منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة
شعبة الدراسات اللغوية والادبية
(٩١)

أديب من الأحواز ت ١٠٧٥هـ
ابن رحمة الحويزي

دراسة في حياته وادبه مع تحقيق كتابه

مناهج الصواب في علم الإعراب

فاخر جبر مطر   عبد الرحمن كريم اللامي

١٩٨٦

منشورات مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة
شعبة الدراسات اللغوية والادبية
(٩١)

أديب من الأحواز ت ١٠٧٥ هـ
ابن رحمة الحويزي

دراسة في حياته وادبه مع تحقيق كتابه
مناهج الصواب في علم الاعراب

ناظم حميد مطر   عبد الرحمن كريم اللامي

١٩٨٦ م   ١٤٠٦ هـ

Centre for Arab Gulf Studies Publications
University of Basrah
Language & Literature Studies Section

(91)

From al – Ahwaz

Ibn Rahmah al-Huwaizi
Died 1075 A.H
A Study of his Personality and Accomplishments

By
Fakhir J. Muttar
Abdul Rahman K. Allami

1986

تصدير

استكمالاً لنشاط شعبة الدراسات اللغوية والأدبية بمركز دراسات الخليج العربي ، وتغطية للمنطقة المشمولة بالبحث والدراسات الانسانية تم تقديم هذه الدراسة لتلقي الضوء على هذا القطر او الأقليم العربي الذي سلخ من جسد البلاد العربية في غفلة من الزمن ليكون تحت النفوذ الايراني ، غير أنه وبرجاله المخلصين حافظ على أصالة تراثه ، وعروبة دمه ، فلم ينسلخ فكراً ، ولم يبعد لساناً عن امه الضاد ، وكان لتطلعات مثقفيه وأدبائه ومضات من الاشعاع العربي لاتختلف كثيراً عما يجري في سائر أقطارنا العربية .

ولقد كان توجه الباحثين الكريمين في دراسة « أديب من الاحواز » هو الشيخ عبد علي بن ناصر بن رحمة الحويزي ، وتقديمه للقارىء العربي يمثل جهداً طيباً للكشف عن مآثر هذا الاقليم العربي وبخاصة خلال القرن السابع عشر الميلادي القرن الذي شهد تطلعات الغرب الى هذه المنطقة للسيطرة عليها وامتصاص خيراتها .

ولعل في اختيار الباحثين الموفق في تقديم عَلَم بارز من اعلامها ، شهدت له مجالس العلم والأدب بالفطنة والبراعة مايدعو الى الاعتزاز بهذا الجهد لسد نقص في المكتبة العربية عن تراث المنطقة ، ويمهد السبيل لدراسات أشمل تستأثر باهتمام الباحثين .

والله يهدي الى سواء السبيل .

شعبة الدراسات اللغوية والادبية

المحتويـــات

فهرس الموضوعات

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة :

الأحواز أقليم عربي بأرضه ، وشعبه ، وحضارته ، وامكاناته ، وموارده ، وثقافته وتقاليده ، وكل مايمت له بصلة ، قديماً وحديثاً ، فهو جزء من الوطن العربي الكبير . يطل على الجزء الشمالي الشرقي من الخليج العربي ، ولا يفصله عن الوطن العربي أي عارض طبيعي . وأرضه امتداد طبيعي لسهل الرافدين الرسوبي من جهته الجنوبية الشرقية .

لقد قدم الاحواز اسهامات كثيرة في وقت مبكر من عمر الحضارة العربية في مجالات السياسة والقيادة والثروة والثقافة والفكر ، وأنجب عشرات الفطاحل من العلماء والأدباء والقادة ، وفي كل حقبة تأريخية تمر على امتنا العربية ، نجد للأحوازيين دوراً مبرزاً فيه للدفاع عن كرامة الوطن والامة ، وبناء صرح الحضارة العربية الشامخ . وحينما تعرضت الامة العربية لموجات الغزو التتري والفارسي والتركي ، ازداد الاحوازيون تمسكاً بأرضهم وثقافتهم وأصالتهم العربية على مر العصور والدهور ، وتمخض عن نضال الأحوازيين ظهور الدولة العربية المشعشعية في منتصف القرن التاسع الهجري التي امتد نفوذها الى أجزاء من بلاد فارس وسواحل الخليج العربي الشرقية والغربية ، واستمرت تحكم قرابة ثلاثة قرون ونصف ، عزيزة الجانب مهابة الكيان ، تصد هجمات الغزاة وتبني صرح مجد عربي عتيد .

وفي ظل هذه الدولة العربية ، ازدهرت الثقافة العربية أيما ازدهار ، وانتعش العلم والأدب ، ونبغ عشرات من العلماء والمفكرين والشعراء الذين تباروا في احياء تراث امتهم الثقافي العريق ، مستنيرين ومهتدين بما قدمه أساطين العلم وفحول الأدب من العرب الأوائل ، أيام ازدهار الحضارة العربية الاسلامية ، وكان من بين هؤلاء الجهابذة الأفذاذ العلامة الأديب عبد علي بن رحمة الحويزي ، الذي احتل مكانة مرموقة بين أدباء وعلماء اقليم الأحواز العربي ، وكان ركناً من أركان النهضة الفكرية والثقافية التي شهدها الاقليم إبان الامارة المشعشعية ومن المبرزين في فن الشعر والكتابة والتأليف في العربية وعلومها وفنون وعلوم أخرى ، وللأهمية الكبرى التي يتمتع بها هذا العالم الأديب بين ادباء وعلماء القرن السابع عشر الميلادي ، الحادي عشر الهجري ، فقد أشاد به عدد من كتاب التراجم والسيَر ، ومنحوه ألقاباً وأوصافاً رفيعة ، تدل على علو مقامه في كثير من التصانيف والعلوم

والفنون ، ولولا سمو مؤهلاته الثقافية والفكرية لما وصلتنا مؤلفاته ، وتناقلت المصادر أخباره ونماذج من نثره وشعره .

ومن بين مصنفات هذا العالم الجليل كتابه (مناهج الصواب في علم الاعراب) ، الذي قمنا بتحقيقه ونشره ، خدمة لتراث أمتنا العربية الأصيل ، واحياء لذكرى عالم كبير من علماء اقليم الأحواز العربي ، واسهاماً في نشر الثقافة النحوية بين طلابها .

وقد استدعت طبيعة البحث أن يكون هذا الكتاب في قسمين ، قسم للدراسة وآخر للتحقيق .

وقد شملت الدراسة : سيرة ابن رحمة الحويزي : اسمه ولقبه ، مولده وحياته ، وفاته ، عصره ، ثقافته ، أدبه ، أراء العلماء فيه ، أثاره .

أما القسم الآخر ، فقمنا فيه بدراسة (مناهج الصواب في علم الاعراب) فحققنا اسم الكتاب ونسبته الى عبد علي بن رحمة الحويزي ، ذكرنا بعد ذلك زمن تأليف الكتاب ، وسبب تأليفه ، ومنهج الكتاب ، وآراءه ، ثم شواهد الكتاب ، والعلماء الذين نقل عنهم ، ثم ختمنا الدراسة بوصف النسخة المعتمدة في التحقيق . ومنهج التحقيق .

وفي الختام نقدم شكرنا الوافر الى الاستاذ الفاضل العلامة الدكتور حسين علي محفوظ الذي أرشدنا الى كثير من مصادر الدراسة والتحقيق وأعارنا قسماً منها واتحفنا بتوجيهاته وارشاداته القيمة ، والى استاذنا الفاضل الدكتور عبدالحسين المبارك لما قدمه لنا من توجيه وارشاد ، ونقدم شكرنا وتقديرنا الى الاستاذ الكريم الدكتور زهير غازي زاهر لما ابداه من عون ومساعدة في سد نواقص الكتاب وقراءة اشعاره وتقويمها ، ويقتضي الوفاء أن نسجل شكرنا وتقديرنا الى مركز دراسات الخليج العربي بجامعة البصرة لنشره هذا الكتاب . وفق الله العاملين على احياء تراث امتنا العربية المجيدة .

اسمه ولقبه :

هو عبد علي بن ناصر بن رحمة الحويزي ، هكذا ورد اسمه في معظم مؤلفاته ومصنفاته التي درج على ذكر اسمه في مقدمتها ، ومنها هذا المصنف الذي بين ايدينا وغيره(١) . واكثر ماعرف واشتهر به هو اسم ابن رحمة الحويزي .

مولده وحياته :

لم تشر المصادر التي ترجمت لحياة ابن رحمة الحويزي الى تاريخ ولادته بشكل دقيق . ولكن بالامكان استنتاج ذلك من خلال سيرة حياته والمناسبات التي شارك فيها . أنه ولد في مطلع القرن الحادي عشر الهجري في مدينة الحويزة عاصمة الدولة العربية المشعشعية في أقليم الأحواز(٢) . فترعرع في مدينة الحويزة وتعلم في مدارسها ، وتتلمذ على اساتذتها وشيوخها ، وتوثقت صلته بحكامها وامرائها . وصار من ادباء الدولة المبرزين ، يحضر مجالس العلم والأدب ، ويخالط الأعيان والمفكرين والأدباء . فيهديهم من مؤلفاته ، ويُطريهم في ثنايا مصنفاته وأشعاره . ومن ذلك قوله يرثي السلطان مبارك بن عبدالمطلب الذي توفى سنة ١٠٢٥ هـ :

سفهاً توهَّمَ ماأرقنَ مِنَ الظُّبا* أيدِي القيون** مِنَ الأشعةِ جوهرا
هذا عـــمودُ الماءِ طـــلْـــقاً جارياً وافاهُ ماصَدَعَ العُلى فتكسّرا(٣)

وأهدى مؤلفه المشعشعة في علم العروض الى الأديب الامير خلف بن عبدالمطلب ، وقد أستهلها بمقدمة لطيفة توضح مستوى العلاقة الحميمة بين الآديبين ، ومدى اهتمامها بالثقافة والأدب ، منها : « ... هذه رسالة وجيزة في علم العروض ، وضعتها أنموذجاً لمن يتعاطى الأدب وينتحل نظم شعر العرب ... وخدمت بها خزانة المولى

---

١ السيرة المرضية ورقة ٢ ، معارج التحقيق ومناهج التوفيق ورقة ١ .
٢ الأدب العربي في الأحواز ٢٦٠ .

* الظُّبا : هي جمع ظبة السيف ، وهو طرفه وحده . اللسان (ظبا)
** بنو أسد يقال لهم القيون ، لان أول من عمل الحديد بالبادية الهالك بن اسد بن خزيمة . اللسان (قين)
٣ سلافة العصر ٥٥٤ .

الأعظم والصدر المكرم شمس سماء السيادة ، وبدر فلك السعادة ، ثمرة شجرة الكرام وشيرازه ، مجموع اولى الافهام ، درة رؤوس الرجال ، وانسان عين الكمال ، معدن الفضل والشرف ، المولى المولوي خلف السلف نفع الله الوجود بوجوده ، وأفاض على العارفين فضل فيضه وجوده .. وما أنا باهدائها اليه الا كمهدي العوامل الى سيبويه ، غير انه كالبحر تشرب منه كل سحابة ريّا ، ويقبل فاضل الغدران ... »[١]

وهكذا فقد أمضى بن رحمة الحويزي عمر الطفولة والصبا وشطراً من شبابه في مسقط رأسِهِ الحويزة ، ومدن الأحواز الأخرى ، يغترف من معاهدها ، ويتزود من مكتباتها ، وينتفع من خبرة شيوخها واساتذتها ، حتى نضج تحصيله ، وقويت آلته ، واشتد ساعده ، وتبلورت موهبته ، وتمكن من التأليف ، فوجدت نفسه التواقة الى المجد الطموحة الى المعالي ، أن بضاعته الأدبية ، لاتأتي له بطائل من مالٍ أو جاهٍ في ظل بيئة ازدهرت بالثقافة والعلم والأدب ، وبلغ عدد شعرائها وادبائها وعلمائها العشرات من الفطاحل ، لقد لمس ابن رحمة الحويزي أن عطاءه الذي لازال في طريق النمو ، ليس من الميسور له أن يسمو على عطاء الاخرين من أولئك الفطاحل ، فينال الخطوة عند ذوي الشأن والسلطان ، فيستأثر بمحافلهم ومجالسهم ، لذلك انطلق خارج اقليم الأحواز فجاب بلاد الرافدين ، وغشى عدداً من مشايخ القبائل والوجهاء ، وعبّر عن حالته تلك شعراً فقال :

في كل أرض ان أردتَ رأيتني ... كالريح امّا داخل أو خارج
لايستقرُّ ليَ المقامُ فَها أنا ... غادٍ الى طلبِ العُلى أو دالجُ*
كَلِفٌ بضرب الارض أحسَبُ أنَّها ... كرةٌ لها أيدي المطيِّ صوالجُ[٢]

ودخل بغداد واتصل بأعيانها وادبائها . فكانت مناسبة لكي تتوثق صلته بهم بعد ذلك منهم الأديب القاضي عبداللطيف أنسي ، الذي جرت بينه وبين الحويزي مراسلات أدبية[٣] ، الا أن دخول الحويزي الى بغداد لم يتمخض عن نتائج أو

---

١ المشعشعة ورقة ١ .
* الدُّلجة : سير السحر ، والدَّلجة : سير الليل كله ، والدَّلج والدلجان والدلجة : الساعة من آخر الليل والفعل الادلاج ، وادلجوا : ساروا من آخر الليل : اللسان (دلج)
٢ حلى الأفاضل ورقة ٧ .
٣ نفحة الريحانة ٣ / ١٧٤ ، وتاريخ الادب العربي في العراق ٢ / ١٩٠ .

مكاسب كان يطمح أن ينالها فكانت بالنسبة له خيبة أمل ، عبر عنها بقوله :

إنيِ لأشكر أهلَ بغدادَ العُلى هُمْ لِلْورى بِئسَ الرَّجا والُملتجا
لـم أسـتَـفِد مِـن مالِـهـم شـيـئاً ولـ كنّي شكرتُهمْ لِتَعلِيمي الهِجَا[1]

الاّ أن رحلة ابن رحمة الحويزي تلك غير الموفقة ، لم تثنه عن انتجاع مرابض اخرى من أرض العروبة ، فتوجه يحث الخطى بطماحه نحو البصرة ثغر الرافدين وعاصمة الامارة الافراسيابية آنذاك ، فقال :

لو تراني الورى بمقلة انصافٍ وسَـيري لـلـمـجدِ سَـيْراً حـثـيـثاً
عَلموا كيف يَحسُدُ السابقُ اللاحقَ والأولُ القديمَ الحديثَا[2]

على قناعة منه أن ينل المعالي وبلوغ الرتب الرفيعة لايتحقق بالاستسلام لمعضلات الحياة والركون الى الأماني الفارغة والكسل ، فنراه يقول :

بالمجد يستدركُ الأبي مِنَ الأربِ فاكدَحْ ولا تكُ في عَجزٍ عنِ الطَّلبِ

ولا تَخَف كبوةَ الدهرِ الخئون فكَم أعطى كثيراً بميسورٍ من التَعبِ
سارَ ابنُ عمران نحو الطور مقتبساً وعاد للأهلِ بعد السَّيرِ وهْوَ نَبي
والمرءُ كالسيف ان لَمْ تْنضَ صفحتُهُ لم تدرِ ذاكَ خُشَيبٌ أو مِنَ الخَشب
وأثْبتْ على صدمةِ الكَرْبِ الملمّ فكَمْ قَد فرجَ الله بعد اليأس من كُرَبِ[3]

وقد تحولت البصرة في مطلع القرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي الى مركز مهم من مراكز الثقافة العربية ، فأنشئت فيها المدارس والمكتبات ونبغ عدد

---

١ العقد المفصل ١٤٨ .

٢ حلى الأفاضل ورقة ٦ .

٣ السيرة المرضية ورقة ١٢٢ .

من ابنائها بالشعر والأدب والكتابة بفضل الرعاية الفائقة التي بذلها حكامها من اسرة ال افراسياب في نواحي الثقافة والعلم والأدب[١].

ان مجرد ورود ابن رحمة الحويزي الى اعتاب علي بن افراسياب ١٠٣٣ ـ ١٠٥٨ هـ . ثاني الحكام الافراسيابيين ، فقد لاقى منه ترحيباً منقطع النظير ورعاية تليق بمكانته العلمية فأدخله ضمن خواصه وحاشيته ، فتبوّأ الحويزي ، مركز الصدارة وتقدم على من سواه من الأدباء والشعراء المعاصرين له في بلاط آل افراسياب ، وصار ركناً مهماً من اركان النهضة الثقافية التي شهدتها البصرة في تلك الحقبة ، وليس في الأمر غرابة ، فقد « ... كان نادرة زمانه في جميع العلوم وله من سرعة الخاطر ما لا يوجد لغيره الا ما يحكى عن البديع الحمداني .. »[٢] .

وقد حفظ الحويزي لآل افراسياب كرم اياديهم عليه . فأسهب في مدحهم وبالغ في وصفهم بأفخم الالفاظ وأجزل المعاني ، وتزلف لهم في شعره ونثره ، وأهدى عدداً من مؤلفاته لهم ، وسمّاه بأسمائهم ، وكتب لهم تاريخ الدولة الافراسيابية ، الذي ضمّنه وصفاً لانجازات امرائها وانتصاراتهم في الحروب ، وحياتهم الخاصة وعلاقتهم بالمجتمع ، وغير ذلك . ولنا في مقدمتي كتابيه المخطوطين السيرة المرضية والفيض الغزير ، دليل يوضح مستوى العلاقة المتينة التي توثقت عراها بين الحويزي والامير علي بن افراسياب وابنه حسين باشا .

فقد تحدث في مقدمة كتابه السيرة المرضية الذي اهداه الى الأمير علي بن افراسياب عن صلته بالأمير المذكور ، التي بلغت حد مرافقة الحويزي للأمير في سفراته وجولاته وحروبة ومجالسه الخاصة ، فقال : « كنت وعدت سيدي وولي نعمتي صاحب الذهن السليم والفهم المستقيم ... بأن أشرح كلامه الذي نظمه في وزن المواليا ، أعني المواليا الفرضية شرحاً يكشف عن غرر معانيه جلباب الخفاء ويجلي عرائس مخدراته المجالس أخوان الصفاء ... فكتبت غير مبال بتوزيع البال ولا اختلال الحال ، هذا المحرر اللطيف والمؤلف الشريف ، مشتملاً على مطالب عديدة ، وفوائد عنيفة وجديدة ، ينتفع بها المبتدي ويستأنس بها المنتهي ، جامعاً فيه ما يناسب المقام ، ويسوق اليه استطراد الكلام من الأشعار الرائقة ، والحكايات

---

١ * الأدب العربي في الأحواز ٢٦٢ .

٢ زاد المسافر ص ١٨ .

اللائقة ... وخدمت به خزانة كتبه المعمورة بأدبه ، ونظمته في سلكها ، لاحتوائها على اكثر كلامه الآخذ بمجامع القلوب ، وان لم يبلغ المحب درجة المحبوب ، وها أنذا أشرع في انجاز الموعود واستمد من واجب الوجود ، افاضة الجود ... »[١]

ثم يعرج بعد ذلك على حياة الأمير الخاصة وثقافته وسياسته ومعاركه وسفراته وجولاته ، وشجاعته ، ومنازلته الفرسان ، وعفوه وعدله وكرمه[٢] . وفي كل شأن من هذه الشؤون يذكر ما يناسب المقام من شعر وحكم وحكايات ومعارف ولطائف ... الخ .

لقد توثقت علاقة ابن رحمة الحويزي بعلي افراسياب حتى عدّ نفسه ووقته حكراً عليه ، نلمس ذلك من قصيدته التي يستأذن فيها حجّ البيت الحرام ، التي منها :

إن يَضعْ وقتُ مَنْ سوايَ فانَّ لـي بـعـلـيـاهُ أشرفُ الأوقاتِ
شَمِلتني مِنهُ العنايةُ حتى شمخَتْ هِمَّتي على النَّيِّراتِ
ياإمامَ الكرامِ ياصادقَ الوعـ ـدِ اذا لم يفِ الورى بالعداتِ
وهُماماً تعوَّدَ الحلمَ والجودَ وهاتانِ أكرمُ العاداتِ
نلتُ من جودكَ العميم نوالاً وجبَتْ فيهِ حجّتي وزكاتي
عرفَ الناسُ في حماكَ وقوفي فأجِزْني الوقوفَ في عرفاتِ[٣]

ويجد المتتبع لشعر ابن رحمة الحويزي في المصادر المتيسرة ان نسبة كبيرة من هذا الشعر قد خصص لمدح علي بن افراسياب والاشادة بسياسته ، وحينما تسلم حكم البصرة ابنه حسين باشا بعد وفاة أبيه علي باشا سنة ١٠٥٨ هـ ، لم تمّس مكانة ابن رحمة بسوء وبقي محاطاً بمظاهر الاحترام والتبجيل من قبل الأمير الجديد ، وقد حفظ ابن رحمة الحويزي كرم أيادي الحاكم الجديد عليه ، فأهدى اليه مؤلّفه الفيض الغزير في شرح مواليا الأمير ، استهله بمقدمة لطيفة ، اشاد فيها بمقام الأمير

---

١ مقدمة السيرة المرضية ورقة ٢ ، ٣ .
٢ المصدر السابق الاوراق ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ١١٣ ، ١٢٠ .
٣ سلافة العصر ٥٥١ . خلاصة الأثر ٢ / ٤٢٩ .

وجهوده في ترسيخ أركان الدولة ورعاية العلماء وحرصه على نشر الثقافة والعلم بين الناس .[١]

ان تألق ابن رحمة الحويزي في مجتمع البصرة مدة نصف قرن واستئثاره بمنصب كاتب وشاعر الامارة الافراسيابية[٢] الأثير ، وتمتعه بحالة الدعة والاستقرار ، ونعومة العيش ، أتاح له فرصاً مهدت له التفرغ للتأليف والكتابة والتعليم ، فنبغ وصنّف في كثير من العلوم والفنون ، وقد كان قبل وصوله الى البصرة ، يتبرّم من عيشه ، ويشكو مصائب الزمان وتكالب الأحزان[٣] ، التي حالت بينه وبين اتمام مسيرته العلمية التي نذر نفسه لها ، وكثيراً ماكان يصرف عن تأليف كتاب ، أو رسالة ، بسبب قساوة الحياة واشتداد الحاجة ونكد العيش ، ألمح في مقدمة كتابه هذا الذي بين ايدينا الى صور من هذه المنغصات ، ولكن حياته في ظل حكام البصرة هي المناسبة التي وفرت له التفرغ للعلم والأدب والكتابة ، وقد أشار ابن معصوم الى أثر هذه الرعاية في حياة ابن رحمة الحويزي ، فقال : « اتصل بحكام البصرة وولاتها ، فوصلته بأسنى أفضالها ، وأهنى صلاتها ، وهبّت عليه من قبلهم رخاء الاقبال ، وعاش بين كنفهم بين نضرة العيش ، ورخاء البال ، ولم يزل بها حتى انصرمت من الحياة أيامه ، وقوضت من هذه الدار الفانية خيامه »[٤] .

ان الحياة الهانئة التي عاشها ابن رحمة في البصرة ، لم تبعث في نفسه الغرور ، وتمنعه من ادامة صلته بالادباء العرب الاخرين ، فقد جاور بمكة المكرمة ، وجرت بينه وبين ادبائها واعيانها مطارحات ادبية ومدائح ومراسلات ، من ذلك ماكتبه الى القاضي تاج الدين المالكي المكي فقال . « طبقات صحائف الأوراق ، وان كانت السبع الطباق ، واعلام الاقلام ، ، وان كانت عدد الآجام ، وبحار المداد ، وان سفحت على الاطوار ، ليست بمستقلة بالاحاطة ، بيسير من كثير الاشتياق ، وليس ضرب الصفح وطي الكشح عن اعلامه من مكارم الاخلاق ، فرقمت هذه الصحيفة عن سويداء القلب ، بسوداء الاحداق ، أنموذجاً يستدل به الاخوان على الأحزان ، بما جرى من شأن عن الشان ، محيلة ماتجده القلوب عليها ، مراجعة مايطلب منها اليها .

---

١ مقدمة الفيض الغزير .

٢ الأدب العربي في الاحواز ٢٦٢ .

٣ نفحة الريحانة ٣ / ١٤٤ .

٤ سلافة العصر ٥٤٧ .

وحقُّ من أرتجي شفاعتَهُ يومَ تكونُ السماءُ كالمُهلِ
ماسرتُ عنكم وَلي حشاً بسوى خيالِكمُ مُذْ نأيتُ في شُغُلِ
ياتاجَ الأخاءِ ما أنا مَنْ يعقلُ عنكم ركائبَ الرُسُلِ
لكنني قد جعلتُ مُعتمدي ماأثبتتهُ لنا يَدُ الأزلِ
وخُذ على البُعدِ ماهمى مطرٌ تحيةً مِن أخيكَ عبدِ عليّ (١)

ومدح أحد أعيان مكة وهو الشريف راشد (٢)

وفاته :

ان حياة ابن رحمة الحويزي التي تعودت الكد والمثابرة في طلب العلم والأدب ونشر الثقافة العربية في عصر الركود والخمود ، على مصادمة من فرسان الزمان ، وشن من غاراته الجسام ، اذ لم يلبث ذلك المصباح النير ان انطفأ نوره وسط دياجير الجهل الذي خيمت ظلاله على بلاد العرب نتيجة حتمية لسيادة العجمة والاستعمار الأجنبي ، فلفظ أنفاسه في سنة ١٠٧٥ هـ ـ ١٦٦٤ م (٣)

عصره :

نشأ ابن رحمة الحويزي في بيئة ازدهر فيها العلم والادب ، وانتعشت الحياة الثقافية والادبية في ظل الحكم العربي لاقليم الاحواز . فقد أولت الاسرة المشعشعية عناية خاصة بالثقافة العربية والعلوم والاداب ، فأسسوا المدارس والمكتبات ، وقربوا العلماء والشعراء والكتاب ، وأجزلوا لهم العطاء ، وجلبوا المعلمين والمفكرين لاعداد ابناء مجتمعهم ثقافياً وحضارياً (٤) ونتجة للاهتمام الكبير بهذا الميدان ، فقد سارت

---

١ سلافة العصر ٥٤٧ ، نفحة الريحانة ٣ / ١٥٩ .

٢ خلاصة الأثر ٢ / ٤٣٠ .

٣ هدية العارفين ١ / ٥٨٦ ، تاريخ الأدب العربي في العراق ٢ / ٢٥٣ .

٤ الادب العربي في الاحواز ٩٥، ١٣٤ .

الحياة الثقافية والفكرية نحو الشموخ بشكل يوازي التطور الذي شـهده اقليم الاحواز في السيادة والاستقلال والاقتصاد والعمران ونواحي الحياة الاخرى . حرص الامراء المشعشعيون منذ السنين الاولى لقيام دولتهم على بناء مجتمع قوي سليم ، يرتكز على المعرفة والخبرة ادراكاً منهم ان المجتمع الذي يحرصون على نهوضه لايمكن ان يوفق في مسيرته الحضارية ويصمد أمام تحديات الاعداء بالاساليب البالية الساذجة ، فقد كان محمد بن فلاح الواسطي ، ت٨٦٦هـ ـ ١٤٦١م ، مؤسس هذه الدولة عالماً متفهماً ، متقناً لكثير من العلوم ، وحال تسلمه حكم الاقليم واتخاذه مدينة الحويزة عاصمة للدولة ، أمر ببناء المساجد والمدارس ، وجعل التعليم اجبارياً ، وعين المعلمين للقيام بهذه المهمة وحرص على توعية ابناء الاحواز على اسس سليمة [١] . وكان السلطان محسن بن محمد ، ت٩٠٥هـ ١٤٩٩م الذي تسلم حكم الامارة بعد وفاة أبيه ، محباً للعلماء والفضلاء وأهل الكمال والادب ، جعل عدد من العلماء مصنفاتهم باسمه ، وقد جمع بين السيف والقلم والخصال الحميدة [٢]، وقد سار على منوال رعاية العلم والادب الامراء المشعشعيون كافة ونبغ منهم العلماء والادباء والكتاب والشعراء ، وصار العلم والادب أحد الخصال المهمة التي يجب توفرها في الحاكم أو القائد الى جانب الشجاعة والفروسية والكياسة والادارة ، وقلما نجد أحداً في تاريخ امرائهم لم يكن مجلسه مجلس علم وادب ، أو أنه لم ينل العلماء والادباء رعاية خاصة ، فكانت المدارس والمكتبات والرحلة في طلب العلم ، والاجازات العلمية أموراً ملموسة واعتيادية في مدن وقرى الاحواز ابان الحكم المشعشعي [٣]

وفي مطلع القرن الحادي عشر الهجري السابع عشر الميلادي ، كانت الثقافة العربية بكل أبعادها ، قد قطعت شوطاً مرموقاً في النضوج والسمو والاتساع ، وكانت فرص نادرة لاصحاب المواهب الخلاقة ، لكي تنمو وتزدهر قدراتهم وتشحذ اذهانهم ، وكان ابن رحمة الحويزي أحد البذور التي وجدت البيئة الصالحة فنبتت نباتاً صالحاً، ونمت واعطت أكلًا ناضجاً ولو بعد جين .

---

١ .تاريخ المشعشعين ١٥ ، ٧٦ ، مؤسس الدولة المشعشعية ٥٥، اعيان الشيعة ٤٣ / ٢٠١

٢ أعيان الشيعة ٤٣ / ٢٠٠ ، تاريخ المشعشعين ٧٧ .

٣ إمارة المشعشعين ٢٤٤ ، ٢٤٥ الادب العربي في الاحواز ٦٤ ـ ١٣٥

عاصر عبد علي بن رحمة الحويزي ستة من امراء الاحواز[1]، وكلهم أسهم في نشر المعارف واحتفى بالادباء والشعراء والعلماء مع فارق مستوى الجهود والظروف العامة التي واجهت كل حاكم منهم . فحتمت عليه الاهتمام بجانب دون الاخر ، فالسلطان مبارك بن عبد المطلب حكم من سنة ٩٩٨ ـ ١٠٢٥هـ ١٥٨٩ ـ ١٦١٦م وكان من اقوى حكام الاحواز والخليج العربي وبالرغم من كثرة حروبه الداخلية والخارجية ، فقد تحولت مدن الاحواز في زمنه الى مراكز للعلم والثقافة واستعان بعدد من كبار العلماء لنشر العلم ، منهم العلّامة بهاء الدين العاملي ، والشيخ عبد اللطيف ال أبي جامع ، ولهج بذكره عدد من الشعراء .[2]

وكان السلطان منصور بن عبد المطلب حكم من سنة ١٠٤٤ ـ ١٠٥٣هـ . قد أولى العلماء والادباء رعاية خاصة ، واعتمد سياسة قومية تحررية اشاد بها عدد من شعراء عصره ، منهم شهاب الدين الموسوي[3] .

وكان الامير خلف بن عبد المطلب المتوفي سنة ١٠٧٤هـ ١٦٦٣م[4] المعاصر لابن رحمة الحويزي من كبار علماء امراء المشعشعيين ، نافت مؤلفاته على العشرين في مختلف فنون العلم والاداب . وله علاقة وثيقة بعلماء وادباء عصره ، في داخل الاحواز وخارجها ، منهم ابن رحمة الحويزي[5] . أما السلطان علي بن خلف المشعشعي حكم من سنة ١٠٦٠ ـ ١٠٨٨هـ ١٦٥٠ ـ ١٦٧٧م ، فكانت له مؤلفات كثيرة ونافعة كأبيه ، وقد وصف بالعلم والادب والعبادة والصلاح وله عدة مؤلفات منها ديوان شعر[6] .

---

١ تاريخ المشعشعين ٩٩ ـ ١٥٠ .

٢ اربعة قرون من تاريخ العراق ٥ ، اعيان الشيعة ٣٠ / ٢٤ ، امارة المشعشعيين ٥١ ، سلافة العصر ٢١٠

٣ ديوان شهاب الدين الموسوي ١٩ ، ٢٢ ، ٢٥ .

٤ أعيان الشيعة ٣٠ / ٣٦ .

٥ الادب العربي في الاحواز ٩٩ ـ ١٠٠ ، المشعشعيون ومهديهم ٧٢١ (مجلة لغة العرب ج٩ سنة ١٩٣١)

٦ الطليعة في شعراء الشيعة ٢ / ص ١٧ .

ان شواهد مظاهر الازدهار الثقافي والعلمي في الاحواز ومدينة الحويزة نفسها كثيرة ، منها كثرة المدارس ، والمكتبات والمساجد ودور العلم الاخرى ، ورعاية الحكام العرب لها ، وازدياد عدد العلماء وطلبة العلم والرحلة في طلب العلم ، ويقع في مقدمة اسباب النهضة الثقافية والفكرية لاقليم الاحواز ، الهوية العربية لحكام هذا الاقليم الذين اسهموا في نشر الثقافة العربية ، وقد

كانت مرتكزات الثقافة الاحوازية متينة وصلبة ، لانها اعتمدت على التراث العربي الاسلامي في أيام عزه وازدهاره وعصور تفوقه . وقد امضى ابن رحمة الحويزي الشطر الاول من عمره في مسقط رأسه الحويزة ، ينهل من منابعها العلمية ، ويرتشف من رحيقها الادبي . يتعلم من شيوخها ، ويجالس اساتذتها ، ويرتاد مدارسها ومكتباتها . حتى نضجت موهبته وقويت ملكته ، ووجد نفسه قادراً على مباراة العلماء ومخاطبة الفضلاء والاعيان ، بقوة برهانه وسحر بيانه ، توجه في بداية العقد الرابع من عمره ، نحو البصرة ، عاصمة الامارة الافراسيابية لكي يعرض بضاعته على الامراء الافراسيابيين الذين أولوا العلم والادب عناية فائقة ، وفتحوا أبوابهم الى المفكرين والشعراء ، فاجزلوا لهم العطاء وبالغوا في اكرامهم . وكانت سياسة علي افراسياب ثاني امراء الامارة الافراسيابية ، ت ١٠٥٨هـ ـ ١٦٤٨م . نشر العدل وقطع الظلم ورفع العلم وأهله ، وبث المعارف في القاصي والداني فشاعت مكارمه وأحبته الرعية والقواد والعسكر وقصدته الشعراء والعلماء والاشراف ، ولم يجتمع بباب ملك في زمانه ما اجتمع ببابه منهم ... وكانت أيامه على مايذكر شبيهة بأيام هارون الرشيد في الرفاهية وطلب العلم والاداب والشعر (١) ، وخلفه ابنه حسين باشا في الحكم، وكان هوالآخر محباً للعلم والعلماء والفضلاء وأهل الادب والشعر ، وكانت عطاياه متصلة للشعراء والادباء ، والوفود متراكمون على بابه تصلهم منه العطايا الجزيلة ، وفي الحقيقة انه كان أباً للادب ، فلما ذهب يتم (٢) . ومن اشهر الشعراء الذين مدحوه شهاب الدين الموسوي ، وعلي بن باليل الدورقي (٣) .

---

١ واد المسافر ٢٠ .

٢ زاد المسافر ٢٠

٣ مقدمة قلائد الغيد ، ديوان شهاب الديوان الموسوي ١٩٦

التحق ابن رحمة الحويزي في حاشية علي باشا افراسياب في مطلع العقد الرابع من عمره، فأصبح أديب الامارة الاثير وشاعرها المقدم، واحتفى به الامير المذكور. وفضله على من سواه من العلماء والادباء، وقد استأثر ابن رحمة بهذه المنزلة منذ التحاقه بآل أفراسياب حتى وفاته سنة ١٠٧٥هـ ـ ١٦٦٤، فوظف أدبه وثقافته في خدمة هذه الامارة سوء في تعليم الناس وتثقيفهم، أو في الدفاع عن كرامة وسيادة دولتهم العربية. (١)

نستخلص مما تقدم ان بن رحمة الحويزي عاش زمن التحصيل في بيئة علمية هي مدينة الحويزة مسقط رأسه، ومدن الاحواز الاخرى. بفضل التوجهات العلمية السليمة التي اعتمدها حكام وأعيان اقليم الاحواز العرب آنذاك. ايماناً منهم بأهمية الثقافة والفكر للبناء الحضاري بكل أبعاده. وحينما بدأ يترجم حصيلته الثقافية والفكرية الى تصانيف ومؤلفات وجد ان البصرة مكاناً ملائماً يلقي فيه دروسه وأفكاره وشعره. وينشر كتبه. بفضل رعاية حكام البصرة آنذاك للعلم والادب على نحو يفوق التصور (٢)

ثقافته :

يعد ابن رحمة الحويزي واحداً من الموهوبين الذين منَّ الله عليهم بنعمة الذكاء المفرط. في كثير من العلوم والفنون. ومما ساعد على ازدهار موهبته العلمية تلك البيئة الصالحة في اقليم الاحواز عامة. ومدينة الحويزة بشكل خاص، تلك المدينة التي تحولت الى مركز مهم من مراكز العلوم والفنون والثقافة العربية والاسلامية في ظل الحكم العربي للاقليم. يقصدها الطلبة من اماكن بعيدة لغرض التحصيل في مدارسها والتلمذة لشيوخها واساتذتها. والانتفاع من مكتباتها حتى اصبح الذكاء من صفات اهلها. ومطالعة العلوم والفنون من تقاليدها. وكتابة الكتب والمصنفات من خصالهم(٣). وكان ابن رحمة الحويزي واحداً من العلماء الذين

---

١ نفحة الريحانة ٣ / ١٤٣، زاد المسافر ١٨.

٢ الادب في العصر العثماني، د. علي الزبيدي، مجلة كلية الاداب ع ٢٦ لسنة ١٩٧٩. ص ٤٦٩.

٣ الانوار النعمانية ٢ / ٣٣٨.

تخرجوا في معاهد الحويزة ومدارس الاحواز ، ولكنه تميز بالنبوغ والموسوعية على كثير من أقرانه ، وأبناء جلدته ، تجلى ذلك بكثرة مؤلفاته ، وغزارة معلوماته وانواع مصنفاته ، ودقة بحوثه ، فكان من كبار ادباء عصره في الشعر والكتابة وامام في العربية وعلومها ، وله اسهامات في الطب والهندسة والموسيقى والفلك وغيرها ، وعبّر عن هذه الحقيقة بنفسه قائلاً :

« كنت منذ أفاض الله علي من العلوم مادأبت الكد في تحصيله ، وكدحت في ادراك جمله وتفاصيله ، عزمت على أن أحرر في كل فن منه على المهم من قواعده وأصوله ، وينطوي على ما لايستغنى عنه من ابوابه وفصوله ، فوضعت على مكافحة من النوائب ومصادمة من المصائب عند هدو أعينها عني ، وكسر نهمتها مني ، شيئاً من ذلك ... » (١)

ثم يعدد العلوم والمصنفات التي كتب فيها ، وقال في مكان آخر : « .... أحمده على أن جعلني من المتطلعين على غوامض اسرار الكلام ، المحصلين نبذة من معرفة مراتبه من المتانة والانسجام ... » (٢)

وفي النماذج الاتية من شعره ونثره يمكن ان نستكشف مستوى عمق ثقافته والعلوم التي أحاط بها ، وقد ذكرناها على سبيل التمثيل لا التفصيل ، من ذلك تعريفه لمصطلح (التوجيه) حيث يقول (٣) :

التوجيه : ان يوجه المتكلم مفردات بعض الكلام أو حملياته الى اسماء متلائمة اصطلاحاً ، من اسماء اعلام أو اسماء علوم وغيرها ، توجيهاً مطابقاً لمعنى اللفظ من غير اشتراك حقيقي ، وقولنا من غير اشتراك حقيقي يخرج التورية ، فانها لاتكون الا باللفظة المشتركة ، ويكون بلفظة واحدة ، والتوجيه بلفظات متعددة ، فمن توجيه الاسماء والاعلام قول بعضهم :

عِذارُكَ ريــــحانٌ وثــــغرُكَ لؤلؤٌ وخدُّكَ كافورٌ وخالُــكَ عــنــبرُ

---

١ مقدمة كتاب مناهج الصواب في علم الاعراب .

٢ السيرة المرضية ورقة ٢ .

٣ المصدر السابق ورقة ٢٠ .

وقلت في التوجيه النحوي :

اِن كنتَ ترغبُ أن تعيشَ بعزةٍ
مُـتـيـسّرَ الاحوالِ في الزّمـنِ الـعَـسرْ

فـكُـنْ اسـمَ فـعـلٍ لا يوثرُ عامـلٌ
فيهِ والا فالضميرِ المُسْتَتِرْ (١)

وقلت في التوجيه المنطقي :

لَوْ كُنتَ في المَنْطِقِ قُسّاً لم تَنَلْ
بلا وسـيـلة مـنـاكَ فأعرفِ

وفي كمالاتـكَ لَو قامتْ لكَ ألـ
حجّةُ لابدَّ مِن المعرّفِ (٢)

وقلت في اصطلاح الرياضي :

لا يـعدلُ الـخـطُّ الـكـمالَ فان يزد
هذا بذا نـقـص بذا وبوارُ

فـكأنّـما الانـسانُ أفـقٌ مائـلٌ
والخطّ ليلٌ والكمالُ نهارُ (٣)

وقلتَ في اصطلاح أهل الرمل :

إنّـي لأعـتـقد آجـتـماعـي فـيـكَ لَوْ
كـمْ بانَ مـنـكَ الـصدُّ والاعراضُ

لَو لم يقدّرُ ذاكَ لي لم يجتمعْ
في صحنِ خَدّكَ حمرةٌ وبياضُ (٤)

---

١ المصدر السابق ورقة ٢٠ .

٢ المصدر السابق ورقة ٢٠ .

٣ المصدر السابق ورقة ٢٠ ، وحلى الافاضل ورقة ١١ .

٤ السيرة المرضية ورقة ٢١

وقلت في اصطلاح المنجمين :

سِرْ ماآستطعتَ ولا تقمْ تَنظُره بِما
نـظرت بــه شُــمَّ الوَرى وسُراتُها
فالـقـطـبُ لـم يُـعَـبأ بـهِ لركودهِ
والسبعُ سِرنَ فلوحظت نظراتها.(١)

وقلت في اصطلاح أهل العروض :

قلتُ لِمَنْ قَد جفَا فأضحى جسمَي مِـن أجـلِـهِ عـلـيلا
قـصُرتَ مـنّـي طويـل صـبرٍ والقصْرُ لا يلحقُ الطويلا (٢)

وقلت في اصطلاح أهل العرف :

أدنِ الشقيقَ على الصّديقِ وإنْ غدا
في الخلق ليس لهُ نظيرٌ يعلمُ
فالإشـتـقاقُ إذا تـحـقـقَ عـنـدنا
أبداً على عدمِ النظيرِ مُقدّمُ (٣)

وقلت في اصطلاح أهلِ الاصول دوبيت :

فِي الحكم يَحقّ لِلفتيِ المنتجَبِ
أن يـعدلَ في الـغريـبِ والـمُـنـتَـسـبِ
فآرغبْ كَذوِي الاصولِ ياصاحِ الى
تعميم الحكمِ* لاخصوص السبب (٤)

---

١ _ المصدر السابق ورقة ٢١ .

٢ ، ٣ . المصدر السابق ورقة ٢٢ .

* في عجز البيت زحاف الاضمار في « متفاعلن » وهو تسكينه ثانيه المتحرك .

٤ . السيرة المرضية ورقة ٢٢

وقلت في اصطلاح أهل الهندسة :

ربَ خودٍ** قد أقبلت تتهادى
بينَ غيدٍ كواعبٍ كالشموس

قلتُ للهندسيّ لما تبدّتْ
مثلَ هذا يكونُ شكل العروسِ (١)

وقلت في اصطلاح أهل الحساب :

وإذا جالسَ الكريمَ لئيمٌ
لم يُفِدْ غيرَ نقصهِ من إفادهْ

مثلَ ضربِ الصحيح في الكسر لا يثـ
ـمرُ الاّ نَقصاً بغيرِ زيادهْ (٢)

وقلت في اصطلاح الموسيقى :

قلتُ لشادٍ شدا ونغمتُهُ
تنوبُ عن خمرة وعَنْ ساقي

عندكَ للعاشقينَ منفعةٌ
فقالَ عندي نوىً لعشّاقي (٣)

وقلت في اصطلاح المعاني :

ولا تَعْجبْ لهجرٍ مِنْ حبيبٍ
قريبِ الدارِ مرجوّ الوِصَالِ

فَحكمُ الجُملتينِ الفَصلُ قَطْعاً
وَبينهما كمالُ الاتّصالِ (٤)

** الخوْدُ : الحسنة الخلق الشابة أو الناعمة . القاموس المحيط (خود)

١ السيرة المرضية ورقة ٢٢ .

٢ المصدر السابق ورقة ٢٢ .

٣ المصدر السابق ورقة ٢٣ .

٤ المصدر السابق ورقة ٢٣ .

وقلت في اصطلاح اهل البيان :

قد قلتَ للبدرِ التمامِ مُنزِّهاً عَنْهُ معذّبَ مُهجَتي تنزيها
أشْبَهتَهُ لمّا استعرتَ جَمالَهُ والاستعارةُ تَقتَضي التشبيها (١)

وقلت في اصطلاح أهل الحديث :

بِحبِّكَ آحادُ الهمومِ تَواتَرتْ
عليَّ فدمعي مستفيضٌ بِها انْهَمَرْ
يُسَلْسِلُ في خدّي مراسيلَهُ التي
يعنعنُها* الشوقُ الذي صحَّحَ الخَبَرْ (٢)

وقلت في اصطلاح الفقهاء :

خُذوا بِدَمي غزالاً أوْدَعتْهُ
عيوني مهجةً لاتُستَهانُ
فَفرّطَ في وَديعتِهِ دلالاً
وذو التفريطِ يُلْزِمُهُ الضّمانُ (٣)

وقلت في اصطلاح أهل الاعداد :

كانَ المربّعُ ميموناً لأنَ لَهُ
قوائماً أربعاً نَقْلاً عن الكتبِ
والخيلُ باليُمْنِ أولى منهُ إنَ لها
قوائماً أربعاً تُنْجي من العَطَبِ (٤)

---

١ المصدر السابق ورقة ٢٣ .

*أراد بالعنعنة : قال فلان عن فلان ..

٢ السيرة المرضية ورقة ٢٣ .

٣ المصدر السابق ورقة ٢٣ .

٤ المصدر السابق ورقة ٢٣

وقلت في اصطلاح الحكماء :

كَم قد شهدتُ الحربَ مُستلئماً** ... سابغةً*** تَضْمنُ وقعَ الحِمامْ
كالفُلكِ الأطلس في ذاته ... لا يقبلُ الخرقَ ولا الالتآمْ (١)

وقلت في اصطلاح المتكلمين :

قلتُ هَلْ يقسمُ لي جوهرُ ... ثغْرٍ أشتهيهِ
قالَ ثغريْ الجوهرُ الفرْ ... ولا قسمةَ فيهِ (٢)

وقلت في اصطلاح الصوفية :

عِشْ واحداً في الوجودِ فرْدا ... في يقظةِ العُمرِ والهُجُودِ
ولا تمِلْ مُطْلقاً لشانِ ... فمذهبي وحدةُ الوجودِ (٣)

وقلتُ في اصطلاح الطب :

كانت دموعُ العينِ جامدةً ... حتى كَسَا منّي الظَّنا جَسدا
فاصْفرَّ لونيَ منْهُ فانهملتْ ... والزّعفرانُ يفتّحُ السُّدَدا* (٤)

---

* *لبس اللأمة للدرع . وجمعها . لأمٌ ولؤمٌ . القاموس المحيط (لأم) .

* * *درع سابغةٌ تامة طويلة . القاموس المحيط (سبغ)

١ ٢ المصدر السابق ورقة ٢٢ .

٣ المصدر السابق ورقة ٢٢

* سدده تسديداً : قومه ووقفه للسّداد . أي الصواب من القول العمل . والسُّدد : الاستقامة كالسّداد . القاموس (سدد) .

٤ السيرة المرضية ورقة ٢٢ .

من هذه النماذج السالفة ، يمكن أن نقول : ان صاحبنا كان ملماً بكثير من المعارف . وان ثقافته واسعة ، حيث أخذ من كل فن بطرف ، الى جانب تخصصه بآداب العربية وعلومها .

وله في علوم الطبيعة قوله :

يُجدي الوضيع اذا توسط ما بين الرفيقين الأذى لـهُمَا
فَمُذَكَّرُ الشَّمسينِ مُنْخَسِفُ لدخولِ ظلِّ الأرضِ بَيْنَهُما (١)

وله في النحو :

صِفِ الرِّجالَ بخيرٍ عاطفاً بندا
مؤكداً مُبْدِلَ الحُسنى من الزَّلَلِ
فالاسمُ يُذكَرُ متبوعاً بأربعةٍ
النَّعتِ والعطفِ والتوكيدِ والبدَلِ (٢)

وله في النحو أيضاً :

لاتنسبنْ فِعِلَ الندا لتقيَّةٍ
غلطاً فتخفضه لهجرِ مقالِ
إن كنتَ تَنْحُو نحوَ أربابِ العُلى
فآمْنَعْ دخولَ الخَفْضِ في الأفعالِ (٣)

وله في النحو أيضاً :

اصرفْ الدّرهمَ بالخيرِ وَكُنْ عالِماً أنْ ليسَ في ذا سرَفُ
ثم إيـاكَ وان تجمعهُ فهوَ عندَ الجَمعِ لايَنْصرِفُ (٤)

---

١. المصدر السابق ورقة ٤ .
٢ المصدر السابق ورقة ٤ .
٣. المصدر السابق ورقة ١٧ .
٤ المصدر السابق ورقة ٢٢ .

ان ابن رحمة الحويزي قد خاض في فنون عديدة ، فأبدع وأجاد ، وخاصة فيما يتعلق بفنون العربية وآدابها ، وفي كتابه السيرة المرضية نراه يتحدث عن فن من فنون الشعر ، وهو التضمين ، حيث يقول [1] :

« ان التضمين ينقسم على قسمين ، ايراد ، وتلفيق ، أما الايراد ، فهو أن ينبه الشاعر على شعر غيره بلفظ يستفاد منه ذلك ، كقوله : أقول وأنشد ، أو غيره وذاك كقول بعضهم :

إذا تحوَّلْتِ عَنْ دارٍ بكَتْ أسفاً
وإن أقمت بها باهت* اماكنها
كأنما أنتَ مقصودٌ بقولهم
قد شرَّفَ الله أرضاً أنت ساكنها

وقول بعضهم :

قومٌ أحاوِلُ رفدهم فكأنَّما حاولتُ نتفَ الشَّعرِ من آنافِهم
قم فآسقنيها ياغلام وغن لي ذهبَ الذين يعاشُ في اكنافِهم

وأما التلفيق ، فهو أن يجعل كلام غيره بعض كلامه من غير سابقة تنبيه عليه ، واشارة اليه ، وهذا أحسن وأعلق بالقلب ، وأدل على لطف الطبع ، وقوة الخاطر ، والتصرف في أساليب الكلام ، فإن كان المتكلم قد أودع كلامه وضمنه شيئاً من القرآن سمي ذلك التضمين اقتباساً ، مأخوذاً من القبس ، كأن المقتبس أخذ نوراً وجعله في كلامه ، لأن القرآن نور ، قال سبحانه وتعالى :

« واتبعوا النور الذي انزل معه » وقيل في قوله تعالى :

« قد جاءكم نور من الله وكتاب مبين » إن النور هو القرآن ، وعطف الكتاب عليه تفسير ، وقيل هو النبي ، ومن عجيب الاقتباس قول بعضهم :

---

[1] السيرة المرضية ورقة ٤٨ .

* المباهاة : المفاخرة ، وتباهوا : تفاخروا ، القاموس المحيط (بهى)

وافَى إليَّ وكأسُ الرّاح في يدِهِ
فخلت من لطفهِ أنّ النسيمَ سرَى
لاتدرك الرّاح معنىً من شمائله
« والشمسُ لاينبغي أن تدرك القمرا »

وقال آخر :

كانت خوارزمُ للخـلّانِ جامعةً
فشتّتْ شمَلهم أيدي النّوى شتَتا

فأصبحت وهي قاع صَفْصِفٌ* وأبتْ
ان لاترى عِوَجاً فيها ولا أمتَا**

وقلت :

وجاهلٌ يعرضُ عَن فضائلي مُقدِّراً في كتمِها ظهورَهْ
يريدُ أن يطفيءِ ذا النّور ويأبى الله إلاّ أنْ يتمّ نورَهْ[1]

ويقول ابن رحمة في الاقتباس : « اختلف العلماء في المأخوذ من القرآن ، في كلام غيره هل يسمى قرآناً أم لا ؟ فبعضهم على انه يسمى قرآناً ، وبعضهم على أنه لايسمى قرآناً ، وانما هو مثل القرآن . وأقول الصواب الثاني ، لأن الكلام المنقول إذا جعل جزءاً من غيره وكان الرابط الذي صيّره جزءاً من كلام الغير ، فهو من كلام الغير ، لأن الكلام انما يكون كلاماً بالرابط . ألا ترى ان اللغة الفارسية والتركية قد تشتمل على مفردات ومركبات من اللغة العربية ، غير أن الرابط لها فارسي أو تركي ، فتسمى باسم ذلك الرابط ، وتنسب اليه . ويمكن أن يقال بالتفصيل ، فان كان القرآن في الكلام منبّه عليه أو مشاراً اليه ، بكما قال أو بكما قيل أو غيرها مما يدل السامع أن القرآن قد أوتي به شاهداً أو مثلاً أو غيره ، وهي الحالة التي يسميها

---

* الصفصف . المستوى من الأرض . القاموس المحيط (صف)

** الامت : المكان المرتفع والتلال الصغار والانخفاض والارتفاع والاختلاف في الشيء . القاموس (أمت)

١ السيرة المرضية ورقة ٤٨ .

المعربون على سبيل الحكاية ، لا بالتصريح كما يقال : قال الله تعالى ، أو قال النبي ، فالقرآن على حقيقته بحيث يجعل جزءاً منه كما سبق . فهو ليس بقرآن بل من كلام المتكلم ، وهو مثل القرآن ، فإن قلت ورد في القرآن حكاية عن الكافرين ، وكلامهم منبه عليه بأنه قولهم ، لأنه قد يصدر بلفظ قالوا ، أو بلفظ يقولون ، وهو يدل على أن مابعده مقول القول ، وهو مع هذا لاينسب اليهم ، بل هو قرآن بالاجماع . قلت لايقاس حكايتنا عن القرآن بحكاية القرآن عن الكافرين وغيرهم ، لأن شرف التضمين قد استوعب المضمن القليل ، فأكسبه صيرورته قرآناً ، بخلاف كلام البشر الكثير المشتمل على كلام قليل من القرآن ، وهذا الجواب كما ترى لاينطبق إلا على القول بالمثلية ، لا القول بالتفصيل ، ويمكن أن ينتصر للمذهب الأول ، وهو تسميته قرآناً ، بأن المتبادر الى ذهن السامع حين يسمع الكلام الذي وقع فيه الاقتباس ، أن المقتبس أن كان قرآناً قرآن ، ولا يختلج في صدره انه مثل القرآن ، إلا بعد أن يذكر ماقاله العلماء فيه انه مثل القرآن والذي لم يسمع بهذا الاختلاف لايتبادر الى ذهنه سوى ان هذا المضمن آية أو سنّة ، والتبادر من علامات الحقيقة .. » (١)

لقد أخذ عبد علي من كل فن بطرف ، فهو يضمن شعره من الحكمة ، ومن الأحاديث ومن العروض ومن الفلك ومن الطب ومن الحساب والنحو وغيرها وهو بهذا يعد موسوعة جمعت معارف جمة . فنراه في كتابه مواهب الفياض في الجواهر والاعراض يكتب في الحكمة والآلهيات فيقول : « .. لما وفقت لاتمام رسالتي المعروفة بالكلمات التامة في الأمور العامة ، واشتغل بها عليّ جماعة من المتقربين اليّ نسباً وأدباً ، سألني منهم من لاأجيز رده ، ولا انكر في التحصيل جده وكدّه ، أن اردفها برسالة من الجواهر والاعراض ثم اعززهما بثالثة من الالهيات لتكمل أبواب الحكمة ... » (٢) .

وله رسالة في التصوف ، قال في مقدمتها : « .. هذه رسالة اوردتها على مذاق محققي الصوفية ، وصوفية المحققين تذكرة للخلان وأثراً يبقى على وجه الزمان ، ينتفع بها الطالب وينتفع منها علة اللاغب ، وسميتها معارج التحقيق ومناهج

---

١ المصدر السابق ص ٥٠ ـ ٥١ .

٢ مواهب الفياض في الجواهر والاعراض ورقة ١ .

التوفيق ، ورتبتها على أحدَ عشر معراجاً ، يشتمل كل معراج منها على مناهج ... »(١) .

وله رسالة في علم الرمل ، قال في مقدمتها : « ... سألني بعض من أوجب على نفسي اسعاده ، وأسعافه ، أن أحرر له رسالة في علم الرمل ، ينتفع بها المبتدي ولا يحتقرها المنتهي ، فأوجبت مسؤوله ، وحققت مأموله ، ووضعت هذه الرسالة الصغيرة الحجم الكبيرة العلم ، تذكرة للأخوان ، وأثراً يبقى بين ابناء الزمان ، وسميتها مدارج النمل في علم الرمل ، ورتبتها على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة ... »(٢) .

أدبه :

ليس من المتيسر توضيح شخصية ابن رحمة الحويزي الأدبية بكل أبعادها ، ولكن من الممكن الأشارة الى شيء من ملامح هذه الشخصية بقدر مايقتضيه الموقف وتفرضه الفائدة ، ويكون ذلك بالنقاط الآتية :

١ ـ ففي ميدان الشعر طرق معظم أغراضه ، ونظم فيها القصائد المطولة والمقاطع القصيرة ، فجاد في المديح والفخر والوصف والحكمة والشكوى والغزل والرثاء والأخوانيات ، ولم يخرج على اسلوب الأقدمين في بناء القصيدة في الشكل والمضمون ، يبدأ بالنسيب ، أو ذكر الديار ، أو وصف الخمرة وغير ذلك . ثم يتخلص الى الغرض الأصلي ، نجد ذلك في قصائده التي مدح بها الأمير علي بن افراسياب وابنه حسين والأمير راشد(٣)

٢ ـ شغفه بالزينة اللفظية والزخرفة البديعية : اغرم ابن رحمة بطريقة أصحاب البديع والصنعة اللفظية ، فكان معظم شعره غارقاً بالمحسنات اللفظية والبديعية ، كالجناس والطباق والتشبيه والوصف ، واستخدام المجازات اللغوية والاستعارة وغير ذلك من الصور البلاغية المعروفة ، وكان سلوكه في هذا الباب

---

١ معارج التحقيق ومناهج التوفيق ورقة ١ .

٢ مدارج النمل في علم الرمل ورقة ١ .

٣ سلافة العصر ص ٥٤٨ ، ٥٥١ ، نفحة الريحانة ص ١٤٧ ، السيرة المرضية ورقة ١٢٣ .

يدل على براعة فائقة وتقدم في هذا الفن . حتى بدت أكثر قصائده الشعرية وقطعه النثرية . وكأنها قطع فنية موشاة ومزينة بالزخرف . تجمع بين أنواع عديدة من التنميق والزخرفة اللفظية . منها ضاديته التي يقول فيها :

قام يجلوها وفي الأجفان غمضُ ... والندامى نـومٌ بعضٌ وبعضُ
والضيـا يـرمي بـهِ الفجرُ الدّجى ... ولخيـل الصّبح في الظلماءِ ركضُ (١)

٣ ـ القدرة على التصوير : أظهر الحويزي قدرة فائقة على المزاوجة والمشاكلة بين الألوان والصور والحوادث والمناسبات في شعره ونثره . فأبدع في وصفها والاحاطة بأطرافها على نحو يشد المتتبع ويأخذ بتلابيب القاريء . باسلوب رصين تستعذبه النفوس وتسترقه الأحاسيس . لاحتوائه على الألفاظ الرقيقة والجمل الرصينة . والتعابير المؤثرة . ومن ذلك وصفه لتسلم علي بن افراسياب حكم امارة البصرة . حيث قال : « فنقول وبالله التوفيق . كان جلوسه ـ حفظه الله ـ في العشر الأواخر من ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين بعد الألف . وذلك انه لما انتقل والده أنارَ الله برهانه . وأسكنه فراديس جنانه من دار الأحزان الى جوار الملك المنان . ودخول الجنان وملاقاة الرضوان . والحور الحسان . في التاريخ المذكور . قام بعده مقام الشبل بعد الأسد . والبدر بعد الشمس . يسدد مايظن اختلاله . ويقيم ما لا يرجى اعتداله بين بشر يبديه . ويسر يسديه . وحال الناس في ذلك مردد بين أمرين . ومقلب بين نقيضين . جمعوا بين الفرح بسلطنته . والحزن لفقد والده . فكأن أبا نواس نظر الى تلك الأيام بقوله :

جرت جوار بالسـَعدِ والنحسِ ... فالنَاسُ في مأتمٍ وفي عرسِ
يضحـكها القائـم الأميـن (بعد فلك) ... ويبـكيها وفـاة الرشـيد بالأمـس

فسرت الأولياء واظهرت وحزنت الأعداء وكتمت . وما كان بشره الذي أبداه . وجوده الذي أسداه للناس . حتى بردت قلوبهم بعد الالتهاب . وسكنت أنفسهم بعد الاضطراب . فرحاً منه بنيل الملك والتمكن من سرير العز الذي يسأله الأنبياء .

---

١ سلافة العصر ٥٥٢ .

ويتمناه الأولياء ، قال الله تعالى حكاية عن سليمان « ربّ هب لي ملكاً لاينبغي لأحد من بعدي .. »[١]

وكتب عبد علي بن رحمة الحويزي يصف استقبال علي افراسياب لأمير الحويزة السلطان منصور بن عبد المطلب فقال : « فركب مولانا الباشا لاستقباله ، وكنت يومئذ معه ، فغصت الأرض الفضاء بالخيل والرجال ، وشرقت الدجلة بالشرع والأدقال ، واتفق ذلك المسير والأرض قد أخذت زخرفها ، وأزينت وانبتت من كل زوج بهيج ، فوردت فيها خدود الشقائق ، وفرشت الأزهار فيها النمارق ، ورنت عيون النرجس الى عجيب صنع ربها ، وأومأت أصابع المنثور الى جوانب وهادها وكثبها ، فكأنه نظر اليها بقوله سلمه الله :

طابَ الربيعُ بأكنافِ البلادِ وساد
وحلَ بالمسكِ من طيب الورودِ كسَادْ
والعُشبُ أضحى لاطرافِ الأراضي سَادْ
حتى غدا منه للنائمِ غطاء ووساد

نعم :

ما الدّهرُ الاّ الربيعُ المستنيرُ إذا — جاءَ الربيعُ أتاك النورُ والنَّورُ
فالأرضُ ياقوتةٌ والـــــجوٌ لؤلؤةٌ — والـــنبـــتُ فيروزجٌ والماءُ بـــلّورُ
من شمّ طيبِ رياحينِ الرّبيع يقل — لا المسكُ مسكٌ ولا الكافورُ كافورُ

فالتقيا في موضع في غربي القلعة المسماة بالزكية ، ونزلا واقام له ولمن معه الضيافة والنزل ، واعطاه من الخيل والخلع والنقود والعروض شيئاً كثيراً »[٢]

وقصيدته التي وصف بها مسير الامير علي بن افراسياب للحج وما صادفه في طريقه من مناطق وقبائل واشياء اخرى ومطلعها :

---

١ السيرة المرضية ورقة ٢٧ .

٢ السيرة المرضية ورقة ٢٤ ـ ٢٥ .

بالجدّ يستدركُ الآبي من الأدب فاكدح ولا تك في عجـز عن الطلبِ

....

وانظر الى الملك السامي ابي حسن لما أراد قراع الرحل والقتب
سَرى بنا ومواضينا تحف بِهِ كالبدر حف به جيش من الشهب[1]

٤ ـ الاستطراد والمطاولة في سرد وشرح الموضوعات والافكار والكلمات التي يذكرها سواء كانت لغوية او بلاغية او علمية . وكتاباه السيرة المرضية والفيض الغزير خير شاهد على ذلك ، اذ نجده في هذين الكتابين يتنقل من فكرة الى فكرة ومن موضوع الى آخر ، مستفيداً من اطلاعه الواسع ، وثقافته الغزيرة ، وهو بذلك يسلك نهج كبار الكتاب العرب القدامى ، امثال الجاحظ والمبرد والهمداني واضرابهم ... ينتقل بالقاريء من جوٍ الى آخر ومن ناحية الى اخرى ، فيرفع عنه الملل والسأم ، ويبعث فيه روح المتابعة .

٥ ـ تأثر نتاجه الأدبي بثقافته المركبة من انواع العلوم والفنون التي اتقنها او اطلع عليها ، فتركت بصماتها واضحة المعالم في شعره ونثره ، وطبعته بطابع المنطق العقلي ، وافقدته بعضاً من احساسه العاطفي ، ولنا في مختارات اشعاره بكتابه (حُلى الافاضل) خير دليل على ذلك .

آراء العلماء فيه :

لقد عرف كبار المؤلفين والأدباء قدر هذا الاديب ، فنوّهوا بمكانته وعددوا فضائله واختصاصاته . فقال ابن معصوم فيه : « فاضل قال من الفضل بظل وريف ، وكامل حلَّ من الكمال بين خصب وريف . فالاسماع من زهرات أدبه في ربيع ، ومن ثمرات فضله في آخر خريف ، ان أنشأ ابدى من فنون السجع ضرائب ، او طفق بنظم أهدى الشنوف للاسماع والعقود للترائب . ومؤلفاته في الادب احلى من رشف الضرب ، بل اخدى من نيل الأرب . ومتى جاراه قوم في كلام العرب كان النبع وكانوا الغرب[٣] »

---

١ المصدر نفسه ورقة ١٢٣ .

٢ سلافة العصر ٥٤٦ .

وقال فيه محمد أمين المحبّي الدمشقي : «اوحد من أبدع واغرب، وشعر فأبان عن اعجازه واعرب . ماشئت من استحكام المبنى ، وانقياد اللفظ الغُر من المعنى ، وحسن الاسلوب الذي تشبث بالحشايا ، ونصاعة المقترح الذي تبتهج به البكر والعشايا . وشعره تملكه الرّقة على الشوادن العفر ، ويكسب القدود خفة فتكاد تسترقص على الظفر :

أرقّ من دمعة شـيعيّة تبكي علـي ابن ابي طالب

فالهوى اول تميمة قلّدته الدّاية ، والصّبابة هي التي عرفها من البداية . ودخل بغداد فتخلّق ثمة باخلاق عذاب . وكان كابن الجهم بعث الى الرصافة ليرقّ فذاب [١] »

وقال الشيخ فتح الله بن علوان الكعبي فيه : « كان نادرة زمانه في جميع العلوم . وله من سرعة الخاطر ما لايوجد لغيره . إلاّ مايحكى عن البديع الهمداني [٢] ».

وقال البستاني : « كان من افراد زمانه في الأدب والشعر والبديع ، وكان في فن الموسيقى من الافراد ، له أغانٍ كثيرة تداولها الناس [٣] » .

وقال الشيخ محمد السماوي : « كان فاضلاً مشاركاً في العلوم مصنّفاً في الفنون ، وكان أديباً شاعراً ، وكان يكثر التوجيه في شعره ، والاقتباس من العلوم ، مما يدل على ثبوت قدم له فيها » [٤]

وقال الزركلي في الاعلام : « من كبار الشعراء في عصره ، وكان يجيد النظم في التركية والفارسية ، وله مهارة في فن الموسيقى ، وأغانٍ حسنة [٥] » .

وقال الدكتور حسين محفوظ : « من أفاضل تلاميذ الشيخ بهاء الدين العاملي ،

---

١ نفحة الريحانة ج٣ / ١٤٣ .

٢ زاد المسافر ١٨ .

٣ دائرة معارف البستاني ١١ / ٦٠٨ .

٤ الطليعة الى شعراء الشيعة ج١ / ورقة ٢٤٦ .

٥ الاعلام ٤ / ٣١ ، شرح العينية ص ٥ .

وكان فاضلًا بارعاً، شاعراً فائقاً، من اشياخ الأدب في عصره، ويعدّ من الطراز الأول في صناعة الكتابة[1] ».

آثاره :

ان آثار هذا الاديب لاتزال مخطوطة لم تمتد اليها يد النشر، وهي:

١ ـ ديوان شعره[2].
٢ ـ السيرة المرضية في شرح الفرضية[3].
٣ ـ الفيض الغزير في شرح مواليا الأمير[4]
٤ ـ مناهج الصواب في علم الاعراب[5].
٥ ـ معارج التحقيق ومناهج التوفيق[6].
٦ ـ مواهب الفياض في الجواهر والاعراض[7].
٧ ـ المشعشعة في علم العروض[8].
٨ ـ مدارج النمل في علم الرمل[9].
٩ ـ قطر الغمام في شرح كلام الملوك ملوك الكلام (في الأدب)[10].
١٠ ـ ثمر الاستعداد في شرح الدوبيت[11].
١١ ـ كشف النية في شرح الحكم الملوكية.[12]

---

١ المصدر السابق ص ٥.
٢ السيرة المرضية ورقة ٤٧.
٣ منه نسخة خطية في مكتبة الاستاذ محمد الخال (عضو المجمع العلمي العراقي).
٤ منه نسخة خطية في مكتبة المؤسسة العامة للآثار والتراث تحت رقم ٩١١٠.
٥ منه نسخة خطية في مكتبة المؤسسة العامة للاثار والتراث ضمن مجموع تحت رقم ٣٢٢٥٢.
٦ منه نسخة خطية في مكتبة المؤسسة العامة للاثار والتراث ضمن مجموع تحت رقم ٣٢٢٥٢.
٧ منه نسخة خطية في مكتبة المؤسسة العامة للاثار والتراث ضمن مجموع تحت رقم ٣٢٢٥٢.
٨ منه نسخة خطية في مكتبة المؤسسة العامة للاثار والتراث ضمن مجموع تحت رقم ٣٢٢٥٢.
٩ منه نسخة خطية في مكتبة المؤسسة العامة للاثار والتراث ضمن مجموع تحت رقم ٣٢٢٥٢.
١٠ منه نسخة خطية في دار الكتب بطهران تحت رقم ٩٠٧. انظر شرح العينية ص ٥.
١١ ذكره المؤلف في كتابه السيرة المرضية ورقة ٥٢.
١٢ مناهج الصواب في علم الاعراب ورقة ٢.

١٢ ـ المعوّل في شرح المطوّل (١)
١٣ ـ عقد الجواهر في المنطق (٢)
١٤ ـ الكلمات التامة في الأمور العامة (٣)
١٥ ـ كتاب في الحكمة (٤).
١٦ ـ البرق اللامع في ترجمة الجامع. وهو ترجمة الجامع العباسي بالعربية (٥).
١٧ ـ الغيث الهامع في ذكر أدباء الاقليم الرابع (٦)
١٨ ـ حلى الأفاضل (منتخب من شعره) (٧)
١٩ ـ حاشية على انوار التنزيل للبيضاوي (٨).
٢٠ ـ تاريخ الدولة الافراسيابية (٩).
٢١ ـ شرح السجادية الصغير (١٠)
٢٢ ـ شرح السجادية الكبير (١١)
٢٣ ـ شرح لامية العجم (١٢).
٢٤ ـ ديوان باللغة الفارسية (١٣).
٢٥ ـ كتاب في الموسيقى (١٤)
٢٦ ـ النكت المجلسية في الدقائق العلوية (١٥).
٢٧ ـ ديوان باللغة التركية (١٦).
٢٨ ـ لغز ارسله الى القاضي عبد اللطيف أنسي ببغداد سنة ١٠٦٤هـ (١٧).
٢٩ ـ اقصى الاماني في علم البيان والبديع والمعاني (١٨)

١ ـ امل الأمل ج٢ / ١٥٤ ، هدية العارفين ١ / ٥٨٦ .
٢ مناهج الصواب في علم الاعراب ورقة ٢ .
٣ المصدر السابق ورقة ٢ .
٤ امل الأمل ٢ / ١٥٤ .
٥ اعيان الشيعة ٣٨ / ٥٦ .
٦ مصفى المقال في مصنفي علم الرجال ص ٢٣١ .
٧ السيرة المرضية ورقة ٢٤ ، وشرح العينية ص ٥ .
٨ اعيان الشيعة ٣٨ / ٥٦ ، امل الامل ٢ / ١٥٤ .
٩ السيرة المرضية ورقة ١٢٩ .
١٠ تاريخ الأدب العربي في العراق ٢ / ١٩٠ .
١١ المصدر السابق ٢ / ١٩٠ .
١٢ المصدر السابق ٢ / ١٩٠ .
١٣ امل الامل ٢ / ١٥٤ ، اعيان الشيعة ٣٨ / ٥٦ .
١٤ السيرة المرضية ورقة ٥٥ ، امل الامل ٢ / ١٥٤ .
١٥ مناهج الصواب في علم الاعراب ورقة ٢ .
١٦ تاريخ الأدب العربي في العراق ٢ / ١٩٠ .
١٧ المصدر السابق ٢ / ١٩٠ .
١٨ نسخة خطية في مكتبة المؤسسة العامة للآثار ضمن مجموع تحت رقم ٣٣٢٥٢

قسم التحقيق

اسم الكتاب ونسبته الى الحويزي

نصّ المؤلف في الورقة الاولى من كتابه على اسمه . فقال بعد الثناء على الله والصلاة على نبيه : « ...... وكنت حررتُ متناً لطيفاً في علم النحو أيام التحصيل ، واشتغلت عنه بالاسباب المذكورة سابقاً . فاشهرت الآن فرصة من الدهر وخلواً في نفس الامر ، فاتى لي العزم المتقدم ذكره الا اتمامه .... فأتممته بتوفيق الله ، وسميته (مناهج الصواب في علم الاعراب) ... »

وتتفق هذه التسمية مع عنوان المخطوطة .

وقد ورد اسم هذه المخطوطة في عدد من مصنفات ابن رحمة نفسه مثل كتابه السيرة المرضية ورقة (٥٢) ، والفيض الغزير ورقة (٨) .
وذكرها رضا كحالة في معجم المؤلفين ٥ / ٢٦٦ .

زمن تأليف الكتاب

وضع ابن رحمة الحويزي هذا الكتاب على فترات متقطعة ، بدأت من ايام التحصيل وانتهت سنة ١٠٥٩ هـ ، حيث جاء في الورقة الاولى من المخطوطة : « وكنت حررت متناً لطيفاً في علم النحو ايام التحصيل ، واشتغلت عنه بالاسباب المذكورة .... فأتممته بتوفيق الله » . وقال في الورقة الأخيرة من المخطوطة : « وقع الفراغ من تأليفها ـ يعني هذه الرسالة ـ عشية ليلة الثلاثاء من الخمس الاول من العشر الاول من شهر عاشوراء سنة تسعة وخمسين بعد الألف » .

سبب تأليف الكتاب

أحسّ ابن رحمة الحويزي بحاجة الناس الى كتاب مبسوط في النحو ليس مطولاً ولا مختصراً ، لأن كتب اصحابه ـ كما يقول ـ بين مختصر ومطول ، وكونه أراد ان يحرر في كل فن من العلوم كتاباً لما وهبه الله من العلم . فكانت هذه الدوافع محفزاً له على تأليف الكتاب . قال في المقدمة : « ... كنت منذ أفاض الله عليّ من العلوم مادأبت الكد في تحصيله ، وكدحت في ادراك جمله وتفاصيله ، عزمت على ان احرر في كل فن منه مايشمل على المهم من قواعده واصوله ، وينطوي على ما

لا يستغنى عنه من ابوابه وفصوله ، فوضعت .... شيئاً من ذلك ... وكنت حررت متناً لطيفاً في علم النحو ايام التحصيل ، واشتغلت عنه بالاسباب المذكورة سابقاً ، فاشهرت الآن فرصة من الدهر ، وخلواً في نفس الامر ، فأتى لي العزم المتقدم ذكره ، الا اتمامه ، لأن اصحابنا قدّس الله ارواحهم ، وان لم يألوا جهداً في التأليف والتصنيف فيه ، لكن كتبهم بين مختصر لايكمل منه المطلوب ، او مطول ليس للراغب بمرغوب ، فأتممته بتوفيق الله .. » .

منهج الكتاب

ألف عبد علي بن رحمة الحويزي المتوفى سنة (١٠٧٥) للهجرة ١٦٦٤ للميلاد كتاب (مناهج الصواب في علم الاعراب) ، وهو على مايبدو من كتبه المهمة في النحو ، ولم يضع له مقدمة يشرح فيها منهجه والابواب التي سيتحدث عنها ، وانما قسّمه على مناهج ، بدأه بالبحث في الكلمة والكلام وما يتعلق بذلك ، ثم شرع في ذكر المعرفة والنكرة ثم المبتدأ والخبر ، ثم نواسخ الابتداء والفاعل ونائب الفاعل وغير ذلك من مناهج النحو المعروفة ، مختتماً اياه في منهج تأكيد الفعل . ولم يتطرق المؤلف الى علم الصرف ، لأنه اقتصر في هذا الكتاب على النحو فقط ، مفرداً للصرف والاشتقاق والابنية كتاباً مستقلاً ، ذكر ذلك في آخر ورقة من المخطوطة .

وسنورد قسماً من المناهج التي ذكرها المؤلف ، توضح لنا منهجه الذي سلكه في هذا الكتاب ، من ذلك :

١ ـ **منهج في الكلمة والكلام وما يتعلق بذلك** : « الكلمة : قول مفرد ، وهو ان استقل ولم يدل بهيئته على زمان فاسم ، كـ : زيد ، اوْ دَلّ مفعل ، كـ ضربَ ، او لا ولا فحرف ، كـ من .

الكلام : ماأفاد السامع ، كـ زيدٌ قائم .

الكلم : ثلاث كلمات فصاعداً ، وبينهما عموم وخصوص من وجه ، لاجتماعهما في : زيدٌ أبوه قائم ، وافتراقهما في : زيدٌ قائم ، ومَن غلام زيد .

الاسم : مااستقل ولم يدل بهيئته على زمان ، وسمته قبول الجر والنداء وحرف التعريف والاسناد اليه والتنوين . ومعربه : مابابن الحرف وأخويه ، وغير آخره

العواملُ لفظاً او تقديراً . ومبنيه : ما ماثلها وضعاً او معنىً او استعمالاً ..... الخ »[١]

٢ ـ منهج في المبتدأ والخبر : « المبتدأ أصل المرفوعات ، لبقائه مبتدأ وان تأخر ، وكونه عاملاً معمولاً ، وهو الاسم المرفوع المجرد عن العوامل اللفظية مخبراً عنه ، او الوصف الرافع لمكتفى به ، معتمداً على نفي او استفهام ، وقد يكون بدون ذلك ، كذلك فان اتحدا افراداً جاز كون كل منهما مبتدأ ، وان اتحدا تثنية او جمعاً ، فالأول خبر ، والا فمبتدأ ، ورافعه الابتداء عند سيبويه ، والخبر عند غيره . وشرطه : اسماً تعريفه الا ان يفيد نكرة ، يتقدم خبر ظرفاً ، او مجروراً ، او تقدم استفهام او نفي بوصفه بمذكور ، او مقدر ، او عامله فيما بعدها ، او مضافة كعندي رجل ، وفي الدار رجل ، وارجلٌ عندك ؟ ، وما عبد لك ...... والمفيد به المبتدأ غير الوصف خبره ، وينقسم الى : مفرد ان جامداً ففارغ ، او مشتقاً غير رافع ظاهراً فمستكن الضمير ، كـ زيدٌ أسدٌ ، وزيدٌ قائم ..... ويقدم الخبر ظرفاً او مجروراً ، والمبتدأ نكرة كما مرّ مثاله .... ويحذف كل منهما مع العلم به . ويجب حذف المبتدأ اذا اخبر عنه بنعت مقطوع ، كـ : ضربتُ زيداً الفاجرُ ، بالرفع ، او بمخصوص نعم ، كـ نعم الرجل زيدٌ او بمصدر كـ « فصبرٌ جميلٌ » أو بصريح القسم .... الخ »[٢]

٣ ـ منهج في الحال : « وهو الفضلة ، المبين هيئة صاحبه ، والأغلب فيه ان يكون مشتقاً ، واذا دلّ على سعر أو مفاعلة ، او تشبيه ، فالأغلب جموده ، كـ : بعه مداً بدرهم ، وبعته يداً بيد ، وسفر زيد بدراً ، وما أحسن قول الشاعر :

بدت قمراً ومالت خوط بانٍ وفاحت عنبراً ورنت غزالاً

والغالب فيها الانتقال ، وجاء : خلق الله الزرافة يديها أطول من رجليها . وحقها التنكير ، فان وردت معرفة ، كـ ارسلها العراك ، فمتأولة ، خلافاً ليونس والبغداديين مطلقاً ، والكوفيين فيما تضمن معنى الشرط . وعن سيبويه : وقوع المصدر حالاً

---

١ مناهج الصواب في علم الاعراب ورقة ٢ .

١ ـ المصدر السابق ورقة ٤ .

سماعاً مطلقاً ، وعن المبرد قياساً اذا كان للنوع ، كـ جئتك ركضاً ، وعند ابن مالك بعد امّا ، كـ أمّا كراماً فكريم ، وبعد الخبر المشبه به المبتدأ ، كـ زيدٌ حاتمٌ كرماً ، او عرّف صاحبه بأل الكمال ، كـ انت الفتى شجاعةً .... الخ »[١] وهذه هي الطريقة المتبعة في كتاب (مناهج الصواب في علم الاعراب) من أوله الى آخره .

آراؤه

إن ايّ نحوي يعتمد في المسائل النحوية على من سبقه اليها من علماء النحو ، ويستشهد بما استشهدوا به من آيات قرآنية وأحاديث نبوية او أشعار العرب وأقوالها ، وأمثالها ، وابن رحمة الحويزي كسابقيه ، وان له آراءً نحوية مبثوثة في ثنايا هذا الكتاب ، وأن النصوص النحوية التي نقلها كان يناقشها مستعيناً بأقوال العلماء البصريين والكوفيين ، ويرد عليها ، وربما فضّل رأياً واختاره ودللَ على صحته بحجج ارتضاها ، وربما ضعف وأعرض عنه .

وكانت له شخصيته الخاصة التي برزت في الكتاب . فمثلاً عندما نقل مسألة الموصول الاسمي قال : « ... وما ومَن ، وذا بعدهما ، غير اشارة ولا ملغاة ، كـ :

.... ماذا يحاولُ

لامَاذا ، ولا لماذا جئت . واستدلال الكوفيين على عدم اشتراط شيء منهما ـ بقوله :

... وهذا تحملين طليقُ ـ

مردود ، بأنه مما حذف فيه الموصول ، او هي اشارة ، وتحملين حال[٢].»

وفي منهج التنازع في العمل قال : « ترتيب المفاعيل ، تقديمه الفاعل منها معنى ، ويلزم في اللبس ، ويمنع وجوباً لحصر الأول وظهوره . واضمار الثاني ، ويحذف المفعول فضله من غير باب ظن للايجاز ، وتناب الفواصل لحذف الفعل في الجواب جوازاً ، وقد يجب »[٣]

وابن رحمة الحويزي إذا عرض لمسألة فيها خلاف يذكر جوانب هذا الخلاف جميعاً ، وما ورد فيه من أقوال مختلفة ، وقد يبدي رأيه ، فمثلاً في باب الحال ، تحدث عن مسألة وقوع المصدر حالاً ، فقال :

١ مناهج الصواب ورقة
٢ المصدر السابق ورقة
٣ ـ المصدر السابق ورقة ٩ .

« وعن سيبويه وقوع المصدر حالاً . سماعاً مطلقاً . وعن المبرد قياساً إذا كان للنوع ، كـ : جئتك ركضاً ، وعند ابن مالك بعد أمّا ، كـ : أما كراماً فكريم ، وبعد الخبر المشبه به المبتدأ ، كـ زيدٌ حاتمٌ كرماً ، أو عرّف صاحبه بأل الكمالية كـ : أنت الفتى شجاعةً . وعندي أن الأخيرين تمييز ، وكذا الأول على تقدير مبتدأ قبله[1] ».

وفي الباب ذاته في مسألة تقدم صاحب الحال ، قال « ولا يتقدم صاحبها مجروراً بالحرف ، كما لايتقدم مضافاً اليه ، وأجازه الفارسي وابن كيسان وابن مالك ، تمسكاً بقوله تعالى : « وما أرسلناك إلاّ كافة للناس » ، وقول الشاعر :

فمطلبها كهلًا عليه شديدُ

ويمكن جعلهما حالين من الكاف ، فهي اسم فاعل من كفَّ ، الحقت فيه الهاء للمبالغة ، ومن الفاعل المحذوف من المصدر ، أي فمطلبه اياها كهلًا ...[2] »

وفي منهج الاضافة ، في مسألة المضاف الى الياء المتكلم قال :

« وللنحاة في المضاف الى ياء المتكلم أقوال ، أولها وهو أولاها : انه معرب للأصل . وثانيها : انه مبني للاضافة الى غير متمكن ، وهو قول الجرجاني وابن الخشاب . وثالثها : انه غير معرب لعدم تغير الحركة على آخره ، وغير مبني لعدم موجب البناء .[3] »

وفي منهج التوابع ـ عطف النسق ـ في مسألة الفاء ، قال : « وتكون للترتيب مع التعقيب ، ويعطف بها ماليس صلة بصلة ، كـ : الذي يطيرُ فيغضُب زيدٌ الذبابُ ، فإن قيل : لايصّح التعقيب في : تزوجت فولدت ، قلنا : تعقيب كل شيء بحسبه[4] » .

وفي منهج المنادى في مسألة دخول يا النداء على المعرف باللام ، قال : « ولا تدخل حرف النداء على المعرف باللام إلاّ في الضرورة ، كـ :

ياالغلامانِ ـ

---

١ المصدر السابق ورقة ١١ .

٢ المصدر السابق ورقة ١١ .

٣ المصدر السابق ورقة ١٥ .

٤ المصدر السابق ورقة ١٧ .

او الجملة المحكية ، أو اسم الله . وقد عوض عنه الميم في الّلهم . وأقول : يااللهم ، شاذ .[١]

وفي منهج غير المنصرف ينقل رأي سيبويه والأخفش في مسألة إذا سميَ بمثل أحمر ، ثم نكر ، فيختار رأي الأخفش في المسألة . قال : « اذا نكر العلم المتنع من الصرف ، صرف ، وإذا سميَ بمثل أحمر ، ثم نكر ، فلسيبويه المنع ، وللأخفش الصرف ، وهو الأولى[٢] » .

---

١ مناهج الصواب ورقة ١٧

٢ المصدر نفسه ورقة ١٨ .

شواهد الكتاب

أولاً : القرآن الكريم :

استشهد ابن رحمة الحويزي في شرحه للمسائل النحوية والتدليل على صحتها بآيات من القرآن الكريم ، وقد زخر بها الكتاب ، واحتج بالقرآت القرآنية للدلالة على صحة الآراء النحوية .

ففي منهج نواسخ الابتداء في مسألة حذف خبر لات ، قال : « ... ويحذف اسمها كثيراً ، وخبرها قليلاً ، كقراءة : « ولاتَ حينُ مناص » بالرفع[١] » .

وفي الباب نفسه في مسألة تخفيف إنّ المكسورة ، قال : « وإذا خففت المكسورة ألغيت ، وقرء بالإعمال والإهمال قوله تعالى « وإن كُلًا لمّا ليوفينّهم[٢] » .

وفي منهج الاضافة في مسألة قبل وبعد ، قال : « وغير : وتبنى إن قطعت عن الاضافة ، على الضم ... وكذا قبلُ وبعدُ ... إن نوي معنى المضاف اليه لالفظه ، وتعرب مضافة لفظاً او تقديراً ، كـ : جئت من قبلِ زيدٍ ... ولا تنون ، فإن لم ينون المضاف اليه نونت ، كـ « لِلّهِ الأمرُ من قبلٍ ومن بعدٍ » فيمن قرأ بجرهما وتنوينهما[٣] »

وفي الباب ذاته في مسألة حذف المضاف ، قال : « وحذف المضاف شائع ، ويعرب المضاف اليه باعرابه ... كـ « يريدونَ عرضَ الحياةِ الدنيا واللّه يريدُ الأخرةِ » في قراءة جرّ الآخرة »[٤] .

وفي الباب نفسه عندما تعرض لمسألة الفصل بين المضاف والمضاف اليه ، قال : « ويفصل بينهما ، والأول صفة بمنصوبها ، ومفعولاً او ظرفاً ... « وكذلك زُيّن لكثيرٍ من المشركين قتلُ أولادَهم شركائِهم » في قراءة ابن عامر[٥] »

---

١ مناهج الصواب ورقة ٥ .

٢ المصدر نفسه ورقة ٦ .

٣ المصدر نفسه ورقة ١٤ .

٤ المصدر السابق ورقة ١٤ .

٥ المصدر السابق ورقة ١٤ .

ثانياً : الأحاديث الشريفة :

استشهد عبد علي بن رحمة الحويزي بكثير من أحاديث النبي صلى الله عليه وسلم .

من ذلك ماالستشهد به في منهج المعرفة والنكرة في مسألة المعرف بالحرف فقال : « والميم في لغة حمير ، كـ : « ليسَ من امبِّر امصيام في امسفر[1] ».

وفي منهج المبتدأ والخبر في مسألة الابتداء بالمبتدأ النكرة . قال : « ... وعمّم ابن مالك فيما يفيد ... كـ « تمرةٌ خيرٌ من جرادة[2] »

وفي الباب ذاته في مسألة حذف الخبر الواقع بعد لولا . قال : « ويحذف الخبر بعد لولا ، ... وقد ثبتت . كـ : « لولا قومك حديثو عهد بالاسلام لهدمت الكعبة[3] » .

وفي منهج نواسخ الابتداء في مسألة إنّ المخففة التي تلازمها اللام فقال : « ... وتلزمها في الإلغاء لام تفرقها عن النافية ، وقد لاتلزم ... واختلف فيها ، فقيل للابتداء . اجتلبت للفرق بين النافية وبينها وهو قول سبيويه ، وقيل لام اخرى فارقة بينها وبين النافية . وتظهر الفائدة في قوله صلى الله عليه وسلم : « قد عَلِمنا إنْ كنتَ لمؤمناً[4] » .

وفي منهج الجوازم في مسألة الفعل المضارع المقرون بالفاء او الواو . قال : « ويجوز في ما بعد الجزاء مضارعاً مقروناً بالفاء او الواو الرفع والنصب ايضاً . فقد قرىء : « إنْ تبدوا مافي أنفسِكمْ او تخفوهُ يحاسِبْكُمْ بِهِ الله . فيغفرُ لمن يشاءُ ويعذبُ مَنْ يشاء » بالرفع استئنافاً . والاـمب بتقدير (إن) والجزم جواباً[5] » .

وفي الباب ذاته في مسألة جواز جزم ونصب المضارع بعد ثمّ عند الكوفيين . فقال : « ...

---

١ مناهج الصواب ورقة ٣ .

٢ المصدر نفسه ورقة ٤ .

٣ المصدر نفسه ورقة ٤ .

٤ المصدر السابق ورقة ٦ ـ ٧ .

٥ مناهج الصواب ورقة ٢١ .

والمقرون بالفاء او الواو المتوسط بين جملتي الشرط والجزاء ، يجوز جزمه ونصبه ... وأجازه الكوفيون بعد ثمَّ كقراءة الحسن : « ومَن يخرُج من بيتِهِ مهاجراً الى الله ورسولِهِ ثم يدركْهُ الموتُ[١]. » .

وفي منهج اعراب الفعل في مسألة اجازة الكوفيين اجراء الترجي مجرى التمني . قال : « ... وأجاز الكوفيون اجراء الترجي مجرى التمني ، كقوله تعالى « لعلّي أبلغُ الأسبابَ أسبابَ السمواتِ فأطّلعَ » فيمن قرأ بالنصب[٢] » .

ثالثاً : الأشعار والأرجاز :

اكثر ابن رحمة الحويزي من الاستشهاد بالأشعار والأرجاز ، وقد نسب قسماً مما استشهد به وترك الآخر غفلاً ، وفي أغلب الاحيان يذكر من البيت المستشهد به موطن الشاهد فقط ، دون سائر البيت ، من ذلك :

مااستشهد به في منهج المعرفة والنكرة في مسألة الاسماء الموصولة ، فقال : « وما ، ومَن ، وذا بعدهما ، غير اشارة ولا ملغاة ، كـ :

.... ماذا يحاولُ[٣] »

وفي الباب ذاته في مسألة أل الموصولية قال : « وأل ، وجعل وصلها بالصفة الصريحة فرضاً ، وشذ : (اليجدَّعُ) و (الترضى)[٤] »

وفي الباب نفسه في مسألة المعَرف بالحرف . قال : « ... والذين واللاتي زائدة فيها لزوماً ، وفي الشعر ، كـ : بنات الأوبر و : طبت النفس ...[٥] »

وفي منهج المفعول لأجله ، في مسألة جرّة باللاّم ونحوها فقال : « ... ونصبه مشروط يكون فاعله فاعل عاملة ، ووقته وقته ، والاّ فليجر باللام ونحوها من ادوات التعليل ، كـ :

---

١ المصدر نفسه ورقة ٢١ .
٢ المصدر نفسه ورقة ٢٠ .
٣ المصدر السابق ورقة ٢ .
٤ مناهج الصواب ورقة ٣ .
٥ نفسه ورقة ٣ .

لدوا للموت ..
و : نضّت لنومٍ ..
و : لتعروني لذكراكِ .. [1] »

وفي منهج الاضافة في مسألة المضاف الى ياء المتكلم ، قال : « والمعتل الآخر والمثنى والمجموع بالياء ، تدغم الياء في الياء فيها ، وتفتح ، فتقول : راميّ ، وعلاميَّ ، وزيديَّ ، بالواو مثلها ، بعدم قلبه' ياء ، كـ :

أودى بنيَّ ...

... وبالألف لاتنقلب الفه إلاّ عند هذيل ، كـ :

سبقوا هويَّ ... »[2]

وفي منهج فعلي التعجب في مسألة حذف مجرور أفعل به ، قال : « ... وكذا ـ أي يحذف ـ مجرور أفعل به ، كـ : ... ماكان اصَبَرا[3]

العلماء الذين نقل عنهم

١ ـ الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت ١٧٠ هـ .
٢ ـ سيبويه ، ت ١٨٠ هـ .
٣ ـ يونس ، ت ١٨٣ هـ .
٤ ـ الكسائي ، ت ١٨٩ هـ .
٥ ـ الفراء ، ت ٢٠٧ هـ .
٦ ـ الأخفش ، ت ٢١٠ هـ .
٧ ـ المازني ، ت ٢٤٩ هـ .
٨ ـ المبرد ، ت ٢٨٦ هـ .
٩ ـ ابن كيسان ، ت ٢٩٩ هـ .
١٠ ـ الزجاج ، ت ٣١١ هـ .
١١ ـ ابن السراج ، ت ٣١٦ هـ .

---

١ نفسه ورقة ٩ .
٢ نفسه ورقة ١٥ .
٣ نفسه ورقة ١٥ .

١٢ ـ الزجاجي ، ت ٣٣٧ هـ .
١٣ ـ السيرافي ، ت ٣٦٨ هـ .
١٤ ـ الفارسي ، ت ٣٧٧ هـ .
١٥ ـ الرماني ، ت ٣٨٤ هـ .
١٦ ـ ابن جني ، ت ٣٩٢ هـ .
١٧ ـ الجوهري ، ت ٣٩٣ هـ .
١٨ ـ ابن برهان ، ت ٤٥٦ هـ .
١٩ ـ الجرجاني ، ت ٤٧١ هـ .
٢٠ ـ الزمخشري ، ت ٥٣٨ هـ .
٢١ ـ الصيمري ، ت ٥٨٤ هـ .
٢٢ ـ شميم الحلي (صاحب المخترع) ، ت ٦٠١ هـ .
٢٣ ـ ابن خروف ، ت ٦١٠ هـ .
٢٤ ـ ابن عصفور ، ت ٦٦٩ هـ .
٢٥ ـ الجزولي ، ت ٦٧٠ هـ .
٢٦ ـ ابن مالك ، ت ٦٧٢ هـ .
٢٧ ـ ابن فلاح ، ت ٦٨٠ هـ .
٢٨ ـ ابن النحاس ، ت ٦٩٨ هـ .
٢٩ ـ ابو حيان الاندلسي (صاحب الارتشاف) ، ت ٧٤٥ هـ .

مخطوطة الكتاب ومنهج التحقيق :

مخطوطة الكتاب

اعتمدنا في تحقيق هذا الكتاب على نسخة واحدة فريدة ضمن مجموع ، وهو من ممتلكات استاذنا الكبير العلّامة الدكتور حسين علي محفوظ . وقد انتقلت ملكيته الى مكتبة المؤسسة العامة للآثار والتراث وسجل تحت رقم ٣٣٢٥٢ .

ويضم هذا المجموع الكتب والرسائل التالية ـ التي من ضمنها ست رسائل لابن رحمة الحويزي اضافة الى مناهج الصواب .

١ ـ مدارج النمل في علم الرمل : لابن رحمة الحويزي .
٢ ـ اشكال الرمل : للفيض الكاشاني .

٣ ـ تفسير غريب القرآن : للسجستاني .
٤ ـ تعليقات على الصحيفة الكاملة : للفيض الكاشاني .
٥ ـ الكلمات الطريفة والمقالات الشريفة : للفيض الكاشاني ايضاً .
٦ ـ قصى الاماني في علم البيان والبديع والمعاني : لابن رحمة الحويزي .
٧ ـ منهاج النجاة : للفيض الكاشاني
٨ ـ مناهج الصواب في علم الاعراب (وهو الكتاب الذي قمنا بتحقيقه) : لابن رحمة الحويزي .
٩ ـ نخبة في الحكم العملية والاحكام الشرعية : للفيض الكاشاني .
١٠ ـ الكلمات التامة في الامور العامة : لابن رحمة الحويزي .
١١ ـ معارج التحقيق ومناهج التوفيق : لابن رحمة الحويزي ايضاً .
١٢ ـ مواهب الفياض في الجواهر والاعراض : لابن رحمة الحويزي .
١٣ ـ المشعشعة في علم العروض : لابن رحمة الحويزي .

أما نسخة الكتاب (مناهج الصواب في علم الاعراب) فهي نسخة كاملة ، وعليها في موضعين بخط الناسخ مايفيد أنه نسخها على نسخة المؤلف او نسخة مكتوبة في حياة المؤلف لقوله :

« وانما قال سلّمه الله ... »[١] و « ... وعليها حاشية بخط المصنف سلّمهُ الله تعالى .. »[٢]

خطها عادي مقروء ، وهي نسخة قليلة الأخطاء والسقط .
ناسخها الشيخ موسى بن الشيخ مساعد في سنة ١١٤٢ هـ .
عنوانها : (مناهج الصواب في علم الاعراب) .

اولها : « بسم الله الرحمن الرحيم ، وبه اعلى نحو صرف في معانيه بديع البيان ، واحلى منطق يعرب عن رفع شان أرباب اللسان ، حمد من نصب الانسان للانخفاض في العبودية ، ليتميز حاله لدى الحضرة المعبودية ، بنية القلب وعمل الاركان ، أحمده حمد جازم بأحديته لامضارع له الا المخلصون ، وأشكره شكر متمكن يعرب جمل كلامه عن منوي الخضوع المكنون في الجنان ، والصلاة والسلام على من انخفضت باضافته اليه مرفوعات الغواية ... »

---

١ مناهج الصواب ورقة ٢ .
٢ المصدر السابق ورقة ٢ .

لم ترقم المخطوطة ، وقد رقمنا صفحاتها حسب التسلسل ، تقع في (٢٢) صفحة ، في كل صفحة ٢٥ سطراً .

منهج التحقيق :

١ ــ بعد أن تم نسخ المخطوطة بدقة ، أثبتنا التحريفات والتصحيفات والأخطاء في الحواشي .

٢ ــ عرفنا بالعلماء والقراء والنحاة واللغويين الذين وردت اسماؤهم في الكتاب ، وأشرنا الى مصادر تراجمهم .

٣ ــ عنينا بضبط الآيات القرآنية والأحاديث والأمثال والشعر وما يحتمل اللبس من الألفاظ .

٤ ــ خرجنا الآيات القرآنية وحصرناها بين قوسين مزهرين « » .

٥ ــ خرجنا اكثر الاحاديث من كتب الحديث وحصرناها بين قوسين مزهرين ايضاً « » .

٦ ــ خرجنا القراءات التي ذكرها المؤلف من كتب القراءات .

٧ ــ خرجنا كثيراً من شواهد الشعر والرجز من دواوين الشعراء او من شعرهم المجموع ، اما الذين لم تكن لهم دواوين او شعر فقد خرجنا شعرهم من كتب الأدب واللغة والنحو والمعجمات ، وأشرنا الى الابيات التي لم نقف عليها .

٨ ــ شرح بعض العبارات التي تحتاج الى بيان مع الاشارة الى مصادر الشرح .

٩ ــ خرجنا النصوص التي أوردها الحويزي وقابلناها على كتب النحو المتيسرة لدينا ، وأحلنا عليها .

١٠ ــ استعملنا قسماً من المصادر المخطوطة التي تدلل عليها كلمة ورقة .

١١ ــ حصرنا مايقتضيه السياق بين قوسين مربعين [ ] .

١٢ ــ اثبتنا ارقام صفحات المخطوطة وحصرناها بين خطين / / .

١٣ ــ الحقنا بمقدمة الكتاب نماذج من صور الصفحات الاولى والأخيرة من النسخة المعتمدة في التحقيق .

١٤ ــ الحقنا بخاتمة الكتاب فهرساً لمصادر ومراجع الدراسة والتحقيق .

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

[illegible]

[illegible] والصلاة والسلام على من اختصت بإضافته اليهم [illegible]

[illegible]

الصفحة الأخيرة من الكتاب



/ ١ / مناهج الصواب في علم الاعراب

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) ....

وبه اعلى نحو صرف في معانيه بديع البيان . وأحلى منطق يعرب عن رفع شأن ارباب اللسان ، حمد من نصب الانسان للانخفاض في العبودية ، ليتميز حاله لدى الحضرة المعبودية ، بنية القلب وعمل الأركان ، احمده حمد جازم باحديته لامضارع له الا المخلصون ، وأشكره شكر متمكن يعرب جمل كلامه ، عن منوي الخضوع المكنون في الجنان . والصلاة والسلام على من انخفضت باضافته اليه مرفوعات الغواية ، وانفتحت أبواب الرشاد ، وانتصبت اعلام الهداية ، محمد سيد ولد عدنان ، وعلى آله مبتدآت اخبار المدائح ، فاعلي افعال المبرات والمنائح ، خيرة الخلائق من الانس والجان ، وعلى آله الموصوفين بنعوت التقوى من جموع الرجال ، المؤدين أجر المودة في القربى والآل ، التابعين لهم باحسان .

وبعد ، فيقول غبار نعال أهل الفقر عبد علي بن ناصر الشهير بابن رحمة الحويزي : كنت مذ أفاض الله عليَّ من العلوم مادأبت الكد في تحصيله ، وكدحت في ادراك جمله وتفاصيله ، عزمت على أن أحرر في كل فن منه مايشمل على المهم من قواعده واصوله ، وينطوي على مالا يستغنى عنه من ابوابه وفصوله ، فوضعت على مكافحة من النوائب ، ومصادمة من المصائب ، عند هدوء اعينها عني ، وكسر نهمتها مني ، شيئاً من ذلك ، كعقد الجوهر في المنطق ، والكلمات التامة في الامور العامة ، ومواهب الفياض في الجواهر والاعراض ، والمشعشعة في علم العروض ، ومدارج النمل في علم الرمل ، وغيرها من المتون ، وكالسيرة المرضية في شرح المواليا الفرضية ، وقطر الغمام في شرح كلام الملوك ملوك الكلام ، وكثمر الاستعداد في شرح الدّوبيت ، وكالفيض الغزير في شرح مواليا الأمير ، وكشف النية في شرح الحكم الملوكية ، وغيرها من الشروح البالغة من الاستطراد في فنون شتى غاية مراد الطالب ، ونهاية مرام الراغب ، فكنت في مدافعة الزمان ، ومقارعة الحدثان ، وصرف الاوقات في تحصيل الاقوات ، والاشتغال بترصيف المقال ، وتحرير الجواب والسؤال كقول الشاعر :

يسقى ويشرب لاتلهيه لاهية   عن النديم ولا يلهو عن الكاسِ[١]

وكنت حررت متناً لطيفاً[٢] في علم النحو أيام التحصيل ، واشتغلت عنه بالاسباب المذكورة سابقاً فاشهرت الآن فرصة من الدهر ، وخلواً في نفس الأمر ، فأتى لي العزم المتقدم ذكره الاّ اتمامه ، لأن اصحابنا قدس الله ارواحهم وان لم يألوا جهداً في التأليف والتصنيف فيه ، لكن كتبهم بين مختصر لايكمل منه المطلوب ، او مطول ليس للراغب بمرغوب ، فاتممته بتوفيق الله وسميته « مناهج الصواب في علم الاعراب » . والله أسأل ان ينفع بها وبأخواتها الطالبين ، ويجعل الناظر اليها بعين الانصاف مرفوع المقام بين الانام ، مانصب الحال ورفع الفاعل ، واعرب مستثنى على حسب العوامل ، والملاحظ بنظر الاعتساف منصوب الفؤاد محفوظ الشأن ، مقطوعاً عن الاضافة الى الخير والاحسان ، مارفع الاسم الابتداء ، ونصب الظرفية والنداء ، وهذا اوان الشروع في المقصود بفضل الملك المعبود .

منهج في الكلمة / ٢ / والكلام وما يتعلق بذلك

الكلمة : قول مفرد[٣] ، وهو ان استقل ولم يدل بهيئته على زمان فاسم ، كـ : زيد ، أو دلّ ففعل ، كـ : ضربَ ، أو لا ولا فحرف ، كـ : من[٤] .

الكلام : ماأفاد السامع ، كـ : زيد قائم[٥] .

الكلم : ثلاث كلمات فصاعداً وبينهما عموم وخصوص من وجه . لاجتماعهما في : زيدٌ أبوه قائم ، وافتراقهما في : زيد قائم ، و مَن غلام زيد[٦] .

١ ـ لم نهتيديا اليه .
٢ ـ في الأصل : متن لطيف ، خطأ نحوي
٣ ـ ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ٢ . شرح شذور الذهب (ابن هشام ١١ .
٤ ـ ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ٦ ، الهمع ١ / ٣ .
٥ ـ ينظر شرح اللمحة البدرية ١ / ٢٢٩ ، الهمع ١ / ٢٩ .
٦ ـ ينظر الهمع ١ / ٣٥ .

الاسم : ماستقل ولم يدل بهيئته [على] [1] زمان[2]. وسمته : قبول الجر ، والنداء ، وحرف التعريف ، والاسناد اليه ، والتنوين[3] . ومعربه : ما باين الحرف وأخويه ، وغير آخره العواملُ لفظاً او تقديراً[4] . ومبنية : ماماثلها وضعاً او معنىً او استعمالاً[5] . والفعل : ماستقل ودل بهيئته [على] [6] زمان . وسمته : قبول التاءين والياء والنون[7] .
ومعربه : المضارع[8] . ومبنية : الماضي والأمر[9] .

. والحرف : لايستقل ولا يدل به زمان . وسمته : عدم قبول سمتهما[10]

الاعراب : ماتغيّر آخره به ، وهو رفع ونصب وجر وجزم ، ويختص الثالث بالأول ، والرابع بالثاني[11] ، والمحكي والمتبع ادخلهما قبوله فيه[12] . ويعرب

١ الزيادة يقتضيها السياق .
٢ ينظر : المقرب لابن عصفور ١ / ٤٥ ، الفصول الخمسون ١٥١ .
٣ ينظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ورقة ٢ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٩ ، البسيط لركن الدين الاستربادي ١ / ١٠٥ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٦ .
٤ ينظر : الفصول الخمسون ١٥٤ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢٨ .
٥ ينظر شرح ابن عقيل ١ / ٢٨ .
٦ الزيادة يقتضيها السياق .
٧ ذكر الناسخ في الحاشية مانصه : « وفي بعض النسخ وعليها حاشية بخط المصنف سلمه الله تعالى : اطلق التاء ولم يقيدها بتاء التأنيث ليشمل تاء المخاطب المذكر ، نحو : ضربت ، وتاء الغائب المؤنث ، نحو : ضربت ، والمراد بالياء ياء المؤنث المخاطب . نحو : اضربي . وبالنون نون التوكيد ، نحو : اضربن ، فان المذكورات من علامة الفعل » . وانظر في المسألة : شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٢٣ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٢ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢٢ .
٨ ينظر اللمع في العربية ٥٥ .
٩ ينظر الهمع ١ / ٤٦ .
١٠ قال ابن مالك في الكافية الشافية ورقة ٢ :

والحرف مامن العلامات خلا ... كهل وبل وان وليت والى

وانظر شرح الألفية للمرادي ١ / ٤٤ ، وشرح ابن عقيل ١ / ٢٣ ، ٢٤ .
١١ ينظر اللمع ٥٧ ، ٥٨ ، شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١١٦ ، الهمع ١ / ٦٤ - ٦٦ .
١٢ ينظر التسهيل ٧ ، ١٠ ، شرح العمدة لابن مالك ١٠٧ ، والهمع ١ / ٤٥ .

المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف بالضمة والفتحة والكسرة ، في الرفع والنصب والجر[1] ، وغير المنصرف بالأولتين فيها ، وبها فيها معرفاً او مضافاً[2] .

جمع المؤنث السالم والملحق به بالضمة والكسرة فيها[3] ، وجمع المذكر السالم والملحق به بالواو والياء فيها[4] ، والمثنى بالألف والياء ونوناهما مختلفان فتحاً وكسراً ، قبولاً ورداً[5] ويعرب (كلا) مضافاً الى مضمر ، وكلتا واثنان واثنتان باعراب المثنى[6] ، والاسماء الخمسة مضافة الى غير ياء المتكلم ، وذو بمعنى الصاحب بالواو والألف والياء في الرفع والنصب والجر[7] . والمضارع الصحيح الآخر مفرداً مجرداً عن نون الاناث والتأكيد مطلقاً بالضمة رفعاً ، والفتحة نصباً ، والسكون جزماً ، ومعتلة بالألف ، يجزم بحذفه ، ويقدّر ماسواه ، وبغيره يقدّر الرفع ويظهر النصب بالفتحة ، ويجزم بحذف لامه[8] . والاسم المقصور من الناقص مقدر الاعراب كله[9] ، وغيره ظاهر النصب . والافعال الخمسة رفعها بثبوت نونها ، وحذفها باقي اعرابها ، واذا اتصلت بها نون الوقاية ادغمت او حذفت[10] .

---

١ ينظر اللمع ٥٩ ، ٧٦ .
٢ اللمع ٦٠ ، الهمع ١ / ٧٦ .
٣ ـ اللمع ٧٣ ، الهمع ١ / ٦٧ .
٤ ـ اللمع ٧١ ، الهمع ١ / ١٥١ .

٥ ينظر : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١١٦ ، الهمع ١ / ١٣٣ .
٦ ينظر المقتصد في شرح الايضاح ١ / ١٠٣ ، الهمع ١ / ١٣٦ .
٧ ينظر المقتصد ١ / ١٠٢ ، ١٠٣ ، الهمع ١ / ١٢٢ .
٨ ينظر الفصول الخمسون لابن معطي ١٦٣ ـ ١٦٦ .
٩ ينظر اللمع ٦٤ .

١٠ ينظر شرح شذور الذهب ٦١ ـ ٦٢ .

منهج في المعرفة والنكرة

ينقسم الاسم الى نكرة ، وهي ماأثر فيه التعريف غالباً(١)، او قام مقامه . ومعرفة ، هي عكسه(٢).

والمعارف خمسة :

العلم : وهو شخصي وجنسي ، فالأول ماعيّن مسماه مانعاً من الشركة فيه ، كجعفر لرجل ، واعوج لفرس ، والثاني ماجرى مجرى ذلك استعمالاً ، كاسامة للأسد ، فان استعمل اولاً لغير العلمية كحسن ، فمنقول ، والاّ فمرتجل(٣).

ويكون كنية كآبن عباس ، ولقباً كبطة ، ومركباً اسنادياً كتأبط شرّاً ، ومزجياً كبعلبك(٤) .

والموصول الاسمي : وهوماافتقر الى صلة بجملة أو شبهها ، وعائد(٥)، وهو الذي والتي للمفرد ، مذكراً ومؤنثاً ، ولا تثبت ياؤهما في التثنية(٦)، وتشدد نونهما فيهما تعويضاً عنها(٧)، وجمعها الذين في الأحوال الثلاث ، والأولى واللاتي . وقد يقوم المفرد مقام الجمع ، كـ « الذي استوقد ناراً »(٨) بدلالة(٩) « بنورهم » .(١٠)

---

١ جاء في حاشية الرسالة : « وانما قال سلّمهُ الله غالباً لئلا يعترض فيقال : ماقولك في : أين وكيف وصه ، وتميزه فانها نكرات ثم تأثر فيه التعريف » .

٢ ينظر شرح الكافية للرضي ٢ / ١٢٨ ، شرح ابن عقيل ١ / ٨٦

٣ ينظر شرح الكافية للرضي ٢ / ١٣٢ ، شرح الالفية للمرادي ١ / ١٦٨ ، شرح ابن عقيل ١ / ١١٨ .

٤ ينظر : اللمع في العربية ١٩٢ ، الفصول الخمسون ٢٢٥ ـ ٢٢٦ .

٥ قال المرادي في شرح الألفية ١ / ٢٠٢ : « الموصول محصور بالعد ، فهو مستغن عن الحد . » وانظر : التسهيل ٣٣ ، شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٥ . الجامع الصغير لابن هشام ١٢ ـ ١٣ ، الهمع ١ / ٢٨٣ .

٦ ينظر : الكافية الشافية ورقة ٧ ، التسهيل ٣٣ .

٧ ينظر شرح الألفية للمرادي ١ / ٢٠٧ ، شرح ابن عقيل ١/١٣٧ـ ١٣٨ ، ١٤١ .

٨ سورة البقرة ١٧ ، وينظر شرح المفصل لابن يعيش ٣ / ١٥٤ ، ١٥٥ ، شرح الكافية الشافية ورقة ١٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١ / ٢١٧ ، الهمع ١ / ٢٨٥ .

٩ في الأصل : بدلا ما .

١٠ سورة البقرة ١٧ ، وانظر : الهمع ١ / ١٦٨ ، ٢٨٥ .

وذو كالذي والتي وفروعهما عند طيء(١). وذات وذوات مبنيتين على الضم عند غيرهم كالتي واللاتي(٢)، وقد يعربان اعراب مسلمات ، وقد تثنى وتجمع(٣).

وما ، ومَن ، وذا بعدهما ، غير اشارة ولا ملغاة ، كـ :

..... ماذا يحاول(٤)

لاماذا . ولا لماذا جئت(٥).

واستدلال الكوفيين على عدم اشتراط تقدم شيء منهما ـ بقوله :

---

١. في شرح الكافية الشافية لابن مالك ورقة ١٣ : « وحكى الأزهري ان ذو في لغة طيء تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما ، فيقال : رأيت ذو فعل وذو فعلت ، وذو فعلا وذو فعلتا ، وذو فعلوا ، وذو فعلن ... وذكر ابن جني في المحتسب : أن بعضهم يعربها ، ومنه قول بعضهم :

واما كرام موسرون رأيتهم فحسبي من ذي عندهم ماكفانيا

وذكر ابن درستويه في الإرشاد مثل ماذكر ابن جني في المحتسب . » .

وقال ابن هشام في الجامع الصغير ١٣ : « وذو لكل مذكر ، وذات لكل مؤنث ، ويختصان بطيء ، ومنهم مَن يصرفهما ويعربهما ، ومن يستعمل ذو للجميع » .

وانظر : التسهيل ٣٤ ، شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٢٢٢ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٤٦ .

٢ قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ١٣ : « ومنهم من يقول : ذاتُ ، اذا أراد معنى التي ، وذوات اذا اراد معنى اللاتي ... » .

٣ ينظر المقرب ١ / ٥٧ ، شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٢٢٣ ، شرح التسهيل للمرادي ١ / ٢١٣ ، شرح الألفية له ١ / ٢٣٠ ، ٢٣١ .

٤ هذا جزء من صدر بيت للبيد (ديوانه ٢٥٤) والبيت بتمامه :

ألا تسألانِ المرء ماذا يحاول أنحبٌ فيقضى أم ظلالٌ وباطلُ

الكتاب ٢ / ٤١٧ ، معاني القرآن للفراء ١ / ١٣٩ ، شرح الجمل لابن عصفور ٢ / ٤٧٩ ، شرح الكافية الشافية ورقة ١٤ ، اللسان : نحب ، الخزانة ٢ / ٥٥٦ .

٥ قال في الكتاب ٢ / ٤١٦ : « هذا باب اجرائهم (ذا) وحده بمنزلة الذي ، وليس يكون كالذي الا مع ما ومن في الاستفهام . » وانظر الانصاف مسألة ١٠٣ ، ج٢ / ٣٨٥ ، شرح التصريح ١ / ١٣٩

..... وهذا تحملين طليق[١] ـ

مردود ، بأنه / ٣ / مما حذف فيه الموصول ، أو هي اشارة ، وتحملين حال[٢].

وأل[٣] ، وجعل وصلها بالصفة الصريحة فرضاً[٤] ، وشذ (اليجدع[٥]) و (الترضى[٦]) : وهي موصول اسمي ، وقول المازني[٧] بخرفيتها يدفعه عدم انسباكها مع مدخولها مصدراً . وهي واخواتها السابقة صالحة للعقلاء وغيرهم[٨].

---

١ هذا جزء من عجز بيت ليزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري ، والبيت بتمامه :

عدَسْ مالعَبادِ عليك امارةٌ ... نجوتِ وهذا تحملينَ طليقُ

وكان ابن مفرغ قد هجا حماد بن زياد ، فقال في لحيته الطويلة العريضة :

ألا ليت اللحى كانت حشيشاً ... فترعاها خيولُ المسلمينا

فأخذه عبدالله ب زياد وحبسه وعذبه وسلّمه الى عبّاد ، فحبسه وطال حبسه ، ولما اطلق سراحه بعد ذلك وحمل على بغلة أنشد هذا البيت .

انظر : ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ، بتحقيق د . داود سلوم ص ١١٥ ، والمحتسب ٢ / ٩٤ ، البيان في غريب اعراب القرآن ١ / ١٦٤ ، شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٩ ، الارتشاف ٢٣٥ ، شرح التسهيل للمرادي ١ / ٢١١ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٥١ ، شرح شذور الذهب ١٤٢ ، المغني ٦٠٢ .

٢ ينظر الانصاف ٢ / ٧١٧ ـ ٧٢٢ .

٣ ينظر : شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٩ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٤٦ .

٤ ينظر: التسهيل ٣٤ ، شرح التسهيل للمرادي ١ / ٢١٧ ، مغني اللبيب ٧١ ، شرح الألفية لابن عقيل ١ / ١٥٥ .

٥ يشير الى قول ذي الخرق الطهوي يهجو رجلاً :

أتاني كلام التغلبي بن ديسقٍ ... ففي أيّ هذا ويله يتترّعُ

يقول الخنى وأبغض العجم ناطقاً ... الى ربه صوتُ الحمار اليُجدَّعُ

ويروى : ربها ، وربنا بدلاً من ربه . انظر : اللامات ٣٥ ، المحكم ١ / ١٨٤ ، شرح الحمل لابن عصفور ٢ / ٦٠٢ ، شرح الكافية الشافية ورقة ١٥ ، المغني ٧٢ .

٦ يشير الى قول الفرزدق :

ماأنت بالحكم الترضى حكومته ... ولا البليغ ولا ذي الرأي والجدلِ

يريد : الذي ترضى حكومته . والحكومة : التحكيم ، والجدل شدة الخصومة . ويروى : ولا الأصيل مكان ولا البليغ . والبيت ليس في ديوان الفرزدق . انظر : الانصاف ٢ / ٥٢١ ، شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١١٢ ، شرح شذور الذهب ١٦ ، اللسان : أمس ، ولوم ، الهمع ١ / ٢٩٤ .

٧ هو أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية المازني النحوي من أهل البصرة ، توفي سنة ٢٤٩ هـ . (طبقات النحويين واللغويين ٨٧ ـ ٩٣ . البلغة ٤١ ، بغية الوعاة ١ / ٤٦٣ ـ ٤٦٦) .

٨ ينظر : المقتضب ١ / ١٣ ، شرح الكافية للرضي ٢ / ٤١ ، شرح اللمحة البدرية ١ / ٢٢٣ ، الهمع ١ / ٢٩١ .

وأي مثلها في البناء ، مضافة محذوفاً صدر صلتها ، ومعربة بدون ذلك ، والخليل(١) ويونس(٢) على اعرابها مطلقاً(٣).

ويحذف صدر الصلة منها ومن أخواتها اذا طالت الصلة ، كقوله تعالى : « وهو الذي في السماء اله وفي الأرض اله(٤)» اي هو في السماء ، وقطع القطع صلاح الباقي للوصل(٥)

ويحذف العائد متصلاً منصوباً بفعل أو وصف(٦) ، كخير الخير ماعجلت ،
و : ما اللهُ مُوليكَ فضلٌ ... (٧)

والمخفوض بالصفة كالمنصوب بها ، كـ : « اقضِ ماأنتَ قاضٍ »(٨). وبالحرف العامل في الموصول كمر بمن مررتُ ، كالمخفوض بها ، والمعرَّف بالحرف : وهو أمّا الهمزة وحدها واللام فارقة بينها وبين الاستفهامية ، واللام والهمزة مجتلبة للنطق

---

١ هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي ، صاحب كتاب العين ، وواضع علم العروض ، وعنه اخذ سيبويه ، توفى سنة ١٧٠هـ ، وقيل غير ذلك . (مراتب النحويين ٥٤ . طبقات النحويين ٤٧ . نزهة الالباء ٤٥ .)

٢ هو أبو عبد الرحمن [illegible] بن حبيب البصري ، أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ، توفى سنة ١٨٢هـ . (مراتب النحويين ٤٤ ، طبقات النحويين ٥١ . نزهة الالباء ٤٧ .)

٣ ينظر في مسألة أي : الكتاب ٢ / ٤٠٠ ـ ٤٠٣ ، اعراب القرآن المنسوب الى الزجّاج ١ / ١٥ ـ ١٦ ، الانصاف مسألة (١٠٢) ٢ / ٧٠٩ ـ ٧١٦ شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٢٣٤ ، الارتشاف ٢٣٧ ، منهج السالك ٣١ ، المغني ١٠٧ ـ ١١١ ، الهمع ١ / ٣١٢ ـ ٣١٣ .

٤ الزخرف ٨٤ .
٥ شرح الألفية لابن الناظم ٣٦ ـ ٣٧ .
٦ المصدر السابق ٣٧ .
٧ جزء من بيت ، وهو بتمامه :

مااللهُ موليكَ فضلٌ فأحمدنهُ بِهِ   فما لدى غيره نفعٌ ولا ضررُ

من غير نسبة في شرح الكافية الشافية ورقة ١٤ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٦٩ ، شرح التصريح ١ / ١٤٥ ، الهمع ١ / ٣٠٩ . فما موصول اسمي في موضع رفع على الابتداء ، وفضل خبره ، والله موليك صلة ما ، والعائد محذوف منصوب بالوصف والتقدير : الذي الله موليكه فضل .
٨ طه ٧٢ ، وينظر شرح الالفية لابن الناظم ٣٧ .

بالساكن وعليه سيبويه[1]. أو مجموعهما وعليه الخليل وسيبويه في قول آخر، والألف زائدة لسقوطها في الدرج[2].

والميم في لغة حمير[3]، كـ: «ليس من امبرّ امصيامُ في امسفرِ[4]» وفيه شاهد لقول سيبويه الاول لمن تأمّل.

ثم أن أل قدْ تكون عهدية، وذلك اذا ذكر مصحوبها قبلها، أو علم من دون ذكر، وقد تكون جنسية للاستغراق ان قام مقامها لفظ كل، ولبيان الحقيقة ان لم يقم[5]. وتدخل على المعرفة كاللات لصنم، والآن للزمن الحاضر[6].. والذين واللاتي زائدة فيها لزوماً[7]، وفي الشعر، كـ:

[8]... بنات الأوبر[3]

---

١ هو عمرو بن عثمان بن قنبر امام النحو وصاحب (الكتاب) توفي سنة ١٧٧هـ. وقيل ١٨٠هـ. (مراتب النحويين ٦٥، اخبار النحويين ٣٧ ـ ٣٨. طبقات النحويين ٦٦ ـ ٧٤).

٢ ينظر الكتاب ٣ / ٣٢٤ ـ ٣٢٥، الارتشاف ٢٢٨، الهمع ١ / ٢٧١.

٣ ينظر شرح المفصل لابن يعيش ١٠ / ٣٤، المقرب ٢ / ١٧٧، المغني ٧١، الهمع ١ / ٢٧٣.

٤ الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي ١٨٢. والحديث في شرح ابن يعيش ١ / ٢٤، ٩ / ٢٠، ١٠ / ٣٢ ـ ٣٤، الجنى الداني ١٧٣، شرح التصريح ٢ / ١٤٩.

٥ العهدية كجاء القاضي، و «فيها مصباح المصباح..» والجنسية نحو: «وخلق الانسان ضعيفاً» و «ذلك الكتاب لاريب فيه» ولبيان الحقيقة نحو: «وجعلنا من الماء كل شيء حي».
انظر: شرح الالفية لابن الناظم ٣٨، شرح شذور الذهب ١٤٩، الجامع الصغير ١٧، مغني اللبيب ٧٣.

٦ ينظر: التسهيل ٣٣، شرح الالفية لابن الناظم ٣٩، شرح الالفية للمرادي ١ / ٢٦١ ـ ٢٦٢ شرح ابن عقيل ١ / ١٧٨، النكت ١ / ٣٠٨ ـ ٣١٠.

٧ ينظر: مغني اللبيب ٧٤، شرح ابن عقيل ١ / ١٧٨.

٨ يشير الى قول الشاعر:

ولقد جنيتك أكمؤاً وعاقلاً ‏ ‏ ‏ ولقد نهيتك عن بنات الأوْبرِ

والبيت لم ينسب الى قائل. المقتضب ٤ / ٤٨ ـ ٤٩، مجالس ثعلب ٥٥٦، الخصائص ٣ / ٥٨، المخصص ١ / ١٦٨، المغني ٧٥.

و :   طبت النفس ...(١)

من غير لزوم . ودخولها على الاعلام المنقولة عن الصفات كلا دخولها(٢) . وقد تكون مع مدخولها علماً كالمدينة والكتاب ، كالمضاف مع المضاف اليه ، نحو أبي طالب . وتحذف عند الاضافة والنداء وجوباً ، وبدونه فيما دونه كـ : هذا عيّوق طالعاً(٣) .

واسم الاشارة : وهو (ذا) للمفرد المذكر ، و (ذي) للمؤنث(٤) ، و (ذان) و (تان) لمثناهما(٥) و (أولاء) للجمع مطلقاً ممدودة(٦) ، ويليها الكاف حرفاً للبعيد مع اللام ان لم يتقدمها لفظة (ها)(٧) .

وها هنا وهنا للمكان القريب ، وثمَّ وهَنّا فتحاً وكسراً مشددة(٨) ، وهنالك للبعيد وهي مفيدة للزمان(٩) .

---

١ يشير الى بيت راشد بن شهاب اليشكري ، وهو بتمامه :

رأيتك لما أن عرفت وجوهنا   صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو

المفضليات ٣١٠ ، وشرح المفضليات للقاسم بن محمد الانباري بتحقيق ليال ص ٦١٥ ، حاشية ويروى فيه :

رأيتك لما ان عرفت جلادنا   رضيت وطبت النفس يابكر عن عمرو

وانظر شرح التسهيل لابن مالك ١ / ٢٩٢ ، شرح العمدة ١٥٣ ، ٤٧٩ ، الهمع ١ / ٢٧٨ ، الدرر اللوامع ١ / ٥٣ .

٢ التسهيل ٤٢ ، شرحه لابن مالك ١/٢٩١ ـ ٢٩٣ ، شرح الالفية لابن الناظم ٢٩ ، شرح الالفية للمرادي ١/٢٦٥ ـ ٢٦٦ ، مغني اللبيب ٧٤ .

٣ العيوق : نجم أحمر بحيال الثريا . المحيط في اللغة ٢ / ١٥٩ . والقول في شرح الالفية لابن الناظم ٤٠ عن ابن الاعرابي .

٤ ينظر شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٩ ، التسهيل ٣٩ ، الجامع الصغير ١١ ، الهمع ١ / ٢٥٧ .

٥ قال السيوطي في النكت ١ / ٢٥٥ : « مذهب المحققين كالفارسي ان ذان وتانِ ، وذين وتين ، ليست تثنية حقيقة ، بل هي الفاظ وضعت للمثنى . واستدل الفارسي على ذلك في التذكرة ، بان التثنية تستلزم تقدير التنكير ، الا ترى ان العلم اذا ثني قدر تنكيره ، واسم الاشارة لازم للتعريف لايقبل التنكير » . وانظر : شرح الكافية الشافية ورقة ١٢ ، ١٦ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٣١ ، الهمع ١ / ١٤٠ .

٦ شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٩ ، شرح الالفية لابن الناظم ٣٠ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٣١ ، شرح شذور الذهب ١٣٩ .

٧ ينظر الفصول الخمسون ٢٢٠ ، شرح اللمحة البدرية ١ / ٢٠٧ ، الهمع ١ / ٢٦٠

٨ ينظر التسهيل ٤١ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٣٦ .

٩ ينظر النكت على الحاجبية لابن مالك ورقة ٣٥ ، الجامع الصغير ١٢ ، الهمع ١ / ٢٦٨ .

الضمائر[1] : والضمير : وهو ماأفاد معنى غيبة أو حضور . ومنه بارز له صورة في اللفظ . ومنه مستتر ليس كذلك . والأول متصل . وهو مالا يبتدأ به . ومجروره منصوبه . وهو ياء المتكلم وكاف الخطاب وها الغيبة . وضمير المتكلم مع الغير . صالح للثلاث مما عدا ذلك . مختص بالرفع . وهو تاء الفاعل والألف والواو وياء المخاطبة ونون الاناث .

ومنفصل . وهو مايبتدأ به . ومرفوعه : أنا وأنت وهو وفروعها . ومنصوبة : أيّا . ولواحقه[2] حروف تبين الحال عند سيبويه[3]. وأسماء يضاف اليها عند غيره وفروعه . ويترك المنفصل اذا جاز المتصل . فان تأخر عنه عامله . أو حذف . أو كان معنوياً . أو حصراً . أو أسند اليه صفة جرت على غير موصوفها . تعَين الانفصال لتعذّر الاتصال . ويسوغ بدون ذلك في الضرورة كـ :

... ضَمِنَتْ ايّاهمُ الأرضُ[4]

---

١ ينظر في الضمائر : اللمع ١٨٧ ـ ١٩١ . الفصول الخمسون ٢٢٧ ـ ٢٣٠ . شرح الرضي على الكافية ٢ / ٣ وما بعدها . شرح اللمحة البدرية ١ / ٢٩٥ ـ ٣٠١ . شرح شذور الذهب ١٣٥ ـ ١٣٧ . شرح ابن عقيل ١ / ٨٨ وما بعدها . الهمع ١ / ١٩٤ ـ ٢٤٣ .

٢ اللواحق هي : ايّاي : للمتكلم . وللتثنية والجمع ـ جميعاً ـ إيّانا .
وللمخاطب : ايّاك . والتثنية : ايّاكما . والجمع : ايّاكم .
وللمخاطبة : إياكِ . والتثنية : إياكما . والجمع : إيّاكنّ .
وللغائب : إيّاهُ . وإيّاهما وإيّاهم . وللغائبة : إيّاها . وإياهما . وإيّاهنّ .

٣ ينظر الكتاب ٢ / ٣٦٣ ـ ٣٦٤ .

٤ هذا جزء من بيت . وهو بتمامه :

بالوارثِ الباعث الأموات قد ضَمِنَت ايّاهم الارض في دهر الدهاريرِ

ويروى بالباعثِ الوارثِ .. والبيت نسبة ابن جني في الخصائص ١ / ٣٠٧ الى أميّة بن أبي الصلت . وفي المقاصد النحوية ١ / ٢٧٤ . قال العيني :
« البيت ينسب الى امية بن أبي الصلت . وليس في ديوانه . والصحيح أنه للفرزدق » . وهو في ديوان امية بن أبي الصلت في الشعر المنسوب اليه والى غيره : ٣٢٩ . ديوان الفرزدق ٢٦٤ . الامالي الشجرية ١ / ٤٠١ . الانصاف ٢ / ٦٩٨ . شرح الكافية الشافية ورقة ٩ . شرح ابن عقيل ١ / ١٠١ . ١٠٨ .

وجازا في نحو : سلنيه وفاقاً ، ونحو : كنته وخلتنيه شقاقاً[١] ، وفي الحديث : « ان يكنه فلن تسلط عليه ، وان لم يكنه فلا خير لك في قتله »[٢] .

ويقدم الأخص وصلاً والمختار فصلاً . ويختار الفصل في اتحاد المرتبتين ، ويجوز الوصل في الغيبة عند اختلاف الضميرين[٣] .

والتزموا قبل ياء المتكلم مع الفعل نوناً ، / ٤ / تقيه من الكسر المشبه الجر المختص بالاسم ، أو من الاشتباه في المفرد المذكر بالمؤنث من الأمر ، او الالتباس بالاسم في ضربي ، وتسمى نون الوقاية[٤] . ويقال في ليسني : ليسي ، وليتني : ليتي ، ولعلني : لعلّي . وأنت في اخواتهما بالخيار[٥] .
وقد تحذف في : من وعن ولدن دون قط[٦] .

والثاني واجب الاستتار ، كأمر الواحد ، ومتكلم المضارع ومخاطبه ، واسم الفعل الغير[٧] الماضي ، واسم فعل[٨] الأمر كنزال ، وافعل التعجب ، وافعل التفضيل وفعل الاستثناء كخلا زيداً ، وعدا عمروً .
وجائزه وهو مرفوع فعل الغائب او الغائبة .

---

١ ينظر في هذه المسألة : التسهيل ٢٧ ، شرح الكافية للرضي ٢ / ١٩ ، شرح الالفية لابن الناظم ٢٤ ، منهج المسالك ١٨ ، أوضح المسالك ١ / ١٠٢ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٠٢ ـ ١٠٤ ، الهمع ١ / ٢٢١ .

٢ صحيح البخاري ١ / ٢٤٠ ، والحديث في شرح الكافية الشافية ورقة ٩ .

٣ ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٩ ، شرح الرضي ٢ / ٧ ، شرح الالفية لابن الناظم ٢٥ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٠٧ ، الهمع ١ / ٢٢٠

٤ ينظر الكتاب ٢ / ٣٦٩ ـ ٣٧٠ ، الانصاف ١ / ١٦١ ، سبك المنظوم ورقة ٩ ، التسهيل ٢٥ ، شرح الرضي ٢ / ٢١ ، أوضح المسالك ١ / ١١٠ ، شرح ابن عقيل ١ / ١١٠ .

٥ ينظر شرح الرضي ٢ / ٢٣ ، منهج السالك ٢٠ ، الهمع ١ / ٢٢٤ .

٦ قال ابن هشام في المغني ٢٣٣ : « قط أن تكون اسم فعل بمعنى يكفى ، فيقال : قطني بنون الوقاية كما يقال يكفيني » وانظر : شرح الرضي ٢ / ٢١ . شرح ابن عقيل ١ / ١١٥ ، الهمع ١ / ٢٢٣ ـ ٢٢٥ .

٧ القياس أن غير لاتدخلها الألف واللام ، ولا تجمع . ينظر الكتاب ٣ / ٤٧٩ .

٨ في الأصل : الفعل .

منهج في المبتدأ والخبر

المبتدأ : أصل المرفوعات[١] لبقائه مبتدأ وإن تأخر ، وكونه عاملاً معمولاً ، وهو الاسم المرفوع المجرد عن العوامل اللفظية مخبراً عنه ، أو الوصف الرافع لمكتفىً به[٢] ، معتمداً على نفي أو استفهام[٣] ، وقد يكون بدون ذلك ، كذلك فإن اتحدا افراداً جاز كون كل ما مبتدأ[٤] ، وإن اتحدا تثنية أو جمعاً[٥] ، فالاول خبر ، والاّ فمبتدأ ، ورافعه الابتداء عند سيبويه ، والخبر عند غيره[٦]

١ ينظر كتاب الحلل في اصلاح الخلل ١٤٤ ـ ١٤٥ ، الهمع ٢ / ٣ .

٢ ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ٨٥ ، شرح شذور الذهب ١٧٩ ـ ١٨٠ .

٣ شرح شذور الذهب ١٨٠ ، شرح ابن عقيل ١ / ١٨٨ .

٤ ينظر شرح الرضي ١ / ٨٥ ـ ٨٦ .

٥ ينظر شرح ابن عقيل ١ / ١٩٦ .

٦ انظر في هذه المسألة : الخصائص ١ / ١٠٩ ، ١٦٦ ، الانصاف مسألة (٥) الارتشاف ٢٦١ ، شرح التسهيل للمرادي ١ / ٢٨٧ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢٠٠ ـ ٢٠١ ، شرح التصريح للأزهري ١ / ١٨٩ الهمع ٢ / ٨ .

وشرطه : اسماً تعريفه الا أن يفيد نكرةً[1] ، يتقدم خبر ظرفاً أو مجروراً ، أو تقدم استفهام أو نفي أو بوصفه بمذكور ، أو مقدّر ، أو عاملة فيما بعدها ، أو مضافة ، كعندي رجل ، وفي الدار رجلٌ ، وأرجلٌ عندك ، وما عبد لك ، و « ولعبدٌ مؤمن خير من مشرك[1] » ، و « شرٌ أهرَّ ذا ناب[2] » ، ورغبةٌ في الخير خيرٌ ، وفعل خير

---

١ قال ابن هشام في المغني ٦٠٨ ـ ٦١٣ : « لم يعوّل المتقدمون في ضابط ذلك إلا على حصول الفائدة ، ورأى المتأخرون انه ليس كل أحد يهتدي الى مواطن الفائدة ، فتتبعوها ، فمن مقلّ مخلّ ، ومن مكثر مورد ما لايصلح ، أو معدد لأمور متداخلة ، والذي يظهر لي انها منحصرة في عشرة أمور :

أحدها : ان تكون موصوفة لفظاً ، نحو : « ولعبدٌ مؤمنٌ خير من مشرك » ورجل من الكرام عندنا ، أو تقديراً نحو : « شرٌ أهر ذا ناب » ، أو معنى ، نحو رجيلٌ جاءني ، لأنه في المعنى : رجلٌ حقيرٌ ، ومن ذلك التعجب ، نحو : ماأحسن زيداً ، لأنه في معنى شيء عظيم حسَّنَ زيداً .

الثاني : ان تكون عاملة ، اما رفعاً ، نحو : قائمٌ الزيدان ، عند من أجازه ، ورغبة في الخير خيرٌ ، أو جراً ، نحو : عمل برّ يزين .

الثالث : العطف بشرط كون المعطوف أو المعطوف عليه مما يسوغ به الابتداء ، نحو : قولٌ معروف ومغفرة خيرٌ ، و « طاعة وقولٌ معروف » أي أمثل .

الرابع : أن يكون الخبر ظرفاً أو مجروراً قدّم ، نحو : « ولدينا مزيد » و « لكلّ أجلٍ كتاب » .

الخامس : ان تكون عامة ، إما بذاتها كأسماء الاستفهام والشرط ، أو بغيرها ، نحو : مارجل في الدار ، وهل رجل في الدار .

السادس : أن يكون مراداً بها الحقيقة من حيث هي ، نحو : رجلٌ خيرٌ من امرأة . وتمرة خير من جرادة .

السابع : ان تكون في معنى الفعل ، كالتعجب ، نحو : عجبت لزيد ، والدعاء ، نحو : « سلام على آل ياسين » ، و « ويل للمطففين » .

الثامن : أن يكون ثبوت ذلك الخبر للنكرة من خوارق العادة ، نحو : بقرة تكلمت ، وشجرة سجدت .

التسع : ان تقع بعد إذا الفجائية ، نحو : خرجت فإذا رجل بالباب .

العاشر : ان تقع في أول جملة حالية نحو : سرينا ونجم قد أضاء أو دونها ، نحو ؛ وكل يوم تراني مدية بيدي . »

٢ البقرة ٢٢١ .

٣ أهرّة : حمله على الهرير ، وذو الناب : السبع ، والمثل يضرب في ظهور امارات السوء . ينظر الكتاب ١ / ١٦٦ ، مجمع الامثال ١ / ٣٧٠ .

يمن(١) . وعمّمَ ابن مالك(٢) فيما يفيد(٣) . كـ : ماأحسنَ زيداً . و « سلام على آل يـس(٤) » ، و « ويل للمطففين(٥) ، وكل يموت ، وسرينا ونجم قد أضاء ...(٦) و « تَمرة خير من جرادة »(٧)

والمفيد به المبتدأ غير الوصف خبره ، وينقسم الى : مفرد . إن جامداً ففارغ ، أو مشتقاً غير رافع ظاهراً فمستكن الضمير ، كـ : زيدٌ أسدٌ ، وزيدٌ قائم .(٨) .

وجملة تضم معنى المبتدأ ، مرتبطة به بضمير موجود أو مقدر ، كـ البُرُّ الكرُّ(٩) بستين ، وقد تكون نفسه ، كقولي : الحمد لله .

ويقدم المبتدأ ان كان معرفتين غير متميزتين(١٠) ، كـ : أبو يوسف(١١) أبو

---

١ ينظر شرح الألفية للمرادي ١ / ٢٨٢ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢١٨ .
٢ هو محمد بن عبد الله بن مالك الأندلسي الجياني النحوي ، صاحب الألفية . توفي سنة ٦٧٢ هـ . (البداية والنهاية ١٣ / ٢٦٧ ، وفيات الاعيان ٦ / ٤٥ ، بقية الوعاة ١ / ٥٣ ، نفح الطيب ٢ / ٢٢٢ _ ٢٢٤ ، الاعلام ٧ / ١١١) .
٣ ينظر : الألفية لابن مالك ١٧ ، ١٨ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٢٠ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢١٥ - ٢٢٧ .
٤ الصافات ١٣٠.
٥ المطففين ١ .

٦ جزء من صدر بيت لم يسم قائله ، وتمامه :
... فمُذْ بدا مُحَيّاك أخفى ضوْؤهُ كلَّ شارِقِ
وهو في مغني اللبيب ٦١٣ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢٢١ ، الهمع ٢ / ٣١ ، الدرر اللوامع ١ / ٧٦
٧ موطأ مالك ١ / ٤١٦ ، ومغني اللبيب ٦١٢ .
٨ ينظر في هذه المسألة : الانصاف مسألة ٧ ج ١ / ٤٠ ، التسهيل ٤٧ _ ٤٨ شرح الكافية الشافية ورقة ١٨ ، البسيط ١ / ٢٩٢ .
٩ الكرُ : مكيال لأهل العراق . والكرُ ستة أوقار حمار ، وعند أهل العراق ستون قفيزاً . اللسان : (مادة كرُ) .
١٠ شرح الكافية للرضي ١ / ٩٧ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢٢١ .
١١ يعقوب بن ابراهيم ، فقيه حافظ للحديث لازم الامام أبا حنيفة وولي قضاء بغداد في عهد المهدي والهادي والرشيد ، توفي سنة ١٨٢ هـ . وفيات الاعيان ٦ / ٣٧٨

حنيفة(١) ، أو كان الخبر فعلاً كـ زيد قام ، ومحصوراً كـ : مازيدٌ إلاّ كريم ، وشذَّ :

إلاّ عليك المعوَّل(٢)

أو كان من لوازم الصدر ، كـ : لزيدٌ قائمٌ ، ومَن عندك ؟ ، أو نكرة والخبر جملة ، كـ : رجل قام أبوه .

ويقدم الخبر ظرفاً أو مجروراً ، والمبتدأ نكرة كما مرّ مثاله ، أو كان في المبتدأ ضمير له كـ : على التمرة مثلها زيد ، أو لازم صدارة أو محصوراً(٣) .

ويخبر عن العين بالعين ، وعن المعنى بالمعنى ، ويؤول ماخالف ذلك(٤) ، كالاخبار بمذكر عن مؤنث وعكسه .

---

١ أبو حنيفة هو النعمان بن ثابت إمام أهل الرأي والقياس وصاحب المذهب الفقهي المشهور توفي سنة ١٥٠ هـ .
وانظر مغني اللبيب ٥٨٩ ، والبسيط ١ / ٥٩٢ .

٢ جزء من عجز بيت للكميت بن زيد الاسدي (شرح هاشميات الكميت ٧٠) والبيت بتمامه :
فيارَبِّ هلْ إلاّ بكَ النَّصرُ يُرتجى عليهم ؟ وهلْ إلاّ عليكَ المعوّلُ
وهو من شواهد سر الصناعة ١٥٥ وروايته (ينبغي) مكان يرتجى ، شرح ابن عقيل ١ / ٢٢٥ ، الهمع ٢ / ٣٢ .

٣ ينظر في هذه المسألة : الفصول الخمسون : ٢٠٠ ، التسهيل ٤٧ ، شرح الرضي ١ / ٩٨ ـ ٩٩ ، منهج السالك ٤٨ ، الارتشاف ٢٧٠ ، شرح الألفية للمرادي ١ / ٣٠٩ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢٣٩ ، الهمع ٢ / ٣٥ .

٤ قال ابن جني في اللمع ٨٣ ـ : « المبتدأ على ضربين : جثة وحدث
فالجثة : ماكان عبارة عن شخص ، نحو : زيد وعمرو . والحدث : هو المصدر ، نحو : القيام والقعود .
المصدر ، نحو : القيام والقعود .
فإذا كان المبتدأ جثة ووقع الظرف خبراً عنه ، لم يكن ذلك الظرف إلاّ من ظروف المكان .
تقول : زيدٌ خلفك ، فزيد : مرفوع بالابتداء والظرف ـ بعده ـ خبر عنه . والتقدير : زيدٌ مستقرٌ خلفك . فحذف اسم الفاعل تخفيفاً ، وللعلم به .... ولوقلتَ : زيدٌ يوم الجمعة أو نحو ذلك لم يجز ذلك ، لأن ظروف الزمان لاتكون أخباراً عن الجثث ، لأنه لافائدة فيه . فأما قولهم : الليلة الهلالُ ، فانما تقديره : الليلة حدوث الهلال ، أو طلوع الهلال ، فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه »

ويحذف كل منهما مع العلم به[١]. ويجب حذف المبتدأ إذا أخبر عنه بنعت مقطوع، كـ: ضربتُ زيداً الفاجرُ. بالرفع، أو بمخصوص نعم، كـ: نعم الرجلُ زيدٌ. أو بمصدر كـ: «فصبرٌ جميل[٢]». أو بصريح القسم، كـ: في ذمتي لأفعلن كذا. أي يمين[٣].

ويحذف الخبر بعد لولا[٤]، كـ: لولا زيد لهلك عمرو. وقد ثبتت، كـ: «لولا قومك حديثو[٥] عهد بالاسلام لهدمت الكعبة[٦]». وألحق ابن النحاس[٧] بها لوما[٨]. وفي اليمين، نحو: لعمرك لأفعلن كذا[٩]. وبعد واو المعية نحو: كل امرىء وضيعته[١٠]. وكذا اذا كان المبتدأ مصدراً، أو مضافاً الى مصدر قبل حال لا يصلح خبراً، كـ شربي الماء بارداً، وأكثر أكلي الرمان حامضاً[١١].

---

١ قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٢٠ في حذف المبتدأ والخبر: «... أيهما دلّ عليه دليل قائم مقام ذكره جاز حذفه، فحذف المبتدأ وبقاء الخبر كقولك: صحيح، لمن قال: كيف زيدٌ؟ وحذف الخبر وبقاء المبتدأ كقولك: زيدٌ، لمن قال: من عندك؟ وتقدير الأول: زيدٌ صحيح، وتقدير الثاني: زيدٌ عندي.

٢ يوسف ١٨.

٣ ينظر: شرح الكافية الشافية ورقة ٢٠، مغني اللبيب ٨٠٥ ـ ٨٠٦، شرح ابن عقيل / ٢٥٢ ـ ٢٥٦

٤ ينظر: المقتضب ٣ / ٣٦، الانصاف ١ / ٤٩، ٢ / ٣٦٢، شرح المفصل لابن يعيش ١ / ٩٥، التسهيل ٤٤، شرح العمدة ١٧٤، شرح ابن عقيل ١ / ٢٤٦ ـ ٢٥١.

٥ في الاصل: حديث.

٦ تنظر روايات هذا الحديث في فتح الباري بشرح البخاري ٤ / ١٨٦ ـ ١٨٩. والحديث في مغني اللبيب ٣٦٠، وشرح اللمحة البدرية ١ / ٢٧٥، الهمع ٢ / ٤٢.

٧ هو محمد بن ابراهيم بن محمد بن أبي نصر، الامام أبو عبد الله بهاء الدين بن النحاس المتوفى سنة ٦٩٨ هـ. (طبقات القراء ٢ / ٤٦. بغية الوعاة ١ / ١٣ ـ ١٤).

٨ ينظر قول ابن النحاس في الهمع ٢ / ٤٢، النكت ١ / ٣٧٧.

٩ قال ابن هشام في المغني ٨٠٦: «... حزم كثير من النحويين في نحو: عمرك لأفعلنّ، وأيمنُ الله لأفعلنّ، بأن المحذوف الخبر، وجوّز ابن عصفور كونه المبتدأ، ولذلك لم يعدّه فيما يجب فيه حذف الخبر، لعدم تعينه عنده، لذلك قال: والتقدير إمّا قسمي أيمن الله؛ أو أيمن الله قسم لي. انتهى. ولو قدرت أيمن الله قسمي لم يمتنع، إذ المعرفة المتأخرة عن معرفة يجب كونها الخبر على الصحيح.»

١٠ ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ١٠٣، شرح ابن عقيل ١ / ٢٤٧.

١١ ينظر شرح الجمل لابن عصفور ١ / ٣٥٢، التسهيل ٤٥، الهمع ٢ / ٤٨، ٤٩.

ويفرد الخبر ويتعدد (١) كـ :

مُقيّظٌ مُصّيفٌ مُشَتّي(٢)

× × × ×

منهج في نواسخ الابتداء

منها الافعال الناقصة . سميت بذلك لنقصها بدون الخبر . وتسمى الكلمات الوجودية عند المنطقيين . وهي كان . وصار . وظل . وبات . وأضحى . وأمسى . وما تصرف منها . وليس . ترفع المبتدأ اسماً . وتنصب الخبر خبراً من غير شرط وزال . وبرح . وانفك . /٥/ وفتىء بعد نفي أو شبهه كذلك . وكذا دام بعد ما المصدرية(٣). وألحق بصار : آض . ورجع . وعاد . واستحال . وقعد . وجاء . وارتدَّ . وتحَول . وراح ونحوها مما في معناها(٤) .

والأصل تقديم اسمها على خبرها . كالمبتدأ . وقد يخالف جوازاً . ومنعه بعضهم في دامَ(٥) :

---

١ شرح الكافية للرضي ١ / ١٠٠ . شرح ابن عقيل ١ / ٢٥٦ .

٢ عجز بيت من الرجز ينسب الى رؤبة بن العجاج (ملحقات ديوانه ١٨٩) . وصدره

من يكُ ذا بتٌ فهذا بتّي

الشاهد فيه : رفع مقيظ وما بعده على الخبر . والنصب على الحال .

الكتاب ٢ / ٨٤ . الانصاف ٢ / ٧٢٥ . شرح المفصل لابن يعيش ١ / ٩٩ شرح ابن عقيل ١ / ٢٥٧ .

٣ ينظر اللمع ٩٥ .

٤ ينظر التسهيل ٥٢ . ٥٣ . شرح الكافية الشافية ورقة ٢٢ . شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٩٠ . منهج السالك ٥٢ . شرح ابن عقيل ١ ٢٦١ . الهمع ٢ ٦٢ .

٥ قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٢٣ : لاتقديم الخبر في هذا الباب شبيه بتقديم المفعول . فليحكم بجوازه مالم يمنع . فتقول : قائماً كان زيدٌ . كما تقول : عمرواً ضرب زيدٌ . فان عرض مانع فعل بمقتضاه . كدخول حرف مصدري على كان . نحو : أن يكون زيدٌ صديقك خيرٌ من أن يكون عدوك . فتقديم الخبر في مثل هذا ممتنع لأنَ الفعل صلة لأن . ومعمول الصلة داخل في حكم الصلة . ولهذا امتنع تقديم خبر دام عليها أبداً . لأنها لاتخلو من وقوعها صلة لما ... »

وانظر شرح الالفية لابن الناظم ٥٢ ـ ٥٣ . الارتشاف ٢٨٩ . منهج السالك ٥٥ . الهمع ٢ / ٨٩ .

... (١) مادامتْ منغَصةً لذَاتُهُ .... (٢)

وفي ليس(٣) ورد بـ :

.... ليسَ سواءً عالِمٌ وجهولُ(٤)

ويمتنع توسط الخبر بخوف اللبس ، واقترانه بالآ ، واضافته الى ضمير الاسم(٥)، وقد يجب إذا اضيف الاسم الى ضمير الخبر(٦)، وقد يتقدمها الخبر جوازاً(٧).

وامتنع في دام ، لانها صلة ماله الصدر ، وفي ما النافية وفي ليس على قول الكوفيين والمبرد(٨) وابن السراج(٩) قياساً على عسى في عدم التصرف(١٠)، والفرق بينهما بتضمن عسى ماله الصدر ، أعني لعلَّ مدفوع بتضمن ليس معنى ماله ذلك ، اعني ما النافية(١١). ووجوباً في : كم كانَ مالك. وقد تكون تامة بمرفوعها ،

---

١ في الاصل : (وربما) بدلاً من (ما)، وهو خطأ .

٢ البيت بتمامه :

لاطيب للعيش مادامت منغَصةً لذاته بأذكار الموت والهرم

وهو من الشواهد التي لايعرف قائلها وهو في شرح ابن عقيل ١ / ٢٧٤ ، شرح التصريح ١ / ١٨٧ .

٣ ينظر في هذه المسألة الانصاف مسألة ١٨ ، شرح المفصل لابن يعيش ٧ / ١١٢ ، ١١٤ ، شرح الجمل لابن عصفور ١ / ٣٨٨ ـ ٣٨٩ ، الهمع ٢ / ٨٨ ـ ٨٩ ، النكت ١ / ٤٠٩ .

٤ جزء من بيت للسموأل (موسوعة الشعر العربي : الشعر الجاهلي ١ / ٣١٧) وتمام البيت : سلي ـ إن جهلت ـ الناس عنا وعنهم ف .....

ينظر شرح ابن عقيل ١ / ٢٧٣ ، العيني ٢ / ٧٦ .

٥ مثال خوف اللبس : كان صاحبي عدوي ، والحصر نحو : ماكان زيدٌ إلا في الدار ، واضافته الى ضمير الاسم نحو : كان غلامُ هندٍ مبغضها .

ينظر : شرح الكافية الشافية ورقة ٢٤ ، التسهيل ٥٤ .

٦ نحو : كان في الدار ساكنها .

٧ نحو : قائماً كان زيدٌ .

٨ أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الازدي البصري ، صاحب التصانيف الكثيرة ، اشهرها الكامل في الادب ، والمقتضب في النحو ، توفي سنة ٢٨٥هـ ، (طبقات الزبيدي ١٠٨ ـ ١٢٠ ، معجم الادباء ١٩ / ١١١ ـ ١٢٢ ، أنباه الرواة ٣ / ٢٤١) .

٩ هو ابو بكر محمد بن السري بن السراج من كبار النحاة وصاحب كتاب الاصول ، اخذ عن المبرد واخذ عنه أبو علي الفارسي والسيرافي والرماني والزجاجي . توفي سنة ٣١٦هـ . (نزهة الالباء ١٨٦ ، أنباه الرواة ٣ / ١٤٤ ، بغية الوعاة ١ / ١٠٩) .

١٠ ينظر : شرح ابن عقيل ١ / ٢٧٧ ـ ٢٧٨ .

١١ ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٢٢ ، شرح الالفية لابن الناظم ٥٢ ، النكت ١ / ٤٠٩ .

كقولهم : ماشاء الله كان حين تمسون وحين تصبحون ، سوى فتىً وزال[١] وليس[٢] .

ولا يتقدم معمول خبرها على اسمها مطلقاً ، إلاّ إذا تقدم عامله عليه ، كـ كان آكلاً طعامك زيد[٣]، أو كان ظرفاً أو مجروراً بالحرف[٤]، فإن رأيت مايخالف ماذكرنا فانو ضمير الشأن اسماً ، كـ :

ما كانَ إيّاهم عطيّةُعوّدا[٥]

وتزاد كان اطراداً بين الموصول والصلة[٦]، والموصوف والصفة[٧]، والفعل ومرفوعه[٨]، والمبتدأ وخبره[٩]، وشذت بين الجار والمجرور ، كـ :

---

١ ذكر السيوطي في النكت ١ / ٤٠٢ : (أجاز الفارسي في الحلبيات أن تكون زال تامة قياسا لاسماعاً . وذكر الصغاني في نوادره مجيء فتيء تلهة ، نحو : فتئت عن الامر فتأ ، إذا نسيته .)

وقال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٢٤ : (وأشار أبو علي في الحلبيات الى جواز وقوع زال تامة رأياً ، وقد يعضد رأيه قول الراجز :

وفي حميًا بغية تفجَسَ ولا يزال وهو ألوى أليسَ

فاستغنى بالجملة الحالية عن الخبر ، ولنا ان نقول : الخبر محذوف والتقدير : ولايزال متفجساً) .

٢ ينظر : الارتشاف ٢٨٧ ، شرح الالفية للمرادي ١ / ٣٠١ شرح ابن عقيل ١ / ٢٧٩ ، الهمع ٢ / ٨٢ .

٣ ينظر : شرح الكافية الشافية ورقة ٢٤ ، منهج السالك ٥٧ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢٨٠ ،

٤ مثال ذلك : كان عندك زيدٌ مقيماً ، وكان فيك زيدٌ راغباً .

٥ عجز بيت للفرزدق (ديوانه ٢١٤) وصدره : قنافذُ دراجون خلف جحاشهم المقتصب ٤ /١٠١ وفي الخزانة ٤ / ٥٧ ، وابن عقيل ١ / ٢٨١ يروى : قنافذ هداجون خلف بيوتهم و : لما كان ، و : بما كان بدلاً من ماكان ، وانظر شرح الكافية الشافية ورقة ٢٤ .

٦ نحو : جاء الذي كان أكرمته .

٧ نحو : مررت برجلٍ كان قائمٍ

٨ نحو : لم يوجد كان مثلك .

٩ نحو : زيدٌ كان قائمٌ

على كان المسوّمةِ العرابِ[١]

وبلفظ المضارع كـ :

انت تكون ماجدٌ نبيلُ .....[٢]

كما شذ زيادة اصبح وأمسى في : مأأصبح ادفاها وأمسى ابردها[٣]. وتحذف كان مع اسمها دون خبرها بعد ان ولو[٤]. كـ :

« إن خيراً فخيرٌ[٥]» و :

لا يأمن الدهر ذو بخل ولو ملكاً[٦]

---

١ عجز بيت ، قائله مجهول ، وصدره :

سراةُ بني أبي بكر تسامى

ويروى : جيادُ بدلاً من سراةُ

انظر الحلل : ١٧٥ ، شرح المفصل لابن يعيش ٧ / ٩٨ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢٩١ ، الهمع ٢ / ١٠٠

٢ صدر بيت لأم عقيل ابن ابي طالب ، وعجزه :

إذا تهُبُّ شمالٌ بليلُ

شرح ابن عقيل ١/ ٢٩٢، شرح التصريح ١/ ١٩١ .

٣ نقله ابن مالك عن الكوفيين في شرح الكافية الشافية ورقة ٢٥ ؛ بلفظ : « مأأصبح أبردها وأمسى ادفاها » ، وانظر الجنى الداني ٥٥٨ .

٤ التسهيل ٥٥ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٥٢ ، شرح شذور الذهب ١٨٥ ، شرح اللمحة البدرية ٢/ ١٢ ، شرح ابن عقيل ١/ ٢٩٣ .

٥ هذا المثال جزء من الحديث الشريف : « الناسُ مجزيّون بأعمالهم ، إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشرٌ »

ينظر : المقاصد الحسنة للزرقاني ٢٠٥ ، الكتاب ١ / ٢٥٨ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٥٢ ، الهمع ٢ / ١٠٣ .

٦ صدر بيت للّعين المنقري وعجزه :

جنودُهُ ضاق عنها السهل والجبلُ

مغني اللبيب ٢٥٤ ، أوضح المالك ١ / ٢٦٢ ، الهمع ٢ / ١٠٣ الاشموين ١ / ٢٤٢ الخزانة ١ / ١٢٤ ، الدرر ٩١/

وبعد غيرهما قليلاً كـ ، « من لَدُن شَوْلاً »[١] وبعد ان المصدرية وتعوض عنها ما كـ :

أباخراشة أمّا أنت ذو نفر[٢]

وقد تحذف مع معموليها معوضاً عنها مابعد ان الشرطية كقولهم : افعل هذا اما لا ، أي ان كنت فاعلاً لاغيره[٣] .
وقد يحذف نونها في الجزم ، كـ « لم أكُ بغيّا »[٤] » .
ومنها (ما) : تعمل (ما) عمل ليس إن لم ينتقض نفيها بألا ، ولم توجد إِن ، وتقدم الاسم على الخبر عند أهل الحجاز كـ : « ما هنَّ امهاتهم[٥] » . ومع عدم الشرط الاخير إذا كان الخبر ظرفاً أو شبهه . فإن عطفت بلكن على خبرها أو بل ، فالرفع لازم لايجابه وكون عملها في المنفي[٦] ..

وتدخل الباء على خبرها كليس[٧]، ويجوز في المعطوف عليه حينئذ الجر والنصب ، وكذا على خبر كان المنفية : كـ :

---

١ مجهول القائل ، وهو يتمامه :

من لدُ شولاً فالى اتلائها

التقدير : من لدَ أنْ كانت شوْلاً . وهو في نعت الابل . والشول التي ارتفعت البانها وجفّت ضروعها وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر وثمانية . واحدها شائلة .
الكتاب ١ / ٢٦٤ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢٩٥ ، خزانة الادب ٢ / ٨٤ .

٢ صدر بيت للعباس بن مرداس السلمي (ديوانه ١٢٨) ، وعجزه :

فإنّ قومي لم تأكلهم الضَّبُعُ

وانظر الكتاب ١ / ٢٩٣ ، أمالي ابن الشجري ١ / ٣٤ ، ٣٥٣ ، ٢ / ٣٥٠ ، مغني اللبيب ٥٤ ، ٨٤ ، ٥٧٢ ، ٩١١ . اللسان (أما) الهمع ٢ / ١٠٦ .

٣ ينظر الكتاب ١ / ٢٩٤ ، الجامع الصغير ٢٦ ، ٢٧ ، الهمع ٢ / ١٠٧ .

٤ مريم : ٢٠

٥ المجادلة : ٢ /

٦ ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ٢٦٦ ، منهج السالك لابي حيان ٦٣ ، شرح الالفية للمرادي ١ / ٣١٥ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣٠٧ .

٧ ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٢٧ ، التسهيل ٥٧ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣٠٨ .

..... لم اكُنْ بأعجَلِهِمْ ..... (١)

ومنها (لا) : وتعمل في النكرات عمل ليس إذا بقي نفيها وقدم اسمها على خبرها(٢) كـ :

... لاشيء على الارض باقيا(٣)

واعملها ابن جني(٤) في المعارف كـ :

...... لاأنا باغياً سواها ..... (٥)

ويجر خبرها بالباء كـ

.... لاذو شفاعةٍ بمغنٍ .... (٦)

ويحذف غالباً ، كـ :

.. انا ابن قيس لا براح(٧)

---

١ جزء من بيت للشنفرى الازدي ، وهو بتمامه :

وإنْ مَدَّتِ الايدي الى الزادِ لم اكنْ بأعجلِهمْ ؛ إذْ أجشعُ القومِ أعجلُ

مغني اللبيب ٧٢٨ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣١٠ .

٢ ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ٢٦٦ ، شرح شذور الذهب ١٩٣ ، الجامع الصغير ٢٨ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣١١ .

٣ جزء من صدر بيت مجهول القائل ، وهو بتمامه

تعزَّ فلا شيءٌ على الارض باقياً ولا وزَرٌ مما قضى الله واقيا

مغني اللبيب ٣١٥ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣١٣ .

٤ هو ابو الفتح عثمان بن جني كان اماماً في علم العربية . توفي سنة ٣٩٢هـ . (وفيات الاعيان ٣ / ٢٤٦ . وكتاب ابن جني النحوي للدكتور فاضل السامرائي) .

وينظر رأيه هذا في مغني اللبيب ٣١٦ .

٥ جزء من بيت للنابغة الجعدي (ديوانه ١٧١) ، وتمامه :

وحلَّتْ سوادَ القلبِ ، لا أنا باغياً سواها ، ولاعن حبِّها متراخياً

وانظر مغني اللبيب ٣١٦ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣١٥ .

٦ قطعة من بيت لرجل من الصحابة ، يقال له سواد بن قارب ، والبيت بتمامه :

وكن لي شفيعاً يومَ لاذو شفاعةٍ بمغنٍ فتيلاً عن سواد بن قاربِ

والبيت في شرح الكافية الشافية ورقة ٢٧ .

٧ من بيت لسعد بن مالك (الكتاب ١ / ٥٨ ، ٢ / ٣٠٤) والبيت بتمامه :

مَنْ فرَّ عن نيرانها فأنا ابن قيس لابراح

وهو في ديوان الحماسة ١٤٥ ، وفيه : صدّ مكان فرّ . وانظر المغني ٣١٥ ، الهمع ٢/ ١١٩ .

والبراح : مصدر برح مكانه ، أي زال عنه ، اللسان : برح .

ومنها (لات) و (ان) النافية : يعملان عمل ليس ، وتختص لات بالعمل في الاسم الدال على زمان كالحين والساعة والاوان[١] . وهي (لا) مزيداً فيها التاء[٢] . ويحذف اسمها كثيراً ، وخبرها قليلاً ، كقراءة « ولاتَ حينُ مناصٍ[٣] » بالرفع . وضعفها عن العمل يمنع ذكرها .

واشترط في (إن) تعقيبها بألا ، ك:

إنْ هُوَ مستولياً على أحدٍ إلاّ على أضعف المجانين[٤]

ومنع الفراء[٥] اعمالها ، وكذا اكثر البصريين ، وعزي ذلك الى سيبويه ، وإعمالها مطلقاً مذهب الكسائيّ[٦] وابن السراج وابن مالك[٧] . / ٦ / وحكي :

---

١ ينظر الفصول الخمسون ٢٠٩ ، الهمع ٢ / ١٢٢

٢ قال ابن هشام في المغني ٣٣٥ : « انها كلمة وبعض كلمة ، وذلك انها لا النافية ، والتاء زائدة في أول الحين ، قاله أبو عبيدة وابن الطراوة . »

٣ سورة ص ٣ . وقرأ الجمهور : « ولاتَ حين » بفتح التاء ونصب النون ، وقرأ أبو السمال بضم التاء ورفع النون . وقرأ عيسى بن عمر بكسر التاء وجر النون ، وقرأ ايضاً بكسر التاء ونصب النون .

(مختصر في شواذ القرآن ١٢٩ ، البحر المحيط ٧ / ٣٨٣ ـ ٣٨٤ ، روح المعاني للآلوسي ٢٣ / ١٤٩ ـ ١٥٠ ، عيسى بن عمر الثقفي ١٥٦ ـ ١٥٧) وانظر شرح الكافية الشافية ورقة ٢٧ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣١٩ .

٤ هذا البيت انشده الكسائي كما ذكر ذلك ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٢٧ ـ ٢٨ ، دون نسبة ، وهو من شواهد المقرب ١ / ١٠٥ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣١٧ ، التصريح ١ / ٢٠١ ، الهمع ١ / ٢١٨ ، الخزانة ٢ / ١٤٣ ، الدرر ١ / ٩٦ .

٥ الفراء : هو أبو زكريا يحيى بن زياد المعروف بالفراء ، امام نحاة الكوفة ، أخذ عن الكسائي ويونس بن حبيب ، وأخذ عنه سلمة بن عاصم . ولد بالكوفة سنة ١٤٤هـ . وتوفي سنة ٢٠٧هـ . (مراتب النحويين ٨٦ ـ ٨٨) الفهرست ١ / ٩٦ ـ ١٠٠ . نزهة الالباء ٩٨ . معجم الادباء ٢ / ٩ ـ ١٤) .

٦ هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي مولى بني أسد ، رأس مدرسة الكوفة النحوية ، وأحد القراء السبعة توفي سنة ١٨٩هـ . (مراتب التحويين ١٢٠ . طبقات النحويين ١٢٧ . نزهة الالباء ٥٨ . غاية النهاية ٢ / ٥٣٥) .

٧ ينظر : شرح الكافية الشافية ورقة ٢٧ ـ ٢٨ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣١٧ ـ ٣١٩ .

« إنْ أحدٌ خيراً من احدٍ »(1).

ومنها(2): أفعال المقاربة ، وهي : عسى وحرى واخلولق واوشك ، كالناقصة ، وخبرها مضارع مقرون بـ (أنْ) وبدونها قليل كـ :

عَسى الهَمُّ الذي امسيتَ فيهِ ... يكونُ وراءَهُ فرجٌ قريبُ(3)

ويتجرد خبرها عن (أنْ) كثيراً ، وأنشدوا :

قد كادَ(4) من طول البلى أن يمصحا(5)

ومثلها كرب وطفق وأنشأ وأخذ وجعل وعلق . وأنشدوا :

وَقَدْ كَرَبَتْ اعناقُها أنْ تَقَطَعا(6)

---

1 قال ابن هشام في المغني ٣٥ ـ ٣٦ « ...وإذا دخلت على الجملة الاسمية لم تعمل عند سيبويه والفراء ، وأجاز الكسائي والمبرد إعمالها عمل ليس ، وقرأ سعيد بن جبير « إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم » بنون مخففة مكسورة لالتقاء الساكنين ونصب (عباداً) و (أمثالكم) ، وسمع من أهل العالية :

« أنْ أحدٌ خيراً من أحدٍ إلا بالعافية » .

2 اي من نواسخ الابتداء .

3 البيت لهدبة بن خشرم العذري . الكتاب ٣ / ١٥٩ ، طرائد الشعر ١٥٣ ، المغني ٢٠٣ ، وشرح ابن عقيل ١ / ٣٢٧ وفيها : الكربُ بدلاً من الهم .

والشاهد فية : اسقاط (أن) بعد عسى ضرورة ، ورفع الفعل ، واجراء عن مجرى كان .

4 في الاصل : كان

5 لرؤبة بن العجاج ، ملحق ديوانه ١٧٢ ، وقبله :

رسمٌ عفا من بعد ما قد أمحى

ومصح الكتاب : درس أو كاد ، ومصحت الدار عفت . اللسان (مصح) والرجز من شواهد الكتاب ٣ / ١٦٠ ، المقتضب ٣ / ٧٤ الايضاح العضدي ٨٠ ، والاقتضاب ٢٩٦ ، الخزانة ٤ / ٩٠ .

6 عجز بيت لابي زيد الاسلمي ، وصدره :

سقاها ذوو الاحلام سَجلاً على الظما

الكامل ١ / ١٨٨ شرح الجمل لابن عصفور ٢ / ١٧٧ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣٣٥ . شرح التصريح ١ / ١٠٧ .

واشتق الاوشك مضارعاً ككاد ، واسم فاعل(1) . وحكي ابن مالك في كافيته استعمال اسم الفاعل من كاد(2) ، والجوهري(3) المضارع من طفق(4) ، وغيره اسم الفاعل من كرب(5) ، والكسائي المضارع من جعل(6) ، والاخفش(7) المضارع والمصدر من طفق وكاد(8) .

ويجوز في : الزيدان عسى أن يقوما ، أن تقول : عسى أن يقوما . فالاول على التجريد ، والثاني على الاضمار(9) . واذا اتصل بعسى ضمير المتكلم أو التاء جاز فيها كسر السين أيضاً ، والمقبول الفتح عند ابن مالك(10) .

---

١ قال ابن مالك في الالفية ٢٠ :

واستعملوا مضارعاً لأوشكا وكادَ لاغير وزادوا موشكا

وينظر : منهج السالك ٦٩ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣٢٨ ، الهمع ٢ / ١٣٥ .

٢ قال في الكافية الكبرى (الكافية الشافية) ورقة ١٧ :

واستعملوا مضارعاً لاوشكا وكاد واحفظ ذاندور موشكا

وعلى هذه الرواية لاشاهد فيه ، وقد رواه السيوطي في النكت ١ / ٤٥٦ :

واستعملوا مضارعاً لأوشكا وكاد واحفظ كائداً وموشكا

وعقب السيوطي على هذا : « قيل : وما في الالفية أصوب . وان البيت الذي ورد فيه (كائد) تصحف ، وانما هو (كابد) بالموحدة . قاله في التوضيح » .

٣ هو اسماعيل بن حماد الجوهري ، صاحب الصحاح ، ايام في اللغة والادب . توفي سنة ٣٩٣ هـ . (نزهة الالباء ٣٤٤ ـ ٣٤٦ أنباه الرواة ١ / ١٩٤ ـ ١٩٨ . معجم الادباء ٦ / ١٥١) .

٤ الصحاح ٤ / ١٥١٧ ، والارتشاف ٣٠٦ .

٥ ينظر الهمع ٢ / ١٣٧ ، وفي اللسان (كرب) : قال أبو عبيد كرب أي دنا من ذلك وقرب ، وكل دانٍ قريب ، فهو كارب .

٦ ينظر : الارتشاف ٣٠٦ ، الهمع ٢ / ١٣٦ .

٧ هو سعيد بن مسعدة المجاشعي مولاهم ، توفي سنة ٢١٠ هـ . (طبقات النحويين ٧٢ . بغية الوعاة ١ / ٥٩٠) .

٨ الارتشاف ٣٠٦ ، أوضح المسالك ١ / ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ .

٩ شرح الكافية الشافية ورقة ٢٨ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣٤٢ ـ ٣٤٣ . همع الهوامع ٢ / ١٤٥ .

١٠ شرح الكافية الشافية ورقة ٢٨ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣٤٣ ، ٣٤٤ .

ومنها[1] إنَّ واخواتها[2]. وهي المسماة بالحروف المشبهة بالفعل للبناء على الفتح، والدخول على المبتدأ والخبر، وكونها رافعة ناصبة. وهي مثل كان ترتيباً وعكسها عملاً. ويقدم خبرها ظرفاً أو شبهه. وهي مفتوحة إن ناب عنها مع معمولها مصدر[3]. مكسورة فيما سواه. كآبتداء الكلام مستقلاً أو مبنياً على ما قبلها، أو كانت تمام قسم، أو قول، نائبة عن حال. أو بعد فعل معلق باللام أو ألاَ، أو صفة. أو خبراً عن ذات كـ «إنّا انزلناه»[4] و«ما إن مفاتحه لتنوء»[5] و «حم والكتاب المبين إنا انزلناه»[6] و«قال اني عبد الله»[7]. وجئتك واني أخوك، واعلم ان زيداً لكريم، و: ألا ان احداث الليالي[8]

وجاءني في رجل انه لفاضل، وزيد انه شجاع.

ويجوز الوجهان وخبرها قول ان وقعت (إن) بين قوانين فاعلهما واحد كـ: قولي إني احمدُ الله، أو كانت تعليلاً[9]. نحو:

«كنا من قبل ندعوه إنه هو البر الرحيم»[10]! أو بعد فاء الجزاء[11]، كـ «من عمل منكم سوءً بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم[12]». وإذا الفجائية كـ خرجت فإذا انك جالس. أو قم بدون اللام كـ حلفت انك كريم.

---

١ أي من نواسخ الابتداء.

٢ انظر الكتاب ٢ / ١٣١، المقتضب ٤ / ١٠٧، التسهيل ٦١، شرح العمدة ٢١٨ ــ ٢١٩، شرح الرضي ٢ / ٣٤٥، شرح شذور الذهب ٢٠٤، شرح ابن عقيل ١ / ٣٤٥، الهمع ٢ / ١٤٨.

٣ نحو: يعجبني أنك قائم، أي قيامك.

٤ القدر: ١.

٥ القصص ٧٦.

٦ الدخان ٢.

٧ مريم ٣٠.

٨ لم اهتدِ إليه.

٩ ينظر أوضح المسالك ١ / ٣٤٠، ٣٤٣.

١٠ الطور ٢٨.

١١ ذكر السيوطي في النكت ١ / ٤٧٣: «قال ابن مالك في شرح التسهيل: الكسر أحسن في القياس، ولذا لم يجىء الفتح ف القرآن إلامسبوقاً بـ (أنِ) المفتوحة.».

١٢ الانعام ٥٤.

ويطردان في الاول ، ويدخل خبر المكسورة لام الابتداء ، وتأخيرها إليه للفصل بين اداتي التأكيد ، وشرطه ان لا يكون منفياً ولا فعلاً ماضياً متصرفاً معرًّاً عن قد ، فدخل نحو: انه ليرضى[١]، وان زيداً لعسى أن يجيء، دون انه قد سمح، وتدخل هذه اللام ضمير الفصل ومعمول الخبر متوسطاً ، والخبر صالح للتعريف ، والاسم مؤخر ، كـ «إن هذا لهو القصص الحق[٢]» وإنَّ زيداً لطعامَكَ أكِلٌ ، لا أكل بصيغة الماضي ، و« إن في ذلك لعبرة[٣] » ، وزيدت في :

أمّ الحليسِ لعجوزٌ شَهْرَبَهْ[٤]

وتلحقها ما الزائدة ، فيزول اختصاصها فتلغى ، عدا ليت[٥]. وقد تعمل كما حكي عن الاخفش : انما زيداً قائمٌ ، وعليه الزجاج[٦] وابن السراج[٧]، و :

... ألاَ ليتما هذا الحمامَ لنا[٨]

بالنصب ، واقع في كلام النابغة ، ورفعه أوفق بالقياس[٩]. واذا عطفت على

---

١ ينظر شرح الالفية لابن عقيل ١ / ٣٦٩ ـ ٣٧٠ .

٢ آل عمران ٦٢ .

٣ آل عمران ١٣.

٤ ينسب الى عنترة بن عروس مولى بن ثقيف ، أو ليزيد بن ضبة ، أو لرؤبة (ملحقات الديوان ١٧٠) . وبعده : ترضى من اللحم بعظم الرقبَهْ
اللسان : شهرب ، مغني اللبيب ٣٠٤ ، ٣٠٧ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣٦٦ ، شرح التصريح ١ / ١٧٤ ، الهمع ٢ / ١٧٧ ، الدرر ١ / ١١٧ .

٥ ينظر النكت ١ / ٤٧٨ .

٦ أبو اسحق ابراهيم بن السري بن سهل الزجاج ، المتوفى سنة ٣١١هـ .
(نزهة الالباء ١٨٣ . انباه الرواة ١ / ١٥٩ . تاريخ بغداد ٦ / ٨٩) .

٧ ينظر هذا الرأي في شرح ابن عقيل ١ / ٣٧٤ ـ ٣٧٥ .

٨ جزء من بيت للنابغة الذبياني من قصيدة يعتذر فيها للنعمان بن المنذر ، (ديوانه ٢٤) ، وتمامه :

قالت ألا ليتما هذا الحمامُ لنا ... الى حمامَتِنا ونصفه فقد

٩ انظر الكتاب ٢ / ١٣٧ ـ ١٣٨ ، الخصائص ٢ / ٤٦٠ ، وشرح الالفية للمرادي ١ / ٣٤٧ ، المغني ٨٩ ، الهمع ٢ / ١٨٩ ـ ١٩٢ .

منصوب اِنّ وأنّ بعد تمامها، جاز لك الوجهان[١]. وجوّزه الكسائي مطلقاً[٢]، وأجاز الفراء ذلك لامطلقاً في ليت ولعل وكأنّ، ومنعه الجمهور[٣].

واذا خففت المكسورة الغيت، وقريء بالاعمال والاهمال قوله تعالى «وانّ كلاً لّما لَيُوفينّهم[٤]». وتلزمها في الالغاء لام تفرقها عن النافية، وقد تلزم، ك

لام تفرقها عن النافية، وقد لاتلز[٥]، ك

.. ان مالكُ كانَت كِرامَ المعادِنِ[٦]

واختلف فيها، فقيل للابتداء، اجتلبت للفرق بين النافية وبينها، وهو قول / ٧ / سيبويه، وقيل لام أخرى فارقة بينها وبين النافية، وتظهر الفائدة في قوله صلى الله عليه وسلم «قَدْ عَلِمنا انْ كُنتَ لَمُؤمِناً[٧]» فتكسر للابتداء، وتفتح لغيره، وبالأول قال الأخفش، وبالثاني قال الفارسي[٨].

---

١ شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٤٩، شرح ابن عقيل ١ / ٣٧٥ ـ ٣٧٦.

٢ شرح الكافية الشافية ورقة ٣٢، شرح الرضي ٢ / ٣٥٥.

٣ ينظر التسهيل ٦٦، سبك المنظوم ورقة ١٩، شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٥٤ ـ ٣٥٥ منهج السالك ٨١، الجامع الصغير ٣٥.

٤ هود ١١١. وانظر السبعة في القراءات ٣٣٩، واملاء مامن به الرحمن ٢ / ٢٥، وتفسير القرطبي ٩ / ١٠٤ ـ ١٠٦.

٥ ينظر شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٤٩، شرح ابن عقيل ١ / ٣٧٨ ـ ٣٧٩، الهمع ٢ / ١٨١. وفي التسهيل ٦٥: «ويغلب الاهمال».

٦ من بيت للطرماح (ديوانه ٥١٢) وتمامه.

أنا ابن أباةُ الضَّيم من آلِ مالكٍ و .....

ويروى: ونحنُ اباة. شرح ابن عقيل ١ / ٣٧٩، شرح التصريح ١ / ٢٤١، الهمع ٢ / ١٨١.

٧ صحيح البخاري ١ / ٥٩، ٢٦٩، والحديث في الجنى الداني ٢٤٣، شرح ابن عقيل ١ / ٣٨٠.

٨ هو أبو علي الحسن بن أحمد بن الغفار من اكابر أئمة النحو. توفي سنة ٣٧٧ هـ.
(طبقات النحويين واللغويين ١٢٠. نزهة الالباء ٢٣٢. ابناه الرواة ١ / ٢٧٣).
وفي ابن عقيل ١ / ٣٨٠: (وتظهر فائدة هذا الخلاف في مسألة جرت بين ابن أبي العافية وابن لأخضر: وهي قوله صلى الله عليه وسلم: «قد علمنا ان كنت لمؤمناً» فمن جعلها لام الابتداء اوجبَ كسرَ «إنْ» ومن جعلها لاماً اخرى ـ اجتلبتْ للفرق ـ فتح أنْ، وجرى الخلاف في هذه المسألة قبلهما بين أبي الحسن علي بن سليمان البغدادي الأخفش الصغير، وبين ابي علي الفارسي: هي لامَ غير لامِ الابتداء اجتلبت للفرق، وبه قال ابن أبي العافية، وقال الاخفش الصغير: انما هي لام الابتداء ادخلت للفرق وبه قال ابن الأخضر.».

ولا يليها الفعل غير ناسخ ، وجوزه الأخفش بـ :

شلّت يمينكَ انْ قتلْتَ لَمسلماً [١].

وأجاز أيضاً : انْ قامَ لزيد[٢] .

واذا خففت المفتوحة عملت واستكن اسمها ضمير شأن وخبرها جملة اسمية او فعلية ، صدرها دعاء او غير متصرف كـ :

أنْ هنالِكَ كُلُّ مَنْ يحفى وينتعِلُ[٣]

« والخامسة ان غضب الله عليها[٤] » ، و « ان ليس للانسان الا ماسعى[٥] » والالزم فصله بقدر كـ « نَعلمَ أنْ قد صدقتنا[٦]» ، او السـين كـ « علم ان سيكون »[٧] ، سوف . كـ : ان سوف يأتي ، او النفي كـ : « أفلا يرون ألاّ يرجع اليهم قولا[٨] » او لو[٩] كـ :

---

١ صدر بيت لعاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل ، ترثي الزبير بن العوام زوجها ، وعجزه :

حلّت عليك عقوبة المتعمِّد

الاغاني ١٨ / ٧ ، وفيه المستشهد ، بدلاً من المتعمد ، وانظر اللامات ١٢١ ، الانصاف ٢ / ٣٣٦ شرح الجمل لابن عصفور ١ / ٤٣٨ ، الايضاح في شرح المفصل ٢ / ١٩٠ ، مغني اللبيب ٣٧ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣٨٢ ، الهمع ٢ / ١٨٣ .

٢ شرح ابن عقيل ١ / ٣٨٢ .

٣ عجز بيت للأعشى ميمون (ديوانه ٤٥) ويروى :

أنْ ليس يدفعُ عن ذي الحيلة الحيَلُ

وصدر البيت :

في فتية كسيوف الهند قد علموا

وانظر الكتاب ٢ / ١٣٧ ، ٣ / ٧٤ ، والخصائص ٢ / ٤٤١ ، الايضاح في شرح المفصل ٢ / ١٨٩ ، ١٩٢

٤ النور ٩ .

٥ النجم ٣٩ .

٦ المائدة ١١٣ .

٧ المزمل ٢٠ .

٨ طه ٨٩

٩ ينظر شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٤٩ ، شرح ابن عقيل ١ / ٣٨٥ ـ ٣٨٦ ، شرح شذور الذهب ٢٨١ .

« أنْ لَو كانُوا يعلمُون[١] . وجاء :

عَلِموا أن يؤمَّلونَ فجادوا[٢]

وقد تخفف كأنّ فنوى اسمها . ويخبر عنها بجملة أسمية ك :

كأنْ ثدياه حقّانِ [٣]

وقد يظهر كالبيت على قول من قرأ المثنى بالياء .

واذا خففت لكن أهملت . وكانت عاطفة .[٤] وأعملها الأخفش قياساً . وحكاه يونس عن العرب[٥] .

ولاتخفف لعلّ . وأجاز الفارسي تخفيفها واعمالها في ضمير الشأن[٦] .

ومنها[٧] (لا) التي لنفي الجنس . وعملها عمل (إنّ) لافادتهما التأكيد اثباتاً ونفياً . تنفي النكرات وتنصب الاسم . لأنها لما قصد بها الاستغراق واختصت بالاسم

---

١ سبأ ١٤ .

٢ صدر بيت مجهول القائل وعجزه :

قبلَ أن يُسألوا بأعظمِ سُؤْلِ

من شواهد أوضح المسالك ١ / ٣٧٣ ، ابن عقيل ١ / ٣٨٨ ، شرح التصريح ١ / ٢٣٣ ، الهمع ٢ / ١٨٧ ، الدرر ١ / ١٢٠ .

٣ الرجز لايعرف قائله . وقبله : (وصدرٍ مشرقِ النحرِ) ويروى : (ونحر مشرق اللون) . ويروى (ثدييه) مكان (ثدياه) الكتاب ٢ / ١٣٥ ، ١٤٠ ، المنصف ٣ / ١٢٨ ، الامالي الشجرية ١ / ٢٣٧ ، شرح المفصل لإبنِ يعيش ٨ / ٧٢ ، الهمع ٢ / ١٨٧ ، الخزانة ٤ / ٣٥٨ .

٤ قال في المغني ٣٨٥ ـ ٣٨٦ : « ... وزعم ابن أبي الربيع انها ـ يعين لكنْ ـ حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة . وأنه ظاهر قول سيبويه وان وليها مفرد فهي عاطفة بشرطين :

احدهما : ان يتقدمها نفي أو نهي . نحو : ماقام زيد لكن عمرو . ولا يقم زيد لكن عمرو . فان قلت : قام زيد . ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء . فجئت بالجملة فقلت : لكن عمرو لم يقم . واجاز الكوفيون لكن عمرو . على العطف . وليس بمسموع .

الشرط الثاني : ألاّ تقترن بالواو . قاله الفارسي واكثر النحويين وقال قوم : لاتستعمل مع المفرد الا بالواو .... »

٥ ينظر شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب ٢٨٨ ، التسهيل ٦٥ ، شرح شذور الذهب ٢٨١ .

٦ ينظر الهمع ٢ / ١٨٩ .

٧ أي من نواسخ الابتداء

لم تجز رفعاً لتوهم انه بمن المقدرة تارة ، الظاهرة أخرى[1] كـ :

... لامِن سبيلٍ الى هِند[2]

ولم تقع رفعاً لتوهم انه بالابتداء ، فينصب الاسم اذا كان مضافاً الى نكرة كـ : لاصاحب جود مذموماً ، وما شابهه ، وهو ماتمّمه تاليه كـ : لاسيئاً خلقه مقبول ، ويرفع الخبر بعده . والنكرة المفردة تفتح ، كـ : لاحولَ ولا قوّةَ الاّ بالله » ، ويجوز في الثاني الفتح والنصب والرفع[3]، ان فتح الاول باعمال الثاني ، او عطفه ، وبالعطف على محلّه فقط ، او مع عامله ، والاول في الثاني ان رفع الأول كالثالث على الاهمال والاعمال للثاني[4]، كـ :

---

١ قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٣٤ب « اذا قصد بلا نفيُ الجنس على سبيل الاستغراق ، اختصت بالاسم ، لأن قصد الاستغراق على سبيل التنصيص يستلزم وجود (من) لفظاً او معنى ، ولا يليق ذلك الاّ بالاسماء النكرات فوجب لـ (لا) عند ذلك القصد عمل فيما يليها ، وذلك العمل امّا جرّ وامّا رفعٌ وامّا نصب ، فلم يكن جرّاً لئلا يعتقد انه بمن المنوية ، فانها في حكم الموجودة لظهورها في بعض الاحيان ..... ولم يكن رفعاً لئلا يعتقد انه بالابتداء ، فتعين النصب ... » .

٢ جزء من بيت ، وهو بتمامه

فقامَ يزودُ الناسَ عنها بسيفهِ

وقال ألاَ لامن سبيل الى هندِ

من غير نسبة في شرح الكافية الشافية ورقة ٣٤ ، العيني ٢ / ٣٣٢ ، شرح التصريح ١ / ٢٣٩ .

٣ قال ابن جني في اللمع ١٠٩ ـ ١١١ : « تقول : لاحولَ ، ولا قوّة الاّ بالله . ... ويجوز : لاحولَ ، ولا قوّةٌ الاّ بالله ...

ويجوز : لاحولٌ ، ولا قوّةٌ الاّ بالله ..... ويجوز : لاحولَ ، ولا قوةً الاّ بالله ..... ويجوز : لاحولٌ ، ولا قوّةَ إلاّ بالله ..... »

٤ ينظر : التسهيل ٦٧ ، ٦٨ ، النكت على الحاجبية لابن مالك ورقة ١٦ ، ٢٦ ، شرح الكافية للرضي ١ / ١١١ ، اوضح المسالك ٢ / ١٠ ، ٢٤ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٥ ـ ٢٠ .

... لالغوَ ولا تأثيمَ فيها(١)

ونحو: لامسلمات، يجوز على البناء على الكسر استصحاباً، والفتح، وهو ماأوجب ابن عصفور(٢).

والنعت المفرد التالي المبني على الفتح يفتح وينصب ويرفع(٣). كـ لا رجلَ ظريفٌ في الدار، وغيره ينصب ويرفع، كـ لارجل فيها ظريفاً او ظريفٌ، ولا رجل قبيحاً فعله أو قبيحٌ عندك، لزوال التركيب بالفصل وبالاضافة او شبهها، ولذا حكم المعطوف مع لاغير المكررة النصب والرفع دون الفتح، وحكاه الأخفش شذوذاً كـ لَا أبَ وآبَناً(٤). والبدل نكرة كالنعت المفصول، وعطف البيان كذلك، والتأكيد يركب مع المؤكد وينوّن كـ: لاماءَ باردَ(٥).

---

١ من بيت لأمية بن أبي الصلت، وتمامه كما في الديوان ٢٧٢، ٢٧٤ مع بيت اخر:

فلا لغوٌ، ولا تأثيمَ فيها	ولا حينٌ ولا فيها مُليمُ
وفيها لحمُ ساهرة وبَحرٌ	وما فاهوا به - أبداً - مقيمُ

وينشد النحاة بيت الشاهد:

فلا لغوَ ولا تأثيمَ فيها	وما فاهوا به - ابداً - مقيمُ

وانظر الشاهد في اللمع ١١١، شرح ابن عقيل ٢ / ١٥.

الشاهد فيه: قوله: (فلا لغوٌ ولا تأثيمَ) حيث رفع الاسم الواقع بعد (لا) الاولى، على انها مهملة، وفتح الاسم بعد (لا) الثانية على انها نافية للجنس، عاملة عمل (انّ)

٢ هو علي بن مؤمن بن محمد بن علي بن عصفور الحضرمي الاشبيلي، أبو الحسن، حامل لواء العربية في الاندلس في عصره. توفي بتونس سنة ٦٦٩ هـ. (البلغة ١٦٩. شذرات الذهب ٥ / ٣٣٠. بغية الوعاة ٢ / ٢١٠). وينظر شرح الجمل لابن عصفور ٢ / ١٧١.

٣ قال ابن جني في اللمع ١١٢ - ١١٣: «فان وصفت اسم (لا) كانت لك فيه ثلاثة أوجه: النصب بالتنوين، تقول: لارَجلَ ظريفاً عندك. والرفع بالتنوين لاغيرَ. تقول: لاغلامَ ظريفٌ عندك.

٤ ينظر التسهيل ٦٨، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٠.

٥ ينظر في هذه المسألة: شرح شذور الذهب ٨٢، أوضح المسالك ٢ / ٢٤، النكت ١ / ٤٩٩ - ٥٠٠.

ولا أثر لدخول همزة الاستفهام عليها ، كـ :

ألاَ طِعانَ ألاَ فُرسانُ عاديةٌ[١]

الاّ اذا استفيد منها التمني ، كـ :

ألا عُمْرَ ولّى مستطاعٌ رُجُوعُهُ[٢]

فلسيبويه والخليل حينئذ القول باعمالها في الاسم فقط ، ولا خبر لها . وللمازني[٣] وللمبرد عدم التأثير مطلقاً[٤] .

ويحذف الخبر معها شائعاً ، كقولهم : لاضيرَ ، و « لا اله الاّ الله[٥] » وبنوتميم

---

١ صدر بيت لحسان بن ثابت (شرح ديوانه ٢٧١) وعجزه :

الاّ تجشّؤكمْ حول التنانير

وقيل البيت لخداش بن زهير . انظر : الكتاب ٢/ ٣٠٦ ، المغني ٩٦ ، الهمع ٢ / ٢٠٥ .

٢ صدر بيت لم يسم قائله ، وعجزه :

فيرأب ماأثأت يد الغفلات

مغني اللبيب ٩٧ ، الجنى الداني ٣٧٢ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٣ ، الهمع ٢ / ٢٠٦ .

٣ هو بكر بن محمد بن بقية ـ وقيل : ابن عدي ـ بن حبيب الامام أبو عثمان المازني ، وهو بصري روى عن أبي عبيدة والاصمعي وأبي زيد ، وعنه المبرّد والفضل بن محمد اليزيدي وجماعة ، وكان إماماً في العربية . مات في سنة تسع ـ او ثمان ـ وأربعين ومائتين . وقيل سنة ثلاثين . معجم الأدباء ٧ / ١٠٧ ـ ١٢٨ . بغية الوعاة ١ / ٤٦٣ ـ ٤٦٦) .

٤ ينظر : التسهيل ٦٩ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٣٥ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٦١ ، شرح التسهيل للمرادي ورقة ١٠٦ ، شرح الألفية للمرادي ١ / ٢٧٢ ـ ٢٧٣ ، المغني ٩٦ ـ ٩٧ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢١ ـ ٢٢ ، الهمع ٢ / ٢٠٥ .

٥ الصافات ٣٥ ، وهي أيضاً جزء من حديث كما في سنن أبي داود ١ / ٢٠٨ ، وانظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٥ .

يوجبون حذفه اذا ظهر المقصود من الكلام[١]، والاّ فليس مازعم الزمخشري[٢] وغيره من اطلاق وجوب حذفه عندهم بصحيح، اذ لادليل على الحذف حينئذ، الا ترك الكلام غير مفيد، وهو لايترتب عليه الغرض من الكلام المذكور[٣]. وقد يحذف الاسم للشرط أيضاً كـ لاعليك، اي لا بأس عليك[٤].

ومنها[٥] أفعال القلوب[٦]. وعملها النصب في المبتدأ والخبر، وهما حينئذ مفعولان، نحو: ظننت زيداً قائماً. وهي ثلاثة أنواع:

الأول: / ٧ / مايفيد التعيين في الخبر، وذلك رأى، ووجد، ودرى، وألقى[٧].

---

١ قال ابن عصفور في شرح الجمل ٢ / ٢٧٣: «... والخبر لايخلو أن يكون ظرفاً او مجروراً او غير ذلك. فان كان ظرفاً او مجروراً فلك فيه وجهان: ان شئت حذفته وان كان غير ذلك، فبنو تميم يلتزمون الحذف، وأهل الحجاز يجيزون الحذف والاثبات». وانظر شرح الكافية للرضي ١ / ١١١، ١١٢، منهج السالك ٨٩.

٢ جار الله، محمود بن عمر (ـ ٥٣٨ هـ) امام اللغة والنحو والتفسير والآدب والبلاغة له كتب كثيرة منها: تفسير (الكشاف) ومعجم (اساس البلاغة) و (المفصل) في النحو. (وفيات الاعيان ٤ / ٢٥٤، مقدمة اساس البلاغة).
وينظر رأيه في المفصل ١ / ٩١.

٣ قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٢٥: «زعم قوم منهم الزمخشري والجزولي ان بني تميم يحذفون خبر (لا) مطلقاً على سبيل اللزوم، الاّ أن الزمخشري قال: وبنو تميم لايثبتونه في كلامهم أصلاً. وقال الجزولي: ولا يلفظ بالخبر بنو تميم الاّ ان يكون ظرفاً، وليس بصحيح ماقالاه، لأن حذف خبر لادليل عليه يلزم منه عدم الفائدة، والعرب مجمعون على ترك التكلم بما لافائدة فيه».
وانظر شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين ص ٣٣٧، شرح الرضي ١ / ١١٢، الهمع ٢ / ٢٠٣.

٤ شرح الكافية للرضي ١ / ٢٦٦.

٥ أي من نواسخ الابتداء.

٦ ينظر في هذه الافعال: شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٧٦، ٢٧٩، التسهيل ٧٠، ٧١ شرح الكافية الشافية ورقة ٣٦، الارتشاف ٥٨١، ٥٨٤، شرح شذور الذهب ٣٥٢ أوضح المسالك ٢ / ٣١، الجامع الصغير ٣٦ / شرح ابن عقيل ٢ / ٢٨، الهمع ٢ / ٢١٠ ـ ٢٢٠.

٧ في الأصل: ألف.

الثاني : مايفيد رجحان وقوع الخبر ، وذلك خال ، وظنّ ، وحسب ، وزعم ، وعدّ ، وحجا وجعل وهبْ فعل أمر لاماض له[1]:

الثالث : مايفيد معنى التصيير وهي : اتخذ ، وترك وردّ ، وجعل لا بمعنى اعتقد[2] وما اشبهها .

فرأى بمعنى أبصر[3]، ووجد بمعنى أصاب أو غضب أو حزن[4]، وظن بمعنى اتهم ، وخال بمعنى تكبّر[5]، وزعم بمعنى كفل ، وسمن وهزل[6] وجعل بمعنى خلق ليس مما نحن فيه .

واذا توسطت بين معموليها الغيت ، وهو ابطال العمل لفظاً ومحلاً[7]، واذا فصلها عنهما استفهام او نفيٌ أو لام ابتداء او لام قسم علّقت ، وهو ابطال العمل لفظاً فقطّ[8]، ومحل الجملة نصب ، فيعطف عليها بالنصب . وذكر أبو علي : أن لعلّ قد تقع معلقة[9]، وكذا لو[10]، كقوله تعالى : « وان ادرى لعلّه فتنة لكم »[11]. ونحو :

لقد علم الأقوام لو أن حاتماً[12]

ويحذف أحد مفعوليها لدليل ، كـ : أينَ أخوكَ الذي تظنُه ؟

---

1 قال السيوطي في الهمع ٢ / ٢١٣ : « هبْ أثبته الكوفية وابن عصفور وابن مالك ... وهي جامدة . ولم يستعمل منها سوى الأمر ، لاماض ولا مضارع ، ولا وصف ، ولا أمر باللام . ويتصل به الضمير المؤنث ، والمثنى ، والجمع . » .

2 شرح ابن عقيل ٢ / ٣٩ .

3 شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، التسهيل ٧١ ، شرح شذور الذهب ٣٥٣ .

4 شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٧٦ ، ٢٧٩ ، التسهيل ٧١ ، شرح شذور الذهب ٣٥٣ ، الهمع ٢ / ٢١٣ .

5 شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٧٦ ، التسهيل ٧١ ، شرح شذور الذهب ٣٥٣ .

6 التسهيل ٧٠ .

7 شرح الألفية للمرادي ١ / ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٤٧ .

8 ينظر : التسهيل ٧٣ ، شرح الكافية للرضي ٢/٢٧٩ ، ٢٨١ ، الارتشاف ٥٨٧ ، شرح شذور الذهب ٣٥٣ ، أوضح المسالك ٢/٦٢ ، الجامع الصغير ٣٧ ، شرح ابن عقيل ٢/٤٦ ، الهمع ٢/٢٣٣ ـ ٢٣٤ .

9 ينظر : الارتشاف ٥٨٨ ، شرح شذور الذهب ٣٥٣ ، الهمع ٢ / ٢٣٤ .

10 الارتشاف ٥٨٨ ، شرح شذور الذهب ٣٥٣ ، الهمع ٢ / ٢٣٣ .

11 الانبياء ١١١ .

12 صدر بيت لحاتم الطائي من رائيته المشهورة (ديوانه ٥١) ، وعجزه :

أراد ثراء المال كان له وفر

شرح شذور الذهب ٣٦٧ ، الهمع ٢ / ٢٣٤ .

وكلاهما[١]، ذ: « أين شركائي الذين كنتم تزعمون[٢] » و ك: « مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ »[٣]. وتقول في تقول بعد استفهام غير منفصل، كما تقول بتظن، كـ:

متى تقولُ القُلُصَ الرواسِما يَحْمِلْنَ أُمّ قاسمٍ وقاسما[٤]

ويجوز الفصل بالظرف وشبهه، وبالمعمول[٥]. فان انفصل بسوى ذلك، فالرفع للجزئين حكاية لازم، ولا فرق بين الظن والقول عملاً وشرطاً عند بني سليم[٦].

---

١ ينظر شرح الجمل لابن عصفور ١ / ٣١١ ـ ٣١٢، التسهيل ٧٠، شرح العمدة ٢٤٤، الجامع الصغير ٣٧، شرح شذور الذهب ٢٧٧، شرح ابن عقيل ٢ / ٥٥، الهمع ٢ / ٢٢٥.

٢ القصص ٦٢.

٣ هذا مثل، ومعناه: من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يظن بهم السوء. انظر مجمع الامثال ٢ / ٢٥٥.

٤ البيت لهدبة بن خشرم العذري (ديوانه ٥٣)
المقرب ١ / ٢٩٥، شرح ابن عقيل ٢ / ٥٩.
والقُلُص: جمع قلوص، وهي الشابة الفتية من الابل، وهي اول مايركب من اناث الابل خاصة.
الرواسم: المسرعات في سيرهن.
ام قاسم: هي كنية امرأة، وهي أخت زيادة بن زيد العذري.
الشاهد فيه: قوله « تقول القلص يحملن » حيث اجرى تقول مجرى تظن، فنصب به مفعولين، الأول قوله (القلص) والثاني جملة (يحملن) من الفعل وفاعله.
انظر: منحة الجليل بهامش ابن عقيل ٢ / ٥٩.

٥ ينظر التسهيل ٧٤، الارتشاف ٥٩٢، شرح الألفية للمرادي ١ / ٢٩٣ ـ ٢٩٤ شرح شذور الذهب ٢٧٧ شرح ابن عقيل ٢ / ٥٨ ـ ٥٩.

٦ قال ابن عقيل ٢ / ٦١ شارحاً بيت الألفية:
واجري القولَ كظنَّ مطلقاً عند سُلَيم، نحو « قُلْ ذامُشفِقا »
« أشار الى المذهب الثاني للعرب في القول، وهو مذهب سُليم، فيُجرون القولَ مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقاً، أي: سواء كان مضارعاً، ام غير مضارع، وجدت فيه الشروط المذكورة، ام لم توجد، وذلك نحو: « قُلْ ذا مُشفقاً » و (ذا) مفعول اول، و (مشفقاً) مفعول ثان. ».

ويتعدى أعلم وارى الى مفاعيل ثلاثة . وللآخيرين منها حكم مفعولي علمت من الالغاء والتعلق والحذف كلًا او بعضاً[١] . وتعدّي متعدية الى واحد الى اثنين بالهمزة . والثاني منهما يجب ان يكون غير الاول . كثاني مفعولي اعطيت في كل ماله[٢]

ونبّأ وأنبأ . وخبَّر وأخبَر . وحدَّث . كـ :

وأنبئت[٣] قيساً ولم أبْلُهُ ... كما زعموا خيرَ أهل اليمن[٤]

وخُبِّرتُ سوداءَ الغميمِ مريضةً[٥]

..... من حُدّ ... تُمُوه لهُ علينا العلاءُ[٦]

و :

---

١ قال ابن عقيل ٢ / ٦٥ : « يثبت للمفعول الثاني والمفعول الثالث من مفاعيل « اعلم وأرى » ماثبت لمفعولي « علم ، وأرى » : من كونهما مبتدأ وخبراً في الأصل ، ومن جواز الالغاء والتعليق بالنسبة اليهما ، ومن جواز حذفهما او حذف احدهما اذا دلّ عليه دليل ... » وانظر التسهيل ٧٤ ، شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٧٢ ، شرح شذور الذهب ٣٧٧ ، الهمع ٢ / ٢٤٨ ـ ٢٤٩ .

٢ انظر شرح ابن عقيل ٢ / ٦٦ ـ ٦٧ .

٣ في الأصل : انبئت .

٤ البيت للاعشى ميمون بن قيس (ديوانه ٢٥) وروايته : ونبئت . والبيت في شرح اللمحة البدرية ٢ / ٥٦ ، وشرح ابن عقيل ٢ / ٧١ . الشاهد فيه : (أنبأ) حيث نصب ثلاثة مفاعيل ، التاء ، وقيساً وخير اهل اليمن .

٥ صدر بيت للعوام بن عقبة بن كعب بن زهير ، وتمامه :

فأقبلت من أهلي بمصرَ أعودها

كشف المشكل ١ / ٤٠٦ ، شرح اللمحة البدرية ٢ / ٥٧ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٧٢ ، العيني على خزانة الادب ٢ / ٤٤٢ ، الهمع ٢ / ٢٥١ . وسوداء الغميم : كناية عن معشوقته من غطفان . بلغه وهو بمصر انها مريضة ، والغميم : اسم موضع في بلاد الحجاز .

ويروى : سوداء القلب .

الشاهد فيه : خبرت حيث تعدى الى ثلاثة مفاعيل : التاء وسوداء الغميم ، ومريضة .

٤ ـ جزء من بيت للحارث بن حلزة اليشكري (ديوانه ٢٥) وتمامه :

أو منعتم ماتسألون فمن حد ...

وانظر : شرح اللمحة البدرية ٢ / ٥٨ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٧٠ ، الهمع ٢ / ٢٥٢ . والشاهد فيه : (حدثتموه له علينا العلاء) فقد عدى الفعل (حدث) الى ثلاثة مفاعيل فالتاء والميم المفعول الاول ، وقد اقيم مقام الفاعل . والهاء المفعول الثاني (وله علينا العلاء) جملة في موضع المفعول الثالث .

ما (ذا)(١) عليكَ ـ اذا أُخبِرْتني دَنِفاً(٢)

كذلك .

منهج في الفاعل

وهو الاسم المسند اليه فعل ، او شبهه ، قائماً به حقيقةً أو حكماً(٣)، ويجرد عن ضميره الفعل ان زاد على واحد . كـ : جاء الرجلان ، او الرجال ، على الاشهر ، وقد لا يجرَد(٤)، كـ : « يتعاقبون فيكم ملائكةٌ بالليل وملائكةٌ بالنهار »(٥)... الحديث .

وقدْ أسلماهُ مُبْعَدٌ وحميمُ(٦)

---

١ الزيادة من ديوان الحماسة لأبي تمام ٤٤٧ .

٢ صدر بيت لرجل من بني كلاب ، وهو من مختارات أبي تمام في ديوان الحماسة (٤٤٧) وعجزه :

رهنَ المنيّة يوماً ـ أن تعودينِي

ويروى في الديوان : (خبرّتني)

وهو منسوب في العيني على الخزانة ٢ / ٤٤٣ ، وانظر شرح اللمحة البدرية ٢ / ٥٦ ، شرح ابن عقيل ١ / ٦٩ ، الهمع ٢ / ٢٥٢ . ورواية العجز : وغابَ بعلك يوماً ـ أن تعوديني

الدنف : مريض العشق .

الشاهد فيه : (اخبرتني دنفاً) حيث نصب (أخبر) ثلاثة مفاعيل هي : التاء ، والياء ، ودنفاً .

٣ ينظر : التسهيل ٧٥ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٧٠ ، ٧١ ، شرح شذور الذهب ١٥٨ ، أوضح المسالك ٢ / ٨٣ ـ ٨٤ .

٤ ينظر : شرح ابن عقيل ٢ / ٧٩ ـ ٨٠ .

٥ صحيح البخاري ٤ / ٤٥٨ ، ٤٧٧ .

وورد الحديث في البخاري (كتاب بدء الخلق) برواية : « الملائكة يتعاقبون فيكم ، ملائكة بالليل وملائكة بالنهار » . وعلى هذه الرواية لاشاهد فيه . وانظر : موطأ مالك ١ / ١٧٠ ، مسند احمد ٢ / ٤٨٦ .

٦ عجز بيت لعبيد الله بن قيس الرقيات ، يرثي مصعب بن الزبير (ديوانه ١٩٦) وصدره :

تولى قتال المارقين بنفسه

المبعد والحميم : الغريب والصديق .

وانظر : مغني اللبيب ٤٨١ ، ٤٨٥ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٨١ .

و :

أَلْقَحْنَها غُرُّ السَّحائِبْ(١)

ويحذف الفعل وأثره باقٍ ، كقولك : زيدٌ ، في جواب مستفهم ظاهر بـ : مَن ركب ، وشبهه ، او مقدر(٢) ، كـ : « يُسبِّحُ له فيها بالغُدُوّ والآصال رجالٌ »(٣) و :
لِيُبْكَ يزيدُ ضارعٌ ...(٤)

على بناء الفعل فيهما للمفعول(٥) .

ويؤنث الفعل لتأنيث فاعله ، كـ : جلست هندٌ ، ولاسناده الى ضميره المتصل به ، كـ : الشمسُ طلعت ، دون : هندٌ ماقام الاّ هي ، واذا فصل الفاعل المؤنث ، جاز في فعله التاء ، كـ : ضربت زيداً هندٌ ، وحذفها(٦) ، كـ :
.... غَرَّهُ منكنَّ واحدةٌ(٧) .

---

١ عجز بيت لأبي فراس الحمداني (ديوانه ٥٢) ، وصدره :
نتيجُ الربيعُ محاسناً
وانظر : الهمع ٢ / ٢٥٧ ، الدرر اللوامع ١ / ١٤٢ .

٢ ينظر الهمع ٢ / ٢٥٨ .
٣ سورة النور ٣٦ . وانظر : مجمع البيان ١٨ / ٤٤ ، النشر ٢ / ٣٣٢ .
٤ جزء من بيت لنهشل بن حريّ (شعره ١٠٩) ، وتمامه :
. ... لِخُصومةٍ ومُختَبِطٌ مما تُطيحُ الطوائِحُ
ونسبه سيبويه ١ / ٢٨٨ ، ٣٦٦ الى الحارث بن نهيك ، وانظر الكافية لابن الحاجب ٢ ، خزانة الآدب ١ / ١٤٧ ، ١٥٢ ، الهمع ٢ / ٢٥٨ ، الدرر اللوامع ١ / ١٤٢ .

٥ عقب السيوطي في النكت ١ / ٥٤٢ ـ ٥٤٣ على بيت الشاهد بقوله : « ظاهره جواز القياس عليه ، وهو رأي الجرمي وابن جني ، ورجحه ابن مالك وابن هشام في التوضيح . والجمهور على انه لاينقاس عليه . وشرط ابن مالك لجوازه ان لايلتبس بالنائب عن الفاعل ، فلا يجوز : يُوعظ في المسجد رجال على معنى يعظ رجال . » وانظر : شرح الكافية للرضي ١ / ٧٥ ، ٧٦ ، الارتشاف ٣٣٠ ، أوضح المسالك ٢ / ٩٣ ، ٩٥ ، الهمع ٢ / ٢٥٨ .
٦ ينظر اللمع ٩٠ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٨٨ .

٧ قطعة من بيت لم ينسب الى قائل معين . وهو بتمامه :
انَ امرءاً غرَّهُ منكن واحدةٌ بَعدي وبَعْدَكِ في الدنيا لمغرورُ
انظر : الخصائص ٢ / ٤١٤ ، اللمع ٩٠ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٤١ .

فان كان الفصل بالاّ ، فالحذف أولى ، لاسناده الى مذكر معنىً ، كقولنا : ماضربَ الاّ هند ، أي أحد[1] . وقد حذفت من دون فصل ، كما حكى سيبويه : قالَ فلانةُ[2] . فان كان الفاعل مؤنثاً غير حقيقي ، جاز الحذف ، كـ

أبقلَ ابقالها[3]

وقول ابن فلاح[4] : أي ولا مكان أرض ، خلاف الظاهر .

وان كان جمع تكسير ، أو مؤنثٍ سالماً ، أو دلّ على جمع لاواحد له من لفظه ، كـ « قال نسوة »[5] فأنت بالاثبات والحذف بالخيار[6] ، وكذا والفعل غير متصرف ، كـ : نعم المرأةُ هندٌ ، لظهور قصد الجنس ، وهو مذكر يحسن معه الحذف[5] .

---

١ ينظر : شرح شذور الذهب ١٦٥ ، شرح قطر الندى ١٨٠ ، أوضح المسالك ٢ / ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٦ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٨٩ ـ ٩١ .

٢ ينظر : اوضح المسالك ٢ / ١١٢ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٩١ .

٣ جزء من بيت لعامر بن جوين الطائي ، وهو بتمامه :

فلا مزنةٌ ودقَتْ وَدقَها ... ولا أرضَ أبقَلَ ابقالَها

ويروى : ابقلت مكان أبقل ، وابقالُها بالرفع ، ولا شاهد فيه حينئذ . الكتاب ٢ / ٤٦ . معاني القرآن للفراء ١ / ١٢٧ ، المذكر والمؤنث للمبرد ١١٢ ، المخصص ١٦ / ٨٠ ، اللسان : بقل ، المغني ٨٦٠ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٩٢ .

٤ هو منصور بن فلاح بن محمد بن سليمان بن معمر اليمني ، الشيخ تقي الدين أبو الخير المشهور بابن فلاح النحوي ، المتوفى سنة ٦٨٠ هـ . وهو صاحب كتاب المغني في النحو . (بغية الوعاة ٢ / ٣٠٢ . كشف الظنون ٢ / ١٧٥١ . معجم المؤلفين ١٣ / ١٩ .) .

٥ يوسف ٣٠ .

٦ قال في اللمع ٩١ « ولك في كل جماعةٍ تذكيرُ فعلِها ، وتأنيثُه . تقول : قام الرجال . وقامت الرجال . وقام النساء . وقامت النساء فمن ذكر اراد الجمع ومن انث اراد الجماعة » .
وانظر : التسهيل ٧٥ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٤١ ، شرح شذور الذهب ١٦٥ .

٧ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٩٥ .

وحق الفاعل الوصل بالفعل ، والمفعول الفصل به عنه[1] ، ويتعين الاول لخوف اللبس[2] ، واضماره متصلاً[3] ، ويمتنع اذا كان محصوراً[4] ، / ٨ / ويجوز عند امن اللبس[5] ، ومن تقديم المحصور ،

فما زَادَ الاّ ضِعْفَ مَابي كلامُها[6]

و :

ماعَابَ الاّ لئيمٌ فِعلَ ذي كرمِ[7]

والمحصور بانما والا مؤخر أبداً ، الاّ فيما مرّ ، وهو رأي الكسائي[8] .

واذا كان في احدهما ضمير يعود على الآخر ، جاز تأخيره ، وهو شائع للفاعل نادر للمفعول ، ومن جوّزه استند الى قيام استلزام الفعل للمفعول مقام تقديمه[9] . كـ :

لمّا عَصى أصحابُهُ مصعباً[10]

---

١ المصدر السابق ٢ / ٩٦ .

٢ الاصول لابن السراج ١ / ٨٨ ـ ٨٩ ، الحلل في اصلاح الخلل ٩٧ ـ ٩٨ .

٣ شرح ابن عقيل ٢ / ١٠٠ .

٤ التسهيل ٧٨ ـ ٧٩ ، شرح الألفية للمرادي ٢ / ١٨ ، أوضح المسالك ٢ / ١٢٠ .

٥ ينظر : شرح الكافية الشافية ورقة ٤٠ ، شرح التسهيل للمرادي ورقة ١٢٤ .

٦ في الدرر ١ / ١٤٣ منسوب الى مجنون بني عامر ، وصدره :

تزودت من ليلى بتكليم ساعةٍ

والشاهد في ديوان ذي الرمة ص ٧١٤ الاّ أن صدره مختلف عنه في الدرر :

تداويت من ميٍّ بتكليمةٍ لها

وهو من شواهد أوضح المسالك ٢ / ١٢٢ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٠٣ ، الهمع ٢ / ٢٦٠ .

٧ قائله مجهول ، وعجزه :

وما جفا قطُ الاّ جبأ بَطلا

من شواهد أوضح المسالك ٢ / ١٢٩ ، الهمع ٢ / ٢٦١ ، الاشموني ٢ / ٥٧ .

٨ ينظر : شرح المقدمة الجزولية الكبير للشلوبين ورقة ١٧٦ ، شرح التسهيل للمرادي ورقة ١٢٤ ، أوضح المسالك ٢ / ١٢٠ .

٩ ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٤٠ ، وشرح الكافية للرضي ١ / ٧١ ، وقال ابن هشام في اوضح المسالك ٢ / ١٢٥ : « أكثر النحويين لايجيزه في نثر ولا شعر ، واجازه فيهما الأخفش ، وابن جني والطوال ، وابن مالك . والصحيح جوازه في الشعر فقط » .

١٠ صدر بيت للسفاح بن يكبر وعجزه :

أذى اليه الكيل صاعاً بصاعٍ

الخزانة ١ / ١٤٠ ، وانظر شرح ابن عقيل ٢ / ١٠٦ الحاشية .

منهج في نائب الفاعل

هو مفعول به ناب منابه في ماله من الرفع ، وكونه عمدة ، وعدم تقديمه على الفعل ، وفعله مضموم الأول مكسور ماقبل الآخر ماضياً ، ومضموم حرف المضارعة مفتوح ماقبل الآخر مستقبلاً[١] ، ويتبع ثانية اوله ذا تاء ، وثالثه أوله ذا همزة ، كـ تكسّر وانقطع[٢] ، ويشم[٣] أول الثلاثي الأجوف معتلاً واوياً ويكسر ويضم ، ويشم يائيّاً كـ

بُوعَ فاشتريت[٤]

والمضاعف كالثاني . وينوب عنه الظرف والمصدر متصرفين ، والجار والمجرور[٥] كـ سِير يومُ الجمعة ، وضُرِبتْ ضربٌ شديد ، ومُرّ في دار زيد ، وامتنع : رُكبَ سَحرٌ ، وضُرِبَ ضربٌ ، وجُلسَ في دار ، لعدم الفائدة[٦] . ولا نيابة لحاضر مطلقاً ، خلافاً للكوفيين والأخفش[٧] .

ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ٨٣ ، شرح شذور الذهب ١٥٩ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١١١ ـ ١١٣ .

٢ ينظر التسهيل ٧٧ ، شرح الألفية للمرادي ٢ / ٢٣ ـ ٢٤ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١١٤ .

٣ قال المرادي في شرح الألفية ٢ / ٢٥ : « معنى الاشمام : شوب الكسرة شيئاً من صوت الضمة ، ولهذا قيل : ينبغي أن يسمى روماً . وبه عبّر بعض القراء » .

٤ الرجز لرؤية بن العجاج (ملحقات الديوان ١٧١) وتمامه :

ـ ليت ، وهل ينفع شيئاً ليتُ
ليت شباباً بُوعَ فاشتريتُ

المغني ٥١٣ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١١٥ وذكر ان هذه لغة بني دبير وبني فقعس وهما من فصحاء بني أسد .

وانظر المساعد ٢ / ٣٩٨ .

٥ قال ابو حيان معقباً على عبارة التسهيل في نيابة الجار والمجرور عن المفعول به : « ماذهب اليه من انهما معاً النائب لم يقل به أحدً ، بل مذهب جمهور البصريين أن المجرور وحده هو النائب وهو في موضع رفع » نقل ذلك السيوطي في النكت ١ / ٥٦٩ ، وانظر : منهج السالك ١١٥ ، شرح شذور الذهب ١٥٩ ، الهمع ٢ / ٢٦٧ ، ٢٦٨ .

٦ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ١٢٠ .

٧ ذكر ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٤٢ : « لايجيز غير الأخفش من البصريين أن ينوب غير المفعول به وهو موجود ، وأجاز ذلك الأخفش والكوفيون ... » ، وانظر شرح ابن عقيل ٢ / ١٢١ ـ ١٢٢ .

وينوب ثاني مفعولي اعطيت اذا امن اللبس كـ أُعطيَ زيداً درهم ، دون اعطي زيدٌ ، ومنع بعضهم ذلك مطلقاً ، وآخرون بان كان نكرة[١]. وفي ثاني مفعولات افعال القلوب أقوال ، اشهر(ها)[٢] المنع ، لكون الأول مبتدأ ، وهو أشبه بالفاعل ، فتعين للنيابة ، واجازه ابن عصفور وابن مالك[٣].. وفي ثالثها المنع ادعي عليه الاجماع في الارتشاف[٤]، وأجيز في المخترع[٥].

وينصب ماسوى النائب من المفاعيل اذا جاء معها ، كـ ضُرِبَ زيدٌ يومَ الجمعة أمام الأمير ضرباً شديداً في داره[٦].

« منهج في اشتغال العامل عن المعمول »[٧]

ان سبق اسم فعلًا ينصب ضميره لفظاً أو محلًا ، فشغله عنه ، نُصب بفعل مقدر وجوباً ، ان ولي الاسم مايختص بالفعل ، كـ انَّ زيداً رأيتَهُ فأكرمته ، واختياراً ان سبق فعل طلبا ، كـ زيداً اضرِبْهُ ، أو سبق بالأكثر مصاحبة للفعل غير مفصول بظرف كـ مازيداً رأيته ، وأزَيداً ضرَبْتَهُ ، وحيث زيداً تلقاه فأكرمه ، او سبقه عاطف تال لمعمول فعل متصرف ، كـ ضربتُ زيداً وعمراً اكرمتُه ، فخرج المفصول ،

---

١ ذكر ابو حيان في منهج السالك ١١٦ ـ ١١٧ : « أن الفراء وابن كيسان ذهبا الى منع اقامته مطلقاً . وبأن الفارسي منعه اذا كان نكرة والأول معرفة » . وانظر شرح ابن عقيل ٢ / ١٢٤ .

٢ من الاصل : اشهر ، والزيادة يقتضيها السياق

٣ شرح الكافية الشافية ورقة ٤٢ .

٤ الارتشاف ٢٣٦ .

٥ المخترع شرح لكتاب اللمع لابن جني ، وصاحبه مهذب الدين علي بن الحسن بن عنتر بن ثابت المعروف بشميم الحلي النحوي اللغوي الاديب الشاعر ، المتوفى سنة ٦٠١ هـ . (معجم الادباء ١٣ / ٥٠ ـ ٧٢ . بغية الوعاة ٢ / ١٥٦ ـ ١٥٧ . ايضاح المكنون ٢ / ٤٤٧) .
وانظر في المسألة الهمع ٢ / ٢٦٥ . النكت ١ / ٥٧٢ .

٦ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ١٢٧ .

٧ الاشتغال : ان يتقدم اسم ، ويتأخر عنه فعل ، قد عمل في ضمير ذلك الاسم او في سببيه ، وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق . واختلف النحويون في الناصب :
فذهب الجمهور الى أن ناصبه فعل مضمر وجوباً .
والمذهب الثاني : انه منصوب بالفعل المذكور بعده .
انظر شرح ابن عقيل ٢ / ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ .

ك : قام زيدٌ وأمّا عمروٌ فاكرمته . والغير[1] المتصرف كافعال التعجب والمدح والذم[2] . وتساوياً في معطوف بعد فعل مخبر به عن اسم ك هند ضربتها وزيداً أكرمته عندها . ويختار الرفع فيما سوى ذلك[3] . ويجب ان وقع الاسم بعد مايختص بالابتداء . ك إذا الفجائية[4] ك خرجت فاذا زيدٌ يضربُهُ عمروٌ . وحكم ذي الضمير اذا كان الضمير بحرف الجر أو الاضافة مفصولاً كحكمه اذا كان موصولاً[5] . فتقول : خرجت فاذا زيدٌ يمرُّ بهِ عمروٌ . وكما تقول : فاذا زيد يضربه عمروٌ بالرفع . وان زيداً رأيت أخاه فاكرمه . كما تقول : ان زيداً رأيته فاكرمه بالنصب . وحكم الضمير الواقع في تابع الاسم . حكم الواقع فيه[6] . فقولنا : أزيداً ضربتَ عمراً وأخاه . كقولنا : أزيداً ضربت أخاه . ويعمل الوصف العامل عمل الفعل . فخرج غير العامل من الوصف . وغير الوصف من العامل[7] .

---

١ الصواب غير . ينظر الكتاب ٢ / ٤٧١ .

٢ انظر النكت على الحاجبية ورقة ٢٠ ، شرح الكافية للرضي ١ / ١٧٣ ، شرح شذور الذهب ٤٢٥ .

٣ ينظر منهج السالك ١٢٢ ، شرح الألفية للمرادي ٢ / ٤٢ .

٤ عقب السيوطي في النكت ١ / ٥٧٩ ـ ٥٨٠ على عبارة شذور الذهب : ووجب رفعه بالابتداء ان تلا مايختص به ك اذا الفجائية . « هو الذي جزم به ابن مالك . وذكر ابن الحاجب ان اذا الفجائية من مرجحات الرفع لا من موجباته . وهو الذي نقله ابن مالك عن سيبويه وخطأه فيه . وخطأ أبو حيان ابن مالك ، وقال : ان الأخفش نقل عن العرب وقوع الفعل بعدها اذا كان مقروناً بقد ، لأن العرب أجرت المقرون بقد مجرى الجملة الأسمية في دخول واو الحال عليها . قال : فيحمل كلام سيبويه في اجازته للنصب على هذه الصورة خاصة . وهي ماذا اقترن بقد » وانظر : الكتاب ١ / ٩٥ ، شرح الكافية للرضي ١ / ١٧٠ ، شرح شذور الذهب ٤٢٥ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٣٥ ـ ١٣٦ .

٥ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ١٤١ .

٦ ينظر التسهيل ٨١ ، منهج السالك ١٢٥ ، الجامع الصغير ٤٢ .

٧ ينظر منهج السالك ١١٨ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٤٢ ، الهمع ٥ / ١٥٢ .

منهج في المتعدي واللازم

المتعدي : مابني منه اسم مفعول تام ، واتصل به ضمير غير مصدره(١) . وغيره اللازم . كأفعال الطبائع ، ومقتضى التنظيف ، والتدنس ، والعروض ، وباب أفعلل ، وافعنلى وافعنلل ، كاقشعرَّ واستلقى / ٩ / واحرنجم ، واقعنس ، والملحق بها(٢) . ويتعدى بحرف الجر(٣) . وقلّ حذفه مع بقاء أثره ، وسمع :

أشارَتْ كليبٍ بالألَفِ الأصابع(٤)

بجر كليب .

ويطرد في فعل أنَّ وأنْ المصدريتين (٥).

١ الأفعال المتعدية على ثلاثة أقسام :
احدها : مايتعدى الى مفعولين ، وهي قسمان ؛ أحدهما : ماأصل المفعولين فيه المبتدأ والخبر ، كظن واخواتها ، والثاني : ماليس اصلهما ذلك ، كأعطى وكسا .
والقسم الثاني : مايتعدى الى ثلاثة مفاعيل ، كأعلم وأرى .
والقسم الثالث : مايتعدى الى مفعول واحد ، كضرب ونحوه . انظر : شرح ابن عقيل ٢ / ١٤٨ .

٢ ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٤٥ ، شرح شذور الذهب ٣٥٢ ، مغني اللبيب ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٤٨ .

٣ عقب السيوطي في النكت ١ / ٦٠١ على قول الألفية : (وعدَ لازماً بحرف جر) : « لم يذكر من العديات غيره ، وزاد في التسهيل الهمزة . وفي اقتباس التعدي خلاف . ومذهب سيبويه وجماعة انه قياس في اللازم سماع في المتعدي . وذكر أيضاً تضعيف العين بقلة . وفي قياسه أيضاً خلاف ، وجزم به ابن هشام في الجامع ، وضم اليه ألف المفاعلة ، كماشيته ، والسين والتاء كاستحسنته . وذكر هذين أبو حيان في شرح التسهيل ، وزاد نقلاً عن بعضهم تضعيف اللام ، نحو : صَعْر خدَه ، وصعررته ، والتعبير بحركة العين عند الكوفيين ، نحو : شترت عين الرجل ، وشترها الله . قال : ولا يطرد شيء من هذه الأربعة » .
انظر : التسهيل ٨٥ ، الارتشاف ٥٨٠ ، منهج السالك ١٢٧ ، المغني ٦٧٨ ، ٦٨٣ ، الهمع ٥ / ١٤ ، ١٥ .

٤ عجز بيت للفرزدق (ديوانه ٥٢٠) ، وصدره :

إذا قيل أيّ الناس شر قبيلة

ويروى : كليبُ بالرفع ، وأشرت بدلاً من أشارت .
والبيت في المغني ١٥ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٣٩ ، والخزانة ٢ / ٦٦٩ .

٥ أنْ وأنَّ ، يجوز حذف الجر معهما قياساً مطرداً بشرط أمن اللبس . وقال ابن هشام في المغني ٦٨١ ـ ٦٨٢ : « أهمل النحويون هنا ذكر (كي) مع تجويزهم في نحو : جئت كي تكرمني ، أن تكون كي مصدرية واللام مقدرة ، والمعنى : لكي تكرمني ، ولا يحذف معها إلا لام العلة ، لانها لايدخل عليها جار غيرها بخلاف اختيها . » . وانظر : الجامع الصغير ٤٦ .

منهج في التنازع في العمل

اذا اقتضى العاملان عملاً في اسم بعدهما . فللبصريين اعمال الثاني واضمار المعمول في الأول ، وللكوفيين العكس[١] . مُعْمِلاً كلَّ مهملةٍ في ضمير المعمول . فإذا أضمرت مرفوعاً في الأول . فليكن مطابقاً . واحذفه فضلة غير خبر لا يلتبس بحذفه معنى كـ :

إذا كنتَ ترضاهُ ويرضاكَ صاحبٌ[٢]

نادر .

ويؤخر مضمراً خبراً[٣] وتظهر إن كان الضمير خبراً لغير مطابق . كـ حسبتُ وحسباني منطلقاً الزيدين منطلقين[٤] . فتخرج المسألة عن التنازع حينئذ لعمل كل في ظاهر . تذنيبٌ : ترتيب المفاعيل تقديمه الفاعل منها معنىً ، ويلزم في اللبس ، ويمنع وجوباً لحصر الأول وظهوره ، واضمار الثاني . ويحذف المفعول فضله من غير باب ظن للايجاز ، وتناب الفواصل لحذف الفعل في الجواب جوازاً وقد يجب .

---

١ عقب السيوطي في النكت ١ / ٦١٧ على هذه المسألة بقوله : « قال أبو حيان : هذا المحكي عن الكوفيين تظافرت النصوص على نقله عنهم . وحكى أبو جعفر النحاس عن بعضهم : ان الكوفيين يختارون اعمال الأول ، لأن الكلام به أتم . قال : ولم أجد ذلك على ماحكى .
وقال ابن مالك في شرح التسهيل : اعمال السابق موافق لما أجمع عليه في اجتماع القسم والشرط ، فإن جواب السابق منهما مغن عن جواب الثاني ، فليكن عمل السابق من المتنازعين مغنياً عن عمل الثاني » .
وانظر : الانصاف مسألة ١٣ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٧٩ ، شرح شذور الذهب ٤١٩ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٦٠ .

٢ صدر بيت مجهول القائل ، وعجزه :

جهاراً فكن في الغيب أحفظ للعهدِ

وهو من شواهد ابن عقيل ٢ / ١٦٣ مع بيت بعده :

وألغ أحاديثَ الوشاةِ ، فقلما ... يحاول واشٍ غيرَ هجران ذي وُدّ

ويروى في ابن عقيل ترضيه ويُرضيك ، مكان ترضاه ويرضاك .

٣ ينظر شرح الألفية لابن الناظم ١٠١ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٧٩ ، شرح الألفية للمرادي ٢ / ٦٩ ــ ٧٠ ، شرح شذور الذهب ٤١٩ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٦٣ .

٤ ينظر منهج السالك ١٣٤ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٦٧ ، الهمع ٥ / ١٤٢ ، ١٤٣ .

« منهج في المفعول المطلق »

وهو مصدر فضلة[١]، أُكِّدَ بعامله، أو بيَّنَ نوعه أو عدده[٢]. وينصب بالفعل أو شبهه[٣]، وهو أصل لهما، وقيل: بل اصل للفعل والفعل أصل للوصف، وقيل: كل من الأثنين أصل برأسه، وقال الكوفيون: ان الفعل أصل لهما[٤].

وينوب عنه مشاركة مادة، وهو اسم مصدر كـ غسلًا، واسم عين كـ « نباتاً »[٥] ومصدر فعل آخر كـ « تبتيلًا »[٦]، وكذا مرادفه، ومادلّ عليه، ووصفه الدال على نوعه أو عدده، كـ: جلستُ قعوداً، وأجهد كل الجهد، وسرت أحسن السير، و « ثمانين جلدة »[٧]. فإن أكد وحد[٨]، إذ هو بمنزلة الفعل حينئذ بخلاف غيره. ويمتنع حذف عامله إذ الغرض منه تقويته به[٩]، ونحو: سقياً ورعياً ليس منه لنيابته عن العامل[١٠]، فلا يذكر لامتناع الجمع، ويجوز في غيره ويبقى أثره فيه.

---

١ المصدر أعم واشمل من اصطلاح المفعول المطلق، لأن المصدر يكون مطلقاً، وفاعلاً، ومفعولاً به وغير ذلك، والمفعول المطلق لايكون إلاّ مصدراً، نظراً الى أنه يقوم مقامه.
شرح الاشموني ٢ / ١٠٩، شرح شذور الذهب ٢٢٥.

٢ شرح الكافية للرضي ١ / ١١٤، شرح شذور الذهب ٢٢٥، شرح ابن عقيل ٢ / ١٧٢.

٣ التسهيل ٨٧، شرح العمدة ٦٨٩ شرح الكافية الكبرى ورقة ٤٧ شرح ابن عقيل ٢ / ١٦٩.

٤ ينظر في هذه المسألة الانصاف مسألة ٢٨: ١ / ٢٢٥ وما بعدها، شرح ابن عقيل ٢ / ١٧١.

٥ سورة نوح من الآية ١٧ « انبتكم من الأرض نباتا ».

٦ سورة المزمل من الاية ٨. « وتبتّل إليه تبتيلاً »

٧ النور ٤.

٨ قال في اللمع ١١٥: « ولا يجوز تثنية المصدر، ولاجمعه، لأنه اسم الجنس، ويقع ـ بلفظه ـ على القليل، والكثير، فجرى ـ لذلك ـ مجرى الزيت والماء والتراب.
وانظر: منهج السالك ١٣٩، شرح ابن عقيل ٢ / ١٧٥، الهمع ٣ / ٩٦ ـ ٩٧.

٩ قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٤٧: « أن المؤكد يقصد به تقوية عامله، وتقرير معناه، وحذفه مناف لذلك ». وانظر: شرح الألفية لابن الناظم ١٠٤.

١٠ ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ١١٦.

ويجب الحذف في المبدل من عامله ، وهو مسموع بعد الأمر ، كـ :

فَنَدْلاً زُرَيْقُ المالَ ... (١)

والنهي كـ : قياماً لاقعوداً ، والدعاء كما مرَّ من سقياً ورعياً ، والاستفهام التوبيخي كـ أتوانياً وقد جد قرناؤك ، وفيما وقع تفضيلاً بعد أمّا كـ « أمّامنّا(٢) » وفيما تكرر نائباً لمسند الى اسم عين ، كـ زيد سيراً سيراً ، وما وقع بعد إلاّ وإنّما كـ مازيد الاّ سيراً ، وانّما زيد سيراً(٣) . وفي المؤكد نفسه أو غيره ، فالأول لايحتمل مؤكدته غيره ، كـ : لَهُ عليَّ الف درهم اعترافاً ، والثاني يحتمل الغير ، كـ أنت ولدي حقّاً(٤) ، ولا يقدم هذا على جملته المؤكدة به ، قاله الزجاج . وفيما وقع للتشبيه بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه وصاحبه ، وكان من أفعال الجوارح ، كـ : لزيد ركضٌ ركضَ البريد(٥) ، وكذا ماقام مقامه ، كقولهم : اعتصمت عياذاً بك .

---

١ جزء من عجز بيت لاعشى همدان ، والبيت بتمامه :

على حينَ ألهى الناس جُلُ أمورهم

فندلاً زريقُ المالَ ندلَ الثعالب

الشاهد فيه : قول (فندلاً) حيث ناب مناب فعله ، وهو مصدر ، وعامله محذوف وجوباً .

انظر الكتاب ١ / ١١٦ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٧٨ ـ ١٧٩ .

٢ محمد ٤ .

٣ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ١٨٠ ـ ١٨١ .

٤ انظر النكت على الحاجيبة لابن مالك ورقة ١٧ ، شرح الكافية الشافية لابن مالك ورقة ٤٨ ، التسهيل ٨٩ ، شرح الكافية للرضي ١ / ١٢٣ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٨٢ ـ ١٨٣ .

٥ ينظر الكتاب ١ / ٢٥٥ ـ ٢٥٦ ، شرح الرضي ١ / ١٢١ ، ١٢٢ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٨٣ ـ ١٨٤ ، الهمع ٢ / ١٢٧ ـ ١٢٨ .

منهج في المفعول له ولاجله ومن أجله

وهو المصدر المفيد تعليلاً . كـ : ضربته تأديباً . ونصبه مشروط بكون فاعله فاعل عامله . ووقته وقته[١] . والاّ فليجر باللام[٢] ونحوها من ادوات التعليل[٣] . كـ :

لِدوا للموتِ ...[٤]

... نضَّت لنوم ...[٥] .

و :

... لتعروني لذكراك....[٦] .

و « من غمٍّ . »[٧]

---

١ قال أبو حيان : « ماذكروه من اشتراط المشاركة في الزمان والفاعل ، انه من اشتراط المتأخرين كالأعلم ، ولم يشترط ذلك سيبويه ، ولا أحد من المتقدمين »
الارتشاف ٣٥٠ . وينظر : شرح الكافية للرضي ١ / ١٩١ ، شرح شذور الذهب ٢٢٦ ـ ٢٢٧ شرح ابن عقيل ٢ / ١٨٦

٢ انظر : شرح الكافية للرضي ١/ ١٩٢ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٨٥

٣ منها كما ذكر ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٤٩ : من ، وفي . وزاد في شرح العمدة ٢٩٦ ، ٢٩٧ : الباء والكاف .

٤ جزء من بيت ينسب الى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه كما في الدرر ٢ / ٣١ ، وهو بتمامة :

لدوا للموت وابنوا للخرابِ   فكلكم يصيرُ الى ذهابِ

وانظر الهمع ٤ / ٢ ـ ٢ .

٥ جزء من بيت لامرئ القيس (ديوانه ١٢٩) ، وهو بتمامه :

فجئت وقد نضَّت لنوم ثيابها   لدى السترِ الا لبسةَ المتفضِّلِ

انظر : شرح اللمحة البدرية ٢ / ١٦١ ـ ١٦٢ ، اوضح المسالك ٢ / ٢٢٦ .

والشاهد فيه قوله : (لنوم) فان النوم علة لخلع الثياب ، وفاعله وفاعل النض الذي هو الخلع شخص واحد . والنوم مصدر ، وزمان المصدر الذي هو النوم وجب ان يجره بحرف التعليل ، ولم يجز نصبه على أنه مفعول ، وقد فعل الشاعر ذلك .

ونضت : القت وخلعت .

٦ جزء من بيت لابي صخر الهذلي ، وهو بتمامه :

وانّي لتعروني لذكراك هزَّه   كما انتفض العصفور بلّلَهُ القَطرُ

ورد البيت منسوباً في الانصاف ١ / ١٤٤ ، المقرب ١ / ١٦٢ ، العيني على الخزانة ٣ / ٦٧ ، وفي الانصاف (نفضة) بدلاً من (هزة) والشاهد فيه قوله : (لذكراك) ، فانه علة لعرو الهزة ، اي طرؤها عليه ، ولكن فاعل العرو هو الهزة ، وفاعل الذكر هو المتكلم ، فلما اختلف الفاعل جر الاسم الدال على العلة باللام .

٧ سورة الحج ٢٢ .

ويختص باللام ونحوها ماليس بمصدر، مما أفاد التعليل، كـ: «دخلت النار في هرّة»[١].

ودخولها فيما استجمع شروط النصب معرفاً باللام وجوباً عند الجزولي[٢]، وجوازاً عند غيره كثير، ومنكراً قليل[٣].

«منهج في المفعول فيه»

ويسمى الظرف، وهو ماكان معناه زماناً او مكاناً[٤]. يشتمل على معنى (في) مطرداً[٥]. فخرج يوم الجمعة / ١٠ / مبارك، ودخلت الدار[٦]. وينصب بالمصدر[٧] والفعل[٨] والوصف[٩] من ظروفه، ويلزم اضماره ان فقد اظهاره، ويعم الحكم الزمان مبهماً ومختصاً دون مذ ومنذ على قول[١٠]. ويخص المكان مبهماً

١ من حديث الرسول (ص): «أنَ امرأةً دخلت النار في هرّةٍ حَبَستْها»
انظر: مسند الامام ابن حنبل ٢ / ١٦١. والحديث في شرح الكافية الشافية لابن مالك ورقة ٤٩، مغني اللبيب ٢٢٤، شرح اللمحة البدرية ٢ / ١٦٤.

٢ الجزولي هو عيسى بن عبدالعزيز البربري المراكشي، نسبة الى جزولة بطن من البربر، أخذ عن ابي بري والشلوبين وابن معطي، شرح اصول ابن السراج والف غيرها. مات سنة ٦٧٠ هـ. (بغية الوعاة ٢ / ٢٣٦).

٣ قال في شرح اللمحة البدرية ٢ / ١٦٥: «اختلفوا في المفعول له اذا كان نكرة، هل يصح دخول اللام عليه ام لا، فذهب الجزولي وحده الى امتناعه، فلهذا لايجوز قوله «لمحبة»، والصحيح الجواز». وانظر: شرح ابن عقيل ٢ / ١٨٧.

٤ في الاصل: مكان.

٥ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ١٩١.

٦ قال في شرح اللمحة البدرية ٢ / ١٢٧: «... دخلت المسجد وسكنت الدار؛ فانهما وان كانا متضمنين معنى (في) الا ان ذلك لايطرد فيهما مع جميع العوامل، لاتقول: نمت المسجد ولا قرأت الدار، فلهذا قال المحققون: ان انتصابهما وما اشبههما من الامكنة المختصة الواقعة بعد (دخل) و (سكن) على اسقاط الخافض لاعلى الظرفية.»
وانظر: شرح المفصل لابن يعيش ٢ / ٤٤.

٧ نحو: عجبت من ضربكَ زيداً يومَ الجمعة عند الامير.

٨ نحو: ضربتُ زيداً يومَ الجمعة امام الامير.

٩ نحو: أنا ضارب زيداً اليومَ عندك.
وانظر شرح ابن عقيل ٢ / ١٩٢ ـ ١٩٣.

١٠ ينظر النكت على الحاجبية لابن مالك ورقة ٢١، شرح الرضي ١ / ١٨٤، شرح شذور الذهب ٢٣٠.

كالجهات الست ، أعني : فوق وتحت وامام وخلف ويمين وشمال ، ومقادير المسافة كالميل والفرسخ والذراع والبريد ، والمشتق من مادة الفعل ، كـ : قمت مقام الامير ، دون عبدالله مناط الثريا[١] . ويطرد هذا ان وقع فيه فعله والاّ فلا . وينوب عنهما المصدر[٢] ، كـ أمهلته نحر جزورين ، وَجَلستُ قُربَ زيدٍ ، وسُمِعَ : « ذكاةُ الجنين ذكاةُ أُمِّهِ[٣] » ، ولا أكلمك هُبَيرةَ بنَ قيس[٤] ، أي مدة غيبته ، مما جعل فيه المصدر ظرفاً من غير تقديري زمان او أقيم مقامه اسم عين مضاف اليه الزمان . ثم ان الظرف قسمان ، متصرف ، وهو ماجاز وقوعه فاعلاً ، او مفعولاً ، أو مبتدأ ، أو خبراً ، أو مضافاً اليه كـ يوم وشهر ، وغير متصرف ، وهو مالزمته الظرفية ، كـ عند ولدى[١] .

---

١ انظر شرح الكافية للرضي ١ / ١٨٤ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٩٥ .

٢ قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٥٠ : « جعل المصدر ظرفاً من باب حذف المضاف وقيام المضاف اليه مقامه ، وشرط ذلك افهام تعيين او مقدار نحو : ذلك خفوق النجم ، او صلوة العصر ، وانتظرته نحر جزورين ، وسير عليه ترويحتين . وقد يعامل بهذه المعاملة ظرف المكان ، نحو : جلست قرب زيد اي مكان قربه ، وجعلت ايضاً اسماء اعيان ظروفاً كقولهم : لاأفعل ذلك معزى الغزر ، ولا اكلم زيداً القارظين ولا اسالم عمراً هبيرة بن سعد ، ومن كلام العرب الفصيح :

لأفعلنّ ذلك الشمس والقمر ، اي مدة طلوعهما ، ولا اكلم فلاناً الفرقدين ، فينصبون هذا واشباهه نصب الظروف .

والتقدير : لاأفعل ذلك مدة مغيب غنم الغزر ، ومدة مغيب القارظين ، ومدة مغيب هبيرة بن سعد ، ولافعلنّ ذلك مدة بقاء الشمس والقمر او مد طلوعهما .. » وانظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٠٠ .

٣ هذا حديث للرسول (ص) ، ورد في صحيح الترمذي ٦ / ٢٦٩ ، وسنن ابن ماجه ٢ / ١٠٦٧ .

٤ في الزاهر ١ / ٢٨٨ : لا اكلملك هبيرة بن سعد .

١ قال ابن عقيل ٢ / ١٩٨ ـ ١٩٩ : « ينقسم اسم الزمان واسم المكان الى : متصرف ، وغير متصرف ؛ فالمتصرف من ظرف الزمان او المكان : ماستعمل ظرفاً وغير ظرف ، كـ « يوم ، ومكان » فان كل واحد منهما يستعمل ظرفاً ، نحو : « سرت يوماً ، وجلست مكاناً » ، ويستعمل مبتدأ ، نحو : « يومُ الجمعةِ يومَ مبارك ومكانكَ حَسَنٌ » وفاعلاً ، نحو : « جاء يومُ الجمعة ، وارتفع مكانكَ » .

وغير المتصرف هو : مالا يستعمل الا ظرفاً او شبهه نحو « سحر » اذا اردته من يوم بعينه ، فان لم تُردهُ من يوم بعينه فهو متصرف ، كقوله تعالى « الا آلَ لوطٍ نجيناهم بِسَحَرٍ » . و « فوق » نحو : « جلست فوق الدار » فكل واحد من سحَر وفوق لايكون الا ظرفاً .

والذي لزم الظرفية او شبهها (عند) و (لدن) والمراد بشبه الظرفية انه لايخرج عن الظرفية الا باستعماله مجروراً بـ « مِن » نحو : خرجت من عندِ زيدٍ ، ولا تجر (عند) الا بـ (من) فلا يقال : خرجتُ الى عندهِ ، وقول العامة : خرجتُ الى عنده ، خطأ . »

« منهج في المفعول معه »

واختلف في قياسه وسماعه ، وهو : مافعل معه الفعل ، يقع بعد واو تالية بجملة[١] ، وينصب بما سبقه من فعل او شبهه عند سيبويه[٢] . وبالواو عند الجرجاني[٣] ، وبفعل مقدر عند الزجاج[٤] ، ولا يتقدم على عامله ، وقد ينصب بعد الاستفهام ، كـ مأأنت وزيداً ، وكيف انت وقصعة من تريد ، فلا يلزم سبق الفعل او شبهه اياه[٥] ، والأكثر على رفع مثله . وفي نحو :

كنت أنا وزيد كالأخوين ، يختار الرفع ، فان ضعف العطف أختير النصب[٦] ، وأوجبه السيرافي[٧] بناءً على ماأسسه من ايجاب نصب الثاني عند كونه سبباً للأول ، وان امتنع وجب ، كـ مالكَ وزيداً[٨] ، ويضمر العامل في مثل :

---

١ ينظر : المقرب ١ / ١٥٨ ، التسهيل ٩٩ ، شرح الكافية للرضي ١ / ١٩٤ ، الارتشاف ٢٨١ ـ ٢٨٢ ، شرح شذور الذهب ٢٣٧ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣ .

٢ قال في شرح اللمحة البدرية ٢ / ١٥٧ : « ان عامل المفعول معه هو ماتقدمه من الفعل وشبهه . هذا هو الصحيح ، وبه قال جمهور البصريين ، ثم اختلفوا ، فقال سيبويه والفارسي وجماعة انه كالمفعول به في المعنى ، فمعنى : (ماصنعت وأباك) ، (ماصنعت بأبيك) ، ومعنى : (جاء البرد والطيالسة) ، (جاء البرد بالطيالسة) » . وانظر الكتاب ١ / ٢٩٨ شرح المفصل ٢ / ٤٩ .

٣ ابو بكر عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني (ـ ٤٧١ هـ) امام البلاغيين ، عالم في النحو واللغة ، له : دلائل الاعجاز واسرار البلاغة وغيرهما . (أنباه الرواة ١ / ٦١٢ بغية الوعاة ٢ / ١٠٦ ، وعبد القاهر الجرجاني للدكتور احمد بدوي . وانظر رأيه هذا في الجمل له ص ٢٠ .

٤ التقدير عند الزجاج في : جاء البرد والطيالسة : جاء البرد ولابَس الطيالسة انظر : شرح المفصل لابن يعيش ٢ / ٤٩ ، شرح اللمحة البدرية ٢ / ١٥٨ .

٥ انظر : شرح ابن عقيل ٢ / ٢٠٤ ـ ٢٠٥

٦ ينظر : التسهيل ٩٩ ، منهج السالك ١٥٦ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٠٦ الهمع ٣ / ٢٤٢ ، ٢٤٥ .

٧ ابو سعيد الحسن بن عبدالله (ـ ٣٦٨ هـ) نحوي متفقة ورع له أخبار النحويين البصريين وشرح كتاب سيبويه . (طبقات النحويين واللغويين ١١٩ ، معجم الادباء ٨ / ١٤٥ ـ ٢٣٢ ، بغية الوعاة ١ / ٥٠٧ ـ ٥٠٩) .

٨ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٠٦ ـ ٢٠٧ .

علفتها تبناً وماءً بارداً[1].

ويجب العطف ان امتنع النصب ، كـ : تقابل زيد وعمرو.[2]

منهج (في) الاستثناء

وهو اخراج بالاّ واخواتها لشيء من متعدد ، لولاه لدخل فيه[3]. والمستثنى المنصوب مفعول في المعنى ، ونصبه بالاّ عند ابن مالك[4]. وبما قبلها من فعل او شبهه عند السيرافي[5]. وبمقدر عند الزجاج[6]. وينصب متصلاً في تمام الكلام ، ويتبع للمستثنى منه ان وقع بعد نفي او نهي او استفهام[7]، كـ : « لم يكن لهم شهيداً الاّ انفسَهم[8]» و « لا يلتفتْ منكم أحدٌ الا امرأتَكَ[9]» و « من يقنط من رحمة الله الا الظالمون[10]» اختياراً.

---

١ لذي الرمة في زيادات ديوانه ٦٦٤ ، مع شطر اخر سابق له :

لما حططت الرحل عنها وارداً

وجعله الفراء في معاني القرآن ١ / ١٤ ، ٣ / ١٢٤ صدراً لبيت وانشده :

علفتها تبناً وماءاً بارداً حتى شتت همالة عيناها

وانظر : شرح شذور الذهب ٢٤٠ ، اللسان (قلد) ، الهمع ٥ / ٢٢٨ .

٢ ينظر ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٠٦ ، الهمع ٣ / ٢٤٥ .

٣ ينظر : شرح الكافية للرضي ١ / ٢٢٤ ،

٤ الالفية ٣١ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٥٢ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٠٩ .

٥ ينظر : النكت ١ / ٦٧٥ ، الهمع ٣ / ٢٥٢ .

٦ المصدران السابقان .

٧ ينظر التسهيل ١٠٢ ، شرح الرضي ١ / ٢٣٠ ، الارتشاف ٢٨٩ ، شرح شذور الذهب ٢٥٩ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢١٣ ــ ٢١٤ ، الهمع ٣ / ٢٥٥ .

٨ النور ٦ .

٩ سورة هود ٨١. ورفع « امرأتُكَ » قراءة ابن كثير وابي عمرو ، ووافقهما ابن محيصن واليزيدي والحسن ، وباقي القراء بالنصب ، انظر : اتحاف فضلاء البشر ٢٥٩ . مغني اللبيب ٥٥٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ .

١٠ الحجر ٥٦ .

قال ابن النحاس : كلما جاز فيه الاتباع ، جاز فيه النصب ولا عكس .

وينصب منفصلاً ، كـ : جاء القوم الا فرساً ، وقول شاعر تميم :

وبلدةٍ ليسَ أنيسُ الاّ اليعافيرُ والاّ العيسُ[1]

جارٍ على لغتهم من الابدال[2] ، او ان الضرورة سوغت الاقواء ، وان كان عيباً في القافية .

ويرفع ان سبق في النفي ، كـ :

اذا لَمْ يكُنْ الاّ النبيّونَ شافعُ[1]

والمختار النصب ، كـ :

ماليَ الاّ مَشعَبَ الحقِّ مَشْعَبُ[2]

---

١ لجران العود النميري (ديوانه ٥٢) وروايته فيه :

قد ندع المنزل بالميسْ بساساً ليس بها أنيسْ

الاّ اليعافيرُ والا العيسْ

والشاهد فيه : رفع اليعافير والعيس على الاستثناء المنقطع بدلاً من أنيس وذلك في لغة تميم .

اليعافير : جمع يعفور وهو ولد الظبية .

العيس : جمع عيساء وهي البقرة الوحشية .

الكتاب ١ / ٢٦٣ ، ٢ / ٣٢٢ ، مجاز القرآن ١ / ١٣٧ ، ٢ / ٧٨ ، ٢٢٧ ، معاني القرآن للفراء ١ / ٢٨٨ ، ٤٧٩ ، المقتضب ٤ / ٤١٤ ، ٢ / ٣١٩ ، ٣٤٧ ، شرح الجمل لابن عصفور ١ / ٥٠٢ ، ٢ / ٢٦٧ .

٢ قال السيوطي في النكت ١ / ٦٨٠ : « شرطه أن يصح اغناؤه عن المستثنى منه ، فان لم يصح وهو كل منقطع لايجوز فيه تفريغ ماقبل الاّ للاسم الواقع بعدها ، نحو : مازاد الاّ مانقص ، وما نفع الاّ ماضرُ ، تعين النصب وامتنع البدل عند تميم وغيرهم .. » وانظر التسهيل ١٠٢ ، شرح الشذور ٢٦٠ .

١ عجز بيت لحسان بن ثابت (شرح ديوانه : ٣١) وصدره :

لأنَهم يرجونَ منه شفاعةً

وانظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢١٧ وفيه : فانهم بدلاً من لأنهم .

٢ من عجز بيت للكميت بن زيد (الهاشميات ٣٦) ، وتمامه :

ومالي الاّ آل أحمد شيعةٌ و ....

وانظر : المقتضب ٤ / ٣٩٨ ، الكامل ٢ / ٩٠ ، الفصول الخمسون ١٩٠ ، شرح المفصل لابن يعيش ٢ / ٧٩ ، شرح الجمل لابن عصفور ٢ / ٢٦٥ .

ويتعين فيه الايجاب ، كـ : قامَ الاّ زيداً القومُ[١] . واذا فرغ العامل من المستثنى منه ، اعرب المستثنى على حسبه ، وذلك بعد النفي او شبهه ، كـ : لاتكرم الاّ فتىً كريماً ، بالرفع والجزم ، وهل يكرم الاّ فتىً كريمٌ[٢] .

واذا كررت الاّ ، الغيت مع عاطف وبدونه ، كـ : مالك من زيدٍ الاّ كرمه الا جودُه والاّ نبله ، او لغيره ، فان كان الاستثناء مفرغاً شغلت العامل بواحدٍ ، ونصبت الباقي على الاستثناء ، كـ : ماقام الاّ زيد الاّ عمرواً الا بكراً ، وما ضربت الاّ زيداً الا عمرواً الاّ بكراً ، وما مررت الاّ بزيد الا عمرواً الاّ بكراً ، وأنت مخير في مشغول العامل منها وبين الاول وغيره[٣] . وان كان غير مفرغ ، فان تأخر المستثنى منه ، نصبت الجميع ، معرباً احدها بما يقتضيه القياس لو كان وحده ، كـ : ماجاء الاّ زيدٌ الا عمرواً الا بكراً القومُ ، وهي مثله في الدخول والخروج[٤] .

مسألة :

/ ١١ / لو قال : له عليَّ عشرة الاّ تسعة الاّ ثمانية الاّ سبعة الاّ خمسة الاّ اربعة الاّ ثلاثة الاّ اثنين الاّ واحد ، لزمه خمسة ، والقاعدة فيه ان يستثنى كل مما قبله ، أو تسقط الأوتار من الأشفاع ويجاب بالباقي . واذا استثنيت بـ (غير) جردت المستثنى واعربتها اعراب المستثنى بالاّ[٥] . وحكم سوًى والمستثنى بها حكم غير وما استثنى بها[٦] . وقول سيبويه : انها تنصب ابتداءً على الظرفية[٧] . يدفعه التصرف فيها ، فقد وردت مجرورة بمن[٨] في قوله صلى الله عليه وسلم : « دعوتُ ربي ان لايسلط على امتي رسولاً من سوى انفسهم[٩] » . وفاعلة في قول الشاعر :

---

١ ينظر : شرح ابن عقيل ٢ / ٢١٦ .

٢ ينظر التسهيل ١٠١ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٢٤ ، الارتشاف ٢٨٧ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢١٨ .

٣ ينظر شرح الالفية للمرادي ٢ / ١٠٢ ـ ١٠٣ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٢٢ ، ٢٢٣ .

٤ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٢٣ ـ ٢٢٥ .

٥ ينظر : شرح الكافية للرضي ١ / ٢٤٤ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٢٥ .

٦ ينظر الارتشاف ٤٠٢ ، الجامع الصغير ٧٠ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٢٦ .

٧ ينظر الكتاب ٢ / ٤٠٧ ، الارتشاف ٤٠٢ ، مغني اللبيب ١٨٨ .

٨ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٢٦ .

٩ صحيح مسلم استسقاء ١٤ ، وفي سنن ابن ماجه ١ / ١٣٠٣ : « سألته أن لايسلط عليهم عدوّاً من غيرهم » . والحديث في شرح ابن عقيل ٢ / ٢٢٦ بلفظ :
عدوّاً بدلاً من (رسولاً) .

وَلَمْ يَبْقَ سِوَى العُدْوَا نِ دِنَّاهُمْ كما دانُوا (١)

ومبتدأة في قوله :

فسواكَ بائِعُها وأنتَ المُشْتَري (٢) .

واسماً لليس في قوله :

أ أترك ليلى ليسَ بيني وبينها سِوَى ليلةٍ اني اذاً لصبورُ (٣)

وفيها لغات أربع ، الكسر مدّاً وقصراً ، والضم قصراً ، والفتح مدّاً . (٤)

وينصب المستثنى بليس وخلا وعدا وحاشا ولا يكون . (٥) ويجر بما عدا تاليها . واذا دخلت ما على ثانيها جاز جرّ المستثنى به (٦). كـ :

..... ماخلا الله باطلُ . (٧) .

---

١ للفند الزماني ، واسمه شهل بن شيبان . (ديوان الحماسة ٣٠) ، وشرح ابن عقيل ٢ / ٢٢٨ ، الهمع ٢ / ١٦١ .

الشاهد فيه : سوى العدوان ، حيث وقعت سوى فاعلاً وخرجت عن الظرفية

٢ عجز بيت لمحمد بن عبدالله المدني (ديوان الحماسة ٥٨١) وصدره :

واذا تُباعُ كريمةٌ أو تُشتَرى

الشاهد فيه : فسواك ، فان سوى خرجت عن الظرفية ، ووقعت مبتدأ متأثراً بالعامل . شرح ابن عقيل ٢ / ٢٢٨ .

٣ لأبي دهبل ويقال للمجنون . انظر امالي المرتضى ١ / ١١٨ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٥٤ .

٤ الارتشاف ٤٠٢ ، الجامع الصغير ٧٠ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٢٦ ، النكت ١ / ٦٨٩ ـ ٦٩٠ .

٥ ينظر : شرح الكافية للرضي ١ / ٢٢٦ ، شرح شذور الذهب ٢٥٩ ، ٢٦٠ شرح ابن عقيل ٢ / ٢٣٢ ، ٢٣٨ .

٦ شرح الكافية للرضي ١ / ٢٤٤ ، المغني ١٧٨ شرح ابن عقيل ٢ / ٢٣٢ الهمع ٢ / ٢٨٧ .

٧ جزء من صدر بيت للبيد بن ربيعة العامري (ديوانه ٢٥٦) وهو بتمامه :

ألا كُلُّ شيءٍ ماخلا الله باطلُ وكلُ نعيم لامحالة زائلُ

الشاهد فيه : قوله : (ماخلا الله) حيث ورد بنصب لفظ الجلالة بعد (ماخلا) ، فدلّ ذلك على أن الاسم الواقع بعد (ماخلا) يكون منصوباً .

انظر : شرح المفصل لابن يعيش ٢ / ٧٨ ، مغني اللبيت ١٧٨ ـ ١٧٩ .

منهج في الحال(١)

وهو الفضلة، المبين هيئة صاحبه(٢)، والأغلب فيه أن يكون مشتقاً(٣)، وإذا دلّ على سعر أو مفاعلة أو تشبيه(٤)، فالأغلب جموده، كـ: بعه مدًا بدرهم، وبعته يداً بيد، وسفر زيد بدراً، وما أحسن قول الشاعر:

بَدتْ قمراً ومالت خوطَ بانٍ ... وفاحت عنبراً ورنت غزالاً(٥)

والغالب فيها الانتقال. وجاء: خلقَ اللهُ الزرافَةَ يَديها أطولَ من رجلَيْها(٦).

وحقّها التنكير، فأن وردت معرفة، كـ: أرسلها العراك(٧) فمتأولة، خلافاً

قال في اللمع ١٣٤: «الحالُ وصف هيئة الفاعل، أو المفعول به. ولفظها نكرة، تأتي معرفة، قد تم الكلام عليها، وتلك النكرة هي المعرفة في المعنى».

٢ ينظر: شرح الكافية للرضي ١ / ١٩٨، شرح الألفية للمرادي ٢ / ١٢٢، شرح شذور الذهب ٢٤٤، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٤٢.

٣ ينظر شرح شذور الذهب ٢٤٥، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٤٤، الهمع ٤ / ٨، ٩.

٤ زاد ابن مالك في التسهيل ١٠٨: «مادلّ على ترتيب، كادخلوا رجلاً رجلاً، أو أصالة الشيء، نحو: هذا خاتمك حديداً، أو فرعيته، نحو: هذا حديدك خاتماً، أو نوعية، نحو: هذا مالك ذهباً، أو طور واقع فيه تفضيل على نفسه، نحو: هذا بسراً أطيب منه رطباً، أو وصف، نحو «بشراً سوياً»، أو قدر فيه مضاف، نحو: وقع المصطرعان عدلي عير، أي مثل.» وزاد في الكافية الكبرى وشرحها ورقة ٥٥: «مادل على تفضيل على غيره، كـ: احمد طفلاً اجلُ من عليّ كهلاً، ومادل على تقسيم، كأقسم المال اثلاثاً.» فالمجموع اثنتا عشرة صورة، وانظر: شرح الألفية لابن الناظم ١٣٢، أوضح المسالك ١ / ٢٩٩، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٤٥، الهمع ٤ / ١٣.

٥ للمتنبي (ديوانه ٣ / ٢٢٤). والخوط: القضيب، وجمعه: خيطان مثل كوز وكيزان. وانظر البسيط ١ / ٤٨٢.

٦ الكتاب ١ / ١٥٥، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٤٤.

٧ هذه قطعة من بيت للبيد بن ربيعة (ديوانه ٨٦)، والبيت بتمامه:

فأرسلها العراك ولم يذدها ... ولم يشفق على نغص الدخال

ورواية البيت في الديوان: فأوردها بدل: فأرسلها.

والعراك: الجماعة.

والشاهد فية: قوله (العراك) حيث وقع حالاً مع كونه معرفة، والحال لاتكون إلا نكرة، وانما ساغ ذلك لأنها متؤلة بالنكرة، أي ارسلها معتركة، يعني مزدحمة.

انظر: الكتاب ١ / ٣٧٢، شرح اللمحة البدرية ٢ / ١٣٧، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٤٨. خزانة الأدب ١ / ٥٢٤.

ليونس والبغداديين مطلقاً(١). والكوفيين فيما تضمن معنى الشرط(٢). وعن سيبويه وقوع المصدر حالاً سماعاً مطلقاً(٣). وعن المبرد قياساً اذا كان للنوع، كـ جئتك ركضاً(٤). وعند ابن مالك بعد امّا. كـ أمّا كراماً فكريم. وبعد الخبر المشبه به المبتدأ. كـ زيدٌ حاتم كرماً. أو عرف صاحبه بأل الكمال. كـ أنت الفتى شجاعة(٥). وعندي ان الأخيرين تمييز. وكذا الأول على تقدير مبتدأ قبله.

وينكر صاحبها متأخراً. كـ: جاء زاكباً رجلٌ. أو واقعاً بعد نفي، كـ «ماأهلكنا من قرية إلاّ ولها كتاب معلوم»(٦). أو نهي. كـ: لايضرب رجلٌ رجلًا ظالماً(٧). وبدون ذلك نادراً. كـ! «صلّى رسول الله صلّى الله عليه وسلم. وصلّى قومٌ وراءَهُ قياماً»(٨).

ولا يتقدم صاحبها مجروراً بالحرف. كما لايتقدم مضافاً اليه. وأجازه الفارسي وابن كيسان(٩) وابن مالك(١٠) تمسكاً بقوله تعالى: «وما أرسلناك إلاّ كافة للناس»(١١). وقول الشاعر:

فمطلَبُها كَهْلًا عليهِ شَديدُ(١٢)

---

١ أجازوا: جاءَ زيدٌ الراكبَ. انظر شرح المفصل لابن يعيش ٢ / ٦٣، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٥٠

٢ مثال ذلك: زيدٌ الراكبَ أحسن منه الماشي، فالراكب والماشي حالان، وصح تعريفهما لتأولهما بالشرط، إذ التقدير: زيد إذا ركب أحسن منه إذا مشى. فإن لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفُها، فلا تقول: جاء زيد الراكبَ، إذ لايصح جاء زيدٌ إن ركب.
انظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٥٠ ـ ٢٥١.

٣ ينظر منهج السالك ١٨٨، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٥٣، الهمع ٤ / ١٤، ١٥.

٤ شرح ابن عقيل ٢ / ٢٥٤.

٥ التسهيل ١٠٩، الهمع ٤ / ١٥، ١٦، ١٧.

٦ الحجر ٤.

٧ ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ٢٠١، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٥٥ ـ ٢٦٣، الهمع ٤ / ٢١.

٨ صحيح البخاري ١ / ١٨٠.

٩ هو أبو الحسن محمد بن أحمد بن كيسان، وكان بصرياً كوفياً، يحفظ القولين، ويعرف المذهبين. أخذ عن ثعلب والمبرد. مات سنة ٢٩٩ هـ. (طبقات النحويين واللغويين ١٥٣، بغية الوعاة ١ / ١٨).

١٠ ينظر: شرح العمدة ٤٢٤، ٤٢٥، التسهيل ١١٠، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٦٤، الهمع ٤ / ٢٥.

١١ سبأ: ٢٨.

١٢ هذا عجز بيت لرجل من بني قريع كما في شرح الحماسة للمرزوقي ٣ / ١١٤٨، وصدره:

اذا المرءُ أعيَتْهُ المروءةُ ناشئاً

والبيت في شرح الكافية الشافية ورقة ٥٦ من غير نسبة والخزانة ١ / ٥٣٦.

ويمكن جعلهما حالين من الكاف . فهي اسم فاعل من كفَّ . الحقت فيه الهاء للمبالغة . ومن الفاعل المحذوف من المصدر . أي فمطلبه اياها كهلاً . ومَنْعُ الكوفيين سبقها للمنصوب والمرفوع الا محصورة . فيجب[١] .

وأجاز الفارسي وقوع صاحبها مضافاً اليه مطلقاً[٢] . وغيره . بشرط أن يكون المضاف ذا عمل فيه أو جزؤهُ . او كجزئه[٣] . كـ : « الى الله مرجعكم جميعاً[٤] » و « ونَزَعْنا مافي صُدُورهمْ منِ غلٍّ إخواناً[٥] » و « اتبع مِلَّةَ ابراهيمَ حنيفاً[٦] » .

وتعمل العوامل اللفظية كلها في الحال . إلاّ كان واخواتها . وعَسى على الأصح . فإن كان عامله فعلاً متصرفاً أو صفة تشبهه . جاز تقديمه عليه . كـ راكباً جاء زيد . وبلسماً هذا جالس[٧] . إلاّ أن يكون العامل صلةً لأل . أو لحرف مصدرياً . أو مقروناً بلام القسم . أو الابتداء[٨] . أو كانت الحال جملة بالواو . فإنه لا يتقدم[٩] . وان لم يكن فعلاً . أو كان ولم يتصرف كفعل التعجب . أو صفة كذلك كاسم التفضيل . امتنع التقديم[١٠] . وكذلك / ١٢ / المتضمن معنى الفعل . فلا يقال : جالساً ليت زيداً عندي . وراكباً كأنّ زيداً أسدٌ . وكذا ان كان مجروراً . أو ظرفاً كـ زيد جالساً في الدار[١١] . و « السموات مطويات بيمينه[١٢] » فيمن قرأ بكسر التاء .

---

١ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٦٦ . الهمع ٤ / ٢٧ .
٢ ينظر البيان في غريب اعراب القرآن ١ / ١٢٤ ـ ١٢٥ . منهج السالك ١٩٣ ـ ١٩٤ . شرح ابن عقيل ٢ / ٢٦٨ . شرح شذور الذهب ٢٤٤ ـ ٢٤٥ .

٣ شرح ابن عقيل ٢ / ٢٦٨ ـ ٢٦٩
٤ الحجر ٤٧ .
٥
٦ البقرة ١٣٥ .
٧ ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ٢٠١ . شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٠ . ٢٧١ .
٨ ينظر التسهيل ١١٠ . الهمع ٤ / ٢٩ .
٩ نقل هذه الصورة أبو حيان مستدركاً على التسهيل . انظر منهج السالك ١٩٥ . والهمع ٤ / ٣٠ .

١٠ ينظر شرح العمدة ٤٢١ . منهج السالك ٢٠٣ . شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٠ ـ ٢٧١ . الهمع ٤ / ٣٠ ـ ٣٢ .
١١ ينظر منهج السالك ١٩٩ . شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧١ ـ ٢٧٣ . الهمع ٤ / ٣٦ .
١٢ الزمر ٦٧ .

وأجازه الأخفش قياساً[١]. وقلَّ في مثل : زيد فقيراً خيرٌ منه غنياً ، مما كان التفضيل فيه بهيئته على أخرى[٢].

ويتعدد الحال . وصاحبها مفردٌ ومتعدد ، كـ : جاء زيدٌ راكباً راكضاً ، ولقيت زيداً مصعداً منحدراً[٣]. ويؤكد بها عاملها لفظاً ومعنىً[٤] ، كـ : « ارسلناك للناسِ رَسُولاً[٥] . ومعنىً فقط ، كـ : « لاتَعثَوا في الأرضِ مفسديَن[٦]. وتؤكد بها الجملة فلا تتقدم[٧] .ويضمر عاملها كـ : أنَا ابنُ دارةَ مَعروفاً بِها نَسَبي[٨]
أي أحقّه ، أو عاملها حينئذ المبتدأ والخبر على قول . ويكون جملة ، وجاراً ومجروراً ، وظرفاً ، نحو : جئت أسعى ، « فخرج على قومه في زينته[٩]. رأيت القمر بين النجوم .

فإن كانت الجملة اسمية ، فالواو والضمير ، أو أحدهما لازم ، أو مضارعاً مثبتاً ، فالضمير ، كـ « لاتمنن تستكثر[١٠]» ونحو : قمتُ وأصُكُّ وَجْهَهُ ،[١١] و
.... أرْهَنُهم مالِكا[١٢]

---

١ شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٣ .
٢ ينظر منهج السالك ٢٠٢ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٣ .
٣ ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٥٧ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٤ ، الهمع ٤ / ٣٨ .
٤ شرح الكافية للرضي ١ / ٢١٣ ـ ٢١٤ ، شرح شذور الذهب ٢٤٤ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٦ .
٥ النساء ٧٩ .
٦ البقرة ٦٠ .
٧ قال ابن مالك في التسهيل ١١٢ : « شرطها أن يكون جزآها معرفتين جامدين جموداً محضاً » . وانظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٦ ـ ٢٧٧ .
٨ صدر بيت لسالم بن دارة . وعجزه :
وهلْ بدارةَ ياللنَاس منْ عارِ
والبيت في شرح الكافية الشافية ورقة ٥٧ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٧ الهمع ٤ / ٤٠ .
٩ القصص ٢٨
١٠ المدثر ٦ .
١١ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٩ .
١٢ قطعة من بيت لعبد الله بن همام السلولي ، وهو بتمامه :
فلمّا خشيتُ أظافيرَهم   نجوتُ وأرهنُهمْ مالكا
المقرب ١ / ١٥٥ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٥٨ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٩ . الهمع ٤ / ٤٦ ، الدرر ١ / ٢٠٣

يقدر فيه مبتدأ . فإن اقترن بقد . فالواو والضمير[١] . كـ : « لم تؤذونني وَقَدْ تَعلمون أنّي رسُولُ اللّهِ »[٢] وماسوى ماذكرناه يلزم فيه الواو والضمير ، أو كلاهما[٣] .

ويحذف العامل جوازاً[٤] ، كـ : راشداً مهدياً[٥] ، ووجوباً فيما وقع توبيخاً كـ أقاعداً وقد قام الناس[٦] ، وبيان زيادة أو نقص ، كـ بعه بدرهمٍ فصاعداً أو فسافلاً[٧] ، قياساً ، وهنيئاً لك سماعاً .

وتحذف الحال كثيراً ، ويمتنع حذفها ان وقعت جواباً ، كـ راكباً ، في جواب : كيف جئت ، أو محصورة كـ لم اعدُهُ إلاّ حريصاً ، أو نائبة عن خبر كـ ضربي زيداً قائماً[٨] .

---

١ ينظر منهج السالك ٢١٤ ، الارتشاف ٤٢٢ ، شرح الألفية للمرادي ٢ / ١٥٥ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٧٩ ـ ٢٨٠ ، الهمع ٤ / ٤٩ ـ ٥٠ .

٢ الصف ٥ .

٣ ينظر التسهيل ١١٢ ، الارتشاف ٤٢٢ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٨١ ـ ٢٨٢ ، الهمع ٤ / ٤٨ .

٧ شرح العمدة ٤٣٨ ، سبك المنظوم ورقة ٢٩ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٢١٣ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٨٣ .

٥ أن ترى رجلاً قد أزمع سفراً أو قصداً حجاً ، فتقول : راشداً مهدياً . البسيط ١ / ٤٩٣ .

٦ التسهيل ١١١ .

٧ ينظر التسهيل ١١١ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٨٣ ـ ٢٨٥ .

٨ ينظر التسهيل ١١١ ، الجامع الصغير ٦٥ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٨٣ ـ ٢٨٤ .

منهج في التمييز(١)

وهو الاسم النكرة المنصوب ، المتضمن معنىً (من) المفيدة تفسير مبهم من مقدار ، كـ : عندي رطلٌ زيتاً ، أو عدد ، كـ : عشرون درهماً ، أو نسبة(٢) ، كـ : « اشتَعلَ الرأسُ شيباً(٣) » .

ويأتي معرفة كـ :

طبت النفس ياقيس(٤)

وتأكيداً ، كـ : « ان عدّة الشهور عند الله اثنى عشر شهراً » ، فإذا أضيف ، جرّ ، كـ « مثقالَ ذرَّةٍ(٥) » ، وينصب بعد المضاف المحتاج الى المضاف اليه ، كـ : « مِلْءُ الأرضِ ذهباً(٦) » فإن استغني عنه جازا فيه ، فتقول في : اكرمَ الناس رجلاً : أكرمُ رجلٍ(٧) . وبعد اسم التفضيل ، وهو فاعل في المعنى(٨) ، كـ : « ان ناشئة الليل هي أشد وطأً وأقوم قيلا(٩) » .

---

١ قال ابن جني في اللمع ١٣٧ : « ومعنى التمييز : تخليص الأجناس بعضها من بعض . ولفظ المميِّز : اسم نكرة يأتي بعد الكلام التام ، يراد به ، تبيين الجنس . »

٢ ينظر الفصول الخمسون ١٨٨ ، شرح العمدة ٤٧٤ ، التسهيل ١١٤ ، شرح قطر الندى ٢٣٨ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٨٦ ، الهمع ٤ / ٧٣ .

٣ مريم ٤ .

٤ تقدم في ص ١٨ .

٥ الزلزلة ٧ .

٦ البقرة ٦٠ .

٧ نازع أبو حيان في هذه المسألة فقال : « إن رجلاً في مثال : أشجعُ رجلاً ، ليس هو الذي كان في : أشجع الناس رجلاً ، بل لم يكن هذا تمييزاً البتة ، وانما هو اسم مفرد قام مقام الجمع ، واكتفى به عنه ، والمعنى : أشجع الرجال ، فليس بتمييز لأشجع ، ألا ترى أنك تقول : أشجع رجل قلباً ، وأحسنُ رجل وجهاً ، فلو كان تمييزاً لم يأت بعده بتمييز آخر ، إذ لا يتعدد التمييز . » انظر النكت ١ / ٧٢٥ .

٨ ينظر : التسهيل ١١٤ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٢٠ ، شرح شذور الذهب ٢٥٤ ، منهج السالك ٢٢٣ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٨٩ .

٩ المزمل ٦ .

وفعل التعجب والمدح والذم كـ ماأحسنَهُ رجلاً، وأحسِنْ بِهِ رَجُلاً[1]. ويجرُّ بمن، إنْ لم يكن عدداً، ولا فاعلاً، كـ: شبرٌ مِن أرضٍ، فلا يقال: طابِ زيدٌ من نفسٍ، ولا عشرون من درهمٍ[2]. ويتقدم عامله عند سيبويه مطلقاً[3]، وعند الكسائي والمبرد والمازني ان كان فعلاً[4]، كـ:

ماكد نفساً بالفراق تطيب[5]

و:

أنفساً تطيبُ بنيلِ المُنى[6].

---

١ ينظر: شرح ابن عقيل ٢ / ٢٩٠ ـ ٢٩١.

٢ ينظر: التسهيل ١١٥، شرح الألفية لابن الناظم ١٣٨، منهج السالك ٢٢٦، شرح الألفية للمرادي ٢ / ١٧٢ ـ ١٧٣، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٩٢، شرح الاشموني ٢ / ٢٠٠.

٣ ينظر: شرح ابن عقيل ٢ / ٢٩٢.

٤ ينظر في هذه المسألة: المقتضب ٣ / ٣٦، الخصائص ٢ / ٣٨٤، الانصاف مسألة ١٢٠، شرح الكافية الشافية ورقة ٥٩، شرح الألفية لابن الناظم ١٣٨، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٢٣، منهج السالك ٢٢٧، الارتشاف ٤٣١، الهمع ٤ / ٧١.

٥ من بيت للمخبل السعدي، ورواية البيت بتمامه:

أتهجُرُ سلمى بالفراقِ حبيبَها   وما كان نفساً بالفراق تطيبُ

ونسب لأعشى همدان وللمجنون العامري.

ونقل ابن جني أن رواية الزجاج والزجاجي والجوهري: نفسي ولا شاهد فيها.

المقتضب ٣ / ٣٦، الاصول ١ / ١٦٧، الجمل ٢٤٦، الخصائص ٢ / ٣٨٤، الانصاف مسألة ١٢٠، شرح المفصل لابن يعيش ٢ / ٧٣، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٩٢.

٦ صدر بين لرجل من طيىء كما في شرح التصريح ١ / ٤٠٠ وعجزه:

وداعي المنونِ ينادي جهارا

والبيت في مغني اللبيب ٦٠٣.

منهج في حروف الجر[1]

وهي : من : وتكون للتبيين ، كـ : « الرجسَ مِنَ الأوثان[2] » ، والتبعيض ، كـ : أخذتُ من الدراهم . والابتداء في المكان كـ : سرتُ من البصرة ، والزمان ، كـ : قمتُ من الصبح ، وزائدة ومجرورها نكرة في النفي ، كـ : ماجاءَ مَن أحدٍ[3] ، والاثبات عند الأخفش[4] ، كـ :

.. يَكثُر فيهِ مِنْ حَنينِ الأ باعرِ[5]

والى[6] : وتكون للانتهاء في المكان ، كـ : سرت الى الكوفة ، والزمان ، كـ : سرت الى الصبح ، وبمعنى مع ، كـ : « مَنْ أنصاري إلى اللّهِ[7] » .

وحتى : للانتهاء ، كـ : « حتى مطلع الفجر[8] » ، وبمعنى مع ، كـ : قدم الحاج حتى المشاة .

---

١ قال الثمانيني : « اعلم ان حروف الجرّ انما وقعت في الكلام تقوية وصلة للأفعال التي لاتتعدى الى المفعول ، فتعدت بتوسّط هذه الحروف الى المفعول ، وصارت بمنزلة الهمزة في أول الفعل ، وتشديد العين في وسطه ، فكما قالوا : أذهبتُ زيداً . وخرّجتُ المتاع . فخرج الفعل بالهمزة وتشديد العين من اللزوم الى النقدي ، كذلك خرج الفعل بحرف الجرّ من اللازم المتعّدي ، فقالوا : مررتُ بزيدٍ » . انظر اللمع ١٤٨ حاشية ٢ .

٢ الحج ٣٠ . وانظر مغني اللبيب ٤٢٠ ، ٤٢١ .

٣ ينظر اللمع ١٤٩ ، مغني اللبيب ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٥ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٥ .

٤ ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٦١ .

٥ من عجز بيت مجهول القائل وتمامه :

تظلُّ بهِ الحرباء يمثل قائماً و ..

أراد ويكثر فيه من حنين الاباعر فزاد من مع الفاعل المعرفة دون نفي ولا مايشبهه . شرح الكافية الشافية ورقة ٦١ ، الهمع ٤ / ٢١٦ ، الدرر ٢ / ٣٥ .

٦ ينظر مغني اللبيب ١٠٤ ، ١٠٥ .

٧ آل عمران : ٥٢ .

٨ القدر : ٥ وانظر معاني القرآن للفراء ١ / ١٣٧ .

واللام[١] : وهي للملك وشبهه ، والتعدية ، والتعليل والانتهاء ، وزائدة ، كـ : المال لزيد . والحبل للفرس . و « ربّ « .. هب لي من لدنك[٢] » . وجئتك للدرس . و « سقناه لبلد ميت[٣] » . و « ردف لكم[٤] ».

والباء[٥] : وتكون للاستعانة ، والالصاق ، والتغذية ، والتعويض / ١٣ / وبمعنى من ، وعن ، ومع ، وللظرفية والسببية ، كـ : قطعت بالسيف ، وبزيدٍ داءٌ ، و « ذهبَ اللهُ بنورِهم[٦] » ، واشتريتُ ثوباً بدرهم ، و :

شَرِبْنَ بماءِ البحرِ ...[٧]

و « سأل سائل بعذاب واقع[٨] » . وبعتُ الثوبَ بطرازِهِ ، و « ماكنت بجانب الغربي[٩] » ، وقتلت زيداً بعمرو .

وفي[١٠] : للظرفية ، كـ : زيدٌ في الدارِ ، وبمعنى على ، كـ : « أصلبنكم في جذوع النخل[١١] »

---

١ ولها اثنان وعشرون معنى على ماذكره ابن هشام في المغني ٢٧٥ ـ ٢٩٤ .

٢ آل عمران ٣٨

٣ الأعراف ٥٧ .

٤ تمام الآية : « قل عسى أن يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون » النمل : ٧٢ .

٥ الباء المفردة : حرف جر لأربعة عشر معنىً ، على ماذكره ابن هشام في المغني ١٣٧ ومابعدها .

٦ البقرة ١٧ .

٧ قطعة من صدر بيت لأبي ذؤيب الهذلي وتمامه :

... ثمّ ترفّعتْ   متى لجج خضرٍ لهنّ نئيج

في ديوان الهذليين ١ / ٥١ روايته :

تروت بماء البحر ثم تنصبت   على حبشيات لهن نئيج

والنئيج : المر السريع مع الصوت ، وقوله (متى لجج) أي من لجج حيث استعمل (متى) جارة ، وهي لغة هذيل . انظر : شرح اشعار الهذليين ١ / ١٢٩ ، سر صناعة الاعراب ١ / ١٥٢ ، شرح العمدة ٢٦٨ ، مغني اللبيب ١٤١ ، ١٥١ ، ٤٤١ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٦ ، الهمع ٤ / ٢١١ .

٨ المعارج ١ .

٩ القصص ٤٤ .

١٠ ينظر مغني اللبيب ٢٢٣ ـ ٢٢٥ .

١١ طه ٧١ .

وعلى[1]: وهي للاستعلاء، كـ: زيد على السطح، والظرفية، كقوله تعالى: «ودخلَ المدينةَ على حينِ غفلةٍ[2]»، وبمعنى عن، نحو: رضيتُ على بكر.

وعن[3]: وهي للمجاوزة، كـ: رميتُ السهم عن القوس، وبمعنى بعد، كـ: «لتركُبنَّ طبقاً عن طبقٍ[4]»، وبمعنى على ،كـ:

... أفضلتَ في حبٍ عني ...[5]

والكاف[6]: وهي للتشبيه، نحو زيدٌ كالاسد، والتعليل، كـ: «اذكروه كما هداكم[7]»، وزائدة، كـ: «ليس كمثله شيء[8]».

وربَّ: وتدخل على الظاهر النكرة، كذا واوها[9]

ومذ ومنذ: ويختصان بالدخول على الظاهر الزماني، ومعناهما في الماضي معنى من. وفي الحاضر معنى في[10]. وواو القسم باؤه وتاؤه، وتختص بالدخول على الظاهر[11]، دون الباء، والتاء، باسم الله[12]، وسمع تا الرحمن، وترب الكعبة، وتربي[5]. وحاشا، وعدا، وخلا، وقد مر ذكرها.

---

1 ولها تسعة معانٍ. تنظر في مغني اللبيب ١٩٠ وما بعدها.

2 القصص: ١٥.

3 ولها عشرةُ معانٍ. ذكرها ابن هشام في مغني اللبيب ١٩٦ وما بعدها.

4 الانشقاق: ١٩.

5 من بيت لذي الاصبع العدواني، والبيت بتمامه:

لاهِ ابن عمِّكَ لا أفضلتَ في حَسَبٍ عنّي ولا أنتَ ديّاني فتخزوني

عني بمعنى عليّ. شرح المفضليات ٣٢٢، الخصائص ٢ / ٢٨٨، شرح الجمل لابن عصفور ١ / ٤٧١، مغني اللبيب ١٩٦، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٣.

6 قال ابن هشام في المغني ٢٣٣: «الكاف المفردة: جارة، وغيرها. والجارة: حرف، واسم. والحرف له خمسة معانٍ».

7 البقرة: ١٩٨.

8 الشورى ١١.

9 مغني اللبيب ١٧٩، ٤٧٣، شرح ابن عقيل ٣ / ١٢.

10 مغني اللبيب ٤٤١، شرح ابن عقيل ٣ / ١١.

11 مغني اللبيب ٤٧٣، شرح ابن عقيل ٣ / ١٢.

12 شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٣٤، مغني اللبيب ١٤٣.

13 مغني اللبيب ١٥٧. شرح ابن عقيل ٣ / ١٢، الهمع ٤ / ٢٢٥، الاشموني ٢ / ٢٠٧.

وعدّ بعض النحاة لعلّ ومتى ولولا وكي من الجوار . فالاولى لعقيل :

لعلّ أبي المغوار منكَ قريبُ(١)

وهي زائدة في المبتدأ كالباء في : بحسبك درهم(٢). والثانية لهذيل ، وهي عندهم كمن ، كـ : أخرجها متى كُمّه ، أي من كُمّه(٣). والثالثة(٤) عند سيبويه . واشترط دخولها على المضمر ، كـ : لولاي . فهو مجرور بها عنده(٥). مبتدأ عند الاخفش . وانكار المبرد ورود هذا التركيب يدفعه قول الشاعر :

ولولاكَ لَمْ يَعْرِضْ لاحسابِنَا حَسَنٌ . . .(٦)

وكَمْ موطنٍ لِولايَ طِحتُ كَما هَوَى(٧)

---

١ عجز بيت لكعب بن سعد الغنوي في رثاء اخيه ابي المغوار ، وصدره :

فقلت : ادع اخرى وارفع الصوت جهرة

شرح الجمل لابن العصفور ١ / ٤٢٦ ، ٤٧٠ . مغني اللبيب ٣٧٧ . الهمع ٤ / ٢٠٧ . خزانة الادب ٤ / ٣٧٠ وهو في أمالي القالي ٢ / ١٥١ برواية : لعل أبا ، على اللغة العامة في لعل .

٢ قال ابن هشام في المغني ٢٧٧ : « واعلم ان مجرور (لعل) في موضع رفع بالابتداء لتنزيل (لعل) منزلة الجار الزائد ، نحو : بحسبك درهمٌ ، بجامع مع بينهما من عدم التعلق بعامل . » وانظر التسهيل ١٤٨ ، اللسان (متى) شرح ابن عقيل ٣ / ٤ ـ ٥ ، الهمع ٤ / ٢١٠ ، والاشموني ٢ / ٢٠٥ .

٣ مغني اللبيب ٤٤٠ ، ٤٤١ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٦ .

٤ قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٥٩ ، ٦٠ « وأما لولا ، فإذا وليها مضمر ، فالمشهور كونه احد المضَمرات المرفوعة المنفصلة ، لانه موضع ابتداء .. ومن العرب من يقول : لولاي ولولانا إلى لولاهنّ . وزعم المبرد انه لايوجد ذلك في كلام من يحتج بكلامه . وما زعمه مخالف لقول سيبويه وأقوال الكوفيين » . وانظر مغني اللبيب ٣٦٠ ـ ٣٦١ .

٥ الكتاب ٢ / ٣٧٣ .

٦ صدره : أتطمعُ فينا مَن أراقَ دماءنا

وهو من أبيات لعمرو بن العاص . معاني القرآن للفراء ٢ / ٨٥ ، وفيه حسم ، بدل حسن ، وهو تحريف . الانصاف ١ / ٣٦٦ ، شرح المفصل لابن يعيش ٣ / ١٢٠ شرح الكافية الشافية ورقة ٦٠ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٧ .

٧ وعجزه : بأجرامِهِ من قُلّةِ النيق منهوي

البيت ليزيد بن الحكم الثقفي . الكتاب ٢ / ٣٧٤ ، معاني القرآن للفراء ٢ / ٨٥ الكامل ٣ / ٣٤٥ ، الخصائص ٢ / ٢٥٩ ، المنصف ١ / ٧٢ . ابن الشجري ١ / ١٧٧ ، المفصل ١٣٥ ، الانصاف ١ / ٣٦٦ . شرح ابن عقيل ٣ / ٨ .

والرابعة لهذيل في ثلاثة : ما الاستفهامية كما يقال : كيمه . أي كمه(١). والمصدر المنسبك بأن ، كـ : جئت كي(٢) تكرمني . في أحد الوجهين(٣). وما المصدرية ، كـ :

يُراد الفتى كَيما يضُرَّ وينفعُ(٤)

تتمة :

يرفع بمذ ومنذ فيكونان اسمين(٥)، ويدخلان على الفعل(٦) وعن وعلى والكاف قد تكون اسماً ، كـ :

---

١ قال ابن هشام : تكون بمنزلة لام التعليل معنى وعملاً ، وهي الداخلة على ما الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة « كيمهْ » بمعنى لمه » . انظر المغني ٢٤١ ، وشرح شذور الذهب ٣١٧ ، الهمع ٤ / ١٩٩ .

٢ في الاصل : كي أن بزيادة أن ، ولا مسوغ لها . لان التقدير : كي أن تكرمني .

٣ ينظر مغني اللبيب ٢٤١ ، الهمع ٤ / ١٩٩ .

٤ هذا عجز بيت ، وصدره :

إذا أنت لم تنفع فضُرَّ فإنما

ورد البيت منسوباً الى اكثر من قائل ، فهو لقيس بن الخطيم ديوانه ١٧٠ ، والضاعتين ٢٤٥ ، واعجاز القرآن ١٢٦ . وهو للنابغة الذبياني ، وقيل للجعدي كما ذكر السيوطي في شرح شواهد المغني ٥٠٧ والعيني على الخزانة ٣ / ٢٤٥ ، وليس في ديوانيهما ولكنه فيما الحق بديوان الجعدي ٢٤٦ . وهو لعبد الاعلى بن عبد الله بن عامر كما جار في أخبار ابي تمام للصوني ٢٨ ، والخزانة ٣ / ٥٩١ . ونسب لعبد الله بن معاوية في حماسة البحتري ٢٢٩ ، ومجموعة المعاني ١٧٥ . والبيت في المغني ٢٤١ ، والهمع ٤ / ٩٩ ، ٢٠٠ دون نسبة . وروايته في الديوان : يرجى بدلاً من : يراد . وينفعا بدلاً من : وينفع .

٥ مثل : مُذ يومَ الخميسِ ، ومنذُ يومان . فقال المبرد وابن السراج والفارسي : مبتدآن ، ومابعدهما خبر ... وقال الاخفش والزجاج والزجاجي : ظرفان مخبر بهما عما بعدهما . انظر مغني اللبيب ٤٤١ ، ٤٤٢ .

٦ مغني اللبيب ٤٤٢ .

من عن يميني ...(١)

و : غدت مِن عليهِ(٢)

... ولن يَنْهَى ذوي شـطـطٍ كالطَّعْنِ ... (٣)

وتدخل ما الزائدة على ربّ والكاف فتكفهما عن العمل ، وقد لا يكفان كالباء(٤).

ومن ، وعن ، وربّ ، قد تجرّ محذوفة بعد بل ، والفاء ، والواو ،

كـ : بَلْ بَلَدٍ(٥)

فمثلك حبلى(٦)

---

١ قطعة من بيت لقطري بن الفجاءة ، وهو بتمامه :

فلقد أراني للرّماح دريئةً مِن عن يمني مرةً وأمامي

مغني اللبيب ١٩٩ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٩ ، خزانة ، الأدب ٤ / ٢٥٨ .

٢ جزء من بيت لمزاحم بن الحارث العقيلي ، وتمامه :

.... بعدَ ماتمّ ظمؤها تصل ، وعن قيض بزيزاء مجهلِ

مغني اللبيب ١٩٤ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٨ ، خزانة الأدب ٤ / ٢٥٣ .

٣ قطعة من بيت للاعشى ميمون بن قيس من قصيدته اللامية المشهورة والبيت بتمامه :

أتنتهون ولن ينهى ذوي شططٍ كالطعن يذهبُ فيه الزيتُ والفُتُلُ

استعمل الكاف فاعلة ينهى .

ورواية الديوان ٦٣ : هل تنتهون ولاينهى . الشطط . الجور والظلم المقتضب ٤ / ١٤١ ، الاصول ١ / ٢٥٢ ، الخصائص ٢ / ٣٦٨ ، شرح الجمل لابن عصفور ١ / ٤٧٨

٤ ينظر مغني اللبيب ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢٢٤ . شرح ابن عقيل ٢ / ٣٢ ـ ٣٥ .

٥ من بيت لرؤبة بن العجاج وهو بتمامه :

بَلْ بلدٍ مِلُ الفجاج قَتَمُهْ لايُشترى كتّانُهُ وجهْرَمُهْ

يريد : بل رُبّ بلدٍ .

الديوان ١٥٠ ، المخصص ١٦ / ١٠٢ ، اللسان : جهرم ، مغني اللبيب ١٥٢ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٣٧ .

٦ جزء من بيت ، وهو من معلقة امرىء القيس (الديوان ١٤٧) وتمامه :

... قد طرقتُ ومرضع فألهيتها عن ذي تمائم محولِ

مغني اللبيب ١٨١ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٣٦ .

و :   قاتم الاعماق[1]

وسمع حذف على والى وربّ وبقاء الأثر ، كـ : خير والحمدُ لله . في جواب : كيف اصبحت . أي على خير[2] و :

أشارت كليبٍ[3]

وقد مر . و :

رَسْمِ دارٍ[4]

ودخول ربّ على الضمير ، نحو : رُبَّهُ رجلاً[5]

---

١ جزء من بيت رجز لرؤبة بن العجاج وتمامه :

وقاتِمِ الاعماقِ خاوي المختَرقْنْ

وبعده :   مشتبهِ الأعلامِ لمّاع الخفَقْنْ

الديوان ١٠٤ ، الكتاب ٤ / ٢١٠ المغني ٤٤٨ ، ٤٧٣ ، شرح ابن عقيل ١ / ٢٠ ، ٣ / ٣٦ .

٢ قال ابن عقيل ٣ / ٣٩ : « الجرّ بغير رُبّ محذوفاً على قسمين : مطرد ، وغير مطرد . فغير المطرد ، كقول رؤبة لمن قال له : كيف أصبحت ؟ : خيْرٍ والحمدُ لله . التقدير : على خيرٍ .

٣ من بيت للفرزدق (ديوانه ٥٢٠) وهو بتمامه :

إذا قيل : أي الناس شرٌ قبيلةً   أشارت كليبٍ بالاكف الاصابع

مغني اللبيب ١٥ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٣٩ ، الخزانة ٣ / ٦٦٩ .

٤ من بيت لجميل بن معمر العذري (الديوان ١٨٧) وهو بتمامه :

رسم دارٍ وقفتُ في طَلَلهْ   كِدتُ أقضي الحياةَ من جَلَلِه

مغني اللبيب ١٦٤ ، ١٨٢ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٣٨ .

٥ شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٢٩ ، التسهيل ١٤٨ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٢ .

منهج في الاضافة[١]

لما كانت الاضافة مؤذنة بالاتصال، حتى عُدّ المضافان كلمة واحدة، وجب اسقاط النـون الاعرابيـة والتنوينْ مـن المضاف عنـد الاضافـة[٢]. ويجـرُّ بحرفٍ مقّدرٍ، أو بالمضاف، أو الاضافة. وتكون بمعنى من، إذا كان المضاف بـعـض الــمـضاف الــيــه، صادقاً هو عــلــيــه، المضاف إليه بحرفٍ مقّدرٍ، أو بالمضاف، أو الاضافة. وتكون بمعنى من، إذا كان المضاف بعض المضاف اليه، صادقاً هو عليه، كـ: باب ساج، لا يد زيد. وبمعنى في، إن كان مظروفه، كـ: « مَكْرُ اللَّيلِ[٣] ». وبمعنى اللام في غيرهما[٤]. ويتجرد المضاف بها عن التعريف، فإن اضيف الى نكرة تخصَّصَ، أو معرفة تعرَّف، إلا إذا كان من المتوغل في الابهام، كـ: غيرٍ ومثلٍ، ولذلك يوصف به النكرة[٤]، كـ: « ما (لكم) من اله غيره[٥] »، ومررت برجل مثلك، فان كان وصفاً وهو حال أو استقبال لم يتعرف أيضاً، كـ « هدياً بالغ الكعبةَ[٦] »، ولذلك دخلته ربَ، كـ: ربّ راجينا فاضلٍ، وأل، كـ: الحسنِ الوجهِ[٧].

---

١ ينظر اللمع ١٥٨ ـ ١٥٩.

٢ قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٦٩: « إذا قصد اضافة اسم، حذف ما فيه من تنوين ظاهر، كقولك في ثوبٍ: هذا ثوبك، أو مقدرٍ، كقولك: في دراهمِ: هذه دراهمك. ومن نون تلي الاعراب كقولك في ثوبين وبنين: اعطيت ثوبيك بنيك. ويدخل في نون تلي الاعراب، نون اثنين وعشرين، فان نونيهما تحذفان للاضافة، لانهما يجريان مجرى المثنى والمجموع على حدّه .. ».

٣ سبأ: ٣٣.

٤ ينظر: شرح الكافية للرضي ١ / ٢٧٣، شرح ابن عقيل ٣ / ٤٣، الهمع ٤ / ٢٦٧.

٤ ينظر: النكت على الحاجبية لابن مالك ورقة ٢٨، التسهيل ١٥٥، شرح الرضي على الكافية ١ / ٢٧٣ شرح شذور الذهب ٣٢٤.

٥ الاعراف ٨٥. و: لكم ساقطة من الاصل.

٦ المائدة ٩٥. و (هدياً) هنا حال، و (بالغ الكعبة) وصفاً له.

٧ ينظر شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب ٢٤٧، شرح الرضي على الكافية ١ / ٢٧٣، شرح ابن عقيل ٣ / ٤٦ ـ ٤٧.

وشرط دخولها عليه دخولها على المضاف اليه ايضاً، أو ما أضيف اليه، كـ: زيدٌ الراكِبُ فرسِ الاميرِ[١]. وأجاز الفراء تعريفه مضافاً الى معرفة مطلقاً. كـ الضارِبُك / ١٤ / ونحوه[٢]. فإن كان غير مفرد، لم يشترط ذلك. فيقال: الضاربي زيد، والضاربي رجل، ويسري تأنيث الثاني الى الاول، إن جاز حذفه.

.... كما شرِقت صدرُ القناة .....[٣]

دون قام غلام هند.

ويمتنع اضافة بعض الاسماء. كالمضمرات. وتلزم بعضها، ككل وبعض وعند ولدى وسوى ونحوها[٤]. وقد لاتضاف، كـ:

« إنْ كُلاًّ لَماَ لَيُوَفيَنَّهُمْ[٥] » و « فضّلنا بعضَهم على بعضٍ[٤] ».

ويلزم اضافة بعض الاسماء الى المضمر فقط[٦]، كلبي وسعدي ودوالي ووحد، يلزم الثلاثة كاف الخطاب، وقل استعمالها مع ضمير الغائب[٧]. وجاء:

---

١ شرح ابن عقيل ٣ / ٤٧.

٢ ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٧٠

٣ قطعة من بيت للاعشى (ديوانه ١٢٣) والبيت بتمامه:

وتشرق بالقولِ الذي قد أذعتهُ كما شرقت صدر القناة من الدمِ

يصف عدوه بأنه سيشرق بأقواله ويندم على ماأذاع في الناس، ومعنى عجزه: ان الدم يجمد على صدر الرمح فيراه كل راءٍ. انظر الكتاب ١ / ٥٢، مغني اللبيب ٦٦٧.

٤ ينظر: التسهيل ٩٦، ٩٧، ١٥٠، ١٥١، شرح ابن عقيل ٣ / ٥١

٥ هود ١١١.

٤ البقرة ٢٥٢.

٦ نازع أبو حيان في مسألة شذوذ اضافة لبى لـ بري عند تعقيبه على بيت الالفية

كَوَحْد لبَّى ودوالَيْ سعْدَى وشذ ايلاءُ يدي للبَّى

فقال: « انه باطل. فإن سيبويه نص على أنه يقال: لبّى زيد وسعدى زيد، وساقه مساق المنقاس المطرد ». منهج السالك ٢٧٩، ٢٨٢. وانظر: الكتاب ١ / ٣٥١.

٧ ينظر النكت ٢ / ٨٠٧.

لقلتُ لبيه لمن يدعوني[1]

ويضاف حيث[2] واذ[3] ، وما في معناها الى الجملة[4] ، وقال الشاعر :

أمَا تَرى حيثُ سُهَيلٍ طالعاً[5]

ويقال : يومئذٍ وحينئذٍ بتعويض التنوين عن الجملة المضاف اليها[6] ، ويبنى الثالث ويعرب حملًا على الثاني وجرياً على الأصل ، فان تقدم فعلًا مبنيّاً ، فالمختار الأول ، أو معرباً فالثاني ، كـ :

على حينَ ألهى الناس[7]

و « هذا يوْمُ ينفع الصادقينَ صدقُهُمْ[8] »

---

١ قبله :

انَّكَ لو دُعوتني ودُوني زوراءُ ذاتُ منزع بيونِ

هكذا ورد في اللسان : (بين) وفي ابن عقيل ٣ / ٥٢ : مترع بدلاً من : منزع . وهو من الشواهد التي لايعرف قائلها ، وانظر مغني اللبيب ٧٥٣ .

٢ قال أبو حيان : « شرط الجملة المضاف اليها (حيث) ان تكون خبرية ، وان تكون اسمية مثبتة ، او فعلية ماضية مثبتة ، او مضارعة مثبتة ، او منفية ، بـ لم ، او لا » . منهج السالك ٢٨٥ .

٣ قال أبو حيان : « شرط الجملة المضاف اليها (اذ) أن لاتكون شرطية فلا يقال : أتذكر اذ ان تأتنا نكرمك ، ولا اذ من يأتك تكرمه الاّ في ضرورة الشعر » . منهج السالك ٢٨٦ . وانظر النكت ٢ / ٨٠٨ ـ ٨٠٩ .

٤ شرح ابن عقيل ٣ / ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ .

٥ بعده : نجماً يضيءُ كالشهابِ لامعاً

الرجز مجهول القائل وهو في مغني اللبيب ١٧٨ ، وابن عقيل ٣ / ٥٦ .

٦ ينظر التسهيل ١٥٨ ، سبك المنظوم ورقة ٣٤ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٥٧ .

٧ تقدم في ص ٨٤ . وانظر شرح ابن عقيل ٣ / ٥٩ .

٨ المائدة ١١٩ ، بالرفع على الاعراب ، وبالفتح على البناء . ينظر بشكل اعراب القرآن لمكي ١ / ٢٤٤ ـ ٢٤٥ ، منهج السالك ٢٨٨ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٦٠ .

ويلزم اذا اضافتها الى الجمل الفعلية(١) : « واذا السماء انشقت(٢) » ، و :

اذا باهليٌّ تحتهُ حنظليةٌ(٣)

وامثالهما ، مقدّر مدخولها فيهما(٤) .

واضافة كلا وكلتا الى المثنى المعرفة(٥) . وكذلك أيّ ، وتضاف اليه والى الجمع ، ولا تضاف الى المفرد المعرفة ، الا اذا اريد البعضية ، كـ : اي زيد حسن ؟ او كررت(٦) ، كـ :

أيّي وأيّكَ فارِسُ الأخرابِ(٧)

١ قال ابن مالك في شرح الكافية ورقة ٧٣ : « اذا : اسم زمان مستقبل فيه معنى الشرط غالباً ، فلذلك لايليها الا فعل ، أو اسم بعده فعل ، نحو : « اذا السماءُ انشقت » واذا وليها اسم بعده فعل جعل الفعل المتأخر مفسّراً لفعل مقدم رافع للاسم ، لايجيز سيبويه غير هذا ، وأجاز الأخفش ارتفاع الاسم بالابتداء . واذا اضيف اسم زمان الى جملة مستقبلة المعنى ، وجب عند سيبويه منع كونها اسمية ، كما يمتنع ذلك بعد (اذا) لأن (اذ) و (اذا) هما اصلان لكل زمان اضيف الى جملة ، فاذا كان معناها المضي ، فالموضع لـ (اذ) فيجري ذلك الاسم مجراها ، وان كان معناها الاستقبال فالموضع لـ (اذا) فيجري ذلك الاسم مجراها . وهذا الذي اعتبره سيبويه بديع لولا ان من المسموع ماجاء بخلافه كقوله تعالى « يوم هم بارزون » .

٢ الانشقاق ١ .

٣ صدر بيت للفرزدق (ديوانه ٥١٤) . وصدره :

له ولدٌ منها فذاك المُذرَّع

وانظر مغني اللبيب ١٢٧ ، شرح التصريح ٢ / ٤٠ .

٤ قال ابن هشام في المغني ١٢٧ معقباً على بيت الشاهد : « فالتقدير : اذا كان باهلي ، وقيل : حنظلية فاعل باستقر محذوفاً ، وباهلي فاعل بمحذوف يفسره العامل في حنظلية ... » .

٥ قال الشيخ خالد الأزهري : « مما يلزم الاضافة لفظاً ومعنىً : كلا وكلتا ، فانهما يضافان للظاهر والمضمر ... فلا يضافان لنكرة مطلقاً ، فلا يجوز : كلا رجلين ، ولا : كلتا امرأتين ، عند البصريين ، خلافاً للكوفيين ، فانهم اجازوا اضافتهما الى النكرة المختصة .. » بشرح التصريح ٢ / ٤٤ .

٦ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٦٤ ـ ٦٥ ، شرح التصريح ٢ / ٤٤ .

٧ هذا عجز بيت ، وصدره :

فلئن لقيتك خاليين لتعلمن

والبيت من غير نسبة في اوضح المسالك ٣ / ١٤٢ ، شرح التصريح ٢ / ٤٤ ، الفرائد الجديدة ٢ / ٥٨٩ .

والشاهد فيه قوله « أيي وأيك » حيث أضاف أياً الى المعرفة ، وهي ضمير المتكلم في الأول ، وضمير المخاطب في الثاني ، والذي سوغ ذلك تكرارها .

جوازاً : ويجب اذا كانت موصولة(١). وعكسه اذا وقعت صفة او حالاً ، كـ قام فارسٌ اي فارس ، وقام زيد اي فارسٌ ، وهي ملازمة للاضافة حينئذٍ لفظاً ومعنىً فقط ان كانت شرطية او استفهامية او موصولة(٢).

وتضاف لدن(٣). فينصب بها بعض ماتضاف اليه كغدوة تمييزاً ، او مشابهاً للمفعول به ، كـ :

لَدُنْ غدوةً ...(٤)

ويجوز رفعه ونصبه باضمار كان ، ويعطف عليه منصوباً بالجر والنصب(٥). ومَعَ بسكون العين وفتحها(٦). وهي حرف ، ادّعى ابن النحاس عليه الاجماع(٧). وزعم سيبويه انّ ساكنة العين اسم(٨). ولا تنفك عن الاضافة ، الا اذا كانت حالاً بمعنى جميعاً(٩). كـ : « اسبلتا معاً » .

---

١ ينظر : شرح ابن عقيل ٣ / ٦٥ ، شرح التصريح ٢ / ٤٤ .

٢ ينظر في أي مغني اللبيب ١٠٧ ـ ١١١ .

٣ وهي بمعنى عند ، فتكون اسماً لمكان الحضور وزمانه ، كما ان عند كذلك . انظر شرح ابن عقيل ٣ / ٦٧ ، شرح التصريح ٢ / ٤٥ .

٤ قطعة من بيت لم يعرف قائله ، وهو بتمامه :

وما زال مُهري مزجرَ الكلبِ منهمُ
لَدُنْ غدوةً حتى دنت لغروب

البيت في شرح ابن عقيل ٣ / ٦٨ ، شرح التصريح ٢ / ٤٦ .

٥ ينظر الكتاب ٣ / ٢٢٣ ـ ٢٢٤ ، ٤٠٥ ، منهج السالك ٢٩٤ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٦٩ ، شرح التصريح ٢ / ٤٧ .

٦ مع اسم لمكان الاصطحاب او وقته ، نحو جلس زيدٌ مع عمرو ، وجاء زيدٌ مع بكر . والمشهور فيها فتح العين ، وهي معربة ، وفتحتها فتحة اعراب ، ومن العرب من يسكنها ، انظر : شرح ابن عقيل ٣ / ٧٠ ، المغني ٤٣٩ .

٧ ينظر رأي ابن النحاس في المغني ٤٣٩ ، وشرح ابن عقيل ٣ / ٧٠ .

٨ ينظر الكتاب ٣ / ٢٨٧ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٧٣ ، منهج السالك ٢٩٥ ، شرح الالفية للمرادي ٢ / ٢٦٧ ، الهمع ٣ / ٢٢٧ .

٩ مغني اللبيب ٤٣٩ ، شرح التصريح ٢ / ٤٨ .

وغير : وتبنى ان قطعت عن الاضافة على الضم ، كـ : رأيت زيداً لاغير[١] .

وكذا قبل ، وبعد ، وحَسْب ، وأول ، وعلو ، ودون ، والجهات الست ، ان نوي معنى المضاف اليه لالفظه ، وتعرب مضافة لفظاً او تقديراً ، كـ : جئت من قبل زيد[٢] .

ومَن قبلِ نادى كلُّ مولىً قرابةً[٣]

ولا تنون ، فان لم ينو المضاف اليه نونت ، كـ : « لِلّهِ الأمرُ من قبلٍ ومن بعدٍ[٤] » فيمن قرأ بجرّهما وتنوينهما .

و :

فساغَ لي الشراب وكنتُ قبلاً[٥]

و :

أتيت فوق بني كليب من عَلُ[٦]

---

١ ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٧٤ ، شرح الكافية للرضي ٢ / ١٠١ ، مغني اللبيب ٢٠٩ ، شرح شذور الذهب ١٠٢ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٧٢ ، شرح التصريح ٢ / ٤٩ ـ ٥٠ ، الهمع ٢ / ١٩٧ .

٢ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٧٢ ـ ٧٥ ، شرح التصريح ٢ / ٥٠ ـ ٥٢ .

٣ صدر بيت مجهول القائل ، وعجزه :

فما عطفتْ مولىً عليه العواطفُ

الشاهد فيه : قوله « من قبل » حيث اعرب قبل من غير تنوين على نية المضاف اليه (أي ومن قبل ذلك) .

البيت في أوضح المسالك ٢ / ١٥٤ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٧٢ ، شرح التصريح ٢ / ٥٠ .

٤ «غلبتِ الرومُ في ادنى الارضِ وهم من بعد غلبهم سيغلبون في بضع سنينَ لله الامرُ...) الروم ٢ـ ٤ . وهي قرأة ابو السماك والجحدري وعون العقيلي بالجر والتنوين فيهما . وفي المصحف : « من قبلُ ومن بعدُ » . البحر المحيط ٧ / ١٦٢ .

٥ هذا صدر بيت وعجزه :

أكادُ أغصُّ بالماء الحميمِ

ويروى مكان الحميم (الفرات) . والبيت ينسب الى عبد الله بن يعرب كما ينسب الى يزيد بن الصعق . شرح المفصل لابن يعيش ٤ / ٨٨ ، شرح شذور الذهب ١٠٤ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٧٣ ، شرح التصريح ٢ / ٥٠ الهمع ٢ / ١٩٤ ، شواهد العيني ٢ / ٢٦٩ .

٦ عجز بيت للفرزدق يهجو جريراً ، وصدره :

ولقد سددتُ عليك كل ثنيّةٍ

شرح ديوان الفرزدق ٧٢٣ ، شرح شذور الذهب ١٠٧ ، شرح التصريح ٢ / ٥٤ .

و :

كجلمود صخرٍ حطّهُ السيلُ من عَلُ[١]

وصرح الجوهري بجواز اضافة (عل)[٢]، وكذا ابن مالك[٣].

وحذف المضاف شائع . ويعرب المضاف اليه باعرابه . كـ :

.. المسك من أردانها نافحة[٤].

(و)[٥]

... امرىءٍ تحسبينَ امرءاً ونارٍ توقدُ بالليل نَارا[٦].

أو مقابل كـ : « يريدون عرض الحياة الدنيا والله يريد الآخرة »[٧] في قراءة جر الآخرة[٨].

١ هذا عجز بيت من معلقة امرىء القيس ، وصدره :

مِكرٍّ مِفرٍّ مقبلٍ مدبر معاً

ديوانه ١٥٤ ، الكتاب ٤ / ٢٢٨ مغني اللبيب ٢٠٥ ، شرح شذور الذهب ١٠٧ .

٢ قال الجوهري في الصحاح (علا) ٦ / ٢٤٣٥ : ويقال اتيته من علِ الدار ، أي من عالٍ .

٣ قال ابن هشام في المغني ٢٠٥ : « علْ اسم بمعنى فوقٍ ، التزموا فيه امرين : احدهما : استعماله مجروراً بمن ، والثاني : استعماله غير مضاف ، فلا يقال : اخذتُهُ من علِ السطح ، كما يقال : من علوه ومن فوقه . وقد وهم في هذا جماعة منهم الجوهري وابن مالك » .

٤ من عجز بيت ، وتمامه : مرّت بنا في نسوةٍ خولةٌ والمسك ... أراد : ورائحة المسك من أردانها نافحة . فحذف الرائحة وأقام المسك مقامها . البيت في شرح الكافية الشافية ورقة ٧٥ دون نسبة . الفرائد الجديدة ٢ / ٥٩٠ . الشاهد فيه : قوله : (والمسك ... نافحة) حيث حذف المضاف وخلفه المضاف اليه في الاعراب والتأنيث . لذلك قال : (نافحة) والا كان لابد ان يقول (نافح) لأن المسك مذكر . وأصل الكلام (رائحة المسك) .

٥ الزيادة يقتضيها السياق .

٦ تمام البيت : أكلَّ ..

البيت لأبي دؤاد الايادي . وينسب الى عدي بن زيد العبادي ذيل ديوان عدي ١٩٩ . ديوان أبي دؤاد الايادي ٣٥٣ . الكتاب ١ / ٦٦ . شرح المفصل لابن يعيش ٣ / ٢٦ . مغني اللبيب ٢٨٢ . شرح ابن عقيل ٣ / ٧٧ . شرح التصريح ٢ / ٥٦ . الهمع ٤ / ٢٩١ . الشاهد فيه قوله (نارٍ) حيث حذف المضاف وبقي المضاف اليه على حاله في الجر كما كان قبل الحذف .

٧ الانفال ٦٧ .

٨ ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٧٨ . المساعد ٢ / ٣٦٧ . مغني اللبيب ٦٠٠ .

وحذف المضاف اليه شائع ، ويعرب المضاف اعراب نفسه ، ان عطف على مثله متحدي الاضافة . كـ قطعت يد ورجل فلان ، كثير[١] ، وبدونه قليل ، كـ : أفوق تنام أو أسفل . ويفصل بينهما والأول صفة بمنصوبها ، ومفعولاً أو ظرفاً[٢] « فلا تحسَبَنَّ اللَهَ مُخلِفَ وَعْدَهُ رُسُلِهِ »[٣] « وكذلكَ زُيِّنَ لكثيرٍ من المشركين قتلُ اولادَهُم شركائِهم »[٤] في قراءة ابن عامر[٥] .

« تَرْكُ يوماً نفسِك وهواها »[٦] و :

... ناحت يوماً صخرةً[٧]

ويفصل باليمين اختياراً ، كـ : هذا غلام والله هند . حكاه الكسائي[٨] . وبالنعت ، وامّا ، والمنادى ، كـ :

... ابن أبي شيخ الأباطح طالِبِ[٩]

---

١ شرح ابن عقيل ٢ / ٧٨ ـ ٨١ .

٢ ينظر منهج السالك ٣٠٣ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٨٢ ـ ٨٣ .

٣ ابراهيم ٤٧ ، وينظر المساعد ٢ / ٣٧٣ .

٤ الانعام ١٣٧ . في قراءة حفص « قتل اولادهم شركاؤهم » .

٥ ينظر مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه ٤٠ ـ ٤١ ، المحتسب ١ / ٢٢٩ ، البحر المحيط ٤ / ٢٢٩ ، المقتضب ١ / ٢٨١ . المساعد لابن عقيل ٢ / ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، شرح الألفية لابن عقيل ٢ / ٨٢ ، ٨٣ .
في قراءة ابن عامر فصل بين المصدر المضاف : قتل والمضاف اليه شركائهم ، وهو الفاعل في المعنى بالمفعول أولادهم .

٦ من كلام من يوثق يعربيته ، وتمامه : « ... سعيٌ لها في رداها » ففصل بين المضاف والمضاف اليه بظرفٍ نصيبه المضاف الذي هو مصدرٌ . ينظر القول في المساعد لابن عقيل ٢ / ٣٦٨ ، شرح الألفية له ٢ / ٨٢ ، الفرائد الجديدة ٢ / ٥٩٢ .

٧ قطعة من عجز بيت مجهول القائل ، وهو بتمامه :

فُرشني بخيرٍ لاأكونَنْ ومدحتي كناحتِ يوماً صخرةٍ بعسيلِ

استشهد به على فصل المضاف من المضاف اليه بالظرف ، فناحت مضاف ، وصخرة مضاف اليه ، ويوماً ظرف فصل بينهما .
البيت في المساعد لابن عقيل ٢ / ٣٦٨ ، وشرح التصريح ٢ / ٥٨ .

٨ ينظر رأي الكسائي في : المساعد لابن عقيل ٢ / ٣٦٩ ، شرح الألفية له ٢ / ٨٣ ، شرح التصريح ٢ / ٥٨ ، الهمع ٤ / ٢٩٥ .

٩ من عجز بيت ينسب الى معاوية بن ابي سفيان وتمامه :

نجوتُ وقد بلَّ المراديُّ سيفَهُ من ....

ففصلِ بين المتضايفين وهما أبي طالب نبعت المضاف ، وهو شيخ الاباطح . المساعد لابن عقيل ٢ / ٣٧٢ ، شرح الألفية له ٢ / ٨٤ ، شرح التصريح ٢ / ٥٩ .

و :

هُما خُطَّتا امّا اسارٍ ومِنّة(١)

و :

كأنَّ بِرْذَوْنَ أبا عِصامِ زيْدٍ ...(٢)

والمضاف الى ياء / ١٥ / المتكلم بكسر صحيح الآخر ، او جارياً مجراه ، كـ : غلامي ، ظبيي ، ودلوي(٣) . وتسكن الياء وتفتح(٤) ، وتحذف جوازاً(٥) . والمعتل الاخر والمثنى والمجموع بالياء ، تدغم الياء في الياء فيها ، وتفتح ، فتقول : راميَّ ، وغلاميَّ ، وزيديَّ(٦) بالواو مثلها ، بعدم قبلها ياء ، كـ :

أودى بنيّ ...(٧)

١ صدر بيت لتأبط شرّاً (ثابت بن جابر) (شعرهُ : ٨٧) ويروى فيه لكم خصلة اما فداء ... وعجزه :

وامّا دمٌ ، والقتلُ بالحرّ أجدرُ

ففصل بين المتضايفين بامّا . على رواية الكسر . ويروى : اسارٌ ومنةٌ بالرفع . ولا شاهد فيه على هذه الرواية .

انظر : مغني اللبيب ٨٤٣ ، ٩١٧ ، اللسان (خطط) والخطة بالضم : الأمر وشرح التصريح ٢ / ٥٨ . خزانة الادب ٣ / ٢٥٦ .

٢ رجز لم يعرف قائله ، وتمامه :

... حمارٌ دُقَّ باللجامِ

وهو في الخصائص ٢ / ٤٠٤ ، وابن عقيل ٣ / ٨٦ ، الهمع ٤ / ٢٩٦ .

٣ ينظر : الكافية الشافية ورقة ٤٨ ، سبك المنظوم ورقة ٣٥ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٩٣ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٨٩ .

٤ ينظر : شرح الكافية للرضي ١ / ٢٩٣ ، الهمع ٤ / ٢٩٩

٥ ينظر الكافية الشافية ورقة ٤٨ ، التسهيل ١٦١ ، الارتشاف ٤٩٤ ، الهمع ٤ / ٣٠٠ ، النكت ٢ / ٨٣٣ .

٦ ينظر : شرح ابن عقيل ٣ / ٩٠ ، شرح التصريح ٢ / ٦٠ ـ ٦١ .

٧ جزء من بيت لأبي ذؤيب يرثي بنيه الخمسة حين هلكوا جميعاً في طاعون واحد (ديوان الهذليين ١ / ٢) ، والبيت بتمامه :

أودى بنيَّ واعقبوني حسرة   عند الرقادِ وعبرةً لاتُقْلِعُ

أودى معناها هلك ، وبنيّ فاعله وهو جمع ابن مضاف الى ياء المتكلم ، واصله (بنوي) . أوضح المسالك ٣ / ١٩٧ ، شرح التصريح ٢ / ٦١ .

وتبدل ضمةُ ماقبلها كسرةً ، لمناسبة الياء ، كـ : مصطفيّ[١] . وبالألف لاتنقلب ألفه الاّ عند هذيل[٢] كـ :

سبقوا هويّ ... [٣]

والاسماء الستة ترد لامها عند المبرد[٤] . والاستعمال على خلافه[٥] .

وللنحاة في المضاف الى ياء المتكلم اقوال : اولها وهو اولاها : انه معرب للأصل . وثانيها : انه مبني للاضافة الى غير متمكن ، وهو قول الجرجاني وابن الخشاب[٦] . وثالثها : انه غير معرب لعدم تغير الحركة على آخره ، وغير مبني لعدم موجب البناء[٧] .

---

١ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٩١ ، شرح التصريح ٢ / ٦١

٢ عقب السيوطي في النكت على عبارة ابن الحاجب وابن مالك : « وهذيلٌ تقلبها لغير التثنية ياءً » فقال : « فيه امور : الاول : كذا في جميع كتب ابن مالك نقلها عن هذيل . قال ابو حيان : وقد ذكر سيبويه هذه اللغة في كتابه ولم ينسبها الى هذيل ، وحكاها عيسى بن عمر الثقفي عن قريش . الثاني : ليس المراد ان هذيلاً توجب القلب ، بل تجوزه وتجوّز الادغام ايضاً ... » انظر النكت ٢ / ٨٣٥ ـ ٨٣٦ ، التسهيل ١٦٢ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٩٢ ، منهج السالك ٣٠٩ ، الارتشاف ٤٩٢ .

٣ من صدر بيت لأبي ذؤيب الهذلي (ديوان الهذليين ١ / ٢) وتمامه :

.... وأعنقوا لهواهمُ　　　فتخرّموا ، ولكلِّ جنبٍ مصرعُ

الشاهد فيه : قوله (هوي) حيث قلب ألف المقصور ياء ثم ادغمها في ياء المتكلم واصله هواي الزاهر ١ / ٢٩٠ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٩١ ، شرح التصريح ٢ / ٦١ .

٤ ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ٢٩٥ .

٥ قال السيوطي في النكت معقباً على قول ابن الحاجب في الكافية : « واجاز المبرد : أخيَّ وأبيَّ » فقال : « اختاره في التسهيل ـ اي ابن مالك ـ وخالفه في سبك المنظوم ، فقال : ولا يجوز رد لامات أبٍ وأخوته ، خلافاً لأبي العباس . وجعله في الكافية ـ اي ابن مالك ـ ضرورة . وظاهر قوله : « واخوته » : انه يجيز ذلك في حم ، وهن ، .. »

انظر : النكت ٢ / ٨٣٦ ـ ٨٣٧ ، التسهيل ١٦٢ ، سبك المنظوم ورقة ٢٥ ، الكافية الشافية ورقة ٤٨ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٢٩٥ ، الارتشاف ٤٩٥ ، الهمع ٤ / ٣٠٢ .

٦ هو عبدالله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب ابو محمد النحوي كانت له يد حسنة في عدد من العلوم كاللغة والحديث والتفسير والمنطق والفلسفة . اخذ عن جماعة منهم ابو منصور الجواليقي وغيره ، توفي سنة ٥٦٧ هـ . (وفيات الاعيان ٣ / ١٠٢ ، النجوم الزاهرة ٦ / ٦٥ ، بغية الوعاة ٢ / ٢٩ ـ ٣١) .

٧ قال ابن عقيل في المساعد ٢ / ٣٧٣ شارحاً قول ابن مالك في التسهيل :

الاصح بقاء اعراب المعرب المضاف الى ياء المتكلم :

« خلافاً للجرجاني وابن الخشاب وغيرهما في قولهم : انه مبني ؛ وفي البسيط . نقل قول : ان الاضافة الى المبني مطلقاً يحصل عنها البناء مطلقاً . قال : ولذا جعل بعضهم الاضافة الى ياء المتكلم موجبة للبناء ؛ وقال ابن جني : ان المضاف الى الياء لايوصف باعراب ولا بناء ، والجمهور على انه معرب تقديراً في الأحوال الثلاثة » .

« منهج في المصدر واسمه واعماله »

المصدر : اسم الحدث الجاري على لفظ فعله . كـ (ضرباً) لضرب(١) . واسم المصدر(٢) . ماساواه في الدلالة ، وخلا عن بعض فعله لفظاً وتقديراً بلا عوض ، كـ : (عطاء) لأعطى ، لاقِتالِ لقاتل ، لمجيء قيتالاً ، ولا عدة لوعد ، للتعويض بالتاء . وزعم ابن مالك ان اعطاءً مصدر حذفت همزته تخفيفاً(٣) .

ويعمل المصدر مضافاً ومنوناً ومعرفاً باللام ، ان كان مقدراً بان والفعل للماضي والمستقبل ، او بما للحال ، ونائباً عن فعله ، كـ يعجبني ضربك زيداً أمس وغداً او الان ، فانه بتقدير : من ان ضربت او تضرب ، او مما تضرب ، ان جرّد عن قيد الزَمان(٤) ، و « ... اطعامٌ في يومٍ ذي مسغبةٍ يتيماً(٥) » و :

نكلت فلم أنكِلْ عَنِ الضّربِ مِسْمَعا(٦)

---

١ ينظر : اللمع ١١٤ ، شرح الكافية للرضي ٢ / ١٩١ ، شرح شذور الذهب ٣٨١ ، البسيط ٢ / ٨٩٢ .

٢ قال ابو حيان : « اسم المصدر يقال باصطلاحين : احدهما : ماينقاس بناؤه من الثلاثي على مَفْعَل أو مَفْعِل ، ومما زاد على صيغة المفعول منه ، فهذا النوع لاخلاف نعلمه في جواز اعماله ، وحكمه حكم المصدر في تقسيمه الى مضاف ومنون وذي أل ، وجميع الاحكام المذكورة له .

والثاني : ماكان أصل وضعه لغير المصدر ، كالثواب ، والعطاء ، والدهن والخبز ، والقوت ، والكلام ونحوها اسماء اخذت من مواد الاحداث فهذا هو الذي فيه الخلاف ، فأنكر البصريون اعماله ، واعمله الكوفيون والبغداديون . واستثنى الكسائي من ذلك ثلاثة الفاظ ، فلم يعملها ، وهي الخبز والقوت والدهن » . ينظر : منهج السالك ٣١٦ ـ ٣١٧ ، الارتشاف ٦٤٠ ، الهمع ٥ / ٧٧ ، ٧٨ .

٣ انظر التسهيل ١٤٢ ، شرح الالفية لابن الناظم ١٦٠ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٩٩ .

٤ ينظر : شرح الكافية للرضي ٢ / ١٩٢ ، منهج السالك ٣١٠ ،
الارتشاف ٦٣٩ ، شرح شذور الذهب ٣٨١ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٩٢ ـ ٩٨ ، الهمع ٥ / ٧١ ـ ٧٣ .

٥ البلد ١٤ ، ١٥ .

٦ عجز بيت وردت نسبته في الكتاب الى المرار الاسدي ، ونسب في الخزانة وابن يعيش الى مالك بن زغبة الباهلي ، وصدر البيت :

لقد علِمَتْ اولى المُغيرةِ أنّني

ويروى : كررتُ ، ولحقتُ مكان نكلت .

والشاهد فيه : اعمال المصدر المقرونِ بال (الضرب) عمل فعله .

الكتاب ١ / ١٩٣ ، المقتضب ١ / ١٤ ، الجمل ١٣٦ ، شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٧٨ ، شرح المفصل لابن يعيش ٦ / ٦٤ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٩٧ ، الخزانة ٣ / ٤٣٩ .

وضرباً زيداً ، اي اضرب . فان اضيف الى فاعل متعدياً جرّ الفاعل ونصب المفعول ، او الى مفعول جرّ المفعول ورفع الفاعل[1] : وتابع المضاف اليه مجرور حينئذٍ تبعاً للفظ ، ويجوز اتباعه المحل ، كـ :

طَلَبَ المُعَقِّبِ حَقَّهُ المظلومُ[2] .

بالرفع . و :

مخافَةَ الإفلاسِ والّليّانا[3]

ويعمل اسم المصدر ، كـ :

.. بعد عطائِكَ المائَةَ الرّتاعا[4]

---

١ ينظر شرح الكافية للرضي ٢ / ١٩٢ ، شرح شذور الذهب ٣٨١ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٠١ - ١٠٢ ، والبحر المحيط ٦ / ١٧٢ .

٢ عجز بيت للبيد بن ربيعة ، وصدره :

حتى تهجَّرَ في الرَواح وهاجَها

يصف حماراً وحشياً وأتاناً . وتهجّر : سارَ في الهاجرة ، والرواح من زوال الشمس الى الليل ، وهو نقيض الغدو . وهاجها : أزعجها . وقد رفع (المظلومُ) وصفاً للمعقب اجراء على المعنى ، لأن فاعل المصدر محله الرفع . الديوان ١٢٨ ، وفيه : وهاجه . وينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٦ / ٦٦ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٠٤ ، الخزانة ٢ / ٢٤٠ .

٣ من رجز لرؤية (ديوانه ١٨٧) . وقبله :

قد كنتُ داينتُ بها حسّانا

وينسب الى زياد العنبري .

فـ (الليانا) عطفه بالنصب على (الإفلاس) الذي أضيف المصدر اليه ، نظراً الى محله . وينظر : شرح المفصل لابن يعيش ٦ / ٦٥ ، وشواهد العيني ٢ / ٢٩١ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٠٥ .

٤ عجز بيت للقطامي ، وصدره :

أكفراً بعدَ ردِّ الموت عني

والبيت من قصيدة يمدح بها الشاعر زفر بن الحارث الكلابي الذي أسره ومَنَّ عليّه واعطاه مئة بعير . والرتاع : الابل التي ترتع . الديوان ٣٧ ، شواهد العيني ٢ / ٢٨٨ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٩٩ .

وآدّعى بعضهم عليه الاجماع ، والخلاف مشهور ، وشذّذه الصيمري (١) .

منهج في اعمال اسم الفاعل

يعمل اسم الفاعل لمشابهته فعله لفظاً في الحركات والسكنات ، ومعنى في احتمال الحال والاستقبال(٢) ، ومن ثم لم يعمل ماضياً وجبت اضافته (٣) . وأجازه الكسائي ، مستدلاً بـ « باسِطٌ ذِراعَيْهِ (٤) » .

وشرطه الاعتماد على نفي او استفهام او نداء ، او وقوعه خبراً او نعتاً ، وان حذف المنعوت (٥) :

كناطِحٍ صخرةً يوماً لِيُوهِنَها (٦) .

---

١ هو أبو محمد عبد الله بن علي بن اسحاق الصيمري النحوي المتوفي سنة ٥٨٤هـ . (انباه الرواة ٢ / ١٢٣ ، بغية الوعاة ٢ / ٤٩ ، كشف الظنون ١ / ٢٢٩) وينظر في المسألة شرح ابن عقيل ٣ / ١٠١ .

٢ ينظر شرح الكافية للرضي ٢ / ١٩٩ ، ومنهج السالك ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، شرح الالفية لابن قاسم ٣ / ١٥ ، شرح شذور الذهب ٣٨٦ ـ ٣٨٧ .

٣ ينظر شرح الالفية لابن عقيل ٣ / ١٠٦ ـ ١٠٧ . والمساعد له ٢ / ١٩٧ .

٤ الكهف: ١٨ . فجعل الكسائي (ذراعيه) منصوب بـ (باسط) ، وهو ماضٍ ، وخرّجه غيره على أنه حكاية حالٍ ماضية . انظر شرح ابن عقيل ٣ / ١٠٧ ، شرح شذور الذهب ٣٨٧ ، شرح التصريح ٢ / ٦٦ .

٥ ينظر شرح الكافية للرضي ٢ / ٩٩ ، شرح الالفية لاب الناظم ١٦٣ ، الارتشاف ٦٤١ ، شرح الالفية لابن قاسم ٣ / ١٥ ـ ١٦ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٠٧ ، الهمع ٥ / ٧٩ ، ٨٠ .

٦ صدر بيت للاعشى ميمون بن قيس (ديوانه ٤٦) وعجزه :

فلم يضرْها وأوهى قرنَهُ الوعِلُ

٧ وانظر الزاهر ٢ / ١٧٤ ، شرح شذور الذهب ٢٩٠ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٠٩ ، شرح التصريح ٢ / ٦٦ .

فان دخلته اداة التعريف عمل ماضياً ايضاً . وهو المشهور[٦] . وذهب الرماني[٢] وجماعة الى انه لايعمل الاّ ماضياً[٣]، وزعم بعضهم انه لايعمل مطلقاً[٤]. والمنصوب بعده معمول فعل مقدّر . واذا قصد به المبالغة غير عن فاعل الى فَعُول او مِفْعال او فَعَّال او فَعيل او فَعِل[٥]. واعمالها اكثر من اعمال الاخيرين ، ومن اعمالهما* قول بعض العرب : « انّه سميعٌ دُعاءَ مَن دعاه[٦] » ، وما أنشده سيبويه :

حَذِرٌ أموراً لاتَضِيرُ وآمِنٌ ... ماليسَ مُنجيَهُ مِنَ الاقدارِ[٧]

فان اضيف الى مفعوله الاول . نصب الثاني[٨] . ويجوز في نعت المخفوض النصب على المحل . كجواز الجرّ على اللفظ[٩] .

« منهج في اعمال اسم المفعول »

يعمل اسم المفعول بالشروط التي سبقت لاسم الفاعل عمل فعله[١٠]. وهو مالم يسَم فاعله ، نحو : مضروبٌ زيدٌ[١١]. ويضاف الى ماارتفع به ، كـ زيد مضروبُ العَبْدِ ، في : زيدٌ مضروبٌ عَبْدُهُ ، دون اسم الفاعل ، فلا تقول : هذا ضاربُ أبيهِ زيداً ، في : هذا ضاربٌ أبوه زيداً[١٢]. فان بني من متعدٍ الى اثنين ، وجب نصب الثاني واضمار الاول نائباً للفاعل ، كـ زيدٌ المكسُوجبّة[١٣].

---

١ المساعد ٢ / ١٩٨ ، شرح ابن عقيل ١١٠ ـ ١١١ ، الهمع ٥ / ٨٣ .

٢ هو ابو الحسن علي بن عيسى الرماني من كبار النحويين ، اخذ عن ابن السراج وابن دريد ، توفي سنة ٣٨٤ هـ . (نزهة الالباء ٢٣٣ ، انباه الرواة ٢ / ٢٩٤) .

٣ ينظر شرح الالفية للمرادي ٣ / ١٨ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١١٠ ، الهمع ٥ / ٨٣ .

٤ الارتشاف ٦٤٢ ، شرح الالفية للمرادي ٣ / ١٨ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١١٠ ، الهمع ٥ / ٨٢ .

٥ ينظر شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٠٢ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١١١ ، شرح التصريح ٢ / ٦٧ .

٦ القول في شرح ابن عقيل ٣ / ١١٤ ، والهمع ٥ / ٨٦ بلفظ : ان الله بدلاً من : انه .

٧ زعمو ان البيت مما صنعه ابو يحيى اللاحقي ونسبة الى العرب . وهو من شواهد الكتاب ١ / ١١٣ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١١٤ ، الخزانة ٣ / ٤٥٦ .

٨ نحو : هذا مُعطي زيدٍ درهماً ، ومعطي درهمٍ زيداً . وانظر شرح ابن عقيل ٣ / ١١٨ .

٩ ينظر : شرح ابن عقيل ٣ / ١١٨ ـ ١١٩ ، النكت ٢ / ٨٦٩ .

١٠ شرح الالفية لابن عقيل ٣ / ١٢١ .

١١ ينظر شرح الكافية للرضي ٢ / ٢٠٣ ، شرح شذور الذهب ٣٩٦ .

١٢ ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ١٢٢ ، الهمع ٥ / ٩٠ .

١٣ ينظر النكت ٢ / ٨٧١ .

/ ١٦ / « منهج في اعمال الصفة المشبهة »

اذا اطلقت الصفة اريد بها مادل على معنىً وذات[١] . فتشمل اسم الفاعل والمفعول والتفضيل . فان زِيدَ وجرّ فاعلها بها ، كـ حَسَنِ الوجْهِ الذي أصله حَسَنٌ وَجْهُهُ ، لم يتعداها اليها[٢] . وينصب بها معمولها على التشبيه بالمفعول ، ويرفع فاعلاً ، كـ حسنُ الوَجْهَ ، وحَسَنٌ وجهَهُ . ولا بد فيها من الشروط المتقدمة[٣] . وتعمل في السببي لا الاجنبي ، ولا يتقدمها معمولها بعكس اسم الفاعل[٣] ، وتعمل في المعرف باللام معرفة به ومجّردة عنه الرفع على الفاعلية ، والنصب على التشبيه بالمفعول ، والجر على الاضافة ، وفي المضاف والمجرد عن الاضافة واللام ذلك ايضاً ، الاّ ان يكون مضافاً الى ضمير الموصوف ، أو الى مأأضيف الى ضميره او الى منكر او مجرد عن الاضافة ، فيمتنع الجر بها حال تعريفها[٤] .

منهج في فعلي التعجب[٥]

وصورتهما مأأفعله وافعل به ، وينصب معمول الاول ، وهو المتعجب منه ، وقد يحذف للعلم به ، وكذا مجرور افعل به[٦] ، كـ :

---

١ المراد بالصفة المشبهة : مادلّ على معنى وذات ، وهذا يشمل : اسم الفاعل واسم المفعول ، وأفعل التفضيل او الصفة المشبهة . ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ١٤٠ .

٢ ينظر اوضح المسالك ٣ / ٢٤٧ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٤٠ .

٣ ينظر : أوضح المسالك ٣ / ٢٤٩ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٤٣ .

٤ قال ابن هشام في أوضح المسالك ٣٠ / ٢٤٩ : « لمعمول هذه الصفة ثلاث حالاتٍ : الرفعُ على الفاعلية ، وقال الفارسي : او على الابدال من ضمير مستتر في الصفة ، والخفض بالاضافة ، والنصب على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة ، وعلى التمييز ان كان نكرة ، والصفة مع كل من الثلاثة : اما نكرة ، او معرفة ، وكل من هذه الستة للمعمول معه ست حالات ؛ لانه امّا بأل ، لـ (الوَجْه) او مضاف لما فيه أل كـ (وجه الأبِ) ، او مضاف للضمير كـ (وجْهه) ، أو مضاف لمضاف للضمير كـ (وَجْه أبيهِ) او مجرد كـ (وَجْه) ، او مضاف الى المجرد كـ (وجه أبٍ) ، فالصور ستٌ وثلاثون ، والممتنع منها أربعة ، وهي : أن تكون الصفة بأل والمعمول مجرداً منها ومن الاضافة الى تاليها ، وهو مخفوض ، كـ (الحسن وجْهِهِ) او (وجهِ أبيهِ) أو (وجهٍ) أو (وجْهِ أبٍ) » . وانظر شرح ابن عقيل ٣ / ١٤٤ ــ ١٤٦ .

٥ ينظر : أوضح المسالك ٣ / ٢٥٠ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٤٧ ، ١٤٨ .

٦ ينظر : اوضح المسالك ٣ / ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٥١ ــ ١٥٣ .

.... ماكانَ أصبَرا(١)

و « أسمِعْ بِهِم وأبصِرْ(٢) » .

وهما غير متصرفين ، ولا يبنيان مما زاد على ثلاثة ، ومما لاتفاضل فيه ، ولا من المنفي والمبني للمفعول ، ولا غير المتصرف ، ولا من الالوان والعيوب ، فان اضطر الى التعجب في شيء من ذلك خلفهما اشد وما يضاهيه(٣). ويؤتى بالمصدر بعدهما منصوباً ومجروراً بالباء كـ ماأشدَّ احمرارَهُ . وأشدِدْ بأحمرارِه(٤).

ولا يتقدمهما المعمول ، ويفصل العامل عن المعمول بالظرف والمجرور(٥). خلافاً للأخفش والمبرد ، كقول عمرو بن معد يكرب(٦) :

« لِلّهِ دَرُّ بَني سُلَيْمٍ ماأحسَنَ في الهيجاء لقاءَهَا(٧) » .

---

١ جزء من عجز بيت لامرىء القيس (ديوانه ٦٩) ، والبيت بتمامه :

أرى أمَّ عمرٍو دمعُها قد تحدَّرا   بكاءً على عمرٍو ، وما كان أصبرا

والبيت من شواهد ابن عقيل ٣ / ١٥١ .

والشاهد فيه : قوله (وما كان اصبرا) حيث حذف المتعجب منه ، وهو الضمير المنصوب الذي يقع مفعولاً به لفعل التعجب . والتقدير : اصبرها .

٢ مريم ٣٨ .

٣ ينظر اوضح المسالك ٢ / ٢٦٢ ـ ٢٦٣ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٥٣ ـ ١٥٤ .

٤ شرح ابن عقيل ٣ / ١٥٥ .

٥ لايجوز ان نقول : زيداً ماأحسن ، ولا : مازيداً أحسن ، ولا : بزيد أحسنْ ، ويجب وصله بعامله ، فلا يفصل بينهما بأجنبي ، فلا نقول في : ماأحسن معطيك الدرهم : ماأحسن الدرهم معطيك ، ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره ؛ فلا تقول : ماأحسن بريد ماراً ، تريد : ماأحسن ماراً بزيد ، ولا : ماأحسن عندك جالساً ، تريد : ماأحسن جالساً عندك ، انظر شرح ابن عقيل ٣ / ١٥٧ .

٦ عمر بن معد يكرب الزبيدي من مذحج ، ويكنى أبا ثور ، وهو ابن خالة الزبرقان بن بدر التميمي ، وهو فارس العرب ، الشاعر المشهور ينظر في ترجمته : الاغاني ١٤ / ٢٤ ـ ٣٩ ، الشعر والشعراء لابن قتيبة ١ / ٣٧٢ ـ ٣٧٥ .

٧ ينظر رأي الاخفش والمبرد في هذه المسألة في شرح ابن عقيل ٣ / ١٥٧ .

منهج في افعال المدح والذم

ترفع نعم الاسم بعدها معرفاً باللام ، او مضافاً اليه ، كـ : نعم الرجلُ زيدٌ ، ونعم فضلُ الرجلِ ، وكذا بئس[١] . واجاز بعضهم الجمع بين التمييز وفاعلها الظاهر مطلقاً[٢] . تمسكاً بقول الشاعر :

فنعمَ الزادُ زادُ أبيكَ زاداً[٣]

والتَّغلبيّونَ بِئسَ الفحلُ فحلُهُم فحلًا .... [٤]

ومنعه سيبويه مطلقاً[٥] . واجاز بعضهم ان أفاد فائدة زائدة ، كـ :
نعم الرجل فارساً زيدٌ والا فلا[٦] . واجازوا فيما يفسّر ضمير الفاعل المستتر فيها من النكرة المنصوبة ، كونها تمييزاً وحالاً ، كـ : نعم رجلًا أبوك[٧] . واختلف في

---

١ ينظر اللمع ٢٢٦ ـ ٢٢٧ ، التسهيل ١٢٦ ، شرح الكافية للرضي ٢ / ٣١١ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٦٠ ـ ١٦١ ، شرح التصريح ٢ / ٩٥

٢ ينظر : التسهيل ١٢٧ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٦٢ ، شرح التصريح ٢ / ٩٥ ـ ٩٦ ، النكت ١ / ٩٢٤

٣ عجز بيت لجرير يمدح عمر بن عبدالعزيز ، ويقصد بقوله « أبيك » عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، اذ المعروف ان ابن عبدالعزيز من نسله . وتمام البيت :

تزوّد مثل زاد أبيك فينا

والبيت في الديوان ١٤٣ ، المقتضب ٢ / ١٥٠ ، ايضاح الفارسي ٨٨ ، الخصائص ١ / ٨٣ ، ٣٩٦ ، الخزانة ٤ / ١٠٨ ، شرح الجمل لابن عصفور ١ / ٦٠٦ ، المغني ٦٠٤ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٦٤ .

٤ جزء من بيت لجرير يهجو الأخطل (ديوانه ٣٩٥) وتمامه :

... وأمُهُمُ زلّاءُ منطيقُ

شرح ابن عقيل ٣ / ١٦٤ ، شرح التصريح ٢ / ٩٦ .

٥ الكتاب ٢ / ١٧٦ ، شرح ابن يعيش ٧ / ١٣٢ . منهج السالك ٢٩٣ . الاشموني ٣ / ٣٤ شرح التصريح ٢ / ٩٦ .

٦ اجاز ذلك المبرد وابن السراج والفارسي والزمخشري وابن مالك . المقتضب ٢ / ١٥٠ ، الاصول ١ / ٧٣ ، الخصائص ١ / ٨٣ ، ٣٩٥ ، شرح ابن يعيش ٧ / ١٣٢ ـ ١٣٣ ، منهج السالك ٢٩٣ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٦٥ ، شرح الاشموني ٣ / ٣٤ ، النكت ٢ / ٩٢٤ ـ ٩٢٥ .

٧ شرح الكافية للرضي ٢ / ٣١١ ، الارتشاف ٥٦٤ ، منهج السالك ٢٩٠ ، شرح ابن عقيل ١٦١ ـ ١٦٢ ، النكت ٢ / ٩٢٣ .

(ما)[1] في نحو : « بِئسَما اشْتَرَوْا به أنفسَهُمْ[2] » فقال ابن خروف[3] : انها اسم معرفة فاعل ، وادّعى انه مذهب سيبويه ، وقال غيره : انها نكرة منصوبة على التمييز ، والفاعل مستتر[4] . والواقع بعد الفاعل هو المخصوص ، وهو مبتدأ قدم خبره ، او خبر مبتدأ محذوف ، او مبتدأ محذوف الخبر ، اي زيد الممدوح[5]. فان تقدم مغن عن ذكره اكتفى به ، كـ : الجودُ نعمَ الطبعُ[6] . .

وكبئس ونعم : ساءَ وحبّذا ، كـ : ساءَ الرجلُ زيدٌ ، وحبّذا عمروٌ ومذهب ابن برهانَ[7] وابن مالك وابن خروف والفارسي ، ان حبّ فعل ماض ، وذا فاعله ، وما بعده المخصوص . وقال المبرد وابن هشام[8] وابن عصفور : ان حبّذا اسم مبتدأ ، والمخصوص خبره[9] . واذا اتصل بحب غير ذا ، رفع بها أو جرّ بالباء ، وضم حاؤها غالباً[10] . ولا تغيّر ذا بتغير المخصوص ، فاذا أذممت بها أتليتها لا النافية ، فتقول :

---

١ فصل القول في (ما) هذه المرادي في شرحه على الالفية ٣ / ٩٧ ـ ١٠٠ وينظر شرح التصريح ٢ / ٩٧ ، والاشموني ٣ / ٣٥ .

٢ البقرة ٩٠ .

٣ علي بن محمد بن علي بن محمد ، نظام الدين ابو الحسن ابن خروف الاندلسي النحوي ، له من التصانيف : شرح سيبويه ، شرح الجمل ، كتاب في الفرائض قيل توفي سنة ٦٠٩ هـ ، وقبل ٦٠٥ هـ وقيل سنة ٦١٠ . (بغية الوعاة ٢ / ٢٠٣ ـ ٢٠٤) .

٤ ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ١٦٦ ، النكت ٢ / ٩٢٥ ـ ٩٢٧ .

٥ ينظر : شرح الجمل ١ / ٦٠٣ ، التسهيل ١٢٧ ، شرح الرضي ٢ / ٣١١ ، منهج السالك ٣٩٧ ، شرح الالفية للمرادي ٣ / ١٠١ ـ ١٠٢ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٦٧ ، النكت ٢ / ٩٢٨ .

٦ قال ابن هشام : « الحق أن المخصوص في مثل ذلك مذكور لامحذوف ، وان العرب تارة تؤخره ـ وهو احسن ليحصل المدح عموماً ثم خصوصاً ـ وتارة تقدمه ، أما القول بالحذف فلا . قال : وهذا موضع غريب يسأل عنه وهو مبتدأ تقدم على خبره ، وكان الأحسنَ ان يتأخر . قال : ثم لينظر في اي موضع ورد من كلامهم مثل : زيدٌ نعم الرجلُ ، فأما مثل : « نعم العبدُ » وقد تقدم ذكر النبي عليه السلام ، فلا ينفع في جواز ذلك ، لاجل ان وقوعه اولاً كان بطريق العرض ، ونحن قاطعون بانه لابد من تقديره هنا ، فأما ان يجعل معتمداً بالتقديم في تلك الجملة ونذكره ، فمحل نظر ، ان لم تقله العرب » . انظر النكت ٢ / ٩٣٠ .

٧ عبدالواحد بن علي بن عمر بن اسحاق بن ابراهيم بن برهان ، ابو القاسم الاسدي العكبري النحوي ، صاحب العربية واللغة والتواريخ وايام العرب . مات سنة ستٍ وخمسين واربعمائة . (بغية الوعاة ٢ / ١٢٠ ـ ١٢١) .

٨ ابن هشام هذا ، هو ابن هشام اللخمي كما ذكر ابن عقيل ٣ / ١٦٨ .

٩ تنظر هذه الاراء في شرح ابن عقيل ٣ / ١٦٩ ـ ١٧١ ، شرح التصريح ٢ / ٩٩ .

١٠ شرح ابن عقيل ٣ / ١٧٢ .

لاحبذا[1] . ويعجبني قول الشاعر :

لاحبّذا البَختُ[2] أعيانا ومال الى ...... قوم تـــعدّهـــم الارذال أعـــيانا
يدرع الـــبـــصـــل المذموم اكـــســـيةً ويترك النرجسَ الممدوح عُريانا[3]

منهج في أفعَل التّفضيل

وهو يبنى مما بني منه فعل التعجب بالشروطِ المذكورة فيه[4]. فان اضطر الى تفضيل مما لم يستكملها . / ١٦ / توصل اليه بأشد ونحوه[5]. ولا يستعمل الاّ مع مِن أو اللام أو الاضافة . فإن جرد لزمته (من) لفظاً أو تقديراً [6] كـ « أنا اكثرُ مِنْكَ مالاً وأعزُّ نَفَراً »[7]. ويلزمه التذكير والافراد ، وان خالفه المفضل . كـ الزيدانُ أكرمُ من عمروٍ. وكذا ان اضيف الى نكرة . كـ الزيدونُ أفضلُ رجلٍ[8]. فان أضيف الى معَرق وقصد به التفضيل جاز الوجهان[9]. ويجمعها قوله : « ألاَ أُخبِرُكُمْ

---

١ المصدر السابق ٣ / ١٦٩

٢ رجلٌ مبخوت اي ذو بختٍ وجدٌ . العين ٤ / ٢٤١ .

٣ لم اهتدِ اليهما .

٤ « يُصاغ من الأفعال التي يجوز التعجب منها ـ للدلالة على التفضيل ـ وصفٌ على وزن (أفْعَلَ) فتقول : زيدٌ أفضلُ من عمروٍ ، وأكرمُ من خالدٍ ، كما تقول : ماأفضل زيداً ، وما أكرمَ خالداً . » انظر : شرح ابن عقيل ٣ / ١٧٤ ، شرح التصريح ٢ / ١٠١ .

٥ قال ابن عقيل في شرح الألفية ٣ / ١٧٥ : « .... يتوصل الى التعجب من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بـ (أشدّ) ونحوها .. ويتوصل الى التفضيل من الأفعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب : فكما تقول : ماأشدّ استخراجهُ ، تقول : هو أشدُّ استخراجاً من زيدٍ .... »

٦ نحو : زيدٌ أفضلُ من عمرو ، ومررت برجلٍ أفضل من عمرو . انظر منهج السالك ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، شرح شذور الذهب ٤١٤ ، شرح ابن عقيل ٣ / ١٧٦ ، شرح التصريح ٢ / ١٠٢ ـ ١٠٣ .

٧ الكهف ٣٤ .

٨ ينظر : شرح الكافية للرضي ٢ / ٢١٤ ، شرح شذور الذهب ٤١٦ . شرح ابن عقيل ٣ / ١٧٨ ، المساعد على تسهيل الفوائد ٢ / ١٨٠ ، الهمع ٥ / ١١١ .

٩ ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ١٨١ ـ ١٨٢ ، شرح شذور الذهب ٤١٦ ، الهمع ٥ / ١١٢ ـ ١١٣ .

بأحَبِّكُمْ إليَّ .. أحاسِنُكُمْ أخلاقاً[1] . والأوجب المطابقة ، كـ « هُوَ أهونُ عليهِ[2] » و « رُبّكم أعلَمُ بِكمْ[3] » و « النّاقِصُ والأشَجُّ أعدَلا بني مروان[4] » .

ويـ على المجرور بمن ، إلاّ في الاستفهام فتقول : مِمَّن أنتَ أكرمُ[5] ؟ وشذّ في غيره كـ :

... مِنْ تِلكَ الظَّعِينَةِ أمْلَحُ[6]

و : شئَ مِنْهُنَّ أكْسَلُ[7]

وفي رفعه الظاهر خلاف ، حوّزه سيبويه مطلقاً ، وحكى : مررتُ برجلٍ أفضَلَ منهُ أبواه[8] . وشرطه الجمهور بأن يقع بعد نفي أو شبهه ، والظاهر أجنبي مفضل على

---

١ في مسند أحمد ٤ / ١٩٣ ، ١٩٤ : (محاسنكم) والحديث في شرح ابن عقيل ٣ / ١٨١ ، الهمع ٥ / ١١٢ .

٢ الروم ٢٧ . قال ابن عقيل في المساعد ٢ / ١٧٨ : أي هين .

٣ الاسراء ٥٤ .

٤ القول في ابن عقيل ٣ / ١٨١ . وفيه : « .. جواز الوجهين ـ اعني المطابقة وعدمها مشروط بما إذا نوي بالإضافة معنى (مِن) أي إذا نوي التفضيل ، وأما إذا لم ينوَ ذلك فيلزم أن يكون طِبْقَ ماقترن به » .

٥ قال السيوطي في النكت ٢ / ٩٤٩ : « قال في شرح التسهيل ـ أي ابن مالك ـ : لأن الاستفهام له الصدر . ذكر أصل هذه المسألة الفارسي في التذكرة ، وهي من المسائل المغفول عنها . قال أبو حيان : وقد منع الفارسي من ذلك في الحلبيات ، فقال : أفعلِ لايقوى قوة الفعل فيعمل في ماقبله ، ألا ترى أنك لاتجيز : مَمَّن أنتَ أفضلُ أنت ؟ ولا : ممن أفضل أنت ؟ ، فتقدم الجار عليه لضعفه أن يعمل في ماتقدم . قال : وإذا وقع فيه الخلاف من الفارسي ، فينبغي المنع حتى يسمع مثل هذا التركيب عن العرب ، وإن كان القياس يقتضي جوازه » وانظر : الارتشاف ٦٦٢ .

٦ جزء من عجز بيت لجرير (ديوانه ١٠٧) ، والبيت بتمامه :

إذا سايَرَت أسماءُ يوماً ظعينةٌ فأسماء من تلك الظعينةِ أملح

لتقدير : فأسماء أملح من تلك الظعينة . شرح ابن عقيل ٣ / ١٨٦ ، شرح التصريح ٢ / ١٠٣ .

٧ جزء من عجز بيت لذي الرمة (ديوانه ٤٦١) وتمام البيت :

ولاعيب فيها غيرَ أنّ سريعَها قطوفٌ ؛ وأنْ ..

التقدير : وأن لاشيء أكسلُ منهنّ . شرح ابن عقيل ٣ / ١٨٥ .

٨ ينظر في المسألة : المساعد ٢ / ١٨٤ ، ابن عقيل ٣ / ١٨٧ ـ ١٨٨ ، شرح الشذور ٤١٤ ، الهمع ٥ / ١٠٧ .

نفسه باعتبارين ، كـ : مارأيتُ رجلاً أحسَنَ في عينِهِ الكحلُ مِنهُ في عينِ زيدٍ[١] وقوله عليه السلام : « مامِن أيّامٍ أحبَّ الى الله فيها الصومُ منهُ في عشر ذي الحجّة »[٢]. ولا يفصل بين اسم التفضيل و (من) بأجنبي . ولا يعمل في الحال والتمييز والمفعول المطلق والظرف والمفعول به[٣]. وقوله تعالى :

« اللهُ اعلَمُ حيثُ يَجعل رسالَته[٤] » . فمن حيث انه ظرف غير متصرف ، يكون معمولاً لمقدر يتعدى اليه . أي انفذ علماً في موضع جعل رسالته[٥].

---

١ قال ابن عقيل في المساعد ٢ / ١٨٤ ـ ١٨٥ : « وهذا مثال المفضول المذكور ، فضمير منه هو المفضول ، وهو عائد على الكحل المرفوع بأحسن ، والمفضول هو الكحل ، والكحل هو الزائد في الفضل فالكحل فاضل مفضول ، فالمفضول هو الفاضل ، لكن اختلف محله ، ففضلَ في محل ، على نفسه في محل آخر ؛ ومثال المفضول المقدّر : مارأيتُ رجلاً أحسن في عينه الكحل من عين زيد ، أو من زيد ، والتقدير : من كحل عين زيد ، فحذف في الأول مضاف ، وفي الثاني اثنان ، والأصل : منه في عين زيد ، لكنه اختصر للدلالة ، إذا المقصود بذلك واضح »
وينظر في مسألة الكحل : الكتاب ٢ / ٣١ ، ٣٢ ، وشرح العمدة ٧٧٣ ـ ٧٧٤ ، والهمع ٥ / ١٠٩ .

٢ في سنن أبي داود ١ / ٥٦٨ عن ابن عباس : « مامِن أيام العمل الصالح فيها أحب الى الله من هذه الايام » . والحديث في الكتاب ٢ / ٣٢ .

٣ ينظر الهمع ٥ / ١٠٩ - ١١٠ .

٤ الانعام ١٢٤ .

٥ قال في الهمع ٥ / ١١٠ : « في شرح الكافية لابن مالك : ... قوله تعالى :
« الله أعلمَ حيثُ يجعل رسالته » فحيث هنا مفعول به ، لامفعول فيه ، وهي في موضع نصب بفعل مقدّر ، يدل عليه « أعلم » ، زاد في شرح التسهيل : والتقدير ـ والله اعلم ـ يعلم مكان جعل رسالاته . قال ابو حيان : وقد فرضناه نحن على أن تكون « حيث » باقية على بابها من الظرفية ، لأنها من الظروف التي لاتتصرف » .

منهج في التوابع[١]

وسي خمسة ، الأول النعت[٢] : وهو تابع مكمل متبوعه ببيان بعض أوصافه ، ويكون مخصصاً ومؤكداً ومدحاً وذماً[٣] ، كـ : جاء زيد الكاتب ، و « نَفْخَةٌ واحِدَةٌ »[٤] و « بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ » و « أعوذُ باللهِ منَ الشّيطان الرجيمِ » ، وتأتي للترحم ، كـ : أ ذكَ المسكينُ . فان رفع ضميراً ، طابق المنعوت في أربعة من عشرة[٥] ، وان فع ظ راً ، ففي اثنين من خمسة ، وحكمه في الخمسة الباقية ، حكم الفعل بالنسبة الى ماسند اليه ، تذكيراً وتأنيثاً وافراداً وتثنية وجمعاً.[٦] وينعت بالمشتق[٧] ، والمشتق منه بتأويله ، أو بحذف مضاف أو مبالغه ، ويجب

---

١ في الكافية لابن الحاجب ٩ : « التوابع : كلُّ ثانٍ بإعرابِ سابقة من جهةٍ واحدةٍ » . وقال ابن مالك في التسهيل ١٦٣ : « التابع : هو ماليس خبراً من مشارك ماقبله في اعرابه وعامله مطلقاً » . قال أبو حيان : « التوابع محصورة بالعد ، فلا تحتاج الى رسم ولاحد » . وينظر الهمع ٥ / ١٦٥ .

٢ قل ابو حيان : « وهي عبارة الكوفيين ، وعبارة البصريين الوصف والصفة » . ينظر الهمع ٥ / ١٧١ ، النكت ٢ / ٩٦٢ .

٣ ينظر شرح الشذور ٤٣٢ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٩١ ـ ١٩٢ ، الهمع ٥ / ١٧١ .

٤ الحاقة ١٣ .

٥ قال ابن هشام في شرح الشذور ٤٣٢ : « وقد لهج المعربون بأن النعت يتبع المنعوت في أربعة من عشرة ، والتحقيق أن الأمر على النصف في العددين ، وانه انما يتبع في اثنين من خمسة ، وهما واحد من أوجه الاعراب الثلاثة ـ التي هي الرفع والنصب والجر ـ وواحدٌ من التعريف والتنكير ، فلا تنعت نكرة بمعرفة ، ولا العكس ، لاتقول : مررت برجل الفاضلِ ، ولا بزيدٍ فاضلٍ ، كما أنه لايُتبع المرفوع بمنصوب ولا مجرور ، ولا نحو ذلك » .

ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ٣٠٨ ، شرح الألفية لابن الناظم ١٩٢ ، شرح شذور الذهب ٤٣٢ ، شرح ابن عقيل ٢ / ١٩٤ ـ ١٩٣ .

٧ قال ابن عقيل في شرح الألفية ٢ / ١٩٥ : « المراد بالمشتق :ماأخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه : كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل ، وافعل التفضيل » . زاد المرادي في شرح الألفية ٢ / ١٣٩ ، ١٤٠ : أو أحد أمثلة المبالغة .

افراده وتذكيره حينئذ . فتقول : رجلٌ عدلٌ ، ورجالٌ عدلٌ[١] . وباسم الاشارة[٢] ، وذو الموصولة[٣] ، والتي بمعنى صاحب[٦] ، والمنسوب[٧] . وبالجملة الخبرية ، وتختص بالنكرة[٨] ، و « الليلُ نَسلَخُ منهُ النهارَ[٩] » و :

...... اللئيمِ يَسُبُّني[١٠] .

لايقاس عليهما مع صلاحية جعلهما حالين . وبالجملة الطلبية بتقدير مقول فيه[١١] . ولا بد في الجملتين من ضمير رابط[١٢] ، وقد يحذف ، كـ :
« يوماً لاتجزي نفسٌ عن نفسٍ شيئاً[١٣] » .

---

١ في شرح ابن عقيل ٢ / ٢٠١ : « يكثر استعمال المصدر نعتاً ، نحو : مررت برجلٍ عدلٍ وبنساءٍ عدلٍ ، ويلزم حينئذ الافراد والتذكير ، والنعت به على خلاف الأصل ؛ لانه يدل على المعنى ، لاعلى صاحبه ، وهو مسؤول : إمّا على وضع (عدلٍ) موضع (عادلٍ) أو على حذف مضاف ، والأصل : مررتُ برجلٍ ذي عدلٍ ، ثم حذف (ذي) وأقيم (عدل) مقامه ، وإما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى : مجازاً أو ادّعاءً » .

٢ نحو : مررتُ بزيدٍ هذا ، أي المشار إليه .

٣ نحو : مررت بزيدٍ ذو قام ، أي القائم .

٤ نحو : مررت برجلٍ ذي مالٍ ، أي صاحب مال .

٥ نحو : مرت برجُلٍ قُرشيٍّ أي منتسب الى قريش .

٦ نحو : مررت برجل قام أبوه ، أو أبوه قائم . انظر شرح ابن عقيل ٢ / ١٩٥

٧ يس ٣٧ . قال أبن عقيل ٢ / ١٩٦ : أنه يجوز نعت المعرف بالألف واللام الجنسية بالجملة .

١٠ جزء من صدر بيت ، وتمامه :

ولقد أمرُ على ...   فمضيتُ ثُمّتَ قلتُ : لايعنيني

نسب في الكتاب الى رجل من بني سلول ، وفي الاصمعيات الى شمر بن عمرو الحنفي . وروي في الخزانة : واعفُ ثم أقول ، وفي الكامل : فأجوز ، وعليهما لاشاهد فيه . الكتاب ١/٤١٣ ، الاصمعيات ١٢٦ ، الكامل ٢ / ٢٨٠ ، الخصائص ٢ / ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، التمام في تفسير اشعار هذيل ٢٨ ، شرح التصريح ٢ / ١١١ ، الخزانة (بولاق) ١ / ١٧٣ .

١١ قال السيوطي في النكت ٢ / ٩٦٨ : « ظاهرة ـ أي كلام ابن مالك في الألفية : (وامنع هنا ايقاع ذات الطلبِ) ـ انه لايمنع الأخبار بالطلبية ، وهو رأي الجمهور ، وخالف ابن الأنباري . وقيل يقدر القول . واختار شبخنا الكافيجي رأي الجمهور إن أريدَ مجرد الارتباط ، والثالث إن أريد ثبوته » . وانظر شرح ابن عقيل ٢ / ١٩٩ .

١٢ المقرب ١ / ٢١٩ .

١٣ البقرة : ٤٨ ، ١٢٢ .

وإذا نعت متعدد بمتعدد، فالعطف، والاّ فلا[١]. وإذا نعت معمولاً عاملين متحدي العمل والمعنى، اتبعت النعت المنعوت، كـ: ذَهَبَ زيدٌ وانطلقَ عمروٌ العاقِلانِ[٢]. وتذكر النعوت كلها متبعة إذا احتاج الى ذكرها المنعوت، فان اتضح بدونها جاز الاتباع والقطع في المستغني عنه. والاتباع في غيره[٣]. وإذا قطعت بالرفع اضمرت مبتدأ، أو النصب اضمرت اعني[٤]. ويجوز اظهار المضمرين، أو حذف المنعوت واقامة النعت مقامه[٥]. كـ «أنِ أعْمَلْ سابِغاتٍ[٦]». والنعت ان دلّ عليه وهو نادر، كـ «الآن جئتَ بالحقِّ»[٧] أي المبين[٨].

الثاني التوكيدَ[٩]: وهو لفظي ومعنوي، فالأول تكرار لفظ المؤكد، كـ «دكت الأرض دكّاً دكّاً[١٠]». وتأكيد الضمير المتصل تكرير مااتصل به، مستتراً كان أو بارزاً، ويؤكد المتصل بالمنفصل أيضاً، كـ قمت أنا. وتؤكد الحروف بتكريرها، كـ نعم نعم في جواب المثبت وبلى بلى / ١٧ / في المنفي[١١].

والثاني قسمان، أحدهما: مارفع توهم ملابس المؤكد، وهو النفس والعين، مضافين الى ضميره، فتقول: جاء زيد نفسه، والزيدان نفسهما، والزيدون أنفسهم[١٢]. فان اكدت بهما ضميراً مرفوعاً متصلاً، وجب أولا تأكيده بمنفصل، كـ قمت أنا نفسي. والآخر الرافع توهم عدم إرادة الشمول، وهو كل وكلا وكلتا وجميع مضافة الى ضمير يطابق المؤكد[١٣]. وتقول أيضاً في التأكيد: جاء القومُ عامَّتُهم.

---

١ شرح ابن عقيل ٣ / ٢٠٢

٢ المصدر السابق ٣ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣

٣ المصدر السابق ٣ / ٢٠٤.

٤ المصدر السابق ٣ / ٢٠٤.

٥ المصدر السابق ٣ / ٢٠٥.

٦ سبأ ١١. وانظر شرح ابن عقيل ٣ / ٢٠٥.

٧ البقرة ٧١.

٨ شرح ابن عقيل ٣ / ٢٠٥، الهمع ٥ / ١٨٨ ـ ١٨٩.

٩ قال ابن الحاجب في الكافية ١٠، وابن هشام في شرح الشذور ٤٢٨: «التوكيد: تابع يقرّر أمر المتبوع في النسبة أو الشمول».

١٠ الفجر ٢١.

١١ ينظر المساعد ٢ / ٢٩٧ ـ ٢٩٨، شرح ابن عقيل ٣ / ٢١٥ ـ ٢١٧.

١٢ شرح ابن عقيل ٣ / ٢٠٦ ـ ٢٠٧.

١٣ ينظر شرح الكافية للرضي ١ / ٣٣٤، شرح الألفية للمرادي ٣ / ١٦٤، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٠٧، الهمع ٥ / ١٩٨، ١٩٩.

وكذا أجمع وجمعاً وأجمعون وجُمَع ملحقاً بكل، ومستقلاً بدونه[١]. والبصريون لايؤكدون النكرة بكل مطلقاً. واختار ابن مالك تأكيدها بها محدودة، كـ قمتُ شهراً كلَّه[٢].

الثالث: **عطف البيان**: وهو تابع جامد يوضح متبوعه[٣]. كـ: أقسمَ باللّهِ أبو حَفْصٍ عُمَرْ[٤].

وهو يطابق متبوعه، فيما يطابق فيه النعت منعوته، ويصلح للبدلية، فيما لم يكن مفرداً معرباً، ومتبوعه منادى، نحو: ياغُلامُ يَعْمرًا[٥].

أو كان خالياً من أداة التعريف، ومتبوعه محَلًا بها[٦] كـ:

أَنَا آبنُ التَّارِكِ البكْرِيِّ بِشْرٍ[٧]

ويكونان أيضاً نكرتين، كقوله تعالى: «يوُقَدُ من شجرةٍ مُباركةٍ زيتونةٍ[٦]» و «يُسْقَى من ماءٍ صديدٍ[٧]».

---

١ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٠٨ ـ ٢٠٩.

٢ ينظر التسهيل ١٦٥، الكافية الشافية ورقة ٥٨، مغني اللبيب ٢٥٦، شرح شذور الذهب ٤٢٨، شرح ابن عقيل ٢ / ٢١١.

٣ قال في البسيط ٢ / ٦٨٧: «اعلم أن الغرض من عطف البيان رفع اللبس كما في الوصف، إلاّ انه يلزم أن يكون اسماً محضاً، كزيد، وعمرو وأبي عبد اللّهِ، لأنه لو لم يكن كذلك لكان صفةً».

وينظر شرح الكافية للرضي ١ / ٣٤٣، وشرح ابن عقيل ٢ / ٢١٨.

٤ هذا رجز لعبد الله بن كيسبة، وبعده.

مامسُها من نقبٍ ولا دَبرْ   فاغفرْ له اللّهُمّ إن كان فجرْ

شرح شذور الذهب ٤٣٥، شرح ابن عقيل ٢ / ٢١٩.

٥ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٢١ ـ ٢٢٢.

٤ المصدر السابق ٢ / ٢٢١ ـ ٢٢٢.

٥ صدر بيت للمرار بن سعيد الفقعسي (شعراء أمويون ٢ / ٤٦٥)، وعجزه:

عليهِ الطيرُ ترقبُهُ وقوعا

الكتاب ١ / ١٨٢، الاصول لابن السراج ١ / ١٦٠، شرح المفصل لابن يعيش ٣ / ٧٢، شرح شذور الذهب ٤٣٦، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٢٢، الهمع ٥ / ١٩٤.

٨ النور ٣٥، وينظر شرح الجمل لابن عصفور ١ / ٢٩٤.

٩ ابراهيم ١٦، وينظر الكشاف ٢ / ٥٤٦.

الرابع : **عطف النسق**(١) : وهو المعطوف بحرف . والعواطف منها : الواو . ويكون للجمع مطلقاً . ويختصها العطف حيث لا يكتفي بالمتبوع . كـ : تقاتل زيد وعمرو(٢) . ومنها : الفاء . وتكون للترتيب مع التعقيب(٣) . ويعطف بها ماليس بصلة على الصلة . كـ : الذي يطيرُ فيغضبُ زيدٌ الذبابُ(٤) . فان قيل : لا يصحّ التعقيب في : تزوجت فولدت . قلنا : تعقيب كل شيء بحسبه .

وثم . وهي للترتيب مع المهلة(٥) . وحتى . وهي لعطف البعض على كلّه . ويكون غاية له في الزيادة والنقصان . كـ ماتَ النّاسُ حتى الانبياءُ . وقدمَ الحاجُّ حتّى المشاةُ(٦) .

وأمْ . وهي متصلة ومنقطعة . فالأولى الواقعة بعد همزة التسوية(٧) . كـ : « سَواءٌ عَلَيْهِم أأنذَرْتَهُمْ أمْ لم تُنْذِرْهُم(٨) » . أو المغنية عنها . وهي القائمة مقام أيٍّ . كـ أزيدٌ عندك أمْ عمروٌ . بمعنى أيُّهما عندكَ(٩) . وتحذف ان استغني عنها . كـ :

بسبعٍ رمين الجمر أَمْ بثمانِ(١٠)

---

١ قال السيوطي في النكت ٢ / ٩٩٥ : « هذه ترجمة الكوفيين وسيبويه إنما ترجمة بباب الشركة » . وانظر الكتاب ١ / ٤٢١ ، المساعد ٢ / ٤٤١ .

٢ ينظر مغني اللبيب ٤٦٣ ، ٤٦٦ ، وشرح ابن عقيل ٣ / ٢٢٤ ـ ٢٢٥ .

٣ مغني اللبيب ٢١٣ ، ٢١٦

٤ ينظر التسهيل ١٧٥ ، شرح الألفية للمرادي ٣ / ٢٠٠ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٢٨ .

٥ مغني اللبيب ١٥٨ ـ ١٦٠ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٢٧ .

٦ مغني اللبيب ١٧١ ، ١٧٢ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٢٩ .

٧ ينظر شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٦٩ ، مغني اللبيب ٦١ ، المساعد ٢ / ٤٥٤ ـ ٤٥٥ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٢٩ .

٨ البقرة ٦ ، ويس ١٠ .

٩ ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٢٢٩ .

١٠ عجز بيت لعمر بن ربيعة (ديوانه ٢٥٨) وصدره :

لعمرك ماأدري وإن كنتُ داريا

ينظر : الكتاب ٣ / ١٧٥ ، المحتسب ١ / ٥٠ ، مغني اللبيب ٢٠ ، المساعد ٢ / ٤٥٥ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٣٠ ، الخزانة ـ بولاق ـ ٤ / ٤٤٧ ، الهمع ٥ / ٢٤٠ .

الشاهد فيه : حذف منه الهمزة المغنية عن لفظ أي ، وأصل الكلام : أبسبع رمين .. الخ .

والثانية ماخلت عن الهمزتين ، وناب (بل) منابها .[1] ، كـ : «لاريبَ فيهِ من ربِّ العالمينَ أمْ يقولُونَ افتراه[2]» أي بل .

وأوْ ، وهي للإباحة ، كـ : جالس الحسنَ[3] أو ابن سيرين[4] ، والتخيير ، كـ خذ عبداً أو أمة ، والتقسيم كالعدد إمّا زوج أو فرد ، والشك ، كـ جاء زيد أو عمرو ، مع عدم العلم ، والابهام كالمثال المذكور مع العلم ، وبمعنى بل ، نحو :

كانوا ثمانينَ أوْ زادوا ثمانيةً[5]

وبمعنى الواو[6] ، كـ :

كجاءَ الخِلافَةَ أوْ كانَتْ لَهُ قَدَراً[7]

---

١ أي إذا لم يتقدم على (أم) همزة التسوية ، ولا همزة مغنية عن أي ؛ فهي منقطعة ، وتفيد الاضراب كيل . » انظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٣١ .

٢ السجدة ٢ ـ ٣ .

٣ هو الحسن بن يسار البصري ، أبو سعيد ، تابعي كان امام أهل البصرة وحبر الأمة في زمنه ، توفي سنة ١١٠ هـ . (حلية الأولياء ٢ / ١٣١ ـ ١٦١ . الاعلام ٢ / ٢٤٢ .)

٤ هو محمد بن سيرين البصري الانصاري بالولاء ، أبو بكر ، امام وقته في علوم الدين بالبصرة ، تابعي من اشراف الكتاب ، توفي سنة ١١٠ هـ . (حلية الأولياء ٢ / ٢٦٣ ـ ٢٨٢ ، تهذيب التهذيب ٩ / ٢١٤ ، الاعلام ٧ / ٢٥ .)

٥ صدر بيت لجرير (ديوانه ١٥٦) وعجزه :

لولا رجاؤك قد قتَّلتَ أولادي

وانظر مغني اللبيب ٩١ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٣٢ ـ ٢٣٣ . والشاهد فيه : قوله : أو زادوا ، حيث استعمل فيه (أو) للاضراب بمعنى بل .

٦ ينظر في (أو) مغني اللبيب ٨٧ ـ ٩٥ . المساعد ٤٥٦ ـ ٤٥٩ .

٧ صدر بيت لجرير (ديوانه ٢٧٥) وعجزه :

كما أتى رَبَّهُ موسى على قدر

ورواية الديوان : « نال الخلافة إذ كانت له قدراً » ولا شاهد فيه حينئذ . انظر : مغني اللبيب ٨٩ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٣٣ .

وإمّا المسبوقة بمثلها : كـ : خذ إمّا فرساً وإمّا بعيراً ، وحكمها حكم أوْ في معانيها ، ولا بد فيها من الواو(١) .

وبَلْ ، يعطف بها بعد النفي والنهي ، فتقرر حكم ماقبلها أولا ، ويثبت حكم نقيضه لما بعدها(٢) . فتقول : لايقومُ زيدٌ بل عمروٌ ، ولا تذم زيداً بل عمرواً . وإذا عطف بها الخبر المثبت ، كان للاضراب عن الأول ، واثبات الحكم للثاني ، وكذا الأمر ، كـ جاءَ زيدٌ بلْ عمروٌ ، وآضرِبْ زيداً بل عمرواً(٣) .

ولكن ، ويعطف بها بعد النفي والنهي أيضاً والاثبات كبل عند الكوفيين(٤) .

ولا ، ويعطف بها بعد النداء ، كـ يازيد لاعمر ، والأمر والاثبات(٥) .

ويفصل المعطوف على الضمير المرفوع المتصل البارز بمنفصل مؤكد ، كـ : « لقد كنْتُم أنتُمْ وآباؤُكُمْ(٦) » ، وبغيره ، كـ : « جنّاتِ عَدْنٍ يدخلُونَها ومَن صَلَحَ(٧) » و « ماأشرَكْناَ ولا آباؤُنا(٨) » . وكذا المستتر كـ « أسْكُنْ أنتَ و / ١٨ / وزَوْجُكَ الجنَّةَ(٩) » ، ويجوز بدون فصل في الضرورة(١٠) . كـ

---

١ ذكر السيوطي في النكت في مسألة (إمّا) ٢ / ١٠٠٩ مانصه : « نقل ابن عصفور اتفاق النحويين على انها ليست بعاطفة ، وانما اوردوها في حروف العطف لمصاحبتها لها . وقال الخضراوي في الإفصاح : كأن سيبويه توسع ، فجعل العطف لإمّا لما كانت صاحبة المعنى ، ومخرجة الواو عن الجمع ، والتابع يليها ، فسماها عاطفة مجازاً » . وينظر المقرب ١ / ٢٢٩ ، الارتشاف ٥٣٧ ، شرح الألفية للمرادي ٣ / ٢١٥ ، ومغني اللبيب ٨٤ ـ ٨٧ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٢٤ ، الهمع ٥ / ٢٥٣ .

٢ ينظر مغني اللبيب ١٥٢ ـ ١٥٣ ، المساعد ٤٦٣ ـ ٤٦٦ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٢٦ .

٣ شرح ابن عقيل ٣ / ٢٢٦ .

٤ مغني اللبيب ٣٨٥ ، التسهيل ١٧٧ .

٥ نحو : اضربْ زيداً لاعمراً ، وجاء زيدٌ لاعمرو . انظر شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٦٢ ، شرح شذور الذهب ٤٤٥ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٢٥ .

٦ الانبياء ٥٤ .

٧ الرعد ٢٣ .

٨ الأنعام ١٤٨ .

٩ البقرة ٣٥ .

١٠ ينظر المساعد ٢ / ٤٦٨ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٢٧ ـ ٢٢٨ .

قُلْتُ إذْ أقْبلَتْ وَزُهْرٌ تهادى(١)

ويعاد الخافض ان عطف على ضمير مخفوض ، كـ مررتُ بكَ وبزيدٍ ، وقد لا يعاد(٢). كـ «الذي تَساءلُونَ بِهِ والأَرحامِ(٣)» و :

فَاذْهَبْ فَما بِكَ والأَيَامِ مِن عَجَبِ(٤).

تذنيب : تحذف الواو ومعطوفها والفاء ومعطوفها(٥). كـ : «سرابيلَ تقيكم الحرَّ(٦)» أي والبردَ . و «مَريضاً أوْ على سَفرٍ فَعِدَّةٌ(٧)» أي فأفطر فعدة .

ويعطف بالواو عاملٌ محذوف . بقي معموله . كـ :

وزَجَّجْنَ الحواجب والعُيُونا(٨).

أي وكحلن العيونا . و :

عَلَفْتُها تِبناً وماءاً بارداً(٩)

---

١)صدر بيت ينسب الى عمر بن ربيعة (ملحقات الديوان ٤٩٠) وعجزه :

كنعاج الفلا تعسَّفْن رَمْلا

زهر : جمع زهراء ، أي بيضاء ، تهادى . النعاج : بقر الوحش

وتعسُّفن : أي أخذن غير الطريق . والفلا : الصحراء .

والبيت في الكتاب ٢ / ٣٧٩ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٣٨ ، البسيط ١ / ٦٥٢ .

٢ الانصاف مسألة ٦٥ ـ : ٢ / ٢٤٦ ، شرح الكافية للرضي ١ / ٣٢٠

٣ النساء ١ . وينظر : التيسير ٩٣ ، النشر ٢ / ٢٤٧ ، البحرَ المحيط ٣ / ١٥٧ .

٤ صدره : فاليوم قرَّبت تهجونا وتشتمنا

وهو بيت لايعرف قائله ، ويروى (أنشأت) مكان (قرَّبت) .

الكتاب ٢ / ٣٨٣ ، الكامل ٣ / ٣٩ ، الانصا ٢ / ٢٤٧ ، شرح المفصل لابن يعيش ٣ / ٧٨ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٤٠ .

٥ ينظر المساعد ٤٧٢ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٤٢ .

٦ النحل ٨١ .

٧ البقرة ١٨٥ .

٨ هذا عجز بيت للراعي النميري (شعرة ١٥٦) وصدره :

إذا ماالغانياتُ برزن يوماً

الانصاف ٢ / ٦١٠ ، المساعد ٢ / ٤٤٥ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٤٢ .

٩ تمامه : حتى شتتْ همالةً عيناها

وهو مجهول القائل ، ويروي : بدت ، وغدت عوضاً عن شتت . البيت في المغني ، ٨٢٨ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٠٧ .

أي وسقيتها . « والذين تبوَّؤوا الدارَ والإيمانَ[١] » . أي وألفوا[٢].

ويحذف المتبوع . كـ « أفَلَمْ تكن آياتي تُتْلَى عليكُمْ[٣] » أي ألم تأتكم فلم تكن تتلى .

ويعطف الفعل على شبهه وبالعكس[٤]. كـ « المغيرات صُبْحاً فأثرنَ[٥] » و « يُخرج الحَّي من الميّتِ ومُخرجُ الميّتِ من الحيّ[٦] ».

الخامس البدل : وهو تابع مقصود بالنسبة بلا واسطة . فخرج بالاول الاوّل والثاني والثالث في بعض الصور[٧]. وبالثاني الرابع[٨]. وهو خمسة أقسام : بدل الكل من الكل . وهو المساوي معنىً للمبدل منه[٩]. والبعض من الكل[١٠]. والاشتمال[١١]. وهو الملابس للمتبوع . والاضراب وهو ماقصد متبوعه معه . والغلط[١٢] وهو مالم يقصد متبوعه . كـ جاء زيد اخوك . وقبلته الشّفة . وحسن زيدٌ جوده . وأكلت خبزاً لحماً . وهو يصلح للاخيرين[١٣].

---

١ الحشر ٩ .

٢ ينظر مغني اللبيب ٨٢٨ .

٣ الجاثية ٣١ .

٤ ينظر المساعد ٢ / ٤٧٧ . شرح ابن عقيل ٣ / ٢٤٤ .

٥ العاديات ٣ ، ٤ .

٦ الأنعام ٩٥ .

٧ اي انه أخرج النعت والتوكيد وعطف البيان .

٨ اي أخرج عطف النسق .

٩ نحو : مررت بأخيك زيدٍ . وزُره خالداً .

١٠ نحو :أكلت الرغيف ثُلثَهُ وقبّلْهُ اليد .

١١ نحو : أعجبني زيدٌ علمُهُ . واعرفْهُ حقَّهُ .

١٢ ذكر السيوطي في النكت ٢ / ١٠٢٤ : « قال ابو حيان : بدل الغلط لايوجد في كلام العرب لانثرها ولا نظمها . قاله خطاب الماوردي في التوشيح بعد اخباره بأنه عني بطلب ذلك في الكلام والشعر فلم يجده . وأنه طالب به غيرهُ فلم يعرفه . وقال المبرد ـ على سعة حفظه ـ : هذا الضرب من البدل لايكون في كلام الله تعالى ولا في شعر ولا في كلام مستقيم . وانما يأتي في لفظ الغالط » . وينظر : الارتشاف ٥٣٥ . المقتضب ٤ / ٢٩٧ . الهمع ٥ / ٢١٥ .

١٣ ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٢٤٩ ـ ٢٥٠ .

ويبدل الظاهر من الظاهر، والضمير للغائب مطلقاً، والحاضر ان كان بدل كل من كل ذا اشتمال أو بدله، أو بعض من كل[1]، ويبدل الفعل من الفعل[2]. واذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول الهمزة في البدل، كـ: متَى تأتي اغداً أمْ بعدَ غدٍ[3]؟

منهج في المنادى

وهو مايطلب توجهه. فان كان مندوباً فله (وا)[4]. وان أمن اللبس جاز استعمال (يا) مكانها، وان كان غيره[5] فللبعيد وما في حكمه: يا، و أيْ، و آ، و أيا، وهَيَا، وللقريب الهمزة[6]، فان كان مفرداً معرفة أو نكرة مقصودة بني على مايرفع به، نحو: يازَيْدُ، ويا زَيْدوُن، ويا رَجُلُ، ونصب مفعولاً محلّاً بفعل مضمر ناب عنه الحرف[7]. ويرفع وينصب للضرورة[8] كـ:

---

٢ قال ابن مالك في الالفية:

ويُبدَلُ الفِعلُ من الفِعل، كَ « مَنْ يَصِلْ إلينا يستَعِنْ بنا يُعَنْ

فيستعن بنا، بدلٌ من: يصل إلينا. ومثله قوله تعالى: « ومَن يفْعَلْ ذلكَ يلقَ أثاماً يُضاعفْ لهُ العذابُ » و (يضاعف) : بدلٌ من (يلقَ) فإعرابه بإعرابه، وهو الجزم. انظر: شرح ابن عقيل ٣ / ٢٥٣.

٣ نقل السيوطي في النكت ٢ / ١٠٢٧ في هذه المسألة - تعقيباً على بيت الالفية:

وبدلُ المُضمنِ الهمزَ يلِي همزاً ... -

عن ابي حيان قوله: « كان ينبغي أن يضيف الى هذه المسألة مسألة الشرط، فإنها نظيرتها، وذلك إذا أبدلت من اسم الشرط فلا بدّ أن تدخل على البدل (إن) الشرطية ». وينظر: الارتشاف ٥٢٥، شرح الالفية للمرادي ٣ / ٢٦٢، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٥٣، الهمع ٥ / ٢٢٠.

المصدر السابق ٣ / ٢٥٠ - ٢٥٢.

٤ الزيادة يقتضيها السياق. انظر شرح ابن عقيل ٣ / ٢٥٥ - ٢٥٦

٥ أي غير مندوب

٦ نحو: أزيدُ أقبِلْ. انظر شرح ابن عقيل ٣ / ٢٥٥

٧ لان المنادى مفعول به في المعنى، وناصبه فعل مضمر نابت (يا) منابه، فأصلُ (يازيدُ) : أدعو زيداً، فحذف (أدعو) ونابت (يا) منابه. انظر شرح ابن عقيل ٣ / ٢٥٨.

٨ ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٢٦٢:

... يامطرٌ عليها(١)

و : ياعديّاً لَقَدْ وقَتْكَ الأوَاقي(٢)

وان كان نكرة غير مقصودة ، أو مضافاً ، أو مشبهاً بالمضاف ، نُصب ، كـ :

... ياراكباً إمّا عَرَضْتَ(٣)

ويا غُلامَ زيدٍ ، . ويا طالعاً جَبَلاً(٤).

والعلم الموصوف بابن مضاف الى علم من غير فصل ، يجوز فتحه وضمه ، وتحذف الالف من ابن حينئذ ، نحو : يازيدُ بنَ عمرو ، وغيره يجب فيه البناء على الضم وثبوت الالف(٥). ولاتدخل حرف النداء على المعرف باللام الا في الضرورة(٦) ، كـ :

... يا الغلامانِ ...(٧)

---

١ من بيت للاحوص الانصاري (شعره : ١٨٣) وهو بتمامه :

سلامُ الله يامطرٌ عليها وليس عليك يامطرُ السلامُ

الكتاب ٢ / ٢٠٢ المقتضب ٤ / ٢١٤ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٦٢ ، شرح التصريح ٢ / ١٧١ ، الخزانة ١ / ٢٩٤

٢ عجز بيت للمهلهل وصدره :

رَفعتْ رأسَها إليّ وقالتْ

المقتضب ٤ / ٢١٤ ، شرح المفصل لابن يعيش ١٠ / ١٠ ، شرح جمل الزجاجي لابن هشام ٢٣٦ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٦٣ ، والخزانة ١ / ٣٠٠ ، ويروى البيت :

ضربت صدرَها اليّ .

٣ جزء من بيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي والبيت بتمامه :

فيا راكباً إمّا عرضتَ فبلّغنَ ندامايَ من نجرانَ أن لاتلاقيا

انظر : الكتاب ٢ / ٢٠٠ ، المفضليات ٣١٥ ، المقتضب ٤ / ٢٠٤ ، الخصائص ٢ / ٤٤٩ ، شرح الجمل لابن هشام ٢٢٩ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٦٠ .

٤ شرح الالفية للمرادي ٣ / ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٦٠ .

٥ التسهيل ١٨٠ ، شرح العمدة ٢٨٥ ، شرح الالفية للمرادي ٣ / ٢٨٥ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٦٢ .

٦ واجازه الكوفيون في غير الضرورة . الانصاف مسألة ٤٦ .

٧ جزء من بيت مجهول القائل ، وهو بتمامه :

فيا الغُلامانِ اللذانِ فرّا إيّا كُما أن تُعقبانا شرّا

قال المبرد : وإنما صوابه : فيا غلامان اللذان فرا ، كما تقول : يارجل العاقل اقبل . وقال الانباري : التقدير فيه : فيا ايها الغلامان فحذف الموصوف وأقام الصفة مقامه . المقتضب ٤ / ٢٤٣ ، اللامات ٣٤ ، الانصاف مسألة ٤٦ ، شرح المفصل لابن يعيش ٢ / ٩ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٦٤ ، الخزانة ١ / ٣٥٨ .

أو الجملة المحكية ، أو اسم الله . وقد عوض عنه الميم في اللهُمَّ(١) .
وأقول : يا اللَّهُمَّ شاذ . وقد يحذف حرف النداء جوازاً في غير المستغاث والمندوب والضمير ، ويمتنع وجوباً فيها ، وأجاز قوم حذفه في اسمي الاشارة والجنس ، تمسكاً بقوله تعالى :

« ثم أنتمْ هؤلاءِ تَقْتلونَ أنْفُسَكُمْ(٢) » وقول العرب : (« أصبِحْ(٣) » لَيلُ(٤) » و « اطرِقْ كرا(٥) . ومنعه الاكثر(٦) .

وتابع المنادى المضموم منصوب مضافاً غير محلى باللام ، كـ : يازَيْدُ صاحبَ الدارِ ، وغيره يرفع وينصب على اللفظ والمحل ، كـ يازيدُ الحسنُ الوجهِ ، ويا زيدُ الكريمَ(٧) . والنعت والتوكيد وعطف البيان سواء في ذلك(٨) ، والبدل وعطف النسق

---

١ ينظر شرح الالفية للمرادي ٣ / ٢٨٨ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٦٥ ، شرح التصريح ٢ / ١٧٢ ، الهمع ٣ / ٤٨ .

٢ البقرة ٨٥ ، أي ياهؤلاء . انظر المساعد ٢ / ٤٨٤ .
٣ الزيادة يقتضيها السياق . انظر شرح الكافية للرضي ١ / ١٥٩ .
٤ مثل يضرب لمن يظهر [illegible] للشيء ، أي ضر صبحاً . انظر جمهرة الامثال ١/١٩٢ ـ ١٩٣ ، المساعد ٢ / ٤٨٥ ، وشرح ابن عقيل ٣ / ٢٥٧ :
٥ رقية يصيدون بها الكروان ، يقولون : أطْرِقْ كَرا أطرِقْ كرا إنَّ النعامَ في القُرَى ما ان أرى هنا كرا ، فيسكن ويطرق حتى يصاد ، والمعنى إن النعام الذي هو اكبر منك قد اصطيد وحمل الى القرى .
مجمع الامثال للميداني ١ / ٤٣١ ، جمهرة الامثال ١ / ١٩٤ ، ٣٩٥ ، الزاهر ٢ / ٣٧٤ ، وينظر شرح الكافية للرضي ١ / ١٥٩ .
٦ قال ابن عقيل في شرح الالفية : ٣ / ٢٥٦ ـ ٢٥٧ : « لايجوز حذف حرف النداء مع المندوب ، نحو : وازيداه ، ولا مع الضمير ، نحو : يا إياك قد كفيتُكَ ، ولا مع المستغاث نحو : يالَزَيْدٍ .

وأما غيرُ هذه فيحذف معها الحرفُ جوازاً ، فتقول في يازيدُ أقبِلْ : زيدُ أقبلْ ، وفي ياعبدَ اللهِ آركبْ : عبد الله آركَبْ .
لكن الحذف مع اسم الاشارة قليلٌ ، وكذا مع اسم الجنس ، حتَى إن اكثر النحويين منعوه ، ولكن أجازه طائفة منهم ، وتبعهم المصنف ـ أي ابن مالك ـ ... » . وانظر : التسهيل ١٧٩ ، الارتشاف ٦١٨ ، الهمع ٣ / ٤٦ .
٧ ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٢٦٦ ، ٢٦٧ .
٨ المصدر السابق ٣ / ٢٦٧ ، المساعد ٢ / ٥١٣ .

حكمهما حكم المنادى المستقل في اقسامه واعرابها[١]. والمعطوف المعرّف باللام يجوز فيه الوجهان. والمختار النصب عندع الخليل وسيبويه[٢]، كـ:
« ياجبالُ أوِّبِي مَعَهُ / ١٨ / والطَّيْرُ »[٣].

ويلزم رفع صفة اسم الاشارة معرفة باللام. كما يلزم صفة أيٍّ ذلك من المعرف باللام واسم الاشارة والموصول[٤]، كـ: يا هذا الرَّجُلُ، ويا ايها الرجلُ، ويا ايُّهذا الرجلُ، و «يا ايُّها الذين آمنوا[٥]»، وفي نحو:

يازَيدُ زيدَ اليعْملاتِ ...[٦]

مما تكرر فيه المنادى وأضيف الثاني، يجوز رفع الاول ونصبه مع نصب الثاني.

واذا أضيف المنادى الصحيح الاخر الى ياء المتكلم، جاز فيه وجوه ستة، اثبات الياء مفتوحة وساكنة، وقلبها ألفاً وحذفها وابقاؤها، وحذف الياء وضم ما قبلها[٤]. ومنه:

« ربِّ السجنُ أحبُّ إليَّ[٧]».

---

١ أي فيجب ضمه إذا كان مفرداً، نحو: يارجُلُ زيدُ، ويارجُلُ وزيدُ كما يجب الضم لو قلت: يازيد، ويجب نصبه إن كان مضافاً، نحو: يازيدُ أبا عبد الله، ويازيدُ وأبا عبد الله، كما يجب نصبه لو قلت: ياأبا عبد الله، انظر شرح ابن عقيل ٣ / ٢٦٧.

٢ المختار عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما الرفع، ويبدو أن المولف قد وهم في ذلك. انظر الكتاب ٢ / ١٨٦ ـ ١٨٧، المقتضب ٤ / ٢١٢، الاصول ١ / ٤٠٩، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٦٨.

٣ سبأ ١٠.

٤ ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٢٦٩.

٥ البقرة ٢٠٨.

٦ من صدر بيت ينسب الى عبد الله بن رواحة وينسب الى بعض ولد جرير والى عمر بن لجأ. وتمامه:

... الذُبَّلِ تطاولَ الليلُ عليكَ فانزِلِ

واليعملات: الابل القوية، ويروى (هديت) مكان عليك.

الكتاب ٢ / ٢٠٥، المقتضب ٤ / ٢٣٠، ابن يعيش ٢ / ١٠ شرح ابن عقيل ٣ / ٢٧٢، البسيط ١ / ٣٩٢.

نحو: ياعبديَ، ويا عبديْ، ويا عبدَا، ويا عبدَ وعبديا، ويا عبدُ. انظر شرح ابن عقيل ٣ / ٢٧٤، وشرح الالفية للمرادي ٣ / ٢٠٧، ٢١١.

٧ يوسف ٣٣.

وحكم معتل الاخر حكمه في غير النداء[١] . وفي ابن أمّ وابن عم ، يلزم حذف الياء وكسر ماقبلها ، أو فتحه[٢]. وشذ اثبات الالف المنقلبة عنها ، كـ :

يا(ابنةَ)[٣] عمّا لاتلومي[٤] ...

كإثباتها في :

يا آبنَ أمّي و (يا)[٥] شقيق نفسي[٦]

وعوض عنها التاء في ياأبتِ ، ويا أُمّتِ ، بكسرها وفتحها[٧]

ومن الاسماء مايلزم النداء سماعاً ، نحو : يافُلُ للرجل ، ويلزم الضمة ، ويكسر للضرورة ، ويا فُلة للمراة ، ويا لؤمان ، ويا نومان لعظيمي اللّؤم والنّوم[٨] . وقياساً فيما بني من ثلاثي مجرّد متصرف على فَعَالِ ذماً للانثى ، كـ : ياخَبَاثِ ، ويافَسَاقِ ، ويالَكَاعِ[٩]. وما بُني على فُعَل بضم الفاء وفتح العين في ذم المذكر ، كـ : يالُكَعُ ، شائع غير مطرّد[١٠]. خلافاً لا بن عصفور[١١].

---

١ ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٨٩ - ٩٢ ، ٢٧٤ .

٢ نقول : ياابنَ أمِّ أقبلْ ، ويا آبنَ عم لامفرَّ ، انظر شرح ابن عقيل ٣ / ٢٧٥ .

٣ الزيادة يقتضيها السياق .انظر المساعد ٢ / ٥٢٠ .

٤ من رجز ينسب الى ابي النجم ، وتمامه :

...واهجعي

الكتاب ٢ / ٢١٤ ، المساعد ٢ / ٥٢١ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٧٥ حاشية ٢ .

٥ الزيادة يقتضيها السياق . انظر المساعد ٢ / ٥٢١ .

٦ صدر بيت لابي زبيد الطائي (ديوانه ٤٨) وعجزه :

أنت خلفتني لدهر شديدِ

الكتاب ٢ / ٢١٣ ، شرح الجمل لابن هشام ٢٤٣ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٧٥ حاشية ٢ ، الهمع ٤ / ٣٠١ .

٧ لانقول : ياأبتي ويا أمتي ؛ لأن التاء عوض من الياء ؛ فلا يجمع بين العوض والمعوض منه . ينظر : شرح ابن عقيل ٣ / ٢٧٦ ، المساعد ٢ / ٥٢١ .

٨ شرح ابن عقيل ٣ / ٢٧٧ .

٩ المصدر السابق ٣ / ٢٧٨ .

١٠ المصدر السابق ٣ / ٢٧٨ .

١١ قال ابن عصفور في شرح الجمل ٢ / ١٠٨ : « فأما فُعَل ، فهو مختص بالنداء ، ولا يستعمل في غيره . وقد جاء في الحديث : « لاتقوم الساعةُ حتى يليَ أمرَ الناس لُكَعُ بنُ لُكَعُ . ولكع هذا ليس هو الذي اختص بالنداء ، وإنما هو صفة مثل حُطَم ولُبَد ، فيكون غير فُعَل الذي اختصّ بالنداء . » .

منهج في المستغاث والمندوب

يجر المستغاث بلام مفتوحة، ملفوظة، ك: يالَزيدِ[1]. وكذا المعطوف عليه، ويعاد فيه حرف النداء ك:

يالَقَومي ويا لأَمثالِ قَوْمِي[2]

وقد تحذف اللام معوّضاً عنها الف في اخره، نحو:
يازيدا، وحكم مايتعجب منه (حكم)[3] المستغاث. ك: ياللْعَجبِ، ويا لَلْدَواهي. ويا عجبا[4].

ويعطى المندوب حكم المنادى المقدّم ذكره بأسره، الاّ جواز كونه نكرة أو مبهماً. فان اشتهر المبهم بشيء نُدبَ بِهِ ك: (وامَنْ حَفَر بئرَ زمزَماهْ)[5]. ويلزم آخره الالف والهاء، فان كان آخره ألفاً، حذف[6]. أو منّوناً من تمام صلة او غيرها كالمثال السابق، وواغلام زيَداهْ، حذف التنوين. وتقلب الألف بجنس حركة ماقبلها ان خيف اللبس، ك: واغلامَكيهْ، واغلامهوه[7]. ويجوز حذف الهاء والاقتصار على الالف. ك: وازيدا، ولا تأتي في الوصل الاّ في الضرورة، ك:

ألاَ ياعَمْرو عَمْراهُ وَعَمْرُو بنَ الزُّبيرَاهُ[8]

---

١ ينظر: اوضح المسالك ٤ / ٤٦، شرح أبن عقيل ٣ / ٢٨٠.

٢ صدر بيت وعجزه:

لأناسٍ عُتُوُّهمْ في آزديادِ

البيت في أوضح المسالك ٤ / ٤٦، وشرح التصريح ٢ / ١٨١ من غير نسبة.

٣ الزيادة يقتضيها السياق. انظر: اوضح المسالك ٤ / ٥١، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٨١.

٤ ينظر: أوضح المسالك ٤ / ٥١، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٨١.

٥ ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٢٨٢، وأوضح المسالك ٤ / ٥٢ ــ ٥٣.

٦ كقولك: واموساه، فحذف ألف موسى فأتى بالألف للدلالة على الندبة.

٧ الأصل: واغلامَهُ بضم الهاء، و واغلامكِ بكسر الكاف.

انظر: شرح ابن عقيل ٣ / ٢٨٤، واوضح المسالك ٤ / ٥٤.

٨ البيت من شواهد بن عقيل من غير نسبة ٣ / ٢٨٥، والمساعد ٢ / ٥٢٨. وفي شرح الشواهد الكبرى للعيني بهامش الخزانة ٤ / ٢٧٢ قال:

وأراد بعمرو عمرو بن الزبير بن العوام؛ وألا للتنبيه، ويا حرف نداء، وعمرو منادى مفرد معرفة، وعمراه تأكيد للمنادى ومندوب، وقوله: عمرو بن الزبيراه عطف عليه. والشاهد في تحريك الهاء في عمراهُ وفي الزبيراه بالضم؛ وذلك لأن المندوب اذا وقف عليه لحقه بعد القلب هاء السكت، نحو: وازيداه، ولا تثبت الهاء في الوصل الا في الضرورة، والبيت من الضرورة.

/ ١١ أديب من الاحواز م

واذا نُدبَ المضاف الى ياء المتكلك، مسكّنها فتحها متلوة بألف لو استغني بها عنها(١).

« منهج في الترخيم والاختصاص »

الترخيم :(٢): حذف آخر المنادى، وشرطه كونه على اربعة فصاعداً، عَلَماً غير إضافيّ ولا اسناديّ، او مؤنثاً بالهاء، كـ ياأحم، ويابعل في أحمد وبعلبك، لا ابن عباس وتأبط شـــراً،)خلافاً لسيبويه في الثاني(٣)، وياطلح ويافاطم، فان كان ماقبل آخره حرف مدّ زائداً ساكناً، حذف معه كـ يامِسكِ، ويامنصُ في مسكين ومنصور، دون مختار، وفرعون وغُرْنَيْق، خلافاً للفراء(٤). وفي المرخم قولان، نيّة المحذوف فيبقى على حاله قبله، فتقول في ثمود: ياثمو، وجعله كالمستقبل، فتقول فيه: ياثمي(٥)، فان رخم مافيه تاء التأنيث الفارقة، رخّم على القول الاول، كـ مُسْلِمة لأمن اللبس، ولو رخم على الثاني لألتبس بالمذكر، ويرخم على القولين في غير ذي الفارقة كَمسْلَمة علماً(٦)، ويرخم غير المنادى للضرورة كـ:

---

١ قال ابن هشام في أوضح المسالك ٤ / ٥٤: « اذا ندب المضاف للياء فعلى لغة من قال: ياعبدِ بالكسر، او ياعبدُ بالضم، او ياعبدا بالألف، او ياعبدي بالاسكان، يقال: واعبدا، وعلى لغة من قال: ياعبديَ بالفتح، أو ياعبدي بالاسكان يقال: واعبديا بابقاء الفتح على الأول وباجتلابه على الثاني، وقه تبين ان لمن سكن الياء ان يحذفها او يفتحها، والفتح رأي سيبويه، والحذف رأي المبرد ».

٢ الترخيم في اللغة معناه التسهيل والتليين، يقال: صوت رخيم، أي سهل لين. وهو في اصطلاح النحاة: حذف بعض الكلمة على وجه مخصوص، نحو: ياسُعا، والاصل: ياسُعَادُ، أو اذا ناديت مالكاً: يامال. انظر: الجمل ١٨١، شرح ابن عقيل ٢ / ٢٨٨، اللسان مادة: رخم.

٣ الكتاب ٢ / ٢٦٩.

٤ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٩٠ ـ ٢٩١، المساعد ٢ / ٥٥٢.

٥ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٩٢، أوضح المسالك ٤ / ٦٦.

٦ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٢٩٤.

طريفُ بنُ مالٍ ... (٢) .

والاختصاص(١) كالنداء، غير انه خال على حذفه، مسبوق بشيء مصاحباً لأداة التعريف، كقولك: أنا الكريم أيها الرَّجلُ، ونحنُ العُرْبَ خيرُ الأمم، / ١٩ / و ستعمل الاّ مع أيّ أو أل، والأغلب أن يسبقه ضمير المتكلم، نحو: (بكَ اللّهَ نرجو الفضلَ) قليلٌ(٢).

منهج في التحذير(٣) والاغراء »

المحذر منه بإيّا معطوفاً، ،غيره ينصب بفعل مضمر وجوباً، كـ إيّاك والأسد، وإيّاك أنْ تَفعل، أي إيّ... احذَر، وبغيرها مع العطف أو التكرار، كـ نفَسكَ والأسدَ والاسودَ، وجوازاً في غير ذلك، تقول: الأسدَ، وأحذر الأسدْ، سواء(٤). ومثله المغـرى (٥) به، وهو المرغَب فيه، فتقول: أخاكَ أخاكَ، والزم أخاكَ، ولا تصحبه (إيّا) لتباينهما.

ولا تحذر المتكلم ولا الغائب، وقولهم: « إيّاي وان يَحذِفَ احدُكُم الأرنبَ(٦) »، و « إذا بَلغَ الرجلُ الستين فإيّاهُ و (إيّا)(٧) الشوابِّ(٨) »، شاذ.

---

١ من عجز بيت لامريء القيس (ديوانه ١٤٢) والبيت بتمامه:

لنعمَ الفتى تعشو الى ضوء نارِهِ طريفُ بنُ مالٍ ليلةَ الجوع والخصَرْ

قال سيبويه: جعل مابقي بعد ماحذف، بمنزلة اسمٍ لم يحذف منه شيء، كما جعل مابقي بعد حذف الهاء بمنزلة اسم لم تكن فيه الهاء.

الكتاب ٢ / ٢٥٤، ٢٥٥. والبيت في أوضح المسالك ٤ / ٦٩، وابن عقيل ٣ / ٢٩٥.

٢ الاختصاص في اللغة: مصدر قولك: اختصصتُ فلاناً بكذا، تريد أنك خصصته به وجعلته له لايتجاوزه الى غيره. وهو في اصطلاح النحاة: تخصيص حكم علق بضمير ماتأخر عنه من اسم ظاهر معروف. ينظر اوضح المسالك ٤ / ٧٢ حاشية ١.

٣ ينظر أوضح المسالك ٤ / ٧٢ ـ ٧٤، شرح ابن عقيل ٣ / ٢٩٧ ـ ٢٩٨. المساعد ٢

٤ التحذير: تنبيه المخاطب على أمر يجب الاحتراز منه. وفي اللغة معناه التخويف.

٥ ينظر أوضح المسالك ٤ / ٧٦ ـ ٧٧، شرح ابن عقيل ٣ / ٣٠٠.

٥ الإغراء في اللغة: مصدر قولك: أغريت فلاناً بكذا، وفي الاصطلاح: انه اسم منصوب بالزم محذوفاً وجوباً. أوضح المسالك ٤ / ٧٩. حاشية ١.

٦ هذا أثر عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه، وهو بتمامه: « لتذك لكم الأسل والرماح، وإيّاي وأن يحذف أحدكُم الأرنبَ » ويحذف: أي يرمي بنحو حجر، والأسل كل مادق من الحديد كالسيف والسكين ...، يأمرهم بأن يذبحوا بالأسل وبالرماح، وينهاهم أن يحذفوا الأرنب ونحو بنحو حجر » شرح ابن عقيل ٢ / ٣٠٠ حاشية ٢.

٧ الزيادة يقتضيها السياق. انظر شرح ابن عقيل ٢ / ٣٠٠ ـ ٣٠١.

٨ في المساعد ٢ / ٥٧١: « قال سيبويه: حدثني من لاأتهم عن الخليل، أنه سمع اعرابياً يقول: إذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيّا الشواب. انتهى فشذوا فيه من جهة استعمال ضمير الغيبة بلا عطف، ومن جهة إضافة إيّا لظاهر؛ والتقدير: فاياه ليباعد من النساء الشواب، وليباعدهن عنه. » وانظر الكتاب ١ / ٢٧٩.

« منهج في غير المنصرف[١]

وسمي به لخلوّة من الصرف ، وهو تنوين غير المقابلة ، كـ : اذرعاتٍ ، والتعويض ، كـ جوارٍ[٢] ، وهو مافيه علّتان من تسع ، أو واحدة تنوب عنها[٣] ، فمنها العدل ، وهو ميل الاسم عن صيغته الأولى ، كـ : عُمرَ ، فإن أولاه عامر ، وثُلاثُ ومَثْلَثُ ، فان أولاهما ثلاثة ثلاثة ، وأُخَر[٤] وجُمع ، فان أولاهما المستعمل استعمال اسم التفضيل ، وجمعاوات . ومنها الوصف ، وشرطه أن يكون أصلياً على وزن أفْعَل غير قابل للتاء ، فخرج أربع للعُروض ، وأرمل لقبولها ، ودخل أدهم للقيد ، وأسود وأرقم للحيّة ، وفي أجدل للصقر والطائر وجهان ، أقواهما الصرف[٥] . ومنها التأنيث ، وشرطه العلمية لفظياً ومعنوياً ، واشترط في الثاني الزيادة على الثلاث ، أو العجمة أو تحرك الأوسط ، فخرج نحو : قدم اسماً لمذكر ، ودخل سَقَر ، ومَاه ، وجُوَر ، وعقرب[٦] ، وفي مثل هند وجهان ، أحسنهما المنع[٧] . ومنها العجمية ، وشرطها

---

١ قال ابن هشام في شرح الجمل ٢٩٩ : « الاسم الذي ينصرف هو الذي ينون ويخفض ، والذي لاينصرف لاينون ولا يخفض ، ويكون في موضع الخفض مفتوحاً ، فالمنصرف قولك : هذا زيدٌ ومحمدٌ وغلامٌ ورجلٌ . وغير المنصرف قولك : بأحمدَ وابراهيمَ وإسماعيلَ ، فأحمدَ خفض بالباء الزائدة ولم ينصرف لأنه على وزن الفعل المستقبل وهو معرفة . ولم ينصرف ابراهيم وإسماعيل لانهما اسمان اعجميان على اكثر من ثلاثة أحرف وهما معرفتان » .

٢ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٣٢٠ .

٣ قال ابن عقيل في شرح الألفية ٢ / ٣٢١ : يجمعها قوله :

عدلٌ ، ووصفٌ وتأنيثٌ ومعرفةٌ ... وعُجمَةٌ ، ثُمَّ جمعٌ ، ثُمَّ تركيبُ
والنونُ زائدةٌ من قبلها ألِفٌ ... ووزنُ فِعلٍ ، وهذا القولُ تقريبُ

٤ منع من الصرف للعدل والصفة ، وهو معدول عن الأخرِ . انظر شرح ابن عقيل ٢ / ٣٢٦ .

٥ قال ابن عقيل في شرح الألفية ٢ / ٣٢٥ : « ... إن هذه الألفاظ ـ أعني أجدلاً للصقر ، وأخيلاً لطائر ، وافعى للحية ـ ليست بصفات ؛ فكان حقها أن لاتمنع من الصرف ، ولكن منعها بعضهم لتخيّل الوصف فيها ، فتخيل في (أجدل) معنى القوة ، وفي (أخيل) معنى التخيل ، وفي(أفعى) معنى الخبث ؛ فمنعها لوزن الفعل والصمة المتخيلة ، والكثير فيها الصرف ؛ إذ لاوصفية فيها متحققة » .

٦ ينظر شرح ابن عقيل ٢ / ٣٢١ .

٧ تقول هذه هندُ ، ورأيت هندَ ، ومررت بهندَ . انظر شرح ابن عقيل ٢ / ٣٢١ .

شرط التأنيث المعنوي . فدخل مثل : ابراهيم وشتر ، وخرج نحو : « نوح [١].

ومنها المعرفة ، وشرطها العلمية . ومنها التركيب وشرطه العلمية ، وان يكون مزجياً ، كبعلبَكَّ . ومنها وزن الفعل ، وشرطه ان يخصه كشمّر ويزيد ، وان لا يقبل مؤنثه التاء ، فخرج نحو : يعمل . ومنها الجمع ، ولا يحتاج في منع الصرف الى غيره ، وشرطه ان يكون على صيغة منتهى الجموع ، وهي مفاعل ومفاعيل . ومنها ألفا التأنيث ، وهما (كـ)[٢] الجمع في عدم الاحتياج . ومنها الألف والنون . فان كانتا في اسم ، فشرطه كونه علماً أو صفة ، فتكون مؤنثة فعلى أو غير فعلانه ، فرحمان مختلف فيه[٣] ، وسكران وندمان متفق على منعه وصرفه .

تتمة : اذا نكر العلم المتنع من الصرف صرف ، وإذا سمّي بمثل أحمر ، ثم نكّر ، فلسيبويه المنع ، وللأخفش الصرف[٤] ، وهو الأولى .

---

١ قال ابن عقيل ٣ / ٣٢٢ : « ويمنع صرف الاسم ايضاً العجمة والتعريف ، وشرطه : أن يكون علماً في اللسان الأعجمي ، وزائداً على ثلاثة آخر ، كابراهيم واسماعيل ... فان لم يكن الاعجمي علماً في لسان العجم ، بل في لسان العرب ، أو كان نكرة فيهما ، كلجام ـ علماً أو غير علم ـ صرفته ... وكذلك تعرف ماكان علماً اعجمياً على ثلاثة أحرف سواء كان محرك الوسط كشتر أو ساكنة كنوح ولوط » .

٢ في الاصل : الجمع بدلاً من كالجمع والزيادة يقتضيها السياق .

٣ قال ركن الدين الاستربادي في البسيط ١ / ٢١٦ ـ ٢١٧ (١٠٠٠ ختلف في رحمن : فمن قال إن شرطه انتفاء فعلانة ، قال يمتنع صرفه لوجود علة مع الشرط . ومن قال : إن شرطه وجود فعلى ، يصرفه لانتفاء شرط منع صرفه . والصحيح هو الأول ، لأن وجود فعلى ليس شرطاً بالذات ، بل كان شرطاً لاستلزامه امتناع دخول تاء التأنيث الذي هو شرط بالذات ، فمتى وجد الذي هو شرط بالذات . وهو امتناع دخول تاء التأنيث مع علة منع صرفه ، فسواء وجد الذي هو شرط بالعرض ، أو لم يوجد ، منع الصرفُ عملاً بالعلة العامة ، ولم يختلف في سكران لوجود الشرطين ، وهما : انتفاء فعلانة ووجود فعلى ، ولم يختلف أيضاً في ندمان لانتفاء الشرطين ، وهما : وجود فعلانة وانتفاء فعلى » .

٣ قال ابن مالك في شرح الكافية الشافية ورقة ٩٩ : « خالف سيبويه الأخفش مدة ثم وافقه في كتابة الأوسط . واكثر المصنفين لايذكرون إلاّ مخالفته ، وذكر موافقته أولى لأنها آخر قوليه » وانظر : شرح الكافية للرضي ١ / ٤٠ ، وشرح الألفية للمرادي ٤ / ١٦٥ .

منهج في اسماء الأفعال

وهي اسماء تقوم مقام الفعل في الدلالة على معناه ، واكثرها ماكان بمعنى الأمر ، كـ صَهْ ، أي اسكت ، ومَهْ ، أي اكفف ، وآمينَ ، أي أستجب ، وعليكَ ودونَكَ وإليكَ ، أي الزم ، وخُذ ، وتَنَحَّ ، ورُوَيْدَ بمعنى امهل ، وبَلْهَ بمعنى اترك ونزالِ وحيهل ، أي انزل واسمع ، وهيّا أي عجّل ، وها أي خذ ، وهلُمَّ أي احضر[١] . ومنها ماكان بمعنى الماضي ، كشتان ، أي افترق ، وسرعان أي اسرع ، وهيهات بمعنى بعد[٢]

وبعضها بمعنى المضارع ، كـ : وَيْ بمعنى اتعجب ، وأوَّهْ[٣] بمعنى أتوجّع ، وأفٍّ بمعنى اتضجر[٤] . ويطرد فَعَالِ من كلّ ثلاثي مجردٍ مبيناً على الكسر ، دالاً على الأمرِ ، كـ : نَزَالِ وضَرَابِ وكَتَابِ ، وتعمل عمل ماهي في معناه[٥] ، ويزيد رويد وبله عليها في خفضهما الاسم بعدهما لمصدريتهما ، فمعنى رويد زيدٍ : امهله ، وبَلْهَ زيدٍ : ترْكَهُ[٦] .

ولا يتقدم معمولها عليها لضعفها عن العمل[٧] . ومنها الأصوات[٨] ، المخاطب بها مالاً يعقل ، كـ زجر البغل بـ عَدَسْ[٩] / ١٩ / والفرس بـ ها (لِ)[٩] والحمار

---

١ ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٢٠٢ ـ ٢٠٣

٢ المصدر السابق ٣ / ٢٠٢ .

٣ في الأصل : وواه ، والتصحيح من أوضح المسالك ٤ / ٨٣ ، وشرح ابن عقيل ٣ / ٢٠٣ .

٤ المصدران السابقان .

٥ شرح ابن عقيل ٣ / ٢٠٥ .

٦ المصدر السابق ٣ / ٢٠٤ .

٧ نقول : دراكِ زيداً ، ولا يجوز تقديمه عليه ، فلا نقول : زيداً دراكِ . وهذا بخلاف الفعل ، اذ يجوز : زيداً أدركْ .
شرح ابن عقيل ٣ / ٢٠٥ . وخالف الكسائي في ذلك تمسكاً بظاهر قوله تعالى « كتاب الله عليكم » . انظر شرح شذور الذهب ٤٠٧ .

٨ قال ابن عقيل في شرح الالفية ٣ / ٢٠٦ : « اسماء الأصوات : الفاظ استعملت كأسماء الافعال في الاكتفاء بها ، دالة على خطاب مالا يعقل او على حكاية صوت من الأصوات .. » .

٩ معجم مقاييس اللغة ٤ / ٢٤٥ ، المخصص ٦ / ١٨٣ .

١٠ الزيادة من المخصص ٦ / ١٨٢ . ويقال هلا للخيل المساعد ٢ / ٦٥٨ .

بـ (حَرّ)[١] ، وحكايتها كـ : قَبْ ، حكاية لصوت وقع السيف[٢]، وغاق لصوت الغراب[٣].

منهج في الحكاية[٤]

اذا سئل بأي عن نكرة مرفوعة ، رفعت ، أو منصوبة ، نصبت ، او مخفوضة ، خفضت مطلقاً ، فتقول لمن قال : جاء رجلٌ : أيٌّ ، ولمن قال : رأيتُ رجلاً : أيّاً ، ولمن قال : مررت برجلٍ : أيٍّ . وفي المؤنث أيّة ، وفي التثنية والجمع أيَانِ وأيّتانِ وأيُّون وأيَّاتٌ ، معرباً باعرابهما[٥]. وان سئل بِ مَن ، حكي الاعراب وامتنعت الحركة في الوقف ، فتقول : مَنُو ، مَنَا مَنِي في الاحوال الثلاث ، وفي المؤنث مَنَهْ ، وفي التثنية والجمع مَنَانْ ومَنَتَانْ ، ومَنُونْ وَمنَاتْ ، معرباً باعرابهما ، وتسكن النونات في تثنية المؤنث ، وجاء فتح الاولى[٦]. فان وصلت لم تتغير مَنْ في حال من الاحوال[٧]. وقول الشاعر :

...... مَنُونَ أنتُمْ[٨] ؟

ليس مما نحن فيه ، الاّ بتقدير . واذا حكيت اسماً علماً بمَن ، فشرطه الخلو من الواو ، فاذا قيل : مررت بزيدٍ ، جاز قولك : مَنْ زيدٍ بالجر ، ويتحتم الرفع اذا قلت : ومَنْ زيدٌ[٩].

---

١ في الاصل : بـ عدَ . والتصويب من المخصص ٨ / ٥٠ .

٢ القاموس المحيط (قبُ) .

٣ ينظر شرح ابن عقيل ٣ / ٣٠٦ ، المساعد ٢ / ٦٥٨ ـ ٦٦٣ .

٤ انظر الجمل ٣١٢ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٨٧ .

٥ ينظر شرح ابن عقيل ٤ / ٨٧ .

٦ المصدر السابق ٤ / ٨٧ ، ٨٨ .

٧ قال ابن عقيل في شرح الالفية ٤ / ٨٨ : « .. فاذا وصلت ـ أي مَنْ ـ لم يُحكَ فيها شيء من ذلك ، لكن تكون بلفظ واحد في الجميع ، فتقول : مَن يافتى لقائل جميع ماتقدم ... »

٨ قطعة من بيت وهو بتمامه :

أتوا ناري فقلتُ منونَ أنتُم ؟ فقالوا الجنُّ قلتُ عِمُوا ظلاماً

نسبة ابو زيد في نوادره (٣٨٠) الى شمير بن الحارث الضبي شاعر جاهلي ، ويردى سمير . ورواية النوادر : ... منون قالوا سراة الجن ... والبيت في الكتاب ٢ / ٤١١ ، المقتضب ٢ / ٣٠٧ ، الجمل ٣٢٠ ، شرح المفصل لابن يعيش ٤ / ١٦ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٨٨ .

الشاهد فيه (منون انتم) حيث لحقته الواو والنون في الوصل وهو شاذ .

٩ في هذه الحالة وجب رفعه على أنه خبر عن (مَنْ) أو مبتدأ خبره (مَن) . انظر شرح ابن عقيل ٤ / ٩٠ .

منهج في الاخبار بالذي

وهو باب في علم النحو كباب التمرين في علم الصرف ، تمتحن به اذهان المحصلين ، وتعرف به مراتب المتقنين ، فاذا اردت ذلك[١] ، فاجعل الذي مبتدأ ، والاسم المطلوب اخبارك عنه خبراً ، وماسواهما وسطاً بينهما صلة لهما ، والعائد ضميراً معوضاً به عن ذلك الاسم فتقول مخبراً عن زيد مَن ركبَ زيدٌ الفرسَ ، الذي ركبَ الفرسَ هو زيدٌ[٢] . ويجب مطابقته لما يخبر به عنه ، افراداً وتثنية وجمعاً وتذكيراً وتأنيثاً[٣] . وكون المخبر عنه لازم الصدارة ينوب عنه اجنبي أو ضمير ، فلا يخبر عن ضمير الشأن ، واسم الاستفهام ، والصفة دون موصوفها ، وموصوفها دونها ، والمضاف مصدراً دون المضاف اليه ، وعنه دونه والحال والتمييز[٤] . واشترط في التسهيل[٥] ان لايكون في جملتين مستقلتين ، فيمتنع الاخبار عن زيد في : قامَ زيدٌ وقعد عمروٌ ، ويجوز في مثل : إنْ قامَ زيدٌ قَعَدَ عمروٌ[٦] ، وكونه في الاثبات ، فلا يخبر عن أحدٍ في : ماجاءني أحدٌ[٧] . واعلم انه يخبر بالالف واللام كما يخبر بالذي ، ويشترط فيه وجود فعل متصرف في الجملة المخبر عن بعضها . فتقول في : ضرب زيدٌ عمرواً ، مخبراً عن زيد : الضارب عمرواً زيد هو ، وعن عمرو : الضاربة زيد عمرو ، ولا يخبر عن زيد في : نعمَ الرجلُ زيدٌ[٨] . واذا كان مرفوع الصلة عائداً الى الموصول استتر . واذا كان عائداً على غيرها برز وانفصل ، فتقول مخبراً عن نفسك ، اي التاء في قولك : بلّغتُ عن الزيدين الى العمرين خبراً : المبلغ عن الزيدين الى العمرين خبراً أنا ، وعن الزيدين المبلغ انا عنهما الى العمرين خبراً الزيدان[٩] .

---

١ ينظر أوضح المسالك ٤ / ٢٣٨ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٦١

٢ شرح ابن عقيل ٤ / ٦١ .

٣ المصدر السابق ٤ / ٦٢ .

٤ ينظر أوضح المسالك ٤ / ٢٣٩ ـ ٢٤١ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٦٣ ـ ٦٤ .

٥ ينظر التسهيل ٢٥١ ، شرح الالفية للمرادي ٤ / ٢٩٣ .

٦ اوضح المسالك ٤ / ٢٤١ .

٧ لأنه لو قيل : الذي ماجاءني أحد ، لزم وقوع احد في الايجاب . انظر اوضح المسالك ٤ / ٢٤١ .

٨ في الأصل : زيداً .

٩ ينظر أوضح المسالك ٤ / ٢٤١ ـ ٢٤٢ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٦٥ ـ ٦٦ ، شرح التصريح ٢ / ٢٦٧ ـ ٢٦٨ .

منهج في العدد[1]

تضاف الآحاد من ثلاثة الى عشرة الى مميزها جمع قلة . إن لم يكن غيره أو كان غالباً . فتقول : ثلاثة أفلس . لافلس . وقال عزَّ من قائل : « والمطلقاتُ يتَربَّصْنَ بأنْفُسِهِنَّ ثَلاثة قُرُوء »[2] مع وجود اقراء . فإن لم يكن غير جمع كثرة أضيف اليه . كـ ثلاثة رجالٍ[3] . وتثبت التاء في المذكر وتحذف في المؤنث[4] .

وتمييز أحَدَ عَشَرَ مفتوح الجزئين الى تسعة وتسعين . بمفرد منصوب . وتفتح الهمزة والحاء منه في المذكر . ويكسر الأول ويسكن الثاني مزيداً في آخره الفاً وتاءً في عشرة في المؤنث . فتقول : أحد عشَرَ رجلاً . وإحدى عَشْرَةَ امرأة[5] ; وتميم تكسر الشين في عشِرة للمؤنث . والحجازيون يسكنونها[6] . ويسمى هذا المركب مزجياً . فان أضيف بقي جزآه على بنائهما . فتقول : هذه خمسَ عشَرَك . ورأيت خمسَ عشَرَك ومررت بخمسَ عشَرَك .[7] . / ٢٠ / وتقول : اثناء عشر رجلاً . بالألف . في الرفع . والياء في النصب والجر . واثنتي عشرة امرأة . بتائين في الجزئين . واعرابه

---

١ قال ابن هشام في أوضح المسالك ٤ / ٢٤٢ ـ ٢٤٤ : « اعلم أن الواحد والاثنين يخالفان الثلاثة والعشرة . ومابينهما في حكمين : أحدهما : انهما يذكران مع المذكر : فتقول : واحدٌ . واثنان . ويؤنثان مع المؤنث : فتقول : واحدة واثنتان . والثلاثة وأخواتها تجري على العكس من ذلك . تقول : ثلاثة رجالٍ بالتاء . وثلاثُ إماءٍ بتركها ... والثاني : انهما لايجمع بينهما وبين المعدود . لاتقول : واحدُ رجل . ولا اثنا رجلين لأن قولك (رجل) يفيد الجنسية والوحدة . وقولك (رجلان) يفيد الجنسية وشفع الواحد . فلا حاجة الى الجمع بينهما . وأما البواقي فلا تستفاد العدة والجنس إلاّ من العدد والمعدود جميعاً . وذلك لأن قولك (ثلاثة) يفيد العدة دون الجنس . وقولك (رجال) يفيد الجنس دون العدة . فإن قصدت الافادتين جمعت بين الكلمتين » .

٢ البقرة ٢٨

٣ ينظر شرح العمدة ٥١٧ . ٥١٨ . شرح الكافية للرضي ٢ / ١٥٢ . شرح ابن عقيل ٤ / ٦٨ . المساعد ٢ / ٧٢ . ٧٣ .

٤ الكتاب ٢ / ٥٥٧ .

٥ ينظر المساعد ٢ / ٦٨ . شرح ابن عقيل ٤ / ٧٠ . ٧١ .

٦ ينظر الكتاب ٢ / ٥٥٩ . شرح ابن عقيل ٤ / ٧١ .

٧ ينظر المساعد ٢ / ٨١ . شرح ابن عقيل ٤ / ٧٤ .

كاعراب المذكر ، وتقول : ثلاثةَ عشَر في المذكر ، وثلاث عشرة في المؤنث ، ومُميّز المائة الى الألف مفرد مجرور غالباً[1] . وجاء في القرآن : « ولَبِثُوا في كَهْفِهِمْ ثلاثَ مائةِ سنينَ[2] » ، ويبنى الاسم المفيد معنى العدد من اثنين الى عشرة على زنة فاعل[3] ، كـ ثاني وسابع وعاشر مذكراً ، وفاعلة مؤنثاً[4] . واذا اردت بفاعل بعض ما بني منه ، كـ ثاني من اثنينِ على معنى تكميلهِ لما اشتق منه ، وجبت اضافته اليه ، كقوله تعالى :

« ثانِيَ اثْنينِ اذْ هُما في الغَارِ[5] » ، وان اردت تصيير ماتحته بمنزلة ما فوقه ، جاز لك مع الاضافة النصب على طريقة اعمال اسم الفاعل ، فتقول : هذا خامسُ أربعةٍ ، وخامسٌ أربعةً ، أي مصير الأربعة خمسةً[6] . هذا في المفرد ، فان أردت الاول في المركب ، جاز لك فيه أن تقول : ثاني عشرَ اثني عشرَ رجلاً ، وثانية عشرَ اثنتي عشرةَ أمراة[7] ، مراعياً للشروط السابقة بأسرها ، وهكذا الى تاسعَ عَشَرِ تِسعةَ عَشَر ، وتاسعةَ عشرةَ تسعَ عشرة ، وان تقول : ثالثُ ثلاثةَ عشرَ رجلاً ، وثالثةُ ثلاثَ عشرة امرأةً[8] ، كما مرّ ، وان تقتصر على قولك :

ثالثَ عشَرَ ، وثالثة عشرة ، ولا يجوز ارادة الثاني[9] .

منهج في كم[10] واخواتها

إذا استفهم بكم ميزت بمفرد منصوب ، كـ : كم عندكَ رجلاً ؟ ويجوز فيه الجرّ إن جرت بحرفه على اضمار من فتقول : بكم رجلٍ مررتَ ؟

١ ينظر أوضح المسالك ٤ / ٢٥٥ .
٢ الكهف ٢٥ . وهي قراءة حمزة والكسائي ، باضافة مئة الى سنين ولم يضف باقي السبعة ونونوا مئة . التيسير ١٤٣ ، الكشف عن وجوه القراءات السبع ٢ / ٥٨ . وينظر المساعد ٢ / ٦٩ .
٣ ينظر الكتاب ٣ / ٥٥٩ ـ ٥٦٠ .
٤ ينظر المساعد ٢ / ٩٩ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٧٦ .
٥ التوبة ٤٠ ، وانظر أوضح المسالك ٤ / ٢٦٢ .
٦ ينظر المساعد ٢ / ٩٧ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٧٧ .
٧ الكتاب ٣ / ٥٥٩ .
٨ ينظر شرح ابن عقيل ٤ / ٧٩ ـ ٨٠ ، المساعد ٢ / ٩٦ ، ٩٧ .
٩ ينظر شرح ابن عقيل ٤ / ٨٠ .
١٠ قال سيبويه ٢ / ١٥٦ : « اعلم أن لكمْ موضعين : فأحدهما الاستفهام ، وهوالحرف المستفهم به ، بمنزلة كيف وأينَ . والموضع الاخر : الخبر ، ومعناها معنى رُبَّ .

ودخولها له دليل اسميتها ، وان اخبرت بها كان مفادها التكثير . ومميزها مجرور مجموع أو مفرد . فتقول : كم رجال ملكت ؟ وكم امرأة تزوجت ، ولها في الحالين صدر الكلام ، فلا يقال : ضربت كم رجلاً ، ولا : ملكت كمْ عبدٍ[١] .

ومثلها[٢] كأيّن[٣] في الدلالة على التكثير ، ويجوز في مميزها النصب والجر ، واستعماله مع كثير[٤]، قال الله تعالى : « وكأيِّن من دابةٍ »[٥] .

منهج في اعراب الفعل

يرفع منه المضارع المجرد عن الناصب والجازم[٦]، وينصب بـ أنْ المرجّئة ، فخرجت الواقعة بعد العلم لمنافاته معناها ، فهي حينئذٍ المخففة من المثقلة ، فيرفع بعدها خبراً ، والاسم ضمير الشأن ، فمعنى علمتُ أنْ يقومُ : أنّهُ يقومُ[٧]، فان وقعت بعد الظن ، رجح النصب[٨]. كـ « أَحَسِبَ النّاسُ أنْ يُتْرَكُوا[٩] » ، وجاز الرفع نحو : « وَحَسِبُوا أنْ لاتكونُ فِتنَةٌ[١٠] » . ومن حمل أنْ على (ما) أهملها ، وعليه : ياعلماء العصر أنْ تخبرونني[١١].

١ ينظر الكتاب ٢ / ١٥٨ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٨٢ ، ٨٣ .
٢ أي مثل كم .
٣ قال سيبويه ٢ / ١٧٠ : « .. إلا أنّ اكثر العرب إنما يتكلمون بها أي كأيّن ـ مع مِن ؟ : قال عز وجل : « وكأيّن من قرية » ... فإنما الزموها (من) لانها توكيد ، فجعلت كأنها شيء يتم به الكلامُ ، وصار كالمثل » .
٤ أوضح المسالك ٤ / ٢٧٣ ، ٢٧٦ . المساعد ٢ / ١١٥ ، ١١٦ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٨٤ .
٥ العنكبوت ٦٠ .
٦ قال ابن عقيل ٤ / ٣ : « اذا جرد الفعل المضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رفعَ ، واختلف في رافعه ؛ فذهب قوم الى انه ارتفع لوقوعه موقع الاسم ، فيضرب في قولك : زيد يضربُ ، واقع موقع ضارب ، فارتفع لذلك ، وقيل : ارتفع لتجرّده من الناصب والجازم ، وهو اختيار المصنف ـ اي ابن مالك » . وقال ابن هشام في أوضح المسالك ٤ / ١٤١ : « رافع المضارع تجرده من الناصب والجازم وفاقاً للفراء ، لاحلوله محل الاسم خلافاً للبصريين ؛ لانتفاضه بنحو : (هلاّ تفعلُ) » . وانظر الهمع ٢ / ٢٧٣ .
٧ ينظر شرح ابن عقيل ٤ / ٤ ، وأوضح المسالك ٤ / ١٦١ .
٨ المصدران السابقان .
٩ العنكبوت ٢ .
١٠ المائدة ٧١ . الرفع قراءة أبي عمروِ وحمزة والكسائي ، وغيرهم بالنصب . ينظر اوضح المسالك ٤ / ١٦١ .
١١ ينظر في هذه المسألة مغني اللبيب ٤٦ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٥ .

ومن خواصها العمل مظهرة ومضمرة . ويجب اظهارها ان وقعت بين لام الجر ولا النافية ، كـ جِئْتُكَ لِئَلَّا تضربَ زيداً . ويجوز بدون لا ، كـ جئت لأقرأ ولأَنْ أقرأ . ويجب اضمارها ان سبقت بكان المنفية ، كـ « ماكانَ اللهُ لِيُعذِّبَهم[1] » وتضمر وجوباً ايضاً بعد أو ، بمعنى حتى[2] . نحو :

لأستسهلَنَّ الصَّعبَ أو أبلغَ المنى ...[3]

أي حتى ، وبمعنى الاّ أنْ ، كـ :

كسرتُ كعوبها أو تستقيما[4]

أي الاّ أنْ ، وكذا تضمر بعد حتى ومدخولها مستقبل ، كـ : سِرْتُ حتَّى أدْخُلَ البلَدَ[5] . ويرفع ان كان حالاً او مؤوّلاً به[6] . وكذا بعدَ فاء وقعت جواب نفي محض ، نحو : ماتأتينا فَتُحدِّثَنا ، فخرج : ماأنتَ إلا تأتينا فَتُحدِّثُنا ، أو جواب طلب محض نحو : اسكت فأحسنَ اليك[7] . فخرج : صَه فاحسنُ اليكَ . وأجاز الكوفيون اجراء الترجي مجرى التمني ، كقوله تعالى « لَعلّي أبلغُ الأسبابَ أسبابَ السمواتِ

---

١ الانفال ٣٣ .

٢ ينظر شرح ابن عقيل ٤ / ٨ ، أوضح المسالك ٤ / ١٧٠ وما بعدها .

٣ صدر بيت لم يسم قائله ، وعجزه :

فما انقادتِ الآمالُ الاّ لصابر

البيت في مغني اللبيب ٩٤ ، أوضح المسالك ٤ / ١٧٢ ، شرح ابن عقيل وفيها : ادركَ ، بدلاً من ابلغَ .

٤ عجز بيت لزياد الأعجم (زياد الاعجم شاعر العربية ١٠٥) ، وصدره

وكنتُ اذا غمزتُ قناة قوم

ورواية الديوان : او تستقيم .

انظر : الكتاب ٣ / ٤٨ ، المقتضب ٢ / ٢٩ ، شرح المفصل لابن يعيش ٥ / ١٥ ، اللسان (غمز) اوضح المسالك ٤ / ١٧٣ ، مغني اللبيب ٩٢ ، شرح التصريح ٢ / ٢٣٦ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٩ .

٥ شرح ابن عقيل ٤ / ١٠ ، أوضح المسالك ٤ / ١٧٦ .

٦ قال ابن عقيل ٤ / ١١ : « فتقول : سرتُ حتى أدخلُ البلد ، بالرفع ان قلته وانت داخل ، وكذلك ان كان الدخول قد وقع ، وقصدت به حكاية تلك الحال ، نحو : كنتُ سرتُ حتى ادخلها » .

٧ ينظر شرح ابن عقيل ٤ / ١١ ـ ١٣ .

فاطَّلع »(١) فيمن قرأ بالنصب . وحكمها بعد الفاء حكمها بعد واو المعيّة(٢)، وينصب بها محذوفة مذكورة فعل عُطِفَ على اسم متمحض في الاسمية كـ :

.. لُبْسُ عباءَةٍ وتَقَرَّعيني(٣)

و « ماكانَ لِبَشرٍ أن يكلمه الاّ وحياً أو مِن وراء حجابٍ أو يُرسِلَ رسولاً(٤) » .

/ ٢١ / والمتمحض يخرج الصفة الواقعة صلة لأل . لقيامها مقام الفعل . فانَّ الضاربَ أصله الذي ضربهُ(٥). و :

.... الزاجِرِي أحضُرَ الوَغى(٦)

شاذٌ .

---

١ غافر ٣٦ ـ ٣٧ ، وهي قراءة حفص . وانظر مغني اللبيب ٢٠٦ ، أوضح المسالك ٤ / ١٩١ ، الهمع ٤ / ١٢٣ ـ ١٢٤ .

٢ يعني ان المواضع التي ينصب فيها المضارع باضمار (ان) وجوباً بعد الفاء ينصب فيها كلها بأن مضمرة وجوباً بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة ، نحو :
« ولمّا يعلمِ الله الذين جاهدوا منكم ويعلمَ الصابرين » . انظر شرح ابن عقيل ٤ / ١٤ .

٣ من صدر بيت لميسون بنت بحدل الكلبية ت نحو ٨٠ هـ : وتمامه :
ولبس .... أحبُ اليّ من لبسِ الشفوفِ
وميسون هذه بدوية تزوجها معاوية فولدت له يزيد ، ثم سمعها تنشد ابياتاً منها هذا البيت ، تفضل فيها حياة البادية ، فاستجاب لرغبتها وطلقها (مغني اللبيب ٣٥١ ، حاشية ١) . والشفوف : الثياب الرقيقة .
البيت في الكتاب ٣ / ٤٥ ، مغني اللبيب ٣٥١ ـ ٣٥٢ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٢٠ . قال سيبويه ٣ / ٤٦ : « لما لم يستقم ان تحمل (وتقرُ) وهو فعل على لبس وهو اسم ، لما ضممته الى الاسم ، وجعلت أحبُ لهما ولم ترد قطعه لم يكن بدٌ من اضمار (أنْ) . »

٤ الشورى ٥١ . وقال ابن عقيل ٤ / ٢٣ : « فيرسِلَ : منصوب بأن الجائزة الحذف لان قبله وحياً ، وهو اسم صريح » .

٥ ينظر شرح ابن عقيل ٤ / ٢٣ .

٦ من صدر بيت لطرفة بن العبد (الديوان ٢٧) وتمامه :
ألا أيُهذا ... وأن أشهدَ اللّذاتِ ، هل أنتَ مُخلدي ؟
وفي الديوان (اللائمي) مكان (الزاجري) .
الكوفيون ينصبون (احضرَ) بأن المحذوفة ، والبصريون يرفعون ولا يجيزون عمل (أن) المحذوفة .
الديوان ٣٢ ، الكتاب ٣ / ٩٩ ، ١٠٠ . المقتضب ٢ / ٨٣ ، المقتصد ١ / ٧٩ ، الانصاف مسألة ٧٧ ـ ٢ / ٢٩٧ وشرح شواهد المغني ٢ / ٨٠٠ ، الخزانة ١ / ٥٧ ، ٣ / ٥٩٤ ، ٦٢٧ .

منهج في الجوازم

منها مايجزم فعلاً ، كـ لام الأمر والدعاء ولا النهي والدعاء ، كـ ليقُمْ زيد ، و « ليقضِ علينا ربُّكَ(١) » و « لاتحزنْ انّ الله مَعنا(٢) » و « لاتُؤاخذنا ان نَسينا(٣) » . وقد تجزم لاالناهية فعلين ، وشرطه جواز دخول ان الشرطية قبلها ، كـ : لاتدنُ من الأسد تَسْلَمْ . و(٤) لاتدنُ من الأسدِ يأكلك ، وأجازه الكسائي مطلقاً(٥) .

ولَمّا ولم ومفادهما النفي ، ويقلبان المضارع الى معنى الماضي ، وهي حروف كلّها(٦) .

ومنها مايجزم فعلين ، وهي مَنْ ، ومَا ، ومهما ، وأيٌّ(٧) ، وايّان ، وحيثما ، وهي اسماء . واذما ، وان ، وهما حرفان(٨) ، وكلا النوعين من جوازم الفعلين ، يفيد الشرط ، ويجب فعلية جملة الشرط ، ويجوز في الجزاء اسميتها ، فتقول : انَ زرتَني زرتك ، وان زرتني فأنتَ المفضالُ(٩) ، ويجوز في المضارع جزاء لشرط ماضٍ الرفع والجزم ، والأول اولى ، والمضارع بالعكس(١٠) ، نحو :

وإنْ أتَاهُ خليلٌ يومَ مسألةٍ يقولُ : ....(١١)

---

١ الزخرف ٧٧ .
٢ التوبة ٤٠ .
٣ البقرة ٢٨٦ .
٤ في الأصل : لا .
٥ قال ابن عقيل ٤ / ١٩ : « وأجاز الكسائي ذلك ، بناء على أنه لايشترط عنده دخول ان على لا ، فجزمه على معنى : ان تَدْنُ من الأسد يأكلكَ » .
٦ ينظر الكتاب ٣ / ١١٧ ، ١ / ١٣٦ ، المقتضب ١ / ٤٦ ، الأصول ٢ / ١٦٣ ، الارتشاف ٤٩٦ ـ ٤٩٧ ، مغني اللبيب ٣٦٥ ، ٣٦٧ .

٧ في الأصل : وأيّاً .
٨ تنظر في شرح ابن عقيل ٤ / ٢٧ ـ ٣١ .
٩ المصدر السابق ٤ / ٣٢ .
١٠ المصدر السابق ٤ / ٣٣ وما بعدها .
١١ من بيت لزهير بن أبي سلمى (شعرهُ ١٠٥) ، وتمامه :

... لاغائبٌ مالي ولا حَرِمُ

الكتاب ٣ / ٦٦ ، الانصاف ٦٢٥ ، ابن يعيش ٨ / ١٥٧ ، المغني ٥٥٢ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٣٥ .

و :

يأَقرَعُ بْنَ حابِسٍ ياأقرَعُ   انَّكَ ان يُصْرَعْ أخوك(١) تصرع(٢)

وتدخل الفاء في الجزاء وجوباً ان لم يصلح للشرطية . كما اذا كان جملة اسمية ، أو فعل أمر ، أو مضارعاً منفياً بما أو بلن . ويمتنع دخولها فيما لم يصلح لها ، كمضارع غير منفي ولا مقترن بالسين او بسوف ، وكماضٍ غير مقرون بقد ، فتقول : ان قام زيدٌ فلَهُ الفرسُ ، أو فاضرِبْهُ ، أو فما اضربه ، أو فَلَنْ اكرِمَهُ ، ويجيء عمرو (أو)(٣) قامَ عمروٌ(٤).

وتقوم اذا المفاجأة مقام الفاء في الجمل الاسمية(٥) . كقوله تعالى : « وانْ تُصِبْهُم سَيِّئَةٌ بما قدَّمَتْ أيديهمْ اذا هُمْ يقْنَطُونَ(٦) » .

ويجوز في مابعد الجزاء مضارعاً مقروناً بالفاء . او الواو الرفع والنصب ايضاً ، فقد قرِيء : « ان تُبدُوا مافي أنفُسِكُم أو تُخْفُوهُ يُحاسِبْكُمْ بِهِ اللهُ . فَيَغْفِرُ لِمَن يَشاءُ ويعذِّبُ مَنْ يشاءُ(٧) » بالرفع استئنافاً . والنصب بتقدير (ان) والجزم جواباً(٨).

والمقترن بالفاء أو الواو المتوسط بين جملتي الشرط والجزاء ، يجوز جزمه ونصبه ، كـ ان تزرني فتحدثني ، او وتحدثني اكرمك . واجازه الكوفيون بعد ثم(٩) . كقراءة الحسن : « ومن يخرج من بيتِهِ مهاجراً الى اللهِ ورسولِهِ ثُمَّ يُدركَهُ الموتُ(١٠) » .

---

١ في الاصل : تصرع اخاك .

٢ لجرير بن عبدالله البجلي .
الكتاب ٣ / ٦٧ ، شرح المفصل لابن يعيش ٨ / ١٥٨ ، مغني اللبيب ٧١٧ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٣٦ ، خزانة الادب ٣ / ٣٩٦ ، ٦٤٣ . والشاهد فيه تقديم (تصرع) في النية مع تضمنها للجواب المعنى ، والتقدير : انك تصرع ان يصرع اخوك .

٣ الزيادة من شرح ابن عقيل ٤ / ٣٧ .

٤ ينظر شرح ابن عقيل ٤ / ٣٧ ـ ٣٨ . وأوضح المسالك ٤ / ٢٠٩ ـ ٢١٠

٥ المصدر السابق ٤ / ٣٨ ، أوضح المسالك ٤ / ٢١٢ ـ ٢١٣ .

٦ الروم ٣٦ .

٧ البقرة ٢٨٤ . قرأ عاصم وابن عامر (فيغفر لمن يشاء) بالرفع ، وباقيهم بالجزم . وابن عباس بالنصب . التيسير ٨٥ ، مشكل اعراب القران ١ / ١٤٦ ـ ١٤٧ .

٨ ينظر اوضح المسالك ٤ / ٢١٣ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٣٩ .

٩ مغني اللبيب ١٦١ .

١٠ النساء ١٠٠ . بنصب يدركه . وبها قرأ الجراح ايضاً وقرأ طلحة بن سليمان ثمْ يدركهْ . بالرفع . انظر المحتسب ١ / ١٩٧ ، الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري ٨٠ .

وقد يحذف الجزاء لدلالة الشرط عليه ، كقوله تعالى : « وإنْ كانَ كبرُ عليكَ اعراضُهم فإن استطعتَ أنْ تبتغيَ نفقاً في الأرض أو سلّماً في السماء فتأتيهم بآيةٍ[١] » أي فافعل[٢] . والشرط لدلالة الجزاء عليه ، نحو :

وإلاّ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسَامُ[٣]

وقد يحذفان معاً[٤] ، كـ :

قالت بناتُ العمِّ : ياسلمى وإنْ ... كان فقيراً مُعدِماً ؟ قالتْ وإنْ[٥]

واذا اجتمع القسم مع الشرط ولم يتقدمهما مايقتضي خبراً ، أجيب الأول منهما ، فتقول : إنْ قامَ زيدٌ واللهِ أقم ، وكذلك : واللهِ إنْ قامَ زيدٌ لأقومَنَّ ، وإلاّ أجيب الشرط على الأرجح ، فتقول : زيدٌ واللهِ إنْ قامَ أقُمْ ، دون لأقومنَّ ، وكذا : زيدٌ إنْ

---

١ الأنعام ٣٥ .

٢ ينظر مغني البيب ٨٤٩ .

٣ عجز بيت للأحوص وصدره :

فطلّقْها فلستَ لها بأهلٍ

شعر الأحوص ١٨٤ ، ويروى (بندٍ) و (بكفءٍ) مكان (بأهل) . وكان الأحوص يهوى امرأة فتزوجها رجلٌ يقال له مطر ، فقال :

سلامُ اللهِ يامطرُ عليها ... وليس عليك يامطرُ السلامُ

فطلقها ...

والشاهد في البيت : أي وإن لاتطلقها . انظر : الانصاف مسألة ١٠ ـ : ١ / ٥٠ ، مغني اللبيب ٨٤٨ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٤٢ .

٤ ينظر في مسألة حذف الجزاء وحذف الشرط وحذفهما معاً : شرح الكافية الشافية ورقة ١٠٩ ، التسهيل ٢٢٨ ـ ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، الارتشاف ٥٠٥ ، شرح الألفية للمرادي ٤ / ٢٥٨ ، شرح شذور الذهب ٣٤٢ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٤١ ـ ٤٢ ، الهمع ٤ / ٣٣٦ ـ ٣٣٧ .

٥ البيت لرؤبة ، (ملحقات ديوانه ٨٦) وفيه وإنِنْ . وانظر مغني اللبيب ٨٥٢ ، المساعد ٢ / ٦٨٠ ، الخزانة ٣ / ٦٣٠ .

قامَ واللهِ أقُمْ[١]، وقد رجّح الشرط مع عدمِ التقدم المذكور[٢] في قولِه تعالى : « لَئِنْ أُخْرِجُوا لا يَخْرُجُونَ[٣] » .

وقول الشاعر :

لَئِنْ كانَ ماحُدِّثْتَهُ اليومَ صادِقاً
أَصُمْ في نهارِ القيظِ للشَّمسِ بادِيا[٤]

تتمة :

ومما يفيد الشرط وان لم يجزم (لو)[١]، ومعناها امتناع ما بعدها مستلزماً ما بعده ، وهى مختصة بالفعلِ الماضي صورة أو معنى[٢]. وجاء في القرآن : « وليخشَ

---

١ قال السيوطي في النكت ٢ / ١١٢٨ ، ١١٢٩ : « إن الذي قررهُ ابن الحاجب : ان الجواب للسابق إذا كا هو القسم ، فان كان السابق الشرط ، جاز الأمران ، كمسألة ما إذا تقدمهما ذو خبر . ولا أعلم له موافقاً ، بل المنقول في سائر الكتب ، انه يجب في هذه الحالة كون الجواب للشرط ، ويحذف جواب القسم » وانظر : شرح الكافية الشافية ورقة ١١١ ، ١١٢ ، التسهيل ٢٣٩ ، شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٩١ ، شرح شذور الذهب ٢٤٧ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٤٣ ، ٤٤ .

٢ نقل السيوطي في النكت ٢ / ١١٢٩: قول أبي حيان تعقيباً على بيت الألفية :

وربَما رجّح بعد قسم ... شرط بلا ذي خبر مقدَم

فقال : « قال أبو حيان : وهذا مذهب بعض الكوفيين منهم الفراء ، وأما البصريون ، فلا يجوز ذلك عندهم ، بل الحكم للسابق » . وانظر : التسهيل ٢٣٩ ، شرح العمدة ٣٦٧ وفيه : وقد يستغنى بجواب الشرط المتأخر عن جواب القسم المتقدم ، ولا يكون ذلك إلاّ في ضرورة .

٣ الحشر ١٢ . وانظر مغني اللبيب ٣١٠ .

٤ البيت لأمرأة من بني عقيل . انظر : مغني اللبيب ٣١٢ ، شرح شواهد المغني للسيوطي ٦١٠ ، أوضح المسالك ٤ / ٢١٩ ، خزانة الأدب ٤ / ٥٣٨ الهمع ٤ / ٢٥٢ . وقد أعطي الجواب (أصَمْ) للشرط على رغم تأخره عن القسم .

١ قال أبو حيان في شرح التسهيل : « المصنف ـ يعني ابن مالك ـ يطلق على (لو) انها حرف شرط . واصحابنا لايطلقون عليها أنها أداة شرط ، إلا إذا كانت بمعنى (إن) ، لان الشرط عندهم مختص بالاستقبال » انظره في النكت ٢ / ١١٣١ .

٢ قال بدر الدين بن المصنف : « اكثر المحققين أنها لاتستعمل في غير المضي ، وذهب قوم الى انها فيه غالب لالازم ، لانها قد تأتي للشرط في المستقبل .وما تمسكوا به لاحجة فيه ، لان غاية مافيه ان ماجعل شرطاً لـ (لو) مستقبل في نفسه أو يقيد ، وذلك لاينافي فيما مضى ، لامتناع غيره . ولايحوج الى اخراج (لو) عما عهد فيها من معناها الى غيره » . أنظر : النكت ٢ / ١١٣١ ـ ١١٣٢ . والهمع ٤ / ٣٤٢ .

الذينَ لو تركُوا مِنْ خلفهمْ ذُرِّيَّةً[١] » ، وفي الشعر :

وَلَوْ أَنَّ لَيلى الأخيليَّةَ سَلَّمتْ عليَّ ودوني جَنْدَلٌ وصفائحُ[٢]

/ ٢٢ / وتدخل على أَنَّ المفتوحة ومعموليها ، كـ : لو أَنَّ زيداً قائمٌ قمتُ ، فيزول الاختصاص كما فسّره سيبويه بثابت قمتُ ، ويبقى كما فسّره غيره بلو يثبتُ قيام زيد قمت[٣] . وإذا دخلت على المضارع الصريح قلبته الى الماضي[٤] ، وقد تكون مصدرية وتنوب عنها حينئذ (أنْ) ، كقولك : وددت لو جئتني[٥] .

---

١ النساء ٩ . قال في المغني ٣٤٤ ـ ٣٤٥ : « أي وليخشَ الذين إن شارفوا وقاربوا أن يتركوا ، وإنما أوّلنا الترك بمشارفة الترك ، لان الخطاب للاوصياء ، وانما يتوجه إليهم قبل الترك ، لانهم بعده أموات » .

٢ لتوبة بن الحمير .

والجندل : الحجر . والصفائح : الحجارة العريضة . والشاهد فيه : وقوع الفعل المستقبل في معناها بعد لو . وهذا قليل . انظر مغني اللبيب ٣٤٤ ، ٣٤٩ شرح ابن عقيل ٤ / ٤٨ ، الهمع ٤ / ٣٤٢ .

٣ قال السيوطي في النكت ٢ / ١١٣٤ : « هذه المسألة من مشاهير المسائل التي خالف فيها المصنف ـ يعني ابن الحاجب ـ مذهبَ سيبويه والجمهور ، وتبع فيها الزمخشري في المفصّل ، وقد اكثر المتأخرون من التعقب عليه . قال ابن مالك في شرح الكافية : زعم الزمخشري أن بين (لو) و (أنّ) ثبت مقدراً ، وهو خلاف ماذهب اليه سيبويه ، فإن سيبويه شبهها في مباشرة (أنّ) على سبيل الشذوذ ، بانتصاب غدوة بعد لدن ، فإن الواقعة بعد لو في موضع . رفع بالابتداء ، وإن كانت لاتدخل على مبتدأ غيرها ، كما أن غدوة بعد لدن تنتصب ، وإن كان غيرها بعدها يجب جرُّه ، على أنه قد ولي لو اسم صريح مرفوع بالابتداء في قوله :

لو بغير الماءِ حَلقي شَرِقٌ كنتُ كالغصّات بالماءِ اعتصاري

..... وقال أبو حيان : مذهب سيبويه أنَ (أنَّ) الواقعة بعد (لو) في موضع مبتدأ ، ولا تحتاج الى خبر ، لانتظام الكلام بعدها ، كما لم تحتج الى ذلك في : ظنَنْكَ زيداً قائماً ، وذهب المبرد الى انها في موضع فاعل فيقدر : لو ثبت انهم ... » .

وانظر في هذه المسألة الكتاب ٣ / ١٢١ ، ١٣٩ ـ ١٤٠ ، شرح المفصل لابن يعيش ١ / ٨١ ، ٩ / ٩ ، شرح الكافية لابن القواس ورقة ١٥٥ ، شرح الكافية الشافية ورقة ١١١ ، شرح الكافية للرضي ٢ / ٣٨٩ ـ ٣٩٠ ، شرح الالفية لابن الناظم ٢٧٧ ـ ٢٧٨ ، الارتشاف ٥١١ ، الجنى الدائي ٢٩١ ، مغني البيب ٣٥٤ ـ ٣٥٧ ، الهمع ٢ / ١٧٠ .

٤ ينظر شرح ابن عقيل ٤ / ٥٠ .

٥ ينظر مغني البيب ٣٤٩ ـ ٣٥١ .

ومنها : أما ، وهي قائمة مقام حرف الشرط وفعله ، فقولنا : أمّا زيدٌ فمنطلقٌ ، أصله : مهما يكن من شيء فزيدٌ (منطلقٌ)[1]. أقيمت (أمّا) مقام حرف الشرط وفعله ، وأخر الفاء الى الخبر ، وكذا قال سيبويه[2] .

وتحذف الفاء في الشعر كثيراً ، وفي غيره قليلاً أذا لم يكن معها قول ، فيقدر حينئذ[3] . كقوله تعالى : « فأمّا الذينَ آسوَدَّتْ وجهُهُمْ أكَفرْتُمْ بعدَ إيمانِكمُ[4] أي فيقال لهم ، وقد لايقدّر ، كقوله صلى الله عليه وسلم : « أما بعدُ ما بَالُ رجالٍ يشترطون شروطاً ليست في كتاب الله[5] » أي فما بالُ .

ومنها (لولا) و (لوما) الدالتان على امتناع الشيء لوقوع غيره[6] ، ولا يدخلان إلاّ على مبتدأ محذوف الخبر وجوباً[7]. وقد يراد بهما التحضيض والتوبيخ[8]، ويختصان بالفعل ، وهو في الاول مستقبل ، وفي الثاني ماضٍ[9]. وكذا هلاّ وألاّ ، وألا للتحضيض ، وحكمها حكمهما[10]. والفعل مقدرّ في قول الشاعر :

---

١ الزيادة يقتضيها السياق .
٢ الكتاب ٤ / ٢٣٥ ، وينظر مغني اللبيب ٨٠ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٥٣ .

٣ ينظر شرح الالفية للمرادي ٤ / ٢٨٧ ، فغني اللبيب ٨٠ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٥٣ ، ٥٤ .
٤ آل عمران ١٠٦ . وينظر مغني اللبيب ٨٠ .
٥ صحيح البخاري ٢ / ٣٠ ، وروايته في موطأ مالك ٢ / ٧٨٠ : « أما بعد فما بال ... » والحديث في شرح ابن عقيل ٤ / ٥٤ .
٦ ينظر مغني اللبيب ٣٥٩ ، ٣٦٤ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٥٥ ، الهمع ٤ / ٣٥١ .
٧ مغني اللبيب ٣٥٩ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٥٥ ، الهمع ٤ / ٣٥١
٨ مغني اللبيب ٣٦١ ، وشرح ابن عقيل ٤ / ٥٦ .

٩ قال ابن عقيل ٤ / ٥٦ : « ... الاستعمال الثاني للولا ولوما ، وهو الدلالة على التحضيض ؛ ويختصان حينئذ بالفعل ، نحو : لولا ضربتَ زيداً ، ولوما قتلتَ بكراً ، فإن قصدت بهما التوبيخ كان الفعل ماضياً ، وإن قصدت بهما الحثّ على الفعل كان مستقبلاً بمنزلة فعل الامر ، كقوله تعالى : « فلولا نَفَرَ من كلّ فرقةٍ منهم طائفة ليتفقهوا » أي : لينفِرْ .
١٠ ينظر مغني اللبيب ٩٧ ، ١٠٢ ، أوضح المسالك ٤ / ٢٣٧ ، شرح ابن عقيل ٤ / ٥٦ ، شرح التصريح ٢ / ٢٦٣ .

هلّا التقدُّمُ والقلوب صحَاحُ[١]

آي هلّا وجد التقدم . وكذا في لولا زيداً ضربْتَ[٢] . .

منهج في تأكيد الفعل

يؤكد الفعل بنونين ثقيلة مشددة مفتوحة ، فيما سوى فعل الاثنين وجماعة النساء ، فتكسر فيهما ، وخفيفة ساكنة[٣] أمر حاضر ، أو مضارعاً مفيد طلب ، أو شـــرطاً بعد أمّا ، أو مثبتاً جواب[٤] قسم مستقبل متصل بلامه[٥]. كـ اضربَنّ ، و :

هلاَّ تَمُنَّنْ بوعدٍ غير مخلفةٍ[٦]

---

١ هذا عجز بيت لايعرف قائله ، وصدره :

أَلآنَ بعْدَ لجاجتي تلحُونني

شرح ابن عقيل ٤ / ٥٧ . والشاهدفيه : هلاّ التقدم ، حيث ولى أداة التحضيض اسم مرفوع ، فيجعل هنا فاعلاً لفعل محذوف ؛ لأن أدوات التحضيض مخصوصة بالدخول على الافعال ، وهذا الفعل ليس في الكلام فعل آخر يدل عليه كما في نحو زيداً اكرمته . ينظر شرح ابن عقيل ٤ / ٥٧ ، ٥٨ الحاشية .

٢ شرح ابن عقيل ٤ / ٥٩ .

٣ في المساعة ٢ / ٦٦٤ : « وهما خفيفة وثقيلة ، وقال الخليل : إن التوكيد بالشديدة أشد ؛ واستدل سيبويه على أن الخفيفة ليست مخففة من الثقيلة بابدال الخفيفة الفاً في الوقت ؛ وزعم الكوفيون انها مخففة منها » .

٤ في الاصل : جواز ، وهو تحريف .

٥ ينظر : شرح الكافية الشافية ورقة ٨٩ ، شرح الكافية للرضي ٢ / ٤٠٢ ، شرح الالفية لابن قاسم ٤ / ٩٥ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٣٠٩ ــ ٣١١ .

٦ هذا صدر بيت وعجزه :

كما عهدتُكِ في أيامِ ذي سَلَم

بلا نسبة في أوضح المسالك ٤ / ٩٩ وشرح التصريح ٢ / ٢٠٤ وفيه : « فأكد تمنن بكسر النون الاولى بعد حرف العرض وأصله تمنين حذفت نون الرفع مع الخفيفة حملاً على حذفها مع الثقيلة لتوالي النونات او حذف الياء لالتقاء الساكنين ... » وهو من شواهد الهمع ٤ / ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، الفرائد ٢ / ٦٣٦ .

و « إمّا نرينّك بعضَ الذي نعدهم أو نتوفينّك[١] » و « تاللّهِ لتسألنّ »[٢] » بخلاف « تا اللّهِ تفتؤُ[٣] » في المنفي ، و « لاأقسمُ بيومِ القيامةِ[٤] في الحال ، « لإلى اللهِ تحشرون[١] » في غير المتصل[٢] .

ويؤكد بعد (ما) و (لم) و (لا) وغير (إمّا) من ادوات الشرط قليلاً[٧] ، كـ :

قليلاً[٨] بِهِ ما يَحْمَدَنَّكَ وارِثٌ[٩]

و :

رُبّما أوْفيتُ في علمٍ   تَرْفَعَنْ ثوبي شمالاتُ[٩]

أقل ، و :

---

١ يونس ٤٦ .

٢ النحل ٥٦

٣ يوسف ٨٥

٤ القيامة ١ .

٥ آل عمران ١٥٨ .

٦ ينظر شرح الكافية الشافية ورقة ٨٩ .

٧ ينظر شرح الالفية لابن قاسم ٤ / ٩٩٠ ، أوضح المسالك ٤ / ١٠٢ ، ١٠٦ ، شرح ابن عقيل ٣ / ٣٠٩ ، ٣١٠ .

٨ في الاصل : قيلاً .

٩ صدر بيت لحاتم الطائي (ديوانه ٨١) وفيه قليلٌ بدلاً من قليلاً . وعجز البيت :

إذ ساق مما كنت تجمع مغنما

والشاهدفية : مايحمدنك ، حيث اكد الفعل المضارع الذي هو قوله (يحمد) بالنون الثقيلة ، وهذا الفعل واقع بعد (ما) . انظر أوضح المسالك ٤ / ١٠٥ شرح التصريح ٢ / ٢٠٥ . ويروى العجز : إذا نال مما كنت تجمع مغنما

١٠ لجذيمة الابرش . الكتاب ٣ / ٥١٧ ـ ٥١٨ ، نوادر أبي زيد ٥٣٦ ، المقتضب ٣ / ١٥ ، ابن يعيش ٩ / ٤٠ ، والشمالات : جمع شمال بالفتح وهي الريح التي تهب هذه الناحية .

١١ والشاهدفيه : توكيد ترفعن للضرورة ، والتوكيد هنا بالنون الخفيفة .

يَحْسَبُهُ الجاهِلُ مالم يَعْلَمَا[1]

و « لاتُصيبَنَّ الذين ظَلموا منكم خاصَّةً »[2] و :

من نَثْقَفَنْ مِنْهُمْ فليسَ بآيبِ[3]

قليلًا .

ويفتح آخر الفعل صحيحاً غير متَّصل بضمير ، ويحرك بمناسب للضمير متصلاً به ، ويحذف الضمير ان واواً أو ياءً ، ويحَرك ماقبله بدالٍ عليه . ويقلب الفاً ياء مفتوحة ، رافعاً لغيرها وغير الواو ، وتحذف رافعاً اياهما باقية فتحة ماقبله ، والواو مضموم ، والياء مكسورة ، كـ أخشَيَنَّ يازيد ، واخشُوُنَّ يارجال ، وآخْشَيِنَّ ياهند ، وكذا يحذف واواً أو ياءً ، وتبقى الحركة الدالة على المحذوف .[1]

---

١ البيت من ارجوزة تنسب الى ابن جبابة اللص ، والى مساور العبسي والى العجاج والى أبي حيان الفقعسي ، والدبيري والى عبد بن عبسي . وبعد هذا البيت :

شيخاً عليهكرسيِّه معَمما

الشاهد فيه قوله (لم يعلمن) حيث اكد الفعل المضارع الذي هو قوله (يعلم) بالنون الخفيفة بعد حرف النفي الذي هو لم .

انظر الكتاب ٣ / ٥١٦ ، نوادر أبي زيد ١٦٤ ـ ١٦٥ ، أوضح المسالك ٤ / ١٠٦ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٣١٠ ، خزانة الأدب ٤ / ٥٦٩ ـ ٥٧٣ ، شرح التصريح ٢ / ٢٠٥ .

٢ الأنفال ٢٤ .

٣ صدر بيت لبنت مرة بن عاهان الحارثي وعجزه :

أبداً وقتلُ بني قتيبة شافي

وهذا البيت من ابيات قالتها لما قتلت باهلة أباها . ثقفت الرجل في الحرب : ادركته وظفرت به وآخذته . وقتيبة هنا ابن زوج باهلة وهو قتيبة بن معن بن مالك بن أعصر . ودخول النون هنا ضرورة عند سيبويه وغيره .

الكتاب ٣ / ٥١٦ ، المقتضب ٣ / ١٤ ، شرح الجمل لابن عصفور ٢ / ٤٩٠ ، أوضح المسالك ٤ / ١٠٧ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٣١١ ، شرح التصريح ٢ / ٢٠٥ ، خزانة الأدب ٤ / ٥٦٥ .

٤ ينظر أوضح المسالك ٤ / ١٠٩ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٣١٤ .

ولاتدخل الخفيفة فعل الاثنين ولا جماعة الاناث ، خلافاً ليونس ، وتكسر عنده فيهما(١) .

ويؤتى في جمع المؤنث بألف فاصلة بين النونات(٢) .
وتحذف الخفيفة ان سكن مابعدها ، كـ :

لاتُهِينَ الفقيرَ ..(٣)

وفي الوقف واقعة بعد ضمة أو كسرة ، فتقول في اخرجُنْ يارجالِ ، واخرجِنْ ياهِندُ : اخرجُوا واخرجِي ، بارجاع ماحذف لأجلها .
وتقلب بعد فتحة الفاً ، ك يازيدِ اعلما(٤) .

هذا مأردنا إيراده من مناهج الصواب في علم الاعراب ، مستقصرين على النحو الصِّرف ، مفردين رسالةً للإشتقاق والأبنية والصَّرف ، إن شاء الله تعالى ، والحمد لله وحده ، والصلاة على من لانبيّ بعده .

وقع الفراغ من تأليفها عشية ليلة الثلاثاء من الخمس الأول من العشر الأول من شهر عاشوراء سنة تسع وخمسين بعد الألف .

تم

---

١ قال السيوطي في النكت ٢ / ١٠٦٥ ـ معقباً على قول الألفية : (ولم تقع خفيفة بعد الألف) ـ : « فيه أمران : الأول : مالَ ـ يعني ابن مالك ـ في شرح الكافية الى مذهب يونس من جواز وقوعها بعدها وقوّاه . الثاني : إذا كان بعدها ما ترغم فيه ، نحو : اصر بان نعمان ، فقال أبو حيان : يمكن أن يقال : يجوز لحاقها على وذهب البصريين ، لكن نصّ بعضهم على المنع . قال ابن قاسم : وقد صرّح سيبويه بمنع ذلك » . وانظر : الكتاب ٢ / ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، شرح الكافية الشافية ورقة ٩٠ ، شرح الألفية للمرادي ٤ / ١١١ ، ١١٢ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٣١٥ ، ٣١٦ .

٢ إذا أكد الفعل المسند الى نون الاناث بنون التوكيد وجب أن يفصل بين نون الاناث ونون التوكيد بألف ، كراهية توالي الامثال . فتقول : اضر بنَانِّ بنون مشدّدة مكسورة قبلها ألف . ينظر : شرح ابن عقيل ٢ / ٣١٦

٣ من بيت للأضبط بن قريع السعدي وتمامه :

.... علك أن تَرْ كعَ يوماً والدهرُ قد رفعهْ

أصله : (لاتهينَنْ) حذفت نون التوكيد الخفيفة لالتقاء الساكنين وبقيت فتحة البناء . ويروى (ولاتعادمه) أو (لاتحقرنْ) البيت في المغني ٢٠٦ ، أوضح المسالك ٤ / ١١١ ، المساعد ٢ / ٦٧٤ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٣١٨ ، الهمع ٢ / ١٥٣ ، ٤ / ٤٠٤ ، الخزانة ٤ / ٥٨٨ .

٤ ينظر أوضح المسالك ٤ / ١١٣ ، ١١٤ ، شرح ابن عقيل ٢ / ٣١٩ .

فهرس مصادر ومراجع الدراسة والتحقيق

الكتب المخطوطة

ارتشاف الضرب : أبو حيان الاندلسي ، محمد بن يوسف ، ت ٧٤٥ هـ . مصورة نسخة المكتبة الأخمدية بحلب ـ نسخة الزميل حسين نقشة .

حلى الأفاضل : عبد علي بن رحمة الحويزي ، ت ١٠٧٥ هـ . مخطوطة مكتبة الحكيم في النجف الاشرف تحت رقم ٧ .

مسبك المنظوم وفك المختوم : ابن مالك ، محمد بن عبدالله ، ت ٦٧٢ هـ . نسخة السيد فاخر جبر المصورة عن نسخة برلين .

السيرة المرضية في شرح الفرضية : عبد علي بن رحمة الحويزي ، ت ١٠٧٥ هـ . مخطوطة الشيخ محمد الخال ، عضو المجمع العلمي العراقي .

شرح التسهيل : ابن قاسم المرادي ، الحسن بن قاسم ، ت ٧٤٩ هـ . نسخة مصورة في مكتبة الدراسات العليا ـ كلية الأداب ـ جامعة بغداد .

شرح الكافية : ابن القواس ، عبد العزيز بن جمعة ، ت ٦٩٦ هـ . نسخة السيد فاخر جبر المصورة عن نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة .

شرح الكافية الشافية : ابن مالك . نسخة السيد فاخر جبر مطر المصورة عن نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ١٥٢ .

شرح المقدمة الجزولية الكبير : الشلوبين ، أبو علي ، عمر بن محمد ، ت ٦٤٥ هـ . نسخة السيد فاخر جبر المصورة عن نسخة جامع القرويين بفاس ، الزاوية الحمزاوية ـ المغرب .

الطليعة الى شعراء الشيعة : محمد السماوي . مخطوطة مصورة في مكتبة الدراسات العليا ـ كلية الآداب ـ جامعة بغداد ج ١ تحت رقم ٢٠٠٢ ، ج ٢ تحت رقم ٢٠١٣ .

الفيض العزيز في شرح مواليا الأمير : الحويزي ، عبد علي بن رحمة ، ت ١٠٧٥ هـ . مخطوطة مكتبة المؤسسة العامة للآثار والتراث ، تحت رقم ٩١١٠ .

الكافية الشافية (الكافية الكبرى) ابن مالك ، نسخة السيد فاخر جبر المصورة عن نسخة مكتبة الحكيم العامة في النجف الأشرف .

مدارج النمل في علم الرمل : عبد علي بن رحمة الحويزي ، مخطوطة مكتبة المؤسسة العامة للاثار والتراث ضمن مجموع تحت رقم ٣٣٢٥٢ .

المشعشعة في علم العروض : عبد علي بن رحمة الحويزي ، مخطوطة مكتبة المؤسسة العامة للآثار والتراث ، ضمن مجموع تحت رقم ٣٣٢٥٢ .

معارج التحقيق ومناهج التوفيق : عبد علي بن رحمة الحويزي ، مخطوطة مكتبة المؤسسة العامة للآثار والتراث ، ضمن مجموع تحت رقم ٣٣٢٥٢ .

مواهب الفياض في الجواهر والاعراض : عبد علي بن رحمة الحويزي ، مخطوطة مكتبة المؤسسة العامة للآثار والتراث ، ضمن مجموع تحت رقم ٣٣٢٥٢ .

النكت على الحاجبية (التحفة) ابن مالك ، مصورة الدكتور محمد علي حمزة ، عن نسخة الاسكوريال .

الرسائل الجامعية

الأدب العربي في الأحواز من مطلع القرن الحادي عشر الى منتصف القرن الرابع عشر الهجري : عبدالرحمن كريم اللامي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٨٣ .

امارة المشعشعيين : محمد هيل الجابري ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب جامعة بغداد ١٩٧٣ .

البسيط في شرح الكافية : ركن الدين الاستربادي ، ت ٧١٥ هـ . دراسة وتحقيق حازم الحلي ، رسالة دكتوراه ، كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٨٣ .

شرح التسهيل : المرادي ، ابن قاسم المرادي ، تحقيق حسين تورال ، رسالة ماجستير (القسم الأول) كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٧١ .

النكت على الألفية والكافية والشافية والشذور والنزهة : جلال الدين السيوطي ، ت ٩١١ هـ . دراسة وتحقيق فاخر جبر مطر ، رسالة ماجستير ـ كلية الآداب ـ جامعة بغداد ١٩٨٣ .

الكتب المطبوعة

القرآن الكريم .

ابن جني النحوي : تأليف الدكتور فاضل صالح السامرائي . دار النذير ـ بغداد ١٩٦٩ م .

اتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر : أحمد بن محمد الدمياطي الشافعي الشهير بالبناء . ت ١١١٧ هـ . المطبعة الميمنية مصر ١٣١٧ هـ .

أخبار أبي تمام : أبو بكر الصولي ، ت ٣٣٥ هـ . تحقيق خليل محمد عساكر وصاحبيه . المكتب التجاري للطباعة . بيروت ـ

الأدب في العصر العثماني : د . علي الزبيدي ـ مجلة كلية الآداب ـ بغداد ع ٢٦ لسنة ١٩٧٩ .

اربعة قرون من تاريخ العراق : استيفن همسلي لونكرك ، ترجمة جعفر الخياط ط ٤ . مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٨ .

أساس البلاغة : الزمخشري . جارالله محمود بن عمر الزمخشري ، ت ٥٣٨ هـ . مطبعة دار الكتب ١٩٧٢ .

الأصمعيات : الأصمعي ، عبدالملك بن قريب ، ت ٢١٦ هـ . تحقيق احمد محمد شاكر وعبدالسلام هارون ، طبعة دار المعارف بمصر ١٩٧٦ .

الأصول في النحو : ابن السراج ، أبو بكر محمد بن السري ، ت ٣١٦ هـ . تحقيق د . عبدالحسين الفتلي ، جـ ١ مطبعة النعمان بالنجف ١٩٧٣ ، و جـ ٢ مطبعة سلمان الاعظمي بغداد ١٩٧٣ .

اعراب القرآن : المنسوب الى أبي اسحق الزجاج ، ت ٣١١ هـ . تحقيق ابراهيم الابياري ، المؤسسة المصرية العامة ٩٦٣ ـ ١٩٦٥ .

الأعلام : الزركلي ، خير الدين ، ت ١٩٧٦ ، الطبعة الثانية ١٩٥٦ .

أعيان الشيعة : السيد محسن الأمين العاملي ، ط ١ ، مطبعة العرفان صيدا .

الأغاني : أبو الفرج الاصبهاني ، علي بن الحسين ، ت نحو ٣٦٠ هـ . تحقيق عبدالستار احمد فراج ، ط ٤ دار الثقافة بيروت ١٩٧٣ .

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب : البطليوسي ، عبدالله بن محمد بن السيد ، ت ٥٢١ هـ . بيروت ١٩٢٧ .

ألفية ابن مالك في النحو والصرف : ابن مالك ، مطبعة كرم ، دمشق ١٩٧٥ .

الأمالي : ابو علي القالي ، اسماعيل بن القاسم البغدادي ، ت ٣٥٦ هـ . الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٥ .

الأمالي الشجرية : ابن الشجري ، أبو السعادات ، هبة الله ، ت ٥٤٢ هـ ، حيدر آباد ١٣٤٩ هـ .

أمالي المرتضى : المرتضى ، علي بن الحسين ، ت ٤٣٦ هـ . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط ٢ / دار الكتاب العربي بيروت ١٩٦٧ .

املاء مامنّ به الرحمن (ويسمى التبيان في اعراب القرآن) : أبو البقاء العكبري . عبدالله بن الحسين ، ت ٦١٦ هـ . المطبعة الميمنية بمصر ١٣٢١ هـ . (الطبعة المصورة) .

أمل الأمل : محمد بن الحسن الحّر العاملي . تحقيق أحمد الحسيين ، مكتبة الاندلس . بغداد .

أمية بن أبي الصلت (حياته وشعره) : دراسة وتحقيق الدكتور بهجت عبد الغفور الحديثي . مطبعة العاني ـ بغداد ١٩٧٥ .

ابناه الرواة على انباه النحاة : القفطي . جمال الدين علي بن يوسف ، ت ٦٤٦ هـ . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ـ مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٥ ـ ١٩٧٣ .

الانصاف في مسائل الخلاف : أبو البركات الانباري ، ت ٥٧٧ هـ . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . دار الفكر للطباعة .

الأنوار النعمانية : نعمة الله الجزائري . ت ١١١٢ هـ . مطبعة شركة جاب . تبريز .

أوضح المسالك : ابن هشام الانصاري . جمال الدين . عبدالله بن يوسف . ت ٧٦١ هـ . تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد . ط ٦ / دار الفكر ١٩٧٤ .

الايضاح العضدي : ابو علي الفارسي . الحسن بن أحمد . ت ٣٧٧ هـ . تحقيق د . حسن فرهود شاذلي ، مصر ١٩٦٩ .

الايضاح في شرح المفصل : ابن الحاجب ، ابو عمرو عثمان بن عمر . ت ٦٤٦ هـ . تحقيق د . موسى بناي العليلي ـ الدراسة مطبعة المجمع العلمي الكردي ١٩٧٦ ، والنص المحقق مطبعة العاني بغداد ١٩٨٢ .

البحر المحيط : أبو حيان الاندلسي ، مطبعة السعادة بمصر ١٣١٨ هـ .

البداية والنهاية : ابن كثير ، اسماعيل بن عمر ، ت ٧٧٤ هـ ، مكتبة المعارف بيروت .

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة : جلال الدين السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ـ القاهرة ١٩٦٤ م .

البلغة في تاريخ أئمة اللغة : الفيروز آبادي ، محمد بن يعقوب ، ت ٨١٧ هـ . تحقيق محمد المصري ، دمشق ١٩٧٢ .

البيان في غريب اعراب القرآن : أبو البركات بن الانباري ، تحقيق د . طه عبدالحميد ، القاهرة ١٩٦٩ ـ ١٩٧٠ .

تاريخ الادب العربي في العراق : عباس العزاوي ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ـ بغداد ١٩٦٢ م .

تاريخ بغداد : الخطيب البغدادي ، احمد بن علي ، ت ٤٦٣ هـ . مطبعة السعادة بمصر ١٩٣١ م .

تاريخ المشعشعيين وتراجم اعلامهم : جاسم حسن شبر ، مطبعة الآداب ، النجف ١٩٦٥ .

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : ابن مالك ، تحقيق محمد كامل بركات ، دار الكتاب العربي بمصر ١٩٦٧ .

تفسير القرطبي (الجامع لاحكام القرآن) : القرطبي ، محمد بن أحمد ، ت ٦٧١ هـ . القاهرة ١٩٦٧ .

تفسير الكشاف : الزمخشري ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

التمام في تفسير اشعار هذيل : ابن جني ، ابو الفتح عثمان بن جني ، ت ٣٩٢ هـ . تحقيق احمد ناجي القيسي ، وخديجة الحديثي ، وأحمد مطلوب . مطبعة العاني بغداد ١٩٦٢ .

تهذيب التهذيب : ابن حجر العسقلاني ، احمد بن علي ، ت ٨٥٢ هـ . دار صادر بيروت (المطبعة المصورة) .

توضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك (شرح الألفية) : المرادي تحقيق عبدالرحمن علي سليمان ط / ٢ ، مكتبة الكليات الأزهرية ، القاهرة .

التيسير في القراءات السبع : أبو عمرو الداني ، عثمان بن سعيد ، ت ٤٤٤ هـ . تحقيق اوتوبرتزل ، استانبول ١٩٣٠ .

الجامع الصغير في علم النحو : ابن هشام الانصاري ، تحقيق محمد شريف سعيد الزيبق ، مطبعة الملاح بدمشق ١٩٦٨ .

الجمل : أبو القاسم الزجاجي ، عبدالرحمن بن اسحق ، ت ٣٣٧ هـ . تحقيق ابن ابي شنب ، ط / ٢ مطبعة كلنكسيك ، باريس ١٩٥٧ .

الجمل : الجرجاني ، عبدالقادر بن عبدالرحمن ، ت ٤٧١ هـ . تحقيق علي حيدر ، دمشق ١٩٧٢ .

جمهرة الأمثال : ابو هلال العسكري ، الحسن بن عبدالله ، ت ٣٩٥ هـ . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وقطامش ، مصر ١٩٦٤ .

الجنى الداني في حروف المعاني : المرادي ، تحقيق طه محسن ، الموصل ، ١٩٧٦ .

الحلل في اصلاح الخلل : ابن السيد البطليوسي ، تحقيق سعيد عبدالكريم ، دار الرشيد ، بغداد ١٩٨٠ .

حلية الأولياء : ابو نعيم الاصفهاني ، احمد بن عبدالله ، ت ٤٣٠ هـ . ط / ٢ دار الكتاب العربي بيروت ١٩٦٧ .

حماسة البحتري : الوليد بن عبادة البحتري ، ت ٢٨٤ هـ . بعناية كمال مصطفى ط / ١ المطبعة الرحمانية بمصر ١٩٢٩ .

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : البغدادي ، عبدالقادر بن عمر ، ت ١٠٩٣ هـ . بولاق ١٢٩٩ هـ .

الخصائص : ابن جني . تحقيق محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ١٩٥٢ .

خلاصة الأثر في اعيان القرن الحادي عشر : محمد أمين بن فضل الله المحبي ، ت ١١١١ هـ . مطبعة مكتبة خياط ، بيروت .

الدرر اللوامع على همع الهوامع : الشنقيطي ، احمد بن الأمين ، ت ١٣٣١ هـ . مطبعة كردستان ١٣٢٧ هـ .

ديوان الأعشى الكبير : شرح وتعليق الدكتور م . محمد حسين ، المطبعة النموذجية القاهرة .

ديوان امرىء القيس ، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٦٩ .

ديوان جران العود ـ رواية ابي سعيد السكري ، مطبعة دار الكتب بمصر ١٣٥٠ هـ .

ديوان جميل بثنية ، تحقيق الدكتور حسين نصار ، المكتبة التجارية بمصر . بلا تاريخ .

ديوان حاتم الطائي ، دار صادر بيروت .

ديوان الحارث بن حلزة ، تحقيق هاشم الطعان بغداد ١٩٦٩ .

ديوان الحماسة : ابو تمام ، حبيب بن اوس الطائي ، ت ٢٣١ هـ . تحقيق الدكتور عبدالمنعم احمد صالح ، دار الرشيد ـ بغداد ١٩٨٠ .

ديوان أبي دؤاد الأيادي ، تحقيق غوستاف فان . دار الحياة بيروت .

ديوان ذي الرمة . تصحيح وتنقيح كارليل هنري هيس ، مطبعة كلية كمبرج ١٩١٩ .

ديوان رؤبة بن العجاج (مجموعة اشعار العرب ج٢) نشره وليم بن الورد ، لايبزك ١٩٠٣ .

ديوان شهاب الدين الموسوي ابي معتوف ، ت ١٠٨٧ هـ ، تحقيق سعيد الشرتوني اللبناني ، المطبعة الأدبية : بيروت ١٨٨٥ م .

ديوان طرفة بن العبد ، تصحيح مكس سلفسون ، برطرند ١٩٦٠ .

ديوان الطرماح . نشره كرنكو ، لندن ١٩٢٧ .

ديوان ابي الطيب المتنبي ، بشرح ابي البقاء العكبري ، تحقيق مصطفى السقا وآخرين . دار المعرفة بيروت ١٩٧٨ .

ديوان العباس بن مرداس السلمي ، تحقيق يحيى الجبوري ، دار الجمهورية ، بغداد ١٩٦٨ .

ديوان عبيدالله قيس الرقيات . تحقيق د . محمد يوسف نجم ، دار صادر بيروت ١٩٥٨ .

ديوان عدي بن زيد ، تحقيق محمد جبار المعيبد ، بغداد ١٩٦٥ .

ديوان عمر بن ابي ربيعة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ١٩٧٨ .

ديوان أبي فراس الحمداني ـ رواية ابن خالويه ، المطبعة الكاثوليكية بيروت ١٩٤٥ .

ديوان القطامي . تحقيق د . ابراهيم السامرائي والدكتور أحمد مطلوب . دار الثقافة بيروت ١٩٦٠ .

ديوان قيس بن الخطيم ـ تحقيق ناصر الدين الأسد . دار العروبة بمصر ١٩٦٢ .

ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، تحقيق د . احسان عباس ، بيروت ١٩٧١ .

ديوان النابغة الذبياني ـ تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، دار المعارف بمصر ١٩٧٧ .

ديوان هدبة بن خشرم ـ تحقيق يحيى الجبوري ط دمشق ١٩٦٧

ديوان الهذليين . دار الكتاب المصرية ١٩٤٥ .

ديوان يزيد بن مفرغ الحميري ، ت ٦٩ هـ . تحقيق د . داود سلوم ، مطبعة الايمان بغداد ١٩٦٨ .

روح المعاني : أبو الثناء الألوسي ، محمد بن عبدالله ، ت ١٢٧٠ هـ . بولاق ١٣٠١ هـ .

زاد المسافر ولهفة المقيم والحاضر : فتح الله علوان الكعبي ، ت ١١٣٠ هـ . مطبعة الفرات ، بغداد ١٩٢٤ م .

الزاهر في معاني كلمات الناس : ابن الانباري . أبو بكر محمد بن القاسم ، ت ٣٢٨ هـ . تحقيق د . حاتم الضامن ، بغداد ١٩٧٩ .

زياد الأعجم شاعر العربية في خراسان : تأليف د . ابتسام مرهون الصفار مطبعة الارشاد بغداد ١٩٧٨ .

السبعة في القراءات : ابن مجاهد ، أبو بكر أحمد بن موسى ، ت ٣٢٤ هـ . تحقيق د . شوقي ضيف . دار المعارف بمصر ١٩٧٢ .

سر صناعة الاعراب : ابن جني ، تحقيق السقا وآخرين ، مصر ١٩٥٤ .

سلافة العصر في محاسن أهل الشعر : ابن معصوم ، ت ١١١٩ هـ ، مطبعة علي بن علي قطر ١٩٦٣ .

سنن أبي داود : أبو داود السجستاني ، سليمان بن الأشعث ، ت ٢٧٥ هـ . المكتبة التجارية بمصر ١٩٥٠ م .

سنن ابن ماجة : ابن ماجة ، محمد بن يزيد ، ت ٢٧٥ هـ . تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ، عيسى البابي الحلبي ، بمصر ١٩٥٣ .

شذرات الذهب : ابن العماد الحنبلي عبد الحي ، ت ١٠٨٩ هـ ، مصر ١٣٥١ هـ .

شرح الأشموني على ألفية بن مالك (منهج السالك الى ألفية ابن مالك) : علي بن محمد الاشموني ، ت ٩٢٩ هـ . البابي الحلبي بمصر .

شرح الفية ابن مالك للمرادي . (انظر : توضيح المقاصد)

شرح الفية ابن مالك لابن الناظم : أبو عبد الله بدر الدين محمد بن محمد بن مالك ، ت ٦٨٦ هـ . منشورات ناصر خسرو . بيروت .

شرح التسهيل : ابن مالك ، تحقيق د . عبد الرحمن السيد . القاهرة ١٩٧٤ .

شرح التصريح على التوضيح : خالد الأزهري . ت ٩٠٥ هـ . البابي الحلبي بمصر .

شرح جمل الزجاجي : ابن عصفور ، علي بن مؤمن الأشبيلي ، ت ٦٦٩ هـ . تحقيق د . صاحب أبو جناح . الموصل ١٩٨٠ .

شرح جمل الزجاجي : ابن هشام الأنصاري ، تحقيق د . علي محسن مال‌الله ، عالم الكتاب بيروت ١٩٨٥ .

شرح ديوان جرير ، جمع وشرح محمد اسماعيل الصادي . منشورات دار مكتبة الحياة بيروت .

شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري . تصحيح عبد الرحمن البرقوقي ، دار الأندلس ، بيروت ١٩٨٠ .

شرح ديوان الحماسة : المرزوقي ، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن ، ت ٤٢١ هـ نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون . مطبعة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة ١٩٥٢ .

شرح ديوان الفرزدق ، مطبعة عبد الله الصاوي ، المكتبة التجارية بمصر ١٩٣٦ .

شرح شذور الذهب : ابن هشام الانصاري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط ٧ / مطبعة السعادة بمصر ١٩٥٧ .

شرح شواهد المغني : السيوطي ، تحقيق أحمد ظافر كوجان ، دمشق ١٩٦٦ .

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : بهاء الدين عبد الله بن عقيل الهمداني ، ت ٧٦٩ هـ . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط ١٦ دار الفكر ١٩٧٤ .

شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ : ابن مالك ، تحقيق عدنان عبد الرحمن الدوري ، مطبعة العاني بغداد ١٩٧٧ .

/ شرح عينية ابن سينا : نعمة الله الجزائري ، نشر وتحقيق حسين علي محفوظ مطبعة الحيدري ، طهران ١٩٥٤ .

شرح قطر الندى وبل الصدى : ابن هشام الانصاري ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ط ١١ ، مطبعة السعادة بمصر ١٩٦٣ .

شرح الكافية : رضي الدين الاستراباذي ، ت ٦٨٨ هـ . دار الكتب العلمية ، بيروت ١٩٧٩ . (الطبعة المصورة) .

شرح اللمحة البدرية : ابن هشام الانصاري ، تحقيق د . هادي نهر ، مطبعة الجامعة بغداد ١٩٧٧ .

شرح المفصل : ابن يعيش ، يعيش بن علي ، ت ٦٤٣ هـ . عالم الكتب بيروت (الطبعة المصورة) .

شرح المفضليات : القاسم بن بشار الانباري ، ت ٣٠٤ هـ ، تحقيق ليال . بيروت ١٩٢٠ .

شرح هاشميات الكميت بن زيد الأسدي ، ت ١٢٦ هـ . شرح محمد محمود الرافعي ط / ٢ مطبعة التمدن الصناعية بمصر .

شعر الأحوص الانصاري : جمع وتحقيق د . ابراهيم السامرائي ، مطبعة النعمان . النجف ١٩٦٩ .

شعر تأبّط شرّاً . دراسة وتحقيق سلمان داود القره غولي ، وجبار تعبان مطبعة الاداب في النجف الاشرف ١٩٧٣ .

شعر الراعي النميري واخباره : جمع وتقديم ناصر الحاني . دمشق ١٩٦٤

شعر أبي زبير الطائي ، تحقيق د . نوري القيسي ، مطبعة المعارف بغداد ١٩٦٧ .

شعر زهير (صنعة الأعلم الشنتمري) تحقيق . فخر الدين قباوة . دار الأفاق الجديدة بيروت ١٩٨٠ .

شعر النابغة الجعدي ـ دمشق ١٩٦٤ .

شعر نهشل بن حري : تحقيق هاشم الضامن ، مجلة كلية أصول الدين ع (١) ١٩٧٥ .

الشعر والشعراء : ابن قتيبة ، عبدالله بن مسلم ، ت ٢٧٦ هـ . تحقيق أحمد محمد شاكر ، دار المعارف بمصر ١٩٨٢ .

شعراء أمويون : د . نوري القيسي ، مطبعة جامعة الموصل . ١٩٧٦ .

الصحاح : الجوهري ، اسماعيل بن حماد ، ت ٣٩٣ هـ . تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ .

صحيح البخاري : البخاري ، أبو عبدالله محمد بن الحسن ، ت ٢٥٦ هـ . تصحيح لودف قرهل ، بريل ، ليدن ١٨٦٢ م .

صحيح الترمذي : محمد بن عيس ، ت ٢٧٩ هـ ، (بشرح الامام ابن العربي المالكي) المطبعة المصرية بالأزهر ، ١٩٣٤ .

صحيح مسلم (شرح النووي) : النووي ، يحيى بن شرف ، ت ٦٧٦ هـ . القاهرة ١٣٤٩ هـ .

، الصناعتين : أبو هلال العسكري ، الاستانة ١٣١٩هـ .

ضرائر الشعر : ابن عصفور ، تحقيق السيد ابراهيم محمد . دار الاندلس ١٩٨٠ .

طبقات النحويين واللغويين : أبو بكر الزبيدي ، محمد بن الحسن ، ت ٣٧٩ هـ : تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . دار المعارف بمصر ١٩٧٣ .

الظواهر اللغوية في قراءة الحسن البصري : تأليف الدكتور صاحب أبو جناح ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ـ جامعة البصرة ١٩٨٥ .

عبد القاهر الجرجاني وجهوده في البلاغة العربية : د . أحمد بدوي ، وزارة الثقافة والارشاد القومي بمصر ١٩٦٢ .

العقد المفصل : السيد حيدر بن سليمان الحلي ، مطبعة الشابندر ، بغداد ١٣٣١ هـ .

عيسى بن عمر الثقفي : تأليف صباح عباس سالم ، ط / ١ مؤسسة الأعلمي بغداد ١٩٧٥ .

العين : الخليل بن أحمد الفراهيدي ، ت ١٧٠ هـ . تحقيق د . مهدي المخزومي و د . ابراهيم السامرائي ١٦٠ ـ ٨ دار الرشيد بغداد ١٩٨٠ ـ ١٩٨٥

غاية النهاية في طبقات القراء : ابن الجزري ، تحقيق برجستر أسروبرتزل . مكتبة الخانجي بمصر ١٩٣٣ .

فتح الباري في شرح صحيح البخاري : ابن حجر العسقلاني ، البابي الحلبي بمصر ١٩٥٩ .

الفرائد الجديدة : السيوطي ، تحقيق الشيخ عبد الكريم المدرس ، مطبعة الارشاد بغداد ١٩٧٧ .

الفصول الخمسون : ابن معط ، ابو الحسين زين الدين يحيى بن عبد المعطي ، ت ٦٢٨ هـ .

الفهرست : ابن النديم ، محمد بن أبي اسحق ، ت ٣٨٥ هـ . مصر ١٣٤٨ هـ .

القاموس المحيط : الفيروز آبادي ، مطبعة السعادة بمصر .

الكامل : المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد ، ت ٢٨٥ هـ . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم وسيد شحاته دار نهضة مصر . القاهرة .

الكتاب : سيبويه ، أبو بشر عمرو بن عثمان ، ت ١٨٠ هـ . تحقيق عبد السلام هارون ، ط١ الهيئة المصرية القاهرة ، ١٩٧٧ .

الكشاف (انظر تفسير الكشاف) .

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة ، ت ١٠٦٧ هـ . استانبول ١٩٤٤ .

الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : مكي ابن أبي طالب القيسي ، ت ٤٣٧ هـ ، تحقيق محيي الدين رمضان . دمشق ١٩٧٤ .

كشف المشاكل في النمو : الحيدرة ، علي بن سليمان اليمني ، ت ٥٩٩ هـ . تحقيق د . هادي عطية مطر ، مطبعة الارشاد ١٩٨٤ .

الكفاية في علم الرواية : الخطيب البغدادي ، حيدر آباد ١٣٥٧ هـ .

اللامات : الزجاجي ، تحقيق د . مازن المبارك . دمشق ١٩٦٩ .

لسان العرب : ابن منظور ، محمد بن مكرم ، ت ٧١١ هـ . دار صادر بيروت ١٩٥٥ .

اللمع في العربية : ابن جني ، تحقيق حامد المؤمن مطبعة العاني بغداد ط١ / ١٩٨٢ .

مجاز القرآن : أبو عبيدة ، معمر بن المثنى ، ت ٢١٠ هـ . تحقيق ، د محمد فؤاد سزكين . القاهرة .

مجالس ثعلب : أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، ت ٢٩١ هـ . تحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر ١٩٦٠ .

مجمع الأمثال : الميداني . أبو الفضل أحمد بن محمد النيسابوري ، ت ٥١٨ هـ . تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط٢ مصر ١٩٥٩ .

مجمع البيان في تفسير القرآن : الطبرسي ، أبو علي الفضل بن الحسن . ت ٥٥٢ هـ . دار الحياة بيروت ١٩٦١ م .

مجموعة المعاني : مجهول ، القسطنطينية ١٣٠١ هـ .

المحتسب في تبين وجوه القراءات والايضاح عنها : ابن حني ، تحقيق النجدي والنجار وشلبي القاهرة ١٣٨٦ هـ .

المحكم والمحيط الأعظم : ابن سيدة ، علي بن اسماعيل ، ت ٤٥٨ هـ . البابي الحلبي بمصر ١٩٥٨ .

المحيط في اللغة : الصاحب بن عباد . اسماعيل ت ٣٨٥ هـ . تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين ، الجزء الأول دار المعارف بغداد ١٩٧٦ . الثاني دار الرشيد بغداد ٩٨٧ ، الثالث دار الحرية بغداد ١٩٨١ .

مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع : ابن خالوية ، أبو عبد الله الحسين بن أحمد ، ت ٣٧٠ هـ . تحقيق برجستر اسر . مطبعة الرحمانية . بمصر ١٩٣٤ .

مختصر المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة : الزرقاني ، محمد بن عبد الباقي بن يوسف ، ت ١١٢٢ هـ . تحقيق د . محمد بن لطفي الصباغ ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ١٩٨١ .

المخصص : ابن سيدة ، بولاق ١٣١٨ هـ .

المذكر والمؤنث : المبرد ، تحقيق د . رمضان عبد التواب ، وصلاح الدين الهادي ، مطبعة دار الكتب بمصر ١٩٧٠ .

مراتب النحويين : أبو الطيب اللغوي ، عبد الواحد بن علي ، ت ٣٥١ هـ . تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم . مطبعة نهضة مصر . القاهرة .

المساعد على تسهيل الفوائد : ابن عقيل . تحقيق وتعليق د . محمد كامل بركات . ج٢ مطبعة دار الفكر دمشق ١٩٨٢ .

مسند أحمد : أحمد بن حنبل ، ت ٢٤١، هـ . مطبعة بيروت .

المشعشعيون ومهديهم : مصطفى جواد . مجلة لغة العرب م ٩ لسنة ١٩٣١ .

مشكل اعراب القرآن : مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق د . حاتم الضامن مؤسسة الرسالة ط / ٢ بيروت ١٩٨٤ .

مصفى المقال في مصنفي علم الرجال : الشيخ أغا بزرك الطهراني ، طهران ١٩٥٩ م .

معاني القرآن : الفراء ـ أبو زكريا يحيى بن زياد ، ت ٢٠٧ هـ . الجزء الاول تحقيق نجاش والنجار ، والثاني تحقيق النجار والثالث تحقيق شبلي ، القاهرة ١٩٥٥ ـ ١٩٧٢ .

معجم الأدباء : ياقوت الحموي ، شهاب الدين ياقوت بن عبد الله ، ت ٦٢٦ هـ . مطبعة دار المأمون بمصر ١٩٣٦ .

معجم شواهد العربية : عبد السلام هارون ، الخانجي بمصر ، ١٩٧٢ . العجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي : فسنك ليدن ١٩٥٥ . المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : محمد فؤاد عبد الباقي ، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٦٤ هـ .

معجم مقاييس اللغة : ابن فارس ، أبو الحسن أحمد بن فارس . ت ٣٩٥ هـ . تحقيق عبد السلام هارون ط٢ . البابي الحلبي بمصر ١٩٦٩ .

معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة ، مطبعة الشرقي دمشق ١٩٥٧ .

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : ابن هشام الانصاري ، تحقيق د . مازن المبارك ومحمد علي حمد الله ، دار الفكر بيروت ، ١٩٧٩ .

المفصل في علم العربية : الزمخشري ، مطبعة حجازي .

المفضليات : المفضل الضبي ، أبو العباس محمد بن علي ، ت ١٦٨ هـ . تحقيق عبد السلام هارون ، ط٢ دار المعارف بمصر ١٩٥٢ .

المقاصد النحوية : العيني ، محمود بن أحمد . ت ٨٥٥ هـ . بهامش خزانة الأدب .

المقتصد في شرح الايضاح : عبد القاهر الجرجاني ، تحقيق د . كاظم بحر المرجان ، المطبعة الوطنية عمان الأردن ١٩٨٢ .

المقتضب : المبرد ، تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ، القاهرة .

المقرب : ابن عصفور ، تحقيق د . أحمد عبد الستار الجواري ، وعبد الله الجبوري ، ١٩٧١ ـ ١٩٧٢ .

منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل : محمد محي الدين عبد المجيد ، بهامش شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك .

المنصف : (شرح التصريف المازني) : ابن جني ، تحقيق ابراهيم مصطفى وعبد الله أمين ، البابي الحلبي ، بمصر ١٩٥٤ .

منهج السالك في الكلام على ألفية ابن مالك : أبو حيان الأندلسي ، تحقيق جليزرنيوهافن ١٩٤٧ .

الموطأ : مالك بن أنس ، ت ١٧٩ هـ ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة ١٩٥١ .

مؤسس الدولة المشعشعية واعقابه في عربستان وخارجها : جاسم حسن شبر ، مطبعة الآداب في النجف ١٩٧٣ .

موسوعة الشعر العربي (الشعر الجاهلي) دار النفائس ، بيروت ١٩٧٤ .

النجوم الزاهرة : ابن تغربي بردي . جمال الدين يوسف ، ت ٨٤٧ هـ . طبعة دار الكتب .

نزهة الألباء في طبقات الأدباء : أبو البركات بن الانباري . تحقيق د . ابراهيم السامرائي . نشر مكتبة الاندلس بغداد ط ٢ ١٩٧٠ .

النشر في القراءات العشر : ابن الجزري ، محمد بن محمد بن الجزري ، ت ٨٣٣ هـ .
نشر دار الكتب العلمية بيروت

نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحانة : محمد أمين بن فضل الله المحبي ، تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو ، مطبعة دار احياء الكتب العربية ١٩٦٨ .

نفح الطيب في غضن الاندلس الرطيب : المقري ، أحمد بن محمد ، ت ١٠٤١ هـ .
تحقيق د . احسان عباس ، بيروت ١٩٦٨

النوادر في اللغة : أبو زيد ، سعيد بن أوس الانصاري ، ت ٢١٦ هـ . تحقيق محمد عبد القادر أحمد ، دار الشروق بيروت ١٩٨١ .

هاشميات الكميت : الكميت بن زيد ، نشر جوزيف هوروفتس ، بريل لايدن ١٩٠٤ .

هدية العارفين ، اسماعيل باشا البغدادي ، استانبول ١٩٥١ .

همع الهوامع شرح جمع الجوامع : السيوطي ، الجزء الاول تحقيق عبد السلام هارون الدكتور والدكتور عبد العال سالم مكرم ، والجزء الثاني الى السابع بتحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم دار البحوث العلمية . الكويت ٩٧٥ ـ ١٩٨٠ .

وفيات الاعيان : ابن خلكان ، شمس الدين أحمد بن محمد ، ت ٦٨١ هـ . تحقيق د . احسان عباس ، بيروت ١٩٧٢ .

رقم الايداع في المكتبة الوطنية ببغداد ١٢٣٩ لسنة ١٩٨٦

مديرية دار الكتب للطباعة والنشر
جامعة الموصل

Centre for Arab Gulf Studies Publications
University of Basrah
Language & Literature Studies Section
(91)

Scholar
From al – Ahwaz
Ibn Rahmah al-Huwaizi
Died 1075 A.H
A Study of his Personality and Accomplishments

By
Fakhir J. Muttar
Abdul Rahman K. Allami
1986

تصميم نزار عبدالسلام الادريسي